

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

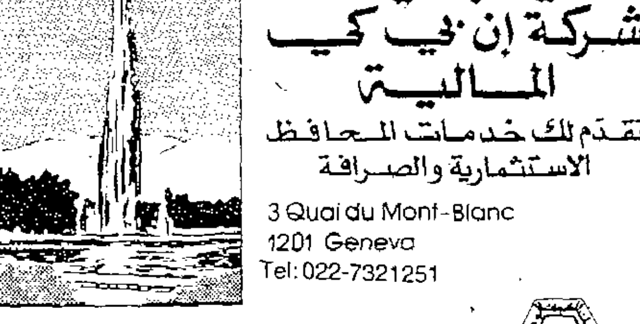
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

يوميـة
مستقلـة

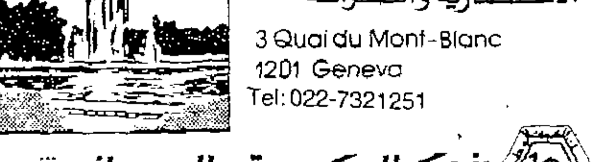
طبعة ثانية

الاحد ٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ٢٧ مايو (ايار) ١٩٩٠ السنة الخامسة - العدد ١٦٤٧

Sunday, 27 May 1990. 5th Year, No. 1647







إلى الزعماء العرب في بغداد :

لتكن قمتكم .. قمة مواجهة الذئاب !

بقلم: محمد جاسم الصقر

يا قادة العرب
تحية العروبة والاسلام

تلتقون الان في بغداد، قلعة الصمود، بينما عراقكم الابي ما زال يمارس كبرياءه، وكل ذرة من ترابه تكاد تعبق بشذى المقاومة واريج النصر، واخوانكم في الاراضي العربية المحتلة يمارسون كبرياءهم كاسمى ما تكون الكبرياء، ويواجهون اشرس هجمة استعمارية عرفها التاريخ وهم عزل الا من الايمان والاستعداد للبذل .. فليكن من كبرياء هؤلاء واولئك حافزا لكم .

وتلتقون، في بغداد قلعة الصمود، وشعوبكم مهددة، وارضكم هدف للذئاب والاعداء والطامعين .. لمناقشة الامن العربي .. واذ تكادون تسمعون، اصداء نداءات شعوبكم في كل ارجاء الوطن العربي، من محيطه الى خليجه تستصرخ فيكم معاني النخوة، وتطالبكم بان تستمدوا من شموخ الارض التي تستضيفكم معاني الشموخ، فاني استميحكم العذر في مخاطبتكم ثانية، ومشاركتكم بعض الهواجس التي تشغل وجدان شعوبكم التي تواجه اعنف تحديات قد يتعرض لها شعب من الشعوب.

يا قادة العرب.

وزير الخارجية الاميركي الاسبق، هنري كيسنجر، يعترف صراحة: «ان الحرب اللبنانية افتعلت عام ١٩٧٥ لتشكيل ذلك الضباب الدموي الذي يخفي مسيرة كمب دايفيد» .

وعندما كانت السياسات العربية تضرب على غير هدى في ازقة بيروت وشعابها، وسط دوي القنابل والصواريخ، وانفجارات السيارات الملغومة، كان كيسنجر يحفر بالابرة، وبهدوء يثير الاعصاب، التاريخ المضاد في الشرق الاوسط.

والذين يمثلون الخط الكيسنجري في ادارة الرئيس بوش الحالية، وهو الخط الذي يلتقي في نقاط كثيرة مع الخط الاسرائيلي، ومع اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، يرون ان اتفاقية الكمب تظل مجتزأة وغير فاعلة اذا لم تتسع لتشمل عواصم عربية رئيسية اخرى.

واذا كان اليأس قد تملك البعض، وتحول الى موقف سياسي يقول: ان تجارب العقود الاربعة الماضية اثبتت ان اسرائيل اكبر من اسرائيل، بكثير، وان العرب اصغر من العرب بكثير، ولذلك فانه من الافضل عقد الصلح معها، فان هذا اليأس لم يتحول الى «حالة سياسية» لا على المستوى الفردي العربي، ولا على المستوى العام .. فقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في الاراضي العربية المحتلة، والتحدي الذي انطلق من بغداد ليجتثا هذا اليأس من الجذور، وكان يكفي ان نتابع ردود الفعل الشعبية على تهديد العراق بتدمير نصف اسرائيل اذا اعتدت عليه حتى نتيقن ان ارادة الصمود العربي ما زالت بخير .

وهذا الصمود من جانب شعوبكم، ومن جانبكم هو الذي يثير اعصاب الولايات المتحدة واسرائيل .

والفريق الكيسنجري في الادارة الاميركية الحالية يتحدث عن «نقل الضباب الدموي الى ما هو ابعد من لبنان» او كما يقول احد المسؤولين في اسرائيل «اذا كان لبنان هو النموذج الآسر لما يمكن ان يحدث في بلدان عربية اخرى، فالثابت ان بالامكان برمجة اضطرابات اكثر دموية واكثر جنونا، بحيث نستطيع القول ان زلازل حقيقية يمكن ان تنشب، دون ان تتوافر اية ضوابط تلجم هذه الزلازل .. فالدول العربية لا تتمتع حاليا بالمناعة الكافية للحيلولة دون حصول ذلك» .

وهنالك من يهدد بنقل النموذج الذي حدث في اوروبا الشرقية الى الدول العربية .. واذا كانت دول اوروبا الشرقية استطاعت البقاء متماسكة امام الزلزال، باعتبار انها لا تعاني من اية مشكلات على حدودها، فان الوضع مختلف كليا بالنسبة للدول العربية، التي يحيط بها الخطر من اكثر من جهة ليس اقلها اسرائيل .

واذا تعرض امننا الداخلي للخطر، فاننا سنواجه كوارث لا يعلم مداها الا الله.. قد يبدو ما حدث في لبنان، على هوله، رحمة بالنسبة لها، فالمراحل المقبلة من التسوية شديدة الحساسية، واميركا واسرائيل تريدان ان تحرما الاطراف العربية التي تشارك بها حتى من الظروف التي كانت متوفرة للسادات .

□ ■ □

يا قادة العرب ،

لعلكم تذكرون ان كيسنجر هو اول من اثار قضية اليهود السوفيت، في اوائل السبعينات، في اطار العلاقات بين الشرق والغرب، ومع مرور الوقت، اصبحت هذه القضية احد المحاور الاساسية في العلاقات بين الدولتين الكبيرتين .

وكان واضحا منذ البداية ان قضية هجرة اليهود السوفيت، كما وصفها غروميكو في رسالته لكيسنجر، شان سوفيتي داخلي، الى جانب كونها مطلبا اسرائيليا، وليست شأنا او مطلبا اميركيا .

وبالطبع، لم يكن واردا في ذهن كيسنجر، او اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، او اسرائيل توطين اليهود السوفيت داخل حدود عام ١٩٤٨ التي تتمتع بكثافة سكانية عالية وموارد بالكاد تسد حاجة السكان المحليين، ولا في صحراء النقب، فالصحراء لا تتلاءم مع امزجة الدببة .

وكانت الخطة هي : اقامة سلسلة من المستوطنات، تدفع القرى العربية تدريجيا الى الوراء، بحيث يتم ابتلاع الاراضي المحتلة بهدوء .

واذا كان ليفي اشكول، رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٤٨ يقول «ان الله لم يكن مع اليهود عام ١٩٦٧ كما كان معهم عام ١٩٤٨، ففي عام ١٩٤٨ استولينا على الارض وهي شبه خالية من السكان» فان شامير وشارون وباقي زعماء المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في الوقت الحاضر ينظرون الى سكان الاراضي المحتلة باعتبارهم «حالات زجاجية يمكن كسرها، وكنسها الى خارج الحدود» .

واذا كانت البريسترويكا قد دفعت، وما زالت، بالالاف من المهاجرين الى اسرائيل، قبل ان تتوفر لدى اسرائيل الامكانات اللازمة لاستيعاب هؤلاء، كما كان مخططا من قبل، فان الوضع الحالي لليهود السوفيت بدأ يضغط بقوة على تل ابيب، بحيث انها قد لا تجد امامها، في النهاية من خيار، لمعالجة مشكلاتها، الا الخيار العسكري .

واسرائيل تهدد منذ فترة، بتوجيه ضربة للعراق، وطبيعي ان هذه الضربة تتطلب بالضرورة توجيه ضربة مماثلة للاردن، لافساح الاجواء امام الطائرات الاسرائيلية للوصول الى اهدافها .

والضغط الاميركي (ان وجد) قد لا يكون فاعلا في منع هذه الضربة، بل ان هناك من يتحدث عن تواطؤ وتحريض اميركي عليها، فواشنطن ترى ان مصلحتها تقضي بعدم حدوث انفجار في اسرائيل ربما يؤدي الى حدوث انفجارات اخرى تاخذ شكل الحرب الاهلية .. فهذا السيناريو تدخره الولايات المتحدة للعرب، وليس للاسرائيليين .

□ ■ □

يا قادة العرب،

لم يعد هنالك ادنى شك في ان التواطؤ الاميركي - السوفيتي الذي استمر طوال سنوات حرب الخليج، بابقاء اوار هذه الحرب مشتعلا، قد حل محله الان تواطؤ اخر هو : تجميد الوضع في الخليج عند حدود وقف اطلاق النار، كي يظل هذا الوضع عاملا ذهبيا في المقايضات الدقيقة التي ستجرى لاعادة رسم الخرائط في الشرق الاوسط .

وهذا التواطؤ الاميركي - السوفيتي، شأنه شأن التواطؤ السابق، يتلاقى مع مواقف القوميين الفرس الذين يرون ان الايرانيين يجب ان يظلوا خارج الحدود، وان انكفاء الثورة الايرانية الى الداخل يعني عودة الزلازل الى ايران نفسها .

وليس سرا ان الرئيس الايراني رفسنجاني الذي تصفه الاوساط الغربية بالاعتدال يخصص جزءا كبيرا من واردات الدولة لشراء الاسلحة وتنشيط بعض الصناعات العسكرية ... وهنالك اشارات ذات طابع استطلاعي حول امكانية حصول ايران على المعدات اللازمة لبناء مفاعلات نووية ..

بل ان هنالك من يقول ان من بين الاهداف الرئيسية لتنمية العلاقات الايرانية الاسرائيلية، الى حد اغراق اسرائيل بالنفط هو: التوصل الى صيغة للتعاون النووي بين اسرائيل وايران، خصوصا وان رفسنجاني يتعرض للضغط من جانب المتشددين لوضع خطة تتعلق ببناء القنبلة النووية الايرانية في مدة اقصاها خمس سنوات، مهما كانت التضحيات وان هذا الاتجاه داخل ايران يلقى تجاوبا ايجابيا في اسرائيل.. ويفسر البعض الضجة التي تثيرها الاوساط الاسرائيلية

(البقية على الصفحة ٢)

أمير الكويت يصل اليوم .. بن جديد وقابوس يتغيبان

بغداد استعدت لقمة الاجماع

■ القذافي في دمشق .. الاسد والهراوي يشاركان

بغداد - من بعثة القبس:

تبدأ في بغداد غدا الاثنين القمة العربية الطارئة. ويعلق المراقبون اهمية كبيرة على هذا اللقاء الاستثنائي الرفيع للقادة العرب انطلاقا من ثلاثة عوامل اساسية:

الاول، اهمية الموضوعات المدرجة على جدول القمة وفي مقدمتها موجة الهجرة اليهودية الجديدة الى فلسطين المحتلة والتهديدات الغربية والاسرائيلية الموجهة ضد العراق، وهما بندان يمسان جوهر الامن العربي.

الثاني، الظروف التي احاطت بالتحضير للقمة، والجهود الحثيثة المبذولة لجعلها قمة اجماع من حيث الحضور. حيث تتواصل محاولات اقناع الرئيس السوري حافظ الاسد بضرورة المشاركة. وفي هذا الاطار وصل الى دمشق فجاة امس العقيد معمر القذافي وعقد اجتماعا مطولا مع الرئيس الاسد ولا يستبعد ان يصل الى العاصمة السورية اليوم الرئيس المصري حسني مبارك، ويبذل الرئيسان المصري والليبي محاولات اخيرة لاصطحاب الرئيس السوري معهما الى بغداد.. ولا يستبعد عقد اجتماع للرؤساء الثلاثة في دمشق اليوم.

● طالع ص٦ ●

وابلغت مصادر عراقية موثوق بها القبس ان الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي سيحضران قمة بغداد غدا الاثنين ومن المحتمل وصولهما اليوم الاحد.

العامل الثالث الذي يضفي اهمية استثنائية على القمة هو ترقب الموقف الذي سيتخذه القادة من المذكرة الاميركية والرسالة الملحقة اللتين وجهتهما الادارة الاميركية الى الجامعة العربية وبعض الدول العربية واعتبرتا على نطاق واسع عملا استفزازيا حيث اعطت الادارة الاميركية لنفسها الحق في ان تحدد

(البقية على الصفحة ٢)

● الرئيس السوري يستقبل القذافي (رويتر)

عون وجعجع قررا تبادل الاسرى وانهاء الحملات الاعلامية

البابا يوقف «حرب الشرقية»

■ نسف قافلة اسرائيلية - لحدية في «كمين فلسطيني ملغوم»

بيروت - الوكالات - وافق العماد ميشال عون وقائد ميليشيات القوات اللبنانية سمير جعجع على وقف دائم لجميع العمليات العسكرية بين قواتهما في المناطق الشرقية من بيروت بموجب خطة اقترحها البابا يوحنا بولس الثاني.

واعلن المبعوث البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي ان عون وجعجع وافقا كذلك على تبادل الاسرى ووقف الحملات الاعلامية والامتناع عن اي تحريك لقواتهما.

من ناحية ثانية نسبت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية الى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام قوله ان عام ١٩٩٠ هو عام الحل في لبنان وان في نهايته لن تكون هناك ميليشيات.

وفي جنوب لبنان نسفت مجموعة فدائية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قافلة عسكرية للقوات الاسرائيلية وميليشيات انطوان لحد في كمين نصبته لها عند السفوح الغربية لجبل الشيخ في القطاع الشرقي من جنوب لبنان مما اسفر عن سقوط عدد غير محدد من افراد القافلة بين قتيل وجريح وتدمير عربتين مدرعتين وسيارة جيب وذلك ردا على المجزرة الاسرائيلية الاخيرة ضد المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

واستشهد ٤ من الفدائيين الفلسطينيين في اشتباك عنيف مع تعزيزات عسكرية اسرائيلية ولحدية تساندها طائرات هيلكوبتر.

على صعيد اخر اصيب مفتي جبل عامل وصور الجعفري الشيخ نجيب سويدان بجروح في انفجار وقع بينك بمدينة صور بجنوب لبنان امس.

● طالع ص ٢ ●

مجلس الأمن اختتم مناقشاته ولم يتفق على المراقبين

واشنطن رفضت قوة الطوارىء والعقوبات

■ عرفات: صبرنا نفد واسرائيل تستعد للحرب ■ تل ابيب ترفض استقبال دي كويلار ■ قيادة الانتفاضة تدعو الى التصعيد

عواصم - الوكالات - اختتم مجلس الامن الدولي مناقشته في جنيف حول الوضع في الاراضي العربية المحتلة ووافق على استئناف المناقشة في نيويورك الاسبوع المقبل.

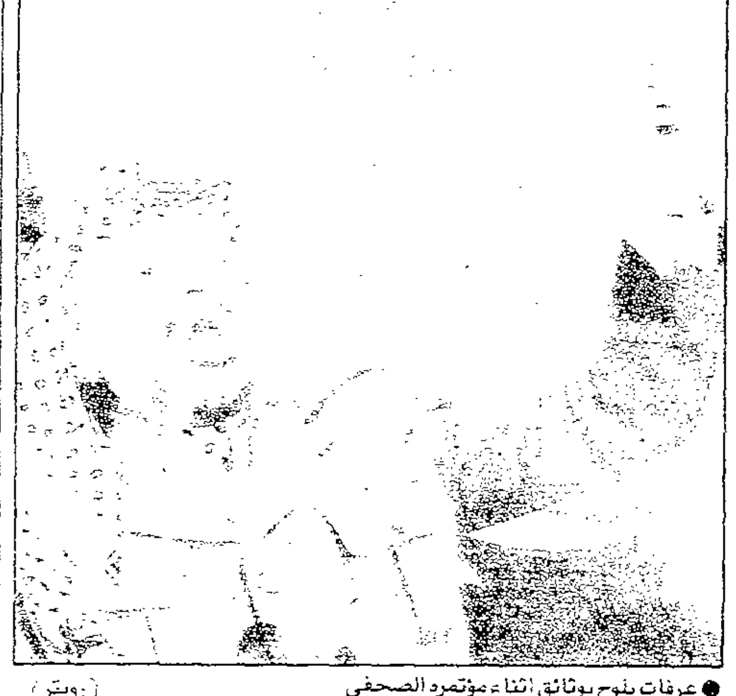
وبعد مناقشة استمرت ٥ ساعات امس الاول ومناقشة مماثلة امس فشل المجلس في الموافقة على ارسال فريق مراقبين تابعين للامم المتحدة الى الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الرفض الاسرائيلي لزيارة مثل هذا الفريق. الولايات المتحدة رفضت دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لارسال قوة طوارىء الى الضفة وغزة وفرض عقوبات على اسرائيل لكنها تركت الباب مفتوحا امام ارسال المراقبين.

السيد عرفات ابلغ مؤتمرا صحفيا في جنيف ان صبر منظمة التحرير الفلسطينية قد نفد واعلن ان اسرائيل تستعد للحرب. وقال «ان الولايات المتحدة دللت كثيرا ابنها الاسرائيلي الشرير». ودعا عرفات الرئيس الاميركي جورج بوش الى ترجمة اقواله الى افعال. واضاف ان الولايات المتحدة لديها القدرة على العمل من اجل تحقيق السلام. واعاد الى الاذهان ان واشنطن انحازت الى العرب ضد اسرائيل وفرنسا وبريطانيا في ازمة قناة السويس عام ١٩٥٦.

في القدس المحتلة قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اسرائيل لن تسمح بوجود مراقبين للامم المتحدة في الضفة الغربية وقطاع غزة بينما اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل لن ترحب حتى بزيارة الامين العام للامم المتحدة. واضاف شامير «ليس هناك ما يجبرني على اجراء مثل هذا النوع من المفاوضات مع الامم المتحدة».

قوات الاحتلال واصلت فرض الحصار ومنع التجول على قطاع غزة الذي اخذ يعاني من نفاد الطعام وحليب الاطفال بصفة خاصة. ودعت قيادة الانتفاضة في بيانها الـ ٥٧ الى تصعيد النضال ضد قوات الاحتلال.

● طالع ص ٢ - ٣ ●



● عرفات يلوح بوثائق اثناء مؤتمره الصحفي (رويتر)

شكري انسحب من الجلسة

«الوفد» منقسم حول حل مجلس الشعب المصري

القاهرة - مكتب القبس :

علمت «القبس» من مصادر مطلعة بمجلس الشعب المصري ان دراسات قانونية مكثفة تجرى حاليا بشان امكانية تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا الصادر في شهر مارس الماضي باحقية ٣٩ عضوا بالمجلس وحصولهم على شهادات عضوية من وزير الداخلية الا ان المجلس رفض تنفيذ الحكم مؤكدا انه الوحيد المسؤول عن تحقيق صحة العضوية وليس القضاء.

وذكرت تلك «المصادر» ان هذه الدراسات تستهدف تنفيذ الحكم قبل رفع جلسات المجلس قبل موعد نشر حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيله وعدم دستورية عقد جلسات جديدة بعد نشر الحكم يوم ٤ يونيو المقبل وتفويت الفرصة على الاعضاء الصادر لصالحهم الحكم برفع دعاوي تعويض للحصول على تعويض مالي يقدره البعض بنحو نصف مليون جنيه.

وكان المجلس قد عقد جلسته امس في الاسبوع الاخير له حيث رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس السماح لبعض الاعضاء بالحديث حول حكم المحكمة الدستورية مؤكدا ان الحديث حول هذا الموضوع يكون خارج القاعة وليس داخلها.

جاء ذلك ردا على طلب احمد طه نائب حزب الوفد بشأن اتخاذ المجلس مبادرة منه لرفع جلساته ومطالبة رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين للاستفتاء على حل المجلس حيث ان المحكمة لا تملك حل المجلس.

وقد انسحب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي من جلسة المجلس امس احتجاجا على اسلوب المجلس المتبع هذه الايام ومنذ صدور حكم المحكمة الدستورية في

(البقية على الصفحة ٢)

عادات القبس

الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

حوار وشهادات

القرار الوطني المستقل والعلاقات العربية الفلسطينية [١]

□ أبو اياد :

خضنا المعارك من أجل القرار المستقل

□ د. رفعت السعيد:

القيادة الفلسطينية تغاضت كثيراً عن التدخلات العربية في الشؤون الفلسطينية

● ص ٥ ●

الثمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

البشير أول الواصلين إلى مدينة النصر والسلام

القـــذافي فجـــأة في دمشـــــق

دمشق ـ رويتر ـ عقد الرئيس السوري حافظ الاسد والزعيم الليبي معمر القذافي الذي وصل الى دمشق فجاة امس محادثات عقب وصوله، قال دبلوماسيون انها تهدف الى اقناع سوريا بحضور القمة العربية التي ستعقد في بغداد.

وقال مصدر رسمي ان هذه المحادثات عقدت بحضور الجانب السوري المؤلف من نائبي رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام ومحمد زهير مشارقة والسيد محمود الزعبي رئيس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية وحضرها عن الجانب الليبي السيدان جاد الله عزوز الطلحي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) وعبدالقادر اورفلي القائم باعمال مكتب علاقات الاخوة الليبي (السفارة) بدمشق.

واضاف المصدر قوله ان القذافي جرى له في مطار دمشق استقبال شعبي حافل الى جانب الاستقبال الرسمي وكان المحتشدون يرددون «بالروح بالدم نفديك يا حافظ ويا قذافي وبالروح والدم نفدي الوحدة العربية».

وبدأ الزعماء العرب بالوصول الى مدينة النصر والسلام للمشاركة في القمة العربية الاستثنائية التي تبدأ في بغداد غدا. وكان الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني اول الواصلين الى العاصمة العراقية. كما وصل العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس الدولة ورئيس لجنة الخلاص الوطني في جمهورية موريتانيا الاسلامية. وكان الرئيس الموريتاني قد توقف لفترة قصيرة في مطار تونس وهو في طريقه الى بغداد.

في القاهرة تواصل مصر مع بقية الدول العربية بذل جهود مكثفة للتقريب بين وجهتي النظر السورية والعراقية وذلك قبيل اجتماعات القمة العربية الطارئة في بغداد.

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس بان هدف الرئيس حسني مبارك من كافة التحركات المصرية هو جمع الشمل بين الاخوة العرب وقال ان الجهود المصرية في هذا الشان تامل ان تؤدي الى ما يمكن ان يحقق الخير للدول العربية خاصة وان التوجه العربي يهدف الى توفير المناخ الذي يمكن القمة العربية من الخروج بقرارات ايجابية على مستوى التحديات التي تواجه الامن القومي العربي وتعزز مسيرة التضامن العربي وبما يحقق قضايا السلام والتنمية في منطقة الشرق الاوسط.

في عمان ـ يامل الاردن الذي تثقل الديون كاهله بان تعد الدول الخليجية الغنية بالنفط التي ستحضر اجتماع القمة العربي هذا الاسبوع بتقديم دعم مالي منتظم لقواته المسلحة.

وقال مسؤولون ان العاهل الاردني الملك حسين سيبلغ اجتماع القمة ان الاردن يجب ان يحافظ على قوته العسكرية اذا كان له ان يبقى «خط الدفاع الاول للامة العربية» في مواجهة اسرائيل.

واضاف هؤلاء المسؤولون قولهم ان الاردن يامل بالحصول على معونات عسكرية لا يقل حجمها عن ٣٠٠ مليون دولار سنويا من الدول المنتجة للنفط.

وقد دعا وزير الخارجية الاردني مروان القاسم امام اجتماع لوزراء الخارجية العرب عقد في بغداد للاعداد لاجتماع القمة الى «استثمارات من اجل الامن والاستقرار العربي».

ويبلغ اجمالي حجم ديون الاردن نحو ثمانية مليارات دولار وقد عمد بالفعل الى خفض انفاقه العسكري الحقيقي.

ففي هذه السنة خصص الاردن ٣٥٥ مليون دينار (٣٨٠) مليون دولارللانفاق العسكري اي ما يعادل ٣٠ بالمائة من اجمالي النفقات الجارية. وفي سنة ١٩٨٧ كانت نسبة الانفاق العسكري ٤٢ بالمائة.

● استعدت العاصمة العراقية لاستقبال قادة الدول العربية الذين سيشاركون في مؤتمر القمة العربي وقد ازدانت بغداد باعلام الدول العربية واضواء الكهرباء التي انتشرت في الشوارع الرئيسية والميادين العامة وكذلك اقواس النصر واللافتات التي ترحب بالقادة العرب وتؤكد اهمية عقد القمة العربية والتضامن العربي في هذه المرحلة.

صــــلاح مختـــار: أخطـــر القمـــم

بغداد ـ كونا ـ وصف مسؤول عراقي القمة العربية الطارئة التي ستبدأ غدا الاثنين بانها (من اخطر القمم العربية .. ان لم تكن الاخطر في تاريخ العرب الحديث).

وعزا مدير عام الاعلام في وزارة الثقافة والاعلام صلاح مختار في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية «كونا» خطورة القمة الى التحديات الراهنة التي وصفها بانها كبيرة جدا وخطيرة وذات طبيعة خاصة لم يسبق على اطلاق ان واجه العرب مثيلا لها منذ بداية هذا القرن.

وقال السيد صلاح مختار ان شعوب العالم الثالث ومنها الاقطار العربية كانت تتمتع بنوع من الحرية والاستقرار في حياتها السياسية والاجتماعية في ظل التوازن الدولي المتكافىء بين القوتين العظميين في العالم في السابق.

واضاف ان دول العالم الثالث وخاصة الدول العربية منها تعرضت بعد انهيار هذا التوازن الى ضغوطات ومخاطر اكبر تمثلت بحصول الهجرة السوفيتية اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وتخلي الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل عن المؤتمر الدولي وهو ما كان متفقا عليه وتبنيهم اسلوب المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية وتزايد حدة الاعتداءات وبالاخص مع العراق وليبيا.

ودع المسؤول العراقي السيد صلاح مختار القمة العربية المقبلة ان تقف موقفا عربيا موحدا لحماية الاستقلال الوطني للاقطار العربية ولحماية سيادتها لكنه قال «ان هذا لن يتم الا بالتضامن الحقيقي بين الدول العربية وهذا الشعور سائد لدى جميع القادة والزعماء الملوك والامراء العرب».

واعرب عن امله في ان تكون نتائج القمة العربية ايجابية وان ترتقي الى مستوى التحديات التي تواجهها الامة العربية.

وبصفته مسؤولا عن تهيئة التسهيلات الاعلامية للصحافيين لتغطية اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء قال مدير عام الاعلام بوزارة الثقافة والاعلام ان واجبنا الرئيسي في الوقت الحالي هو تهيئة جو العمل الملائم للصحافيين والاعلاميين المشاركين في تغطية الاحداث بمؤتمر القمة لكي يتمكنوا من التغطية بصورة مناسبة.

وتوقع السيد صلاح مختار ان يصل عدد الاعلاميين الى ٨٠٠ صحافي واعلامي من مختلف انحاء العالم وقال اننا وجهنا الدعوة الى عدد كبير من الاعلاميين وطلب عدد كبير اخر زيارة العراق للقيام بتغطية احداث المؤتمر.

واضاف ان عدد الاعلاميين الذين قرروا المجيء الى العراق لتغطية المؤتمر وجمعت اسماؤهم لدينا يصل الى اكثر من ١٠٠٠ صحفي واعلامي يمثلون اجهزة الاعلام العربية والدولية وقد وصل بالفعل منهم حوالي ٣٥٠ صحافيا واعلاميا والعدد المتبقي سيصل اليوم الاحد.

وتوقع السيد صلاح مختار ان لا يقل العدد الفعلي عن ٦٥٠ ـ ٧٠٠ اعلامي لتغطية اعمال واحداث المؤتمر الطارىء.

صدام ترأس اجتماعا للقيادتين

بغداد ـ ق ن أ ـ ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي عقد ليلة امس الاول.

وتم خلال الاجتماع الاطلاع على نتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب بشان جدول اعمال ومشاريع القرارات التي سترفع الى اجتماعات قمة بغداد الاستثنائية.

وذكر راديو بغداد امس انه تم الاطلاع على الترتيبات الخاصة باستضافة الزعماء العرب خلال مؤتمر القمة.

ومن جهة اخرى ذكر الراديو ان الرئيس صدام حسين اجرى اتصالا هاتفيا مع الملك حسين عاهل الاردن هناه فيه بعيد الاستقلال متمنيا للعلاقات القائمة بين البلدين استمرار التطور بما يخدم مصالح الامة العربية.

بتصرف مئات الصحافيين مركز صحفي متطور في الرشيد

بغداد ـ واع ـ استعدت العاصمة العراقية بغداد تماما لاستقبال اكبر حشد صحفي واعلامي عربي واجنبي سيتولى تغطية اعمال مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بعد غد الاثنين.

وسيكون في متناول هذا الحشد الصحفي والاعلامي احدث وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية من اجهزة الفاكسملي وهواتف الاتصال الدولي وخطوط التلكس والارسال الصوري والتلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية.

وخصصت وزارة الثقافة والاعلام مركزا اعلاميا كبيرا يستوعب هذا الحشد الكبير من الصحافيين والاعلاميين والمصورين اقيم في فندق الرشيد المقابل لقصر المؤتمرات.

وتم تزويد هذا المركز الذي ستشرف على خدماته وكالة الانباء العراقية باجهزة للارسال الصوري فيما سيتمكن المراسلون الصحفيون والاعلاميون من استلام وقائع الجلسات العلنية للمؤتمر عبر شاشات تلفزيونية بشكل مباشر.

وصرح مصدر في وكالة الانباء العراقية ان المركز الاعلامي سيتولى تامين كافة الوثائق والمعلومات والبيانات الصحفية الخاصة بسير جلسات المؤتمر ووقائع تصريحات الناطق الرسمي باسم المؤتمر.

واوضح ان المركز زود باكثر من ٢٠ جهازا حديثا للفاكسملي و٢٠ خطا هاتفيا للاتصال الدولي المباشر و١٠ خطوط للتلكس.

تقريـر لـ«كـونـا»

قمة بغداد من أهم المؤتمرات العربية واحتمال مشاركة سوريا وارد

بغداد ـ كونا ـ يبدأ زعماء الدول العربية مؤتمر قمة لهم هنا غدا يعد من اهم المؤتمرات العربية نظرا لحجم المخاطر المحدقة بالمنطقة العربية ولتسارع المتغيرات العالمية.

وسيناقش الزعماء العرب خلال مؤتمرهم موضوعات رئيسية مدرجة على جدول الاعمال اقرها وزراء الخارجية الذين اجتمعوا اواخر الاسبوع الماضي.

واجتمع وزراء الخارجية العرب في العاصمة العراقية يومي ٢٣ و٢٤ مايو الجاري ورفعوا توصياتهم حول المواضيع الرئيسية التي ستبحثها القمة وهي تقييم المتغيرات الدولية ومنظور الامن القومي العربي والتضامن مع العراق والجماهيرية العربية الليبية وتوصية حول حق العرب في استخدام العلم والتكنولوجيا ومشروع حول مواجهة مخاطر التغلغل الاسرائيلي في افريقيا.

ورغم ان سوريا قد اعلنت انها سوف تقاطع قمة بغداد الطارئة الا ان مصادر المؤتمر لم تقطع الامل نهائيا باحتمال هذه المشاركة وخاصة في اعقاب وصول الزعيم الليبي معمر القذافي الى دمشق امس واحتمال نجاحه في اقناع الرئيس حافظ الاسد بمرافقته الى العاصمة العراقية.

وكانت مصادر مصرية قد ابلغت «كونا» في القاهرة امس الاول ان مصر قد تقدمت بحل وسط يضمن مشاركة سوريا في القمة بشخص نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام اذا ما تعذرت مشاركة الرئيس الاسد.

وقد نقل هذا الاقتراح مبعوثا الرئيس حسني مبارك نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عصمت عبدالمجيد ومدير مكتب الرئيس الدكتور اسامة الباز في زيارتهما المفاجئة لدمشق امس الاول.

ومن جانب اخر ذكرت مصادر المؤتمر ان وزراء خارجية الدول العربية سيعقدون اجتماعات تمهيدية ومشاورات جانبية قبيل انعقاد القمة العربية الطارئة يوم الاثنين المقبل.

ويعتبر مؤتمر قمة بغداد الاستثنائي الذي سيلتئم هنا غدا الاثنين سادس مؤتمر قمة عربي طارىء منذ عام ١٩٧٠.

تلقت «رداً دبلوماسيـاً»

منظمـــة العفــو تسـعــى لفتـــح مكتـــب في القاهـــرة

القاهرة ـ رويتر ـ قال بهي الدين حسن الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان ان الامين العام لمنظمة العفو الدولية ايان مارتن بحث مع وزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى فتح مكتب فرعي للمنظمة في مصر.

وقال حسن ان مارتن زار القاهرة على رأس وفد يضم اربعة من مسؤولي المنظمة في منتصف الشهر الحالي ليبحث مع السلطات المصرية وبخاصة وزارة الداخلية تقريرا عن اوضاع حقوق الانسان في مصر خلال العام الماضي.

وابلغ حسن رويتر امس قوله ان المنظمة الدولية كانت قد اعدت تقريرا عن ما تقول انه «عمليات التعذيب في مصر» لاصداره في فبراير شباط الماضي.

واضاف قائلا انها ارجات النشر بعد اقالة الوزير السابق زكي بدر في يناير كانون الثاني وتولي موسى منصبه.

وقال حسن ان من المقرر ان تنشر المنظمة تقريرها الجديد في شهر يوليو تموز او اغسطس اب بعد أن يصلها رد رسمي عليه من السلطات المصرية.

ونقل حسن عن مارتن قوله بعد الاجتماع مع اللواء موسى ان وزير الداخلية عقب على طلب المنظمة الدولية بالتساؤل عن قيمة فتح فرع لها مع وجود المنظمة المصرية.

ولكن حسن وصف رد وزير الداخلية بانه «رد دبلوماسي».

وقال ان فرع منظمة العفو لن يبحث اوضاع حقوق الانسان في مصر بل في الدول المجاورة وفقا للسياسة التي تتبعها المنظمة الدولية بالاضافة الى انه لم يتم حتى الان الاعتراف بالمنظمة المصرية التي انشئت عام ١٩٨٥ كفرع للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

واضاف قائلا ان منظمة العفو تسعى منذ سنوات الى فتح فرع لها في مصر وانه توجد مجموعة غير رسمية بالفعل تعمل في البلاد وتتالف من اعضاء متطوعين.

وقال حسن ان مسالة فتح فرع للمنظمة في مصر لا تزال موضع بحث.

دمشق تجاهلت خطاب عرفات وقمة بغداد

دمشق ـ ا ف ب ـ تجاهلت الصحف السورية امس السبت خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام مجلس الامن الدولي في جنيف والتحضيرات الجارية لعقد القمة العربية الطارئة في بغداد غدا.

ولم تشر صحيفة «تشرين» الحكومية الى اجتماع مجلس الامن في عناوينها واكتفت بالاشارة اليه في احدى الفقرات المتعلقة بالانتفاضة في الاراضي المحتلة دون ذكر خطاب عرفات.

من ناحيتها خصصت صحيفة الثورة «الرسمية عنوانها الرئيسي لهذا الاجتماع لكنها اكتفت بالاشارة الى «المجازر الجماعية» دون الاشارة الى خطاب عرفات.

وتجاهلت الصحف السورية تماما التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية الطارئة في بغداد.

سـيـاد بـري في صنعـــاء

مجلـــس النـــواب اليمنـــي منـح ثقتــــه لحكـــومـة العطـاس

صنعاء ـ الوكالات ـ بدأت في صنعاء امس اجتماعات الدورة الاولى لمجلس النواب اليمني باختيار ياسين سعيد نعمان رئيسا له ومنح ثقته لحكومة حيدر ابو بكر العطاس، فيما ذكر راديو صنعاء ان الرئيس الصومالي سياد بري وصل الى البلاد مساء الجمعة وبحث مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العلاقات الثنائية والمستجدات العربية والدولية وهناه بالوحدة.

والرئيس سياد بري الذي وصل الى صنعاء ليلة الجمعة هو اول رئيس يزور الدولة اليمنية الجديدة بعد اعلان توحيد شطري اليمن الجنوبي والشمالي يوم الثلاثاء الماضي.

ونقل عن بري قوله «ان قيام الدولة الموحدة سيكون عاملا قويا من عوامل تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة ورافدا من روافد قوة ومنعة الامة العربية في مواجهة التحديات التي تواجهها».

واعرب عدد من النواب الاردنيين والشخصيات الوحدوية الاردنية عن فرحتهم بقيام الوحدة بين شطري اليمن.

وقالوا في برقية تهنئة بعثوا بها امس الى رئيس الجمهورية اليمنية الموحدة علي عبدالله صالح «انطلاقا من شعورنا بالمصير الواحد للشعب العربي الواحد المواجه لعدو واحد يعتز الوحدويون في الاردن بالنبض الوحدوي القومي الذي ما زال هو الاقوى والمنتصر على ارض اليمن العربي في مواجهة قوى التجزئة والتشرذم».

وتلقى علي صالح برقية تهنئة كذلك من الجمعية البرلمانية لكندا والعالم العربي والمجلس الوطني للعلاقات الكندية العربية.

وقال رئيس الجمعية البرلمانية النائب روبيرت كوربيت في برقيته «ان تاريخكم الطويل الداعي للفخر وتراثكم الثقافي الرائع الذي بدأ الكنديون بتلمسه مؤخرا توج اليوم بمثل للمصالحة والوحدة يمكن ان يكون نموذجا وتشجيعا وأملا للانسانية جمعاء».

وامتدح القيادة اليمنية التي تمكنت من تحقيق الوحدة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية «بطريقة سلمية» وقال ان دولة الوحدة الجديدة ستعلب الان «دورا أكثر اهمية في العالم العربي وعلى المسرح العالمي».

وأكد انه سيعمل مع بقية اعضاء الجمعية على تشجيع الحكومة الكندية على تعزيز وتوسيع علاقات الصداقة والتجارة مع الجمهورية اليمنية.

في غضون ذلك بدأت في صنعاء امس اجتماعات الدورة الاولى لمجلس النواب في الجمهورية اليمنية.

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبا لها من صنعاء ان مجلس النواب في الجمهورية اليمنية قد انتخب بالاجماع ياسين سعيد نعمان رئيسا للمجلس.

كما ان المجلس قد منح ثقته للحكومة التي يرأسها المهندس حيدر ابو بكر العطاس والتي ادت اليمين الدستورية امس الاول امام الفريق علي عبدالله صالح.

وينتخب المجلس ثلاثة اعضاء لهيئة رئاسة المجلس من اصل خمسة اسماء تقدمت لملء هذا المنصب. وهم يوسف الشحاري وسعيد الحكيمي وعلي مقبل غنيم وعلي لطف الثور ومحمد علي ابو لحوم.

ويذكر ان مجلس النواب في الجمهورية اليمنية الذي يتالف من «٣٠١» عضو من بينهم «١١» عضوة سيناقش في دورته الاولى هذه ٤٦ قانونا لاستكمال الاجراءات القانونية عليها.

الخرطـــوم: «حـــرب دارفـــور» شــــردت ١١٠آلاف شـــــخص

الخرطوم ـ د ب أ ـ اعلنت الحكومة السودانية ان نحو مائة وعشرة الاف شخص قد تشردوا من جراء الحرب في منطقة دارفور الواقعة غربي البلاد في اعقاب غزوه شنتها قوات الحكومة التشادية منذ اسبوعين.

وذكرت صحيفة «القوات المسلحة» اليومية الرسمية يوم الجمعة ان الافا من المشردين يعيشون «في ظل ظروف سيئة للغاية في العراء تحت الاشجار فيما حول مدينة كتم الواقعة على بعد ٢٣٠ كيلومترا من منطقة الحدود مع تشاد.

وقال عبدالكريم عبدالرحيم نائب حاكم منطقة دارفور انه تلقى حتى الان اربعمائة الف دولار من وزارة المالية المركزية في الخرطوم لمساعدة الضحايا.

وقد وقع الحادث عندما طارد نحو ثلاثة الاف من قوات الحكومة التشادية قوات منشقة يقودها ادريس دبي وزير الدفاع التشادي السابق داخل الاراضي السودانية.

وقال شهود عيان «ان القوات التشادية اندفعت في جنون واحرقت المنازل وقامت بعمليات سلب ونهب وقتلت المدنيين الابرياء».

وكان الزبير محمد صالح نائب رئيس المجلس العسكري السوداني الحاكم قد اختتم زيارة للمنطقة يوم الخميس محذرا من ان «السودان لن يتسامح مطلقا مع اي غزو تقوم به قوات اجنبية لاراضيها مرة اخرى».

زلزال جديد بجنوب السودان

ووقع زلزال جديد في جنوب السودان امس لليوم الثالث على التوالي حيث شعر به مواطنو جوبا. ووقع الزلزال الجديد شرق بحر الجبل في المنطقة الواقعة على طريق جبل الرجاف الذي يبعد مسافة ٧٠ كلم من جوبا.

واكد عضو المجلس الحاكم المسؤول عن الاقليم الاستوائي العميد دومينيك كاسيانو ان ٣٠٠ الف شخص شردوا جراء هزتي الخميس والجمعة في منطقة تركاكا. وقال ان جميع الابنية العامة في تركاكا الواقعة في مركز الزلزال دمرت وكذلك معظم المساكن.

أمير الكويت يصل اليوم .. بن جديد وقابوس يتغيبان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للقادة العرب ما عليهم ان يفعلوا وما يجب الا يفعلوا ان لجهة جهود تسوية القضية الفلسطينية او لجهة الوجود البحري الاميركي في منطقة الخليج وكذلك في ما يتعلق بالعلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والعراق.

مصادر سياسية رفيعة المستوى في بغداد ابلغت القبس ان مجرد انعقاد القمة ولم الشمل العربي على هذا المستوى الرفيع وفي هذه الظروف الخطيرة هو نصف نجاح او قطع الطريق الى نصفه، اما استكمال النجاح والسير في الطريق الى نهايته فمرتبط بطبيعة القرارات والمواقف التي ستصدر عن القمة تجاه القضايا التي ستعالجها. وخاصة الاجراءات العملية التي يمكن ان يقرها القادة لمواجهة التحديات الخطيرة للامن القومي العربي.

مصادر عربية رفيعة المستوى قالت لـ القبس ان جدول اعمال القمة يمكن ان يتسع لاضافات عديدة لم يتضمنها جدول الاعمال، وهناك طروحات جديدة ستطرح في القمة لم يسبق ان تطرقت اليها اجتماعات وزراء الخارجية في بغداد الاسبوع الماضي.

وكشفت هذه المصادر العربية لـ القبس، انه من المتوقع ان يطلق خلال ايام القمة صاروخ عراقي فضائي جديد يضع اول قمر صناعي عربي في مدار دائم حول الارض، واضافت هذه المصادر ان طراز الصاروخ الجديد هو جيل جديد مطور من منظومة العابد الصاروخية التي اطلقها العراق في ديسمبر الماضي، وتعتبر المنظومة الجديدة اكثر قدرة وفاعلية من المنظومة السابقة.

ومن الملاحظ ان القمة تحظى باهتمام عربي ودولي واسع فقد علمت القبس ان عدد الصحافيين الذين وصلوا العاصمة العراقية حتى يوم امس يزيد على الالف صحافي بينهم ٤٣ صحافيا اميركيا و٣٥ بريطانيا و٣٨ فرنسيا يمثلون شبكات التلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء والصحف الكبرى في بلدانهم.

الزعماء العرب بدأوا بالتوافد الى بغداد. وكان اول الواصلين رؤساءالسودان وجيبوتي والصومال ويستكمل حضور القادة اليوم.

وسيصل الى بغداد صباح اليوم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الذي يرأس وفد بلاده الى القمة الطارئة.

في الجزائر، قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لن يحضر القمة الطارئة وذكرت ان الوفد الجزائري الى اجتماع القمة سيرأسه السيد رابح بيطاط رئيس البرلمان.

كذلك اعلن مصدر رسمي في مسقط ان سلطان عمان قابوس بن سعيد لن يشارك في القمة وان الوفد العماني سيكون برئاسة ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الشخصي الدائم للسلطان قابوس.

الى الزعماء العرب في بغداد:

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والغربية حول مساعي العراق للحصول على القنبلة النووية بانها «عملية تضليل» او «ستار من الدخان» لاخفاء العملية الحقيقية التي تجري في الخفاء بين اسرائيل وايران، لتزويد ايران بالتكنولوجيا النووية.

والتعاون بين اسرائيل وايران في هذا المجال لن يكون مستغربا، فقد اثبتت تجارب حرب الخليج ان القيادات الايرانية ضربت عرض الحائط بالمبادىء التي ادعتها الثورة الايرانية عشية انتصارها، وعقدت صفقات مع تل ابيب للحصول على انواع معينة من الاسلحة.. ولا شك ان الكثيرين من القوميين المتطرفين في ايران، والذين يختبئون خلف الشعارات، مستعدون لعقد صفقة مع الدولة اليهودية، من اجل تطوير الاحلام النووية الايرانية.

وعندما تتسلح العنصرية الفارسية بانياب نووية، فان الامن القومي العربي سيصبح ممزقا بين نابين نوويين: الناب الاسرائيلي، والناب الايراني.

■□■

يا قادة العرب،

تلتقون الآن في بغداد، قلعة الصمود، وانتم وحيدون في هذا العالم الا من ايمانكم، وايمان شعوبكم واستعدادها للبذل.

فالاتحاد السوفيتي الذي كان صديقا لكم، باع صداقتكم للولايات المتحدة:

والولايات المتحدة.. باعت صداقتكم لاسرائيل واوروبا الغربية التي ستصبح موحدة عام ١٩٩٢ لن تمد يدها اليكم.. ففيها من النفوذ اليهودي ما يضمن ان تكون كلتا يديها ممدودتان الى اسرائيل، وبيننا وبينها من الذكريات المريرة من ايام الاستعمار ما يحول دون قيام صداقة فاعلة.

تلتقون في بغداد، قلعة الصمود، بينما الاعداء يتكالبون علينا من كل حدب وصوب، والطامعون بنا يتوافدون من كل صقع.. وشعوبكم وبلادكم «اضيع من الايتام على مادبة اللئام» وقد تجمعت حولها كل ذئاب العالم تبتغي فيها الوليمة السهلة.

ولذلك، لا نملك الا ان نطالبكم بان تفعلوا ما فعله ذلك العربي، طارق بن زياد:

ان تجمعوا كل المراكب، وتحرقوها.

ولتكن قمتكم هي قمة مواجهة الذئاب، في كل مكان... فما تبقى لدينا من الدموع استهلكناه منذ زمن!

جندي المجزرة ندم لنفاد الرصاص

عمان ـ ق ن ا ـ ذكرت انباء الارض المحتلة ان الجندي الاسرائيلي الذي ارتكب مجزرة يوم الاحد الماضي ضد العمال الفلسطينيين كان يبيت النية لقتل اكبر عدد من المواطنين، ولم يمنعه من ذلك سوى عدم توفر المزيد من الطلقات.

وحسبما جاء في تقرير مترجم عن صحيفة «معاريف» الاسرائيلية فقد ذكر الجندي في التحقيق الذي اجري معه انه ندم ـ فقط ـ لانه لم تكن لديه طلقات اضافية لاكمال مهمته وانه تذكر فيما بعد وجود طلقات نسيها في جيبه.

ويذكر ان تسعة عمال فلسطينيين راحوا ضحية هذا الحادث الذي وقع قرب تل ابيب كما جرح عشرات منهم برصاص الجندي الاسرائيلي الذي ادعت سلطات الاحتلال انه معتوه.

وادى الحادث الى تاجيج ثورة الارض المحتلة واثار ردود فعل غاضبة على المستويين العربي والدولي واجتمع مجلس الامن بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لبحث موضوع القمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني.

مظاهرات واضرابات في الجولان المحتل

دمشق ـ واخ ـ افادت الانباء الواردة من الجولان المحتل امس ان المواطنين العرب السوريين في قرى مجدل شمس ودواعين وقينيا وبقعاتا اعلنوا الاضراب العام ونظموا مظاهرات جماهيرية صاخبة طوال الاسبوع استنكارا للمجزرة التي ارتكبتها قوات العدو الاسرائيلي يوم الاحد الماضي ضد العمال الفلسطينيين في فلسطين المحتلة.

وذكر راديو دمشق ظهر امس انه على الرغم من الاعداد الكبيرة من القوات التي دفعتها سلطات العدو الا ان المظاهرات الصاخبة طافت القرى الاربع وردد المواطنون العرب هتافات تعرب عن استنكارهم لهذه الجريمة النكراء.

واعلنوا تضامنهم التام مع اشقائهم العرب الفلسطينيين في انتفاضتهم الباسلة ورفعوا الاعلام السوداء حدادا على ارواح شهداء المجزرة.

رسالة من الفهد لقابوس

مسقط ـ واخ ـ وصل الى مسقط ظهر امس وزير الاعلام بالمملكة العربية السعودية علي الشاعر في زيارة قصيرة لسلطنة عمان.

ويحمل الوزير السعودي رسالة من خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية الملك فهد بن عبدالعزيز الى جلالة سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد.

اشراف دولي على الارض المحتلة «الديمقراطية» تدعو لمعاقبة اسرائيل

بيروت ـ كونا ـ دعت منظمة فدائية فلسطينية مجلس الامن الدولي الى وضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف دولي وفرض عقوبات سياسية واقتصادية على اسرائيل.

استشــهاد ٤ فـدائيين

نسف قــافلة اســرائيليــة ـ لحديــة في «كمـــين فلســطيني ملغـــوم»

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ نصبت مجموعة فدائية فلسطينية كمينا لقافلة عسكرية للقوات الاسرائيلية وميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد داخل الشريط الحدودي المحتل وفجرت فيها عبوات ناسفة والحقت بها خسائر كبيرة في الافراد والمعدات.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم وقالت انه نفذ «ردا على المجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق عمال فلسطينيين».

واضافت في بيان اصدرته ظهر امس ان فدائييها آبادوا دورية للاسرائيليين «مما دفع العدو بزج قوات اضافية الى ارض المعركة».

ومضى البيان قائلا «ان العدو تكبد خسائر فادحة بالارواح والمعدات .. وقد سقط لنا في هذه المعركة اربعة شهداء».

مصادر امنية لبنانية وصفت الهجوم بانه الاعنف من نوعه منذ عدة اسابيع وانه اسفر عن اصابة عدد غير محدد من افراد القافلة العسكرية.

وقالت المصادر ان القافلة المؤلفة من حاملتي جنود مدرعتين وسيارتي جيب اصيبت اصابة مباشرة ومدمرة في الكمين الذي نفذ في منطقة تقع بين قريتي شويا وشبعا بالقرب من حاصبيا في «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت ان الفدائيين الفلسطينيين فجروا عن بعد ٣ عبوات ناسفة في القافلة وخاضوا بعد ذلك قتالا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مع تعزيزات اسرائيلية ولحدية.

ونسبت «رويتر» الى شهود عيان قولهم ان اصوات انفجارات سمعت في اماكن بعيدة من منطقة الاشتباك وان السنة اللهب شوهدت ترتفع حوالي مائة متر في الجو من مواقع المعركة.

وقالت المصادر الامنية ان الميليشيات اللحدية قصفت من وادي ابو قحمة المرتفعات الغربية لجبل الشيخ.

ثم حضرت قوة اضافية من الميليشيات الى مكان الاشتباك قوامها دبابتان وخمس ناقلات جند وحوالي ٥٠ رجلا واخذت تطارد الفدائيين وتقصف ممرات انسحابهم مما اسفر عن استشهاد ٤ منهم.

وقالت ان الميليشيات اللحدية اجتازت حدود الشريط وتوغلت مسافة ٣ كيلو مترات شمالا.

وذكر راديو صوت الجنوب الناطق باسم ميليشيات لحد ان الميليشيات وضعت في حالة تاهب في المواقع المتقدمة.

وقال ان منطقة الشريط الحدودي تعرضت للقصف بصواريخ غراد.

وذكرت مصادر امنية ان صاروخا من الطراز نفسه اصاب امس الاول منزل مسؤول في ميليشيات لحد بالقرب من بلدة بنت جبيل.

بموجـب خطـة اقترحهـا البـابـا

عـــون وجعجـــع يـوافقـــان على انهـــاء الحـــرب

■ خـــدام: ٩٠عــام الحـــل في لبنـــان

بيروت ـ الوكالات ـ اعلن المبعوث البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي ان العماد ميشال عون وقائد ميليشيات «القوات اللبنانية» سمير جعجع وافقا رسميا على وقف دائم لاطلاق النار في الحرب الدائرة بين قواتهما بموجب خطة من خمس نقاط اقترحها البابا يوحنا بولس الثاني.

وابلغ بوانتي مؤتمرا صحفيا في بيروت ان العماد عون وجعجع ابلغاه انهما سيعملان على ترسيخ وقف اطلاق النار وتجميد كل العمليات العسكرية بينما يسعيان الى وضع النقاط الباقية في خطة الفاتيكان موضع التنفيذ.

وقال ان رسالة من البابا وبيانا اصدره الزعماء الروحيون لجميع الطوائف المسيحية مهدا الطريق لترسيخ وقف اطلاق النار بين الطرفين اللذين يخوضان معارك ضارية منذ نهاية يناير الماضي نتج عنها مقتل ما يزيد على ١٠٧٥ شخصا واصابة ٣١٥٠ بجروح.

وادت هدنة جرت بوساطة من الكنيسة الى وقف المعارك المدفعية الضارية في المناطق الشرقية في ١٦ مايو الحالي بعد ضغوط من العراق.

الا ان القناصة استمروا في اطلاق رصاصهم الذي ادى الى مقتل اثنين من المدنيين في وقت متاخر من يوم امس الاول.

واعلن المبعوث البابوي ان تنفيذ الخطة يجب ان يعقبه حل شامل للازمة اللبنانية.

واضاف قوله «ان الهدنة الامنية والخطوات التي يمكن ان تتبعها في المستقبل هي حلول جزئية ولكن تجاوز الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد لا يمكن ان يتم الا انطلاقا من حل شامل».

وقال «ان الحل الشامل من مسؤولية اللبنانيين».

ونصح بوانتي المدارس بفتح ابوابها في اسرع وقت «لتفادي هجرة اولئك الذين يفكرون بالرحيل».

من جهة اخرى، صرح بوانتي بانه «تلقى تعليمات» لنفي الانباء التي اوردتها صحيفة «النهار» البيروتية اخيرا حول موقف الفاتيكان. وقال «كل شيء خطا ومثير للسخرية».

وكانت الصحيفة المذكورة قد نقلت عن مسؤول سياسي في المنطقة الشرقية من بيروت عائد من الفاتيكان ان البابا لا يزال يعارض تطبيق اتفاق الطائف الذي يرفضه العماد عون والذي على اساسه تم انتخاب الرئيس الياس الهراوي. واعلن عون وجعجع ترحيبهما بمبادرة البابا لتسوية نزاعهما سلميا.

ووصف عون رسالة وجهها البابا امس الاول الى قمة بكركي المسيحية بانها ممتازة فيما تعهد جعجع «باحترام الدعوة الابوية» للبابا.

واعتبر المطران خليل ابي نادر في تصريح للصحافيين ان «الحرب بين المسيحيين انتهت،لان البابا والرؤساء الروحيين يضغطون في هذا المنحى».

واعرب العماد عون عن ارتياحه «للاهتمام الكبير» الذي يوليه الفاتيكان تجاه لبنان ولاشارة رسالة البابا الى ان «لبنان ضحية مؤامرة دولية».

واكد جعجع من جهته ان «القوات اللبنانية» «تضع جميع قواتها في خدمة اهداف» البابا. واعلن المكتب الاعلامي للميليشيات وقف الحملات الاعلامية ضد عون.

في بيروت الغربية، بقيت المتاجر مغلقة امس وظل مدنيون متوترون في منازلهم بعد معارك جرت بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» ادت الى مقتل ٥ اشخاص وجرح ٣٧ اخرين امس الاول.

وسيرت قوات سورية دوريات في مناطق الاشتباكات عند الاطراف الجنوبية لمدخل بيروت وفي ضاحيتها الجنوبية.

واقامت القوات السورية حواجز ثابتة ومتنقلة وشوهد الجنود وهم يقومون بالتدقيق بهويات ركاب السيارات.

وحذرت هذه القوات من انها ستطلق النار على اي مسلح يشاهد في الشوارع دون انذار.

من ناحية ثانية، نسبت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية الى عبدالحليم خدام النائب الاول للرئيس السوري قوله ان الازمة اللبنانية المستمرة منذ ١٥ عاما ستنتهي هذا العام.

وقالت الصحيفة ان زوار دمشق نقلوا عن خدام قوله «ان سنة ١٩٩٠ هي سنة الحل في لبنان وانه في نهاية هذه السنة لن تكون هناك ميليشيات».

ويوجد في لبنان اكثر من عشر ميليشيات في الوقت الحاضر تنتمي الى مختلف الطوائف الدينية في البلاد.

واعرب خدام عن «تفاؤل كبير حيال امكانات الحل في لبنان».

نص النقاط الخمس

فيما يلي نص النقاط الخمس في خطة الفاتيكان لانهاء الحرب في بيروت الشرقية:

اولا ـ اعتبار وقف اطلاق النار الحالي (بين الطرفين) هدنة دائمة.

ثانيا ـ امكان اعادة فتح المدارس.

ثالثا ـ اطلاق اسرى الحرب بواسطة الصليب الاحمر الدولي.

رابعا ـ الطلب الى الاذاعات والتلفزيونات التوقف فورا عن كل الحملات الاعلامية المشوهة.

خامسا ـ تعليق كل العمليات العسكرية.

وفاة عدنان الحكيم

بيروت ـ الوكالات ـ توفي هنا امس السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة اللبناني عن ٧٤ عاما.

والسيد الحكيم نائب سابق في مجلس النواب الذي نعاه امس.

وقد لعب حزب النجادة دورا مهما خلال استقلال لبنان عام ١٩٤٣ وحوادث العنف عام ١٩٥٨.

واصدر السيد الحكيم صحيفة باسم «صوت العروبة» ورشح نفسه لرئاسة الجمهورية كما فاز بعضوية مجلس النواب في الستينات.

وارتبط عدنان الحكيم وهو من زعماء المسلمين السنة في لبنان بعلاقات قوية بالقادة العرب وبينهم الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.

ويذكر ان حزب النجادة تاسس في الاربعينات وتزامن قيامه مع نشاة حزب الكتائب الذي قصد بيار الجميل ان يكون هو الحزب الممثل لكافة الموارنة.

ونافس حزب النجادة حزب الكتائب بقوة وكان له دوره في الشارع الاسلامي وشارك قادة الحزب في وضع اسس الاستقلال وترأسه عند تاسيسه محيي الدين النصولي.

شـــكري انســحب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التسرع بنظر الموازنة الجديدة للدولة وعدم احترام لائحة المجلس بسبب الظروف التي يمر بها المجلس حاليا.

انقسام في الوفد

على صعيد آخر شهد اجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد اول امس انقساما بين اعضاء الهيئة العليا حول موقف الحزب من تطورات حكم المحكمة الدستورية العليا وعدم التوصل لاتفاق نهائي بشان صياغة البيان الصادر عن الاجتماع مجددا موقف الحزب وجرت مناقشات ساخنة بين اعضاء الهيئة من نواب المجلس واعضاء الهيئة الصادر لصالحهم احكام قضائية بعضوية المجلس ولم تنفذ وتقرر عقد اجتماع آخر للوصول الى اتفاق نهائي بين اعضاء الهيئة العليا للحزب.

«واشنطن زادت في تدليل ابنها الشرير ونريد من بوش ترجمة أقواله إلى أفعال»

عرفات: صبرنا نفد واسرائيل تستعد للحرب

■ مجلس الأمن يدرس ارسال بعثة تقصي حقائق الى الضفة وغزة

جنيف - الوكالات - اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اسرائيل تعد لشن حرب جديدة في الشرق الاوسط. وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا غداة الخطاب الذي القاه في مجلس الامن المنعقد في جنيف ان صبر منظمة التحرير الفلسطينية نفد امام «السياسة الارهابية وغير الانسانية» التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقال ان عشرات الفلسطينيين يقتلون يوميا ولا يمكن لهذا الوضع المأساوي ان يستمر «لقد نفد صبرنا». واضاف عرفات «انا لا اهدد بل احذر».

وذكر عرفات ان اكثر من الف ومائتي فلسطيني قتلوا واصيب أكثر من ٨٠ الفا بجروح منذ اندلاع الانتفاضة. واشار عرفات الى طلبه ارسال قوة طوارىء دولية الى الضفة الغربية وقطاع غزة فقال «انه نظرا لاعتماد اسرائيل سياسة غير مسؤولة ووحشية ولتامين حماية السكان تطالب منظمة التحرير بارسال قوة تابعة للامم المتحدة الى هذه المناطق لفترة انتقالية حتى اقرار السلام.

واضاف عرفات «سنتابع الانتفاضة لما فيه مصلحة السلام. نحن نصر على حماية دولية لشعبنا حتى يتم اقرار السلام».

واشاد بموقف الرئيس الاميركي جورج بوش الذي دعا الى «انهاء الاحتلال الاسرائيلي» لكنه اعتبر ان لا بد من «ترجمة هذه الاقوال الى افعال».

وبعد ان رأى ان على واشنطن تقليص مساعدتها لاسرائيل اكد ان هذه المساعدة تصل الى اربعة مليارات دولار كمساعدة مباشرة اضافة الى ستة مليارات دولار كمساعدات غير مباشرة. الامر الذي يعادل اعطاء مساعدة اميركية تبلغ ٣٠ الف دولار سنويا لكل اسرائيلي.

وتساءل «لماذا لا تطبق على اسرائيل العقوبات التي فرضت على جنوب افريقيا» معتبرا ان «الولايات المتحدة دللت كثيرا ابنها الاسرائيلي الشرير».

واعرب عن الاسف لكون الولايات المتحدة ترفض رفع مستوى الحوار الذي بدأته مع منظمة التحرير في ديسمبر ١٩٨٨. يذكر ان هذا الحوار يجري بين السفير الاميركي في تونس روبرت بيليترو ووفد فلسطيني برئاسة العضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عبد ربه.

في غضون ذلك واصل مجلس الامن اجتماعه في جنيف حيث قال مصدر فلسطيني موثوق به ان مشروعا اميركيا يقضي بارسال بعثة من الامم المتحدة الى الضفة وغزة هو قيد المناقشة على هامش اعمال المجلس.

واضاف هذا المصدر ان المشروع يتضمن ارسال وفد ثلاثي - فرنسا وكندا واثيوبيا يكلف تقييم الوضع ميدانيا ورفع تقرير في ذلك الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. ومن المتوقع ان يكون الوفد برئاسة فرنسا.

وذكر المصدر نفسه ان الولايات المتحدة تعهدت بنقل رد الحكومة الاسرائيلية واضاف ان منظمة التحرير تؤيد المشروع الجاري بحثه في الامم المتحدة.

واشارت اسرائيل الى انها قد تسمح بارسال مبعوث من قبل السكرتير العام للامم المتحدة الى الاراضي المحتلة. وقال المندوب الاسرائيلي بنيامين نيتانيا هو اذا كانت النية هي ارسال ممثل لمجلس الامن فالاجابة هي الرفض القاطع. ورفض نيتانيا هو فكرة ارسالة قوة مراقبين ولكنه ترك الباب مفتوحا امام ارسال مبعوث شخصي لدي كويلار ما دام هذا القرار لم يصدره مجلس الامن.

وتعتقد الدول العربية ان هناك حاجة الى وجود كبير للامم المتحدة في الاراضي المحتلة وان اتخاذ قرار بعدم ارسال مبعوث دائم للامم المتحدة هناك سيكون مخيبا للامال.

واعربت هذه الدول عن رضائها ازاء استعداد واشنطن على الاقل لمناقشة شكل ما لبعثة للامم المتحدة لمراقبة الوضع في الاراضي المحتلة.

وقد انتقد معظم الذين تحدثوا امام مجلس الامن اسرائيل بسبب اجراءاتها القمعية في الاراضي المحتلة ورفض خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الداعية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي.

وايد المندوب السوفيتي تشكيل هيئة من المراقبين الدوليين تعمل على حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقال مندوب الصين ان على مجلس الامن ان يقدم شيئا ملموسا لمعالجة الموقف الخطير القائم حاليا في الشرق الاوسط.

وادان مندوبو السعودية والاردن وسوريا واليمن المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

دعا الى الاعتراف بالمنظمة

بيرسي: للفلسطينيين الحق بدولة مجاورة لاسرائيل

● عبدالمجيد يستقبل بيرسي (رويتر)

القاهرة - القبس:

اعلن شارلز بيرسي الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي ورئيس وفد السلام الاميركي في المنطقة ان من حق الفلسطينيين ان تكون لهم دولة مجاورة لاسرائيل وذلك لتحقيق أمن المنطقة.

وقال بيرسي في تصريحات صحفية عقب الاجتماع مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ان مباحثات السلام يجب ان تجرى بين الاطراف المعنية على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨.

وأوضح بيرسي ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون عادلا ومدعوما من الهيئات الدولية.

واكد على ضرورة حضور الفلسطينيين في أي مباحثات سلام مشيرا الى اهمية ان يقوم الفلسطينيون وحدهم بتحديد من يمثلهم ومضى بيرسي يقول انه لابد من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبار ان الشعب الفلسطيني يرى انه يجب أن يكون التفاوض مع المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لهم.

وقال ان وفد مسيرة السلام الاميركي الذي يضم ٤٦ عضوا يدين اقامة مستوطنات في الارض العربية المحتلة موضحا ان ذلك هو موقف الرئيس الاميركي جورج بوش.

وقال ان وفد السلام الاميركي يقوم بجولة تضم مصر والاردن واسرائيل للوصول الى اكبر قدر من الوقائع والحقائق وان اللقاء مع الدكتور عبدالمجيد والدكتور غالي كان مهما ومثمرا حيث تم خلاله تبادل الرأي من اجل السلام.

واختتم رئيس وفد مسيرة السلام تصريحاته بان الوفد جاء لمصر ليقدم لها ولقيادتها السياسية كل التقدير للجهد الذي يتقوم به من اجل السلام رغم الصعوبات التي تواجه عملية السلام.

«انه يفتري علينا»

تل ابيب: عرفات اثبت انه يعارض وجود اسرائيل

القدس المحتلة - رويتر - اتهمت اسرائيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستغلال يبعث على الارتياب لما وصفته بماساة فردية في خطابه في مجلس الامن الدولي في جنيف ولكن فلسطينيين في الاراضي المحتلة قالوا ان الخطاب يعبر عن وجهات نظرهم.

وقال رجل اعمال بارز في الضفة الغربية المحتلة مؤيد لمنظمة التحرير لرويتر «لقد اكد ما تطالب به جميعنا .. وعلى اي حال فكل ما نريده هو الحماية.»

وحث السيد عرفات مجلس الامن الدولي امس الاول على ارسال قوة طوارىء دولية لحماية الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكانت مظاهرات قد تفجرت في الاراضي المحتلة بعد ان قتل مسلح اسرائيلي تزعم اسرائيل انه مختل عقليا سبعة عمال فلسطينيين يوم الاحد الماضي في ريشون لتسيون قرب تل ابيب. وطعن اسرائيلي حتى الموت بعد ذلك بساعات فيما تشتبه الشرطة بانه هجوم انتقامي.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا بعد خطاب السيد عرفات ودعت مجلس الامن الى رفض طلبه.

وقال البيان «ان عرفات .. قد استغل القتل المفجع في ريشون لتسيون استغلالا يبعث على الارتياب. فهو كدأبه يحرض على اسرائيل ويفتري عليها ... ولا بد من رفض بيانه الذي لا يمكن ان يعزز السلام والهدوء في المنطقة.»

ونقل الراديو الاسرائيلي عن افي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء اسحق شامير قوله ان السيد عرفات اثبت انه يعارض وجود اسرائيل وان اسرائيل لن تسمح ابدا بوجود قوة للامم المتحدة لان ذلك سينتهك سيادتها.

وقال رجل الاعمال الفلسطيني ان عدم سماح اسرائيل للامم المتحدة بمراقبة الوضع في الاراضي المحتلة قد يؤدي الى كارثة.

واضاف «اذا عرقلوها (قوة الامم المتحدة) واثاروا بذلك التطرف في الاراضي المحتلة سيكون ذلك ماساة للشعبين. ونحن كزعماء نفعل ما بوسعنا للحفاظ على عدم العنف ولكن الياس قد يدفع الناس الى الكفاح المسلح.»

دي كويلار: طلب المنظمة عادل

اوتاوا - كونا - اكد السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان مطلب منظمة التحرير الفلسطينية الخاص بارسال قوة دولية لحفظ السلام في الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد المذابح التي ارتكبتها قوات الاحتلال هناك «هو مطلب عادل».

واوضح دي كويلار في تصريحات نشرتها صحيفة لابريس الناطقة بالفرنسية ان من حق رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات «التحدث الى المنظمة الدولية التي ستتخذ قرارا بهذا الشان».

لكنه اضاف «لا اعلم اذا كانت الدول الاعضاء في مجلس الامن ستوافق على ارسال قوة جديدة ام انها ستكلف القوات الموجودة هناك بمهمة جديدة».

اعتصام في موسكو

موسكو - كونا - اعتصمت مجموعة من الطلاب العرب والفلسطينيين الدارسين هنا امس في قاعة القدس التابعة لسفارة فلسطين لدى موسكو احتجاجا على المجزرة الوحشية التي ارتكبت ضد العمال الفلسطينيين بالقرب من تل ابيب يوم الاحد الماضي.

واعرب الطلاب العرب والفلسطينيون الدارسون في الاتحاد السوفيتي في كلمات القيت خلال الاعتصام عن سخطهم وغضبهم الشديد لاقتراف جندي اسرائيلي مجزرته النكراء والتي اودت بحياة ثمانية من الفلسطينيين الابرياء وجرح عشرين اخرين وللممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

ودعا المشاركون في الاعتصام في برقية بعثوا بها الى سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الى ادانة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وطالبوا التعجيل بارسال لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ووضع الاراضي العربية المحتلة تحت اشراف دولي.

كندا مستعدة للاشتراك في قوة الطوارىء

اوتاوا - كونا - اعلنت كندا استعدادها للاشتراك في قوة طوارىء دولية طلبت منظمة التحرير الفلسطينية ارسالها الى الاراضي المحتلة اذا قرر مجلس الامن الدولي المجتمع في جنيف حاليا ذلك.

لكن وزير الخارجية الكندي جو كلارك الذي اعلن ذلك قال ايضا ان كندا «لن تاخذ زمام المبادرة بشان الدعوة الى تشكيل هذه القوة وانها تفضل ترك الامر لعضو «اكثر نفوذا» في مجلس الامن في اشارة واضحة للولايات المتحدة التي كانت قد لمحت الى انها ربما تقبل ارسال مراقبين دوليين الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف ان كندا بدأت مناقشة هذا الموضوع مع اعضاء اخرين في مجلس الامن الدولي في محاولة للخروج باقتراح يحد من تزايد العنف في الاراضي المحتلة.

طمأن سويسرا عرفات: رهائن الصليب الاحمر بخير

جنيف - رويتر - قالت وزارة الخارجية السويسرية امس ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ الحكومة السويسرية ان رهينتين محتجزتين في لبنان ويعملان في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لا يزالان على قيد الحياة وانه سيبذل قصارى جهده لتحقيق الافراج عنهما.

وكان السيد عرفات قد اجتمع امس الاول مع مسؤول بوزارة الخارجية السويسرية وابلغه انه مستعد لبذل ما في وسعه للاسراع بالافراج عن ايليو ايريكيز وايمانويل كريستين وهما سويسريان.

وقالت متحدثة باسم الوزارة في بيرن لرويتر ان السيد عرفات لم يذكر اية تفاصيل عن الجهة التي تحتجز الرهينتين او ماهية مطالبها.

وكان الرجلان اللذان يعملان في مجال جراحة العظام في الصليب الاحمر قد اختطفا في السادس من اكتوبر الماضي في ميناء صيدا اللبناني.

وربطت مصادر فلسطينية بين اختطاف الرجلين وسجن اللبناني حسين محمد الحريري في سويسرا بتهمة خطف طائرة ركاب.

أطفال غزة بدون حليب

قيادة الانتفاضة تدعو إلى التصعيد

■ منع العرب من العمل في المستوطنات

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول على قطاع غزة لليوم السابع على التوالي فيما اشتكى المواطنون الفلسطينيون من ان مخزون الحليب قد نفد من منازلهم لاطعام اطفالهم، كما نفد الطعام بشكل عام. وكانت قوات الاحتلال قد رفعت منع التجول عن عدة مدن في الضفة الغربية بينها نابلس ورام الله وبدأ التجار في نابلس اضرابا لمدة ثلاثة ايام اثر رفع حظر التجول تعبيرا عن الحداد ووقعت مواجهات في المدينة بين الجنود والاسرائيليين والمواطنين الفلسطينيين.

وفي القطاع الشرقي من القدس تظاهر شبان يرتدون اقنعة بالوان العلم الفلسطيني واغلقوا احد الطرق وحرقوا اطارات السيارات ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة فلجأوا الى استخدام الذخيرة الحية.

وقالت الانباء ان قوات الاحتلال اعتقلت ١٥ منهم. واعتقل جنود الاحتلال ثلاثة في مدينة بيت لحم.

ودعت قيادة الانتفاضة الموحدة في بيانها السابع والخمسين الى تصعيد الانتفاضة والكفاح ضد الاحتلال.

ودعت الى تركيز «الجهود لفرض انسحاب قطعان الاحتلال... ولانتزاع وجود دولي لقوات محايدة من الامم المتحدة في المناطق المحتلة توفر الحماية للشعب الفلسطيني من جيش العدوان الاسرائيلي «كما دعت مجلس الامن الدولي الى اتخاذ خطوات فورية وعملية لايفاد مبعوثين من الامم المتحدة».

وطالب البيان من ناحية ثانية القمة العربية في بغداد «بدعم منظمة التحرير الفلسطينية في برنامجها السياسي لايجاد حل عادل ودائم في المنطقة». ومنع البيان «الفلسطينيين من العمل في المستوطنات الاسرائيلية منعا باتا».

ودعت القيادة الموحدة الى الاضراب العام في ٣١ ايار - مايو بمناسبة قمة بوش - غورباتشوف «وللمطالبة بالاعداد الفوري لانعقاد مؤتمر دولي» وفي ٣ حزيران - يونيو من اجل «وحدة الشعب الفلسطيني» و ٥ حزيران - يونيو ايضا في ذكرى بداية الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وفي ٦/٩ في بداية الشهر الواحد والثلاثين للانتفاضة.

وفي القدس الشرقية استمرت نحو اربعين شخصية فلسطينية من بينها مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية اضرابها عن الطعام لليوم السابع على التوالي في ساحة مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

كما واصل نحو خمسة عشر عضوا من اتحادي المهندسين والمحامين الفلسطينيين في غزة اضرابهم عن الطعام الذي بدأوه الجمعة في مركز الصليب الاحمر في مدينة غزة احتجاجا على مذبحة ريشون ليتسيون وعلى القمع الاسرائيلي.

وطالبت هذه الشخصيات في بيان لها بنشر قوة دولية في الاراضي المحتلة.

«من حق اليهود السوفيت الاقامة في القدس»

شامير: لا للمراقبين ولا أزمة مع واشنطن

القدس المحتلة - الوكالات - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اسرائيل لن تسمح بوجود مراقبين للامم المتحدة في الاراضي المحتلة، في حين اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل لن ترحب حتى بزيارة السكرتير العام للامم المتحدة.

وقال شامير في مقابلة اذاعية امس «ليس هناك ما يجبرني على اجراء مثل هذا النوع من المفاوضات مع الامم المتحدة».

واضاف «ان موقفنا واضح. نعتقد انه من غير اللازم او الضروري ارسال مراقبين من اي نوع الى هنا حتى ولو لفترة قصيرة .. لا يمكن ان يخدم ذلك عملية السلام».

وقال شامير انه توجد «خلافات» بين اسرائيل والولايات المتحدة لكن التحدث عن «ازمة» بينهما مبالغ فيه.

وقال شامير «هناك خلافات بيننا خاصة حول مسالة القدس وحول كيفية مواجهة الفوضى والعنف في الاراضي المحتلة» لكن من المبالغ فيه التحدث عن ازمة او انفجار في علاقاتنا مع واشنطن».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي يلمح الى تصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش الاخيرة التي اعرب فيها عن معارضته لتوطين المهاجرين اليهود السوفيت في القدس الشرقية. واعتبر شامير ان اليهود السوفيت يتمتعون بحق الاقامة حيث يشاؤون في القدس «العاصمة الموحدة والابدية لدولة اسرائيل».

وتابع «نامل في الحد من التباين في وجهات النظر مع الولايات المتحدة عندما تتشكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وازالة الخلافات التي تظهر بين الحين والاخر بين بلدينا».

وصرح سفير اسرائيل في واشنطن موشى اراد من جهته ان «مسالة دير ما يوحنا في حارة النصاري في مدينة القدس القديمة الحقت اضرارا جسيمة بسمعة اسرائيل في الولايات المتحدة خاصة بين اصدقائنا في الكونغرس وكذلك في الطائفة اليهودية الاميركية».

نا تانياهو: الموقف الاميركي حكيم

جدل فلسطيني اسرائيلي حول عُشر «شيكل»



● ناتانياهو يشير الى وثيقة قال انها تدل على تصاعد الهجمات الفلسطينية (رويتر)

جنيف - الامم المتحدة - ا.ف.ب - دخل الاسرائيليون والفلسطينيون في جدل حاد امس في جنيف حول قطعة نقد اسرائيلية اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انها رمز «للاهداف التوسعية» الاسرائيلية.

وقطعة النقد هي بقيمة عشر اغورات اي عُشر شيكل عرضها عرفات خلال مؤتمره الصحفي وهي تكشف خريطة ما ستكون عليه «اسرائيل الكبرى».

واكد عرفات ان هذا الرسم الجديد للدولة العبرية يضم فلسطين ولبنان والاردن ونصف سوريا وثلثي العراق وثلث المملكة العربية السعودية حتى المدينة المنورة ونصف سيناء.

بالمقابل رد نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين ناتانياهو ان عرفات «وقع في العبث». واكد ان قطعة العملة المشار اليها لا علاقة لها بـ«نوايا اسرائيل السرية» بل هي نسخة عن عملة يهودية تعود الى الفي عام.

وعرض ناتانياهو بدوره على الصحافيين «خريطة حقيقية» وضعتها منظمة التحرير مذكرا بان ميثاق منظمة التحرير لا يزال يشير الى زوال اسرائيل العضو في الامم المتحدة.

واحتج ناتانياهو على وجود عرفات في الامم المتحدة ورأى ان على الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن فرض «تمزيق هذه الورقة» على الاقل.

واكد مجددا معارضة حكومته لارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الامر الذي لن يؤدي حسب رأيه الا الى تصعيد «العنف» في الاراضي المحتلة. كما شجب ناتانياهو قيام فرق تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية باغتيال فلسطينيين.

واعتبر انه للوصول الى حل «لا بد لنا من اقناع السكان بان العنف لا يؤدي الى شيء وانه لا بد من تنظيم انتخابات حرة وتامين دعم المؤسسات الدولية لخطة السلام الاسرائيلية».

وردا على سؤال اعرب ناتانياهو عن ارتياحه للقاءات التي اجراها مع رئيس البعثة الاميركية توماس بيكرينغ. ورأى ان الموقف الاميركي «مفهوم وحكيم».

جائزة دانمركية لبيت ساحور

باريس - كونا - منح صندوق السلام الدانمركي جائزته لهذا العام لقرية بيت ساحور الفلسطينية بعد رفضها دفع الضرائب لسلطات الاحتلال الصهيوني كتعبير عن احتجاجها لاعتقال الفلسطينيين والارهاب الذي تمارسه ضد السكان العرب.

وقد احتج سكان بيت ساحور على السياسة الصهيونية التي تمارسها قوات الاحتلال ضدهم مما ادى الى تدمير اقتصادهم ورفضوا دفع الضرائب لهم مما دفع تلك القوات لاقتحام منازل سكان القرية ومصادرة كل ما يقتنيه الاهالي من اجهزة كهربائية وغيرها.

وتقع بيت ساحور بين مدينة القدس الشريف وبيت لحم.

البروفسور النمساوي كوشلر:

عاقبوا اسرائيل فبيانات الادانة لا تكفي

فيينا - كونا - طالب عضو اللجنة الدولية لحقوق الانسان الفلسطيني الخبير النمساوي في القانون الدولي البروفسور هانس كوشلر مجلس الامن الدولي والمجموعة الدولية بعدم الاكتفاء ببيانات الادانة المعنوية للمجازر الاسرائيلية المستمرة ضد الابرياء المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واكد في بيان اصدره عقب اجتماع عقده هنا مع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ان مجزرة الاحد الاسود الاخيرة ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة كانت نتيجة حتمية لسياسة الابادة التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلية باجهزة القمع المتطورة التي يملكها جيش الاحتلال الاسرائيلي.»

واوضح كوشلر ان المذبحة الاخيرة وموجة العنف المستمرة داخل الخط الاخضر وخارجه من الاراضي المحتلة ضد الفلسطينيين الابرياء تجسد سياسات اسرائيل القائمة على المعاداة للعرب والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص والشعوب العربية بشكل عام.

وابلغ كوشلر طبقا للبيان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ان ما صرح به فالدهايم من انتقاد لقرار الامم المتحدة لعام ١٩٧٥ الذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية في حديث لصحيفة هارتز الاسرائيلية يوم ٧ مايو الجاري لا يتماشى مع قناعات النمسا واغلبية الدول في العالم.

واوضح ان الدوافع والاسباب التي ادت الى اقرار ذلك القرار لم تتغير بل ان المذبحة الاخيرة الاسرائيلية ضد الابرياء الفلسطينيين جاءت لتؤكد صحة ذلك القرار وان ليس هناك ما يبرر الان تعديله او الغاءه.

وكان كوشلر قد توجه في وقت سابق برسالة الى الرئيس النمساوي انتقد فيها موقف الرئيس النمساوي الجديد من ذلك القرار والذي الح في حديث لصحيفة اسرائيلية الى تنصله منه.

وطالب كوشلر مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والنمسا بفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل والغاء جميع اتفاقيات التعاون التقني والعلمي مؤكدا ان العقوبات الاقتصادية قد اثبتت جدواها في مواجهة نظام جنوب افريقيا العنصري واجباره على البدء بالتحرك نحو التسوية السلمية.

كما طالب الخبير النمساوي البارز في القانون الدولي مجلس الامن بتحمل مسؤولياته واتخاذ الاجراءات الفعلية لحماية الشعب الفلسطيني المهدد بالابادة على ايدي اجهزة القمع الاسرائيلية المتطورة.

واوضح في البيان ان هجرة اكثر من ١٥٠ الف يهودي سوفيتي الى اسرائيل خلال هذا العام تشكل اكبر خطر على حياة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ الاحتلال الاسرائيلي لتلك الاراضي في حرب يونيو عام ١٩٦٧.

واعرب كوشلر عن امله في ان يتمكن العرب خلال مؤتمر القمة المقبل من اتخاذ القرارات الكفيلة بمواجهة هذه المخاطر والتحديات نتيجة لتعنت اسرائيل واصرارها على التوسع والعدوان والاحتلال للاراضي بالقوة.

وخلص البيان الى ان هذا التعنت الاسرائيلي يفسر ايضا الحملات الدعائية المغرضة ضد العرب كالحملة التي حدثت ضد العراق والتي تهدف الى حرمان العرب من تطوير طاقاتهم الانمائية ونسف قدراتهم المادية والمعنوية والبشرية كما قال كوشلر.

«تعلموا من دروس التاريخ»

ادانات يابانية لتل ابيب

طوكيو - كونا - بعثت هيئات مدنية يابانية امس برقيات ادانة للكيان الصهيوني للمجازر التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل.

وفي رسالة احتجاج شديدة اللهجة بعثت الحركة اليابانية للسلام والديمقراطية للحكومة الاسرائيلية ادانت الحركة الاعمال الاجرامية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت الرسالة اننا نحتج بشدة على مثل هذه المجازر والقمع الدموي ونحث حكومة تل ابيب على وقف احتلالها غير المشروع لفلسطين والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه.

وقال المؤتمر النسائي الياباني في برقية احتجاج وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بمزيد من السخط نحتج على ممارساتكم ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واضافت البرقية اننا نؤمن بان الانتفاضة هي كفاح عادل من اجل حق الفلسطينيين في الوجود وفي سيادتهم الوطنية.

ومضت البرقية قائلة: اننا نحث اسرائيل وقواتها المسلحة بشدة على ضرورة وقف قمعهم البربري العنيف للفلسطينيين والانسحاب من جميع المناطق المحتلة.

اما جمعية لانساي للتضامن مع الشعب الفلسطيني فقد قالت في رسالة احتجاج: نحن اليابانيين الذين نحب الحرية والسلام والعدل لا نستطيع اي شكل من الاشكال الوقوف مكتوفي الايدي ورؤية الفلسطينيين يعانون ويتحملون الممارسات البربرية الاسرائيلية ضد مدنيين فلسطينيين عزل.

وحثت المجموعة الحكومة الاميركية على الايعاز للسلطات الاسرائيلية بوقف احتلالها غير المشروع للاراضي الفلسطينية والموافقة على حل القضايا من خلال حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كما ارسلت لجنة التضامن الافرواسيوية والاميركية اللاتينية اليابانية برقية الى شامير بواسطة السفارة الاسرائيلية في طوكيو تتضمن الاحتجاج على المجازر المستمرة بحق الفلسطينيين وقالت البرقية: يجب على القوات الاسرائيلية الانسحاب من المناطق المحتلة والموافقة على الاشتراك في مؤتمر السلام الدولي من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وفي برقية مماثلة بعث بها اتحاد المنظمات النسائية اليابانية الى شامير احتج الاتحاد على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت البرقية: اوقفوا قتل النساء والاطفال الابرياء وتعلموا من التاريخ دروسا بان الاضطهاد مصيره الفشل كما كان مصير النازية.

واضافت البرقية لقد حان الوقت الذي يجب فيه على اسرائيل الاستماع لصوت العقل والمنطق وقبول حقائق العصر بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية وقبول السلام بدلا من مواصلة تجارة الحروب التي تمارسها والجديرة بالازدراء واجراءاتها القمعية الشبيهة بالاسلوب النازي.

واعربت لجنة السلام اليابانية عن احتجاج مماثل وذلك في رسالة سلمتها الى السفارة الاسرائيلية وادانت فيها ممارساتها وطالبت بوقف جميع الاعمال الارهابية ضد الفلسطينيين.

وقالت الحملة لمساعدة الاطفال الفلسطينيين وجمعيات التضامن مع الشعب الفلسطيني في برقيات منفصلة ان الاعمال الوحشية ضد الفلسطينيين لا يمكن ان تحتمل. اننا نطالب الامم المتحدة باخلاص اتخاذ الخطوات المناسبة من اجل وضع حد لممارسات اسرائيل البربرية.

عبدالمجيد: نعارض التوطين لأنه على حساب حقوق الفلسطينيين

القاهرة - رويتر - اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري في اجتماعه امس مع وزير خارجية فنلندا بيرتي باسيو ان مصر ضد توطين اليهود في الاراضي المحتلة.

وقال الدكتور عبدالمجيد للصحافيين بعد المقابلة «ان الحكومة الفنلندية على علم بان مصر ضد توطين اليهود في الاراضي المحتلة لانها ستكون على حساب حقوق الفلسطينيين.»

وقال وزير الخارجية الفنلندي ان بلاده «تشعر بالقلق من الوضع في الشرق الاوسط وان فنلندا على استعداد لبذل كل جهد ممكن لتاييد مساعي السلام.»

واضاف قوله ان بلاده تؤيد الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين وسائر الاطراف المعنية.

وكان باسيو قد صرح لوكالة «رويتر» تعليقا على موافقة بلاده بالسماح لليهود السوفيت بالمرور عبر فنلندا الى اسرائيل «ان فنلندا ليست طرفا في موضوع الهجرة لكننا نؤيد حرية المرور لاي شخص في ان يعبر الى اي بلد يشاء.»

وتجنب باسيو اعطاء رد مباشر عندما سئل بشان الاجراء الذي قد تتخذها فنلندا اذا تاكدت من ان هؤلاء المهاجرين يتم توطينهم في الاراضي المحتلة.

وقال «لقد اوضحنا موقفنا بانه يجب عدم توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة حيث ان هذا مخالف لاتفاقات جنيف ١٩٤٩.»

موسكو تطلب فتح «الباب الاميركي»

الهجرة اليهودية في قمة بوش - غورباتشوف

موسكو - أ ف ب - يعود موضوع هجرة اليهود السوفيت الموضوع المتكرر للقمم الاميركية السوفيتية ليكون مجددا على جدول اعمال القمة بين الرئيسين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش الاسبوع المقبل في واشنطن ولكن موسكو ستطلب الان من واشنطن فتح بابها لاستقبال «مزيد من المهاجرين».

وانتقدت الدول العربية الاتحاد السوفيتي بشدة لانه سمح لليهود السوفيت بالاستيطان في الوقت الذي يشهد فيه الوضع في الاراضي المحتلة توترا متزايدا. وقد وصل هذا العام الى اسرائيل حوالي ٣٠ الف يهودي سوفيتي بحسب المصادر الرسمية ويتوقع ان يصل عددهم الى مائة الف.

وستبحث هذه القضية ايضا في القمة العربية الطارئة غدا الاثنين في العراق.

واعلن وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في مؤتمر صحفي عقده اثر لقائه بنظيره الاميركي جيمس بيكر الاسبوع الماضي في واشنطن «اننا سنتبنى موقفا ايجابيا في حال رفع الطرف الاميركي حصته من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي».

وافاد المؤتمر القومي لليهود السوفيت الذي مقره نيويورك ان عدد المهاجرين كان حوالي ٦٠ الفا عام ١٩٨٩. وانه بفضل قوانين الهجرة الاميركية الجديدة فقد صار من الصعب على اليهود السوفيت الحصول آلياً على حق الدخول الى الاراضي الاميركية بوصفهم لاجئين.

وقد حددت واشنطن سقف المهاجرين السوفيت الذين يمكنهم الاستفادة من هذه الوضعية بخمسين الفا، رغم ان عددا كبيرا اخر منهم يسمح لهم بالهجرة اذا استطاعوا اثبات انه سيتم استقبالهم.

وتدفع واشنطن موسكو لتبني قانون جديد للهجرة بسبب التخوف من عودة العداء للسامية الى الاتحاد السوفيتي ومن ان تقوم موسكو في يوم ما بقلب سياسة الباب المفتوح تلك.

كما يرتبط تطبيق الاتفاق التجاري الذي يبدو جاهزا للتوقيع بالحصول على موافقة الكونغرس الاميركي. لكن دبلوماسيا غربيا رفيع المستوى اشار في موسكو الى ان الكونغرس قد يرفض تصديق ذلك الاتفاق طالما لم ترفع موسكو العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليتوانيا.

ويمنح مشروع القانون حول الهجرة الرعايا السوفيت الحق بمغادرة الاتحاد السوفيتي ما عدا اولئك الذين لا يستطيعون السفر لاسباب امنية. وفي هذه الحال فان المهلة للمغادرة يجب الا تتجاوز خمس سنوات.

التطرف والأصولية الخطر الحقيقي

الأمير حسن يدعو إلى حوار بين «المعتدلين» العرب والاسرائيليين

نيويورك - رويتر - قال ولي عهد الاردن الامير حسن انه ينبغي اجراء محادثات بين «المعتدلين» العرب والاسرائيليين لان الخطر الحقيقي للسلام يكمن في تنامي «الاصوليين».

واضاف في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» انه ما لم يكيف العرب والاسرائيليون «الغلاسنوست الخاص بينهما» فان تزايد العنف والارهاب قد يؤدي الى حرب لا يكسبها احد. وقال الامير حسن ان قتل الفلسطينيين الابرياء من قبل الاسرائيليين في الاراضي المحتلة وما يتبعه من هياج وبغضاء يؤكد الحاجة الى المحادثات. واضاف ان العدو الحقيقي هو تصاعد الاصولية والتطرف حيث المتطرفون اليهود من جهة «والمد الاسلامي الذي يؤثر على السياسات الممتد من جنوب شرق آسيا عبر افغانستان ولبنان الى شمال افريقيا». وقال «يتصاعد نشاط المتطرفين المسلمين في الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف انه يتعين حث العرب والاسرائيليين على «التباحث مع بعضهم البعض» واكد انه يجب على مجلس الامن الدولي ان يعمل لعقد مؤتمر دولي للسلام «لتنشيط حوار جديد بشأن السلام في الشرق الاوسط».

مسلسل النكسات يلاحق غورباتشوف

موجة شراء مذعورة في موسكو ومخاوف من فقدان السيطرة على الأمور

■ اوكرانيا تعارض الخطة الاقتصادية وتهدد بالاضراب ■ يلتسين يفوز بأكبر عدد من الأصوات بانتخابات روسيا الاتحادية

موسكو ـ الوكالات ـ ادت خطة للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف لمنع وقوع ازمة اقتصادية في الاتحاد السوفيتي الى تفجر موجة شراء مذعورة في موسكو وتهديدات بالاضراب في جمهورية اوكرانيا في حين لقيت الخطة مقاومة شديدة في البرلمان.

وارجات سلطات مدينة موسكو امس حظرا على بيع السلع الغذائية لغير سكان العاصمة السوفيتية لتخفيف حالة الذعر التي انتابت المواطنين والتي اثارتها زيادات محتملة في الاسعار ناتجة عن تطبيق اصلاحات اقتصادية.

وارجا مجلس مدينة موسكو تطبيق الحظر الى يوم غد الاثنين وناشد المواطنين عدم التدافع على شراء السلع الغذائية.

وكان المجلس قد امر بحظر شراء اغذية لمدة اسبوعين يسري على غير المقيمين في العاصمة السوفيتية بدءا من يوم امس لمنع المتسوقين من شراء السلع بكميات كبيرة قبل زيادات كبيرة متوقعة في الاسعار.

وقال يوري لوجكوف رئيس مجلس مدينة موسكو في مؤتمر صحفي «قررنا انه ليس من الصواب تنفيذ ذلك اليوم. تتدفق حافلات من مدن اخرى على العاصمة وعليها اشخاص يحاولون شراء السلع».

وكانت عملية التكالب على الشراء قد تفجرت عندما اعلن رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف على شاشة التلفزيون يوم الخميس الماضي الخطوط العامة لخطط حكومية للاصلاح الاقتصادي تقضي برفع اسعار السلع الغذائية الاساسية.

وقال غافريل بوبوف رئيس بلدية موسكو ان متاجر العاصمة باعت امس الاول كميات من الزيوت النباتية والدقيق «الطحين» تفوق ما تبيعه المدينة عادة خلال شهر وحث المواطنين على عدم التزاحم على الشراء.

واضاف قائلا «الوضع في المدينة بدأ يزداد حرجا. هناك خطر حقيقي من احتمال خروج الامور عن نطاق السيطرة، ان مئات الالاف من الاشخاص هرعوا الى المتاجر».

وتلقى الزعيم السوفيتي غورباتشوف الذي يسافر الى واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل لحضور اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي جورج بوش ضربة جديدة عندما اعلنت اوكرانيا ثاني اكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي انها ستعارض خطته الاقتصادية.

ويحتاج الزعيم السوفيتي الى النفوذ الاقتصادي لاوكرانيا للمضي قدما في التغييرات.

ونقلت منظمة روخ القومية في اوكرانيا عن ممثلي عمال مناجم في منطقة دونيتسك الرئيسية قولهم ان اجتماعا للعمال في ١١ يونيو المقبل قد يدعو الى اضراب عام في هذا الصدد.

ومني الرئيس غورباتشوف بانتكاسة اخرى في الساعات الاولى من صباح امس. فقد اشارت نتائج غير رسمية الى ان معاونه القديم وخصمه السياسي حاليا بوريس يلتسين حصل على اكبر عدد من الاصوات في انتخابات الرئاسة في جمهورية روسيا الاتحادية وان لم يحصل على الاغلبية المطلقة اللازمة لفوزه.

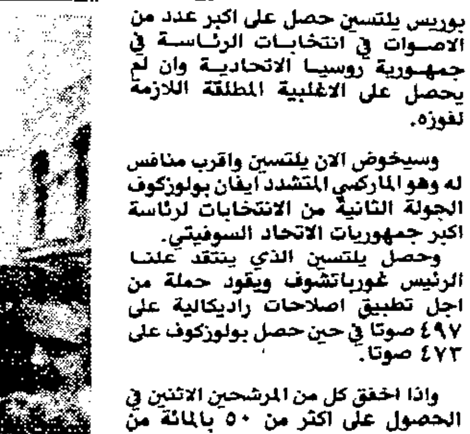
وسيخوض الان يلتسين واقرب منافس له وهو الماركسي المتشدد ايفان بولوزكوف الجولة الثانية من الانتخابات لرئاسة اكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

وحصل يلتسين الذي ينتقد علنا الرئيس غورباتشوف ويقود حملة من اجل تطبيق اصلاحات راديكالية على ٤٩٧ صوتا في حين حصل بولوزكوف على ٤٧٣ صوتا.

واذا اخفق كل من المرشحين الاثنين في الحصول على اكثر من ٥٠ بالمائة من مجمل اصوات الناخبين وهو ١,٠٦٠ صوتا في الجولة الثانية فسيتعين اجراء انتخابات جديدة تماما مع تعيين مرشحين جدد.

من ناحية ثانية قالت رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكين ان الجمهورية قد تصبح مستقلة خلال عامين وان المحاولات الرامية الى وقف هذه العملية قد تفقد الرئيس غورباتشوف منصبه.

واضافت برونسكين قولها لرويتر خلال زيارة لبرلين الغربية ان حركة الاستقلال في جمهوريات البلطيق السوفيتية والاحداث في روسيا تطور طبيعي لا يمكن وقفه.





● سوفيت يتهافتون على محل تجاري في موسكو (رويتر)

لازالة المخاوف بشأن المانيا الموحدة

ميتيران يدعو لتوقيع معاهدة ملزمة لضمان حدود اوروبا ما بعد الحرب

■ واشنطن: القضايا الاقليمية ستأخذ حيزا كبيرا في قمة بوش ـ غورباتشوف

عواصم ـ الوكالات ـ عاد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الى باريس ليلة امس الاول بعد زيارة لموسكو اجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وذلك قبل ايام من القمة الاميركية ـ السوفيتية المقرر عقدها في واشنطن.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الرئيس غورباتشوف قبيل مغادرته موسكو دعا الرئيس ميتيران الى توقيع معاهدة ملزمة بشان حدود اوروبا ما بعد الحرب من اجل ازالة المخاوف حيال قيام المانيا موحدة.

وقال الرئيس الفرنسي ان هناك حاجة لمثل هذه المعاهدة «لضمان الحدود القائمة في اوروبا ما بعد الحرب».

وتتمثل نقطة الخلاف في الحدود التي تفصل بين المانيا الشرقية وبولندا على طول نهري اودر ونيس والذي يجادل اليمينيون في المانيا الغربية بانه اصبح لاغيا ولا وجود له.

وقال غورباتشوف ان قضية الوحدة الالمانية استغرقت ٧٠ بالمائة من وقت مباحثاته مع ميتيران.

وذكر غورباتشوف ان «هذه هي القضية الاساسية في الشؤون العالمية الراهنة».

واعاد الزعيم السوفيتي التاكيد على موقفه من ان عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي «ناتو» تشكل «اختلالا في موازين القوة العسكرية في اوروبا» وحذر من اتخاذ «مواقف متحيزة» في هذا الصدد.

واشار الى ان «ذلك سيعد موقفا غير مسؤول».

واضاف غورباتشوف قائلا ان «عهد ما بعد الحرب قد اظهر انه بالامكان الوثوق في الالمان. فقد فعلت كلتا الدولتين «المانيا الشرقية والغربية» الكثير لضمان الا تبدأ الحرب ابدا على التراب الالماني مرة اخرى. ولكن اذا كان الالمان ينتمون الى كتلة واحدة فهل يمكن الاستمرار في الوثوق بهم عندئذ».

والمح الرئيس السوفيتي الى انه بوسع المانيا الموحدة الاضطلاع بوضع خاص في التحالف الغربي على غرار الدور الذي تقوم به فرنسا.

وقال ان «ذلك احد الخيارات الممكنة بالنسبة لالمانيا» وهناك خيار آخر يتمثل في ان تنتمي المانيا الموحدة الى «الكتلتين معا ولفترة موقتة».

وفيما يتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط اكد الرئيسان ميتيران وغورباتشوف على ضرورة ايجاد حل للنزاع من كافة جوانبه خاصة بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة.

وطالبا مجلس الامن الدولي بالنظر جديا في تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط واكدا استعدادهما للمساعدة في ايجاد حل عادل للنزاع.

في واشنطن قال مسؤول اميركي كبير ان القضايا الاقليمية ومن بينها أزمة الشرق الاوسط ستاخذ حيزاً كبيراً في محادثات قمة الرئيسين جورج بوش وغورباتشوف على الرغم من «هيمنة» الاحداث في أوروبا والاتحاد السوفيتي عليها.

وقال هذا المسؤول الاميركي المعني بمجريات القضايا الاقليمية مدار البحث بين موسكو وواشنطن ان تلك الأمور بحثت «بشكل معمق ومكثف» في لقاء وزيري الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه مع نظيره الاميركي جيمس بيكر بموسكو مؤخرا.

ويرى مراسل وكالة الانباء الكويتية في واشنطن ان طرح المسؤول الاميركي الصريح للتصورات الاميركية والسوفيتية حول الشرق الاوسط اين يختلفان واين يتقاربان «تشكل اطارا ومعلومات مفيدة لفهم مداولات قمة العملاقين حول الشرق الاوسط».

واعترف المصدر نفسه ان هذه القضايا مثل الوضع في الشرق الاوسط وافريقيا الوسطى كفيلة بالحاق الاذى بالعلاقات السوفيتية ـ الاميركية مما يستدعي ضرورة بحثها.

وذكر المسؤول الاميركي «ان السوفيت يعانون من مشاكل جمة في سياستهم الشرق اوسطية وبخاصة هجرة اليهود السوفيت التي الهبت علاقاتهم مع العرب».

وبالنسبة لمسالة تهجير اليهود السوفيت قال هذا المسؤول «لقد ابلغوا العرب بانها غلطتهم بالكامل وانهم قد اغلقوا الابواب عند هذا الحد وهو أمر غير صحيح».

وردا على سؤال قال المسؤول الاميركي ان الرئيس السوفيتي قد يطلب من الرئيس بوش بان يسمح بقبول اعداد اكبر من اليهود السوفيت للولايات المتحدة.

واما بالنسبة للعلاقات السوفيتية ـ السورية فقال المصدر نفسه «انهم ما زالوا يزودون دمشق بكم هائل من الاسلحة المتطورة ومن الواضح ان موسكو لا تفعل ذلك وصولا الى اندلاع حرب في الشرق الاوسط واعتقد ان السوريين يعلمون انهم لن يحصلوا على دعم سوفيتي لانتهاج سياسة حربية».

بوش يرفض حياد المانيا الموحدة

غورباتشوف: موقف الغرب يعرض الوفاق للخطر

عواصم ـ الوكالات ـ قال الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ان اصرار الغرب على ان تكون المانيا الموحدة عضوا كاملا في حلف شمال الاطلسي قد يجبر موسكو على ان تعيد النظر في موقفها من كل مفاوضات الامن الاوروبية.

ولمح غورباتشوف في مؤتمر صحفي في موسكو الى ان موسكو قد تقبل منح المانيا الموحدة وضعا مماثلا للوضع الذي تتمتع به فرنسا التي تنتمي الى الجناح السياسي لحلف شمال الاطلسي لكنها ليست عضوا في قيادته العسكرية.

الرئيس الاميركي دعا الى ان تكون المانيا الموحدة داخل منظمة حلف شمال الاطلسي وعارض اقتراح الرئيس السوفيتي بان تكون حيادية وخارج نطاق حلفي شمال الاطلسي ووارسو.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي انه يجب اقناع الرئيس السوفيتي بان «المانيا اطلسية» لن تكون خطرا على الاتحاد السوفيتي وانه يجب عدم مساعدة الزعيم السوفيتي اذا لم يتقدم خطوة في هذا المجال. وقال بوش ان غورباتشوف يواجه مشكلات هائلة في بلاده لكنه قال انه يمسك بزمام الامور جيدا.

● المستشار الالماني الغربي هيلموت كول حث موسكو على التخلي عن معارضتها لانضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي. وقال ان التاريخ يظهر ان اوروبا تكون اكثر استقرارا عندما تقترب المانيا من الوحدة.

وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر امتنع عن القول ما اذا كان سيحدث تقدم نحو خفض القوات التقليدية في اوروبا خلال اجتماع القمة الاميركي السوفيتي المقبل، ولكنه قال انه من الضروري ان يبدي المسؤولون السوفيت اهتماما بالاسراع بخطى المحادثات.

وقال بيكر ووزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش غينشر انهما ناقشا خفض الاسلحة التقليدية والقضايا المتعلقة باعادة توحيد المانيا خلال اجتماعهما في واشنطن امس الاول.

احتجاجاً على مقتل طلاب

بلجيكا تعاقب زائير اقتصادياً

بروكسل ـ رويتر ـ قررت بلجيكا معاقبة زائير بوقف قروضها احتجاجا على مقتل طلبة هناك.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البلجيكي ولفريد مارتنز امس الاول ان الحكومة قررت تعليق قرض قيمته ٣٥٠ مليون فرنك بلجيكي تم الاتفاق عليه في عام ١٩٨٩ وانها لن تتعهد بتقديم اي قروض هذا العام.

كما قررت الحكومة تعليق الاعداد لاجتماع لجنة مشتركة من المقرر عقده في يونيو/ حزيران المقبل.

وقال المتحدث ان الاجراءات اتخذت في انتظار اعلان نتائج تحقيق مستقل في مقتل الطلبة يوم السبت الماضي في جامعة لوبومباشي الزائيرية.

وقد ذكرت صحف بلجيكية نقلا عن شهود عيان ان القوات الزائيرية الخاصة قتلت عشرات الطلاب بعد مظاهرات في الجامعة.

وفي باريس قالت وزارة الخارجية انه بسبب الاحداث في جامعة لوبومباشي تاجلت زيارة رسمية كان مقررا ان يقوم بها الى زائير وزير الدولة الفرنسي لشؤون الدول الناطقة بالفرنسية الان ديكو.

ولم يذكر بيان للوزارة التاريخ الاصلي للزيارة ولم يقل ما هو الموعد الجديد.

ولفرنسا نفوذ كبير في زائير التي تتخذ الفرنسية لغة رسمية لها. والرئيس موبوتو سيسي سيكو من بين الزعماء الافارقة الذين يتوقع ان يحضروا اجتماع القمة الفرنسي الافريقي في فرنسا في اوائل الشهر المقبل.

الثوار احتجزوا مائة رهينة

مانيلا: الشائعات الانقلابية تخرب الاقتصاد

مانيلا ـ رويتر ـ قال كايتانو باديرانجا وزير التخطيط الاقتصادي في الفلبين ان اشاعات بشان احتمال وقوع انقلاب تمنع المستثمرين من القدوم الى البلاد وتساعد على انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في البلاد التي تعاني بالفعل من آثار موجة جفاف ونقص في توفير الطاقة الكهربية.

وقال باديرانجا امام لجنة تحقق في محاولة انقلاب وقعت في البلاد في ديسمبر كانون الاول الماضي «لا يمكننا انكار ان الاشاعات التي تتردد حاليا بشان احتمال وقوع انقلاب جديد تحمل اثارا سلبية على السوق وتؤدي الى خفض فرص نمونا وتخرب الاقتصاد».

وكانت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو قد تمكنت من احباط ست محاولات انقلاب عسكرية منذ توليها السلطة عام ١٩٨٦.

وكان تفاقم احداث العنف السياسي في العاصمة الفلبينية في الاونة الاخيرة قد اثار مخاوف في سوق الاوراق المالية من احتمال ان يمنى النمو الاقتصادي بانتكاسة مما ادى الى هبوط اسعار الاسهم الى ادنى مستوى لها للشهر السادس على التوالي.

بعد ان طوت صفحة من الحكم الشيوعي

اوروبا الشرقية تأمل من قمة واشنطن التعجيل بتخليصها من «القبضة» السوفيتية

فيينا ـ رويتر ـ تراود الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية امال كبيرة في ان يسهم اجتماع قمة القوتين العظميين الذي يعقد هذا الاسبوع في تعجيل انسحاب القوات السوفيتية من اراضيها.

وسيكون امام الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف الكثير من القضايا التي ينبغي تناولها في اجتماع القمة الذي يبدأ في ٣٠ مايو ويستمر اربعة ايام.

واهم قضية على الاطلاق بالنسبة لاوروبا الشرقية التي تسعى لانتزاع نفسها من قبضة موسكو بعد ان طوت صفحة دامت اربعة عقود من الحكم الشيوعي هي كيفية التخلص او الحد من القوات السوفيتية الضخمة في اراضيها والتي يمكن ان تعيد فرض سيطرة الكرملين على المنطقة.

وقد اعربت حكومات اوروبا الشرقية عن قلقها من تباطؤ خطى محادثات فيينا للحد من القوات التقليدية في اوروبا. ويقول دبلوماسيون شرقيون وغربيون ان خوف موسكو من قيام المانيا موحدة ادى الى ابطاء سرعة المحادثات.

الا ان القمة قد تعطي الدفعة السياسية اللازمة لازالة العقبات امام محادثات الحد من القوات التقليدية في اوروبا وتمهد الطريق امام تخفيضات كبيرة في القوات والاسلحة الاميركية والسوفيتية في اوروبا.

كما يريد بعض حلفاء موسكو السابقين احراز تقدم سريع في سلسلة اخرى من المحادثات المتعثرة لوضع معاهدة «الاجواء المفتوحة». وتتيح هذه المعاهدة للطائرات غير المسلحة من حلف شمال الاطلسي او حلف وارسو الطيران فوق اراضي دول كل منهما لمراقبة النشاطات والمنشآت العسكرية.

وتشير التقديرات الغربية الى ان حجم القوات السوفيتية في اوروبا الشرقية في مطلع هذا العام كان يتراوح بين ٥٦٥٠٠٠ و ٥٧٠٠٠٠ جندي. ولكن الصورة تغيرت منذ بدأت موسكو تسحب تدريجيا بعض قواتها من هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية.

ولمحت بعض الدول وخاصة هنغاريا الى انه بينما لا ترى تهديدا حقيقيا من دول حلف شمال الاطلسي مثل الدانمرك واسبانيا فانها ترى تهديدا من الاتحاد السوفيتي او رومانيا التي توجد بها اقلية مجرية كبيرة.

وقال مسؤول بولندي ان انسحاب القوات السوفيتية من بولندا الذي قالت وارسو انها ستناقشه مع موسكو مرتبط بقضايا امنية اوسع نطاقا ينبغي للقوتين العظميين حلها اولا.

واضاف قائلا ان هذه المسالة تتوقف قبل كل شيء على انسحاب القوات السوفيتية من المانيا الشرقية التي تعتمد القوات السوفيتية فيها على رفاق السلاح المتمركزين في بولندا في مساندتها في مجال المؤن والنقل.

وقد اوقف الكرملين سحب قواته من المانيا الشرقية التي يبلغ قوامها حوالي ٢٨٠٠٠٠ جندي قائلا انه عاجز عن توفير مساكن كافية للجنود العائدين.

وقد طلب الرئيس الهنغاري ارياد غونتش من الرئيس بوش خلال زيارة لواشنطن الاسبوع الماضي حث الرئيس غورباتشوف على الالتزام بالجدول الزمني المتفق عليه لسحب القوات السوفيتية كلها بحلول يونيو عام ١٩٩١.

وقالت صحيفة «رود برافو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الاسبوع الماضي انه من بين ٧٢,٥٠٠ جندي سوفيتي متمركزين في البلاد تم سحب ٥٠٠٠٠ جندي بعد الاتفاق على الانسحاب السوفيتي في وقت سابق من هذا العام.

وانتهجت الدول الاوروبية الشرقية التي حصلت على حريتها من موسكو قبل ستة اشهر فقط اسلوبا عمليا مثيرا للدهشة فيما يتعلق بمسالة ضغط الرئيس بوش على نظيره السوفيتي لحمله على منح الاستقلال لجمهوريات البلطيق.

وقال ستراهيل تشيرفنكوف الموظف بوزارة الخارجية البلغارية لرويتر «ينبغي عدم الضغط على غورباتشوف بشدة في هذا الامر. وقد اظهرت الولايات المتحدة انها تتفهم المشكلة بشكل سليم».

وفي رومانيا قال مسؤول رفيع ان الاستقلال لن يعني شيئا بغير القوة الاقتصادية اللازمة لنجاحه واستمراره.

وردا على سؤال عما اذا كان بوسع الرئيسين بوش وغورباتشوف كسر الجمود الذي يحيط بمحادثات الحد من القوات التقليدية قال المسؤول البولندي «اعتقد هذا فهذه مشاكل عالمية.. مشاكل تمس الامن الاوروبي والعالمي».

وتتطلع بودابست الى الحصول على تاكيد من اجتماع القمة بان موسكو ستسحب قواتها من المجر خلال عام واحد.

ولا يزال هناك حوالي ٤٥٠٠٠ جندي سوفيتي منتشرين في هنغاريا من قوة اصلية قوامها ٦٥٠٠٠ جندي كانت متمركزة هناك قبل بدء انسحاب جزئي في عام ١٩٨٩.

انكر تهم الابادة الجماعية

نيكو شاوشيسكو: طعامي بالطائرة يومياً من بوخارست!



● نيكو في المحكمة (رويتر)

سيبيو ـ رومانيا ـ رويتر ـ انكر نيكو شاوشيسكو «البلاي بوي» اصغر ابناء الرئيس الروماني الذي تم اعدامه لدى بدء محاكمته امس ان افعاله اثناء الانتفاضة الرومانية في ديسمبر الماضي ترقى الى الابادة الجماعية. وامضى نيكو حتى الان خمسة اشهر في السجن وكان قد تعرض لهجوم بخنجر بعد اعتقاله. وابلغ المحكمة العسكرية قائلا «ان ما فعلته لا يمكن ان يطلق عليه وتعريفه بانه ابادة جماعية».

ويتهم نيكو (٣٨ سنة) بارتكاب الابادة الجماعية لاعطائه اوامر الى الجنود باطلاق الرصاص على متظاهرين عزل في مدينة سيبيو بوسط رومانيا حيث كان زعيما للحزب الشيوعي هناك قبل الاطاحة بوالده في ٢٢ ديسمبر العام الماضي. وقتل ٨٩ شخصا معظمهم من المدنيين في سيبيو وجرح ٢١٨ اخرون قبل انهيار نظام شاوشيسكو. ويواجه نيكو في حالة ادانته الحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وابلغ نيكو المحكمة انه يمتلك ٣ سيارات و١١ الف دولار وان الطعام الذي كان يتناوله في سيبيو كان يحضر له يوميا بالطائرة من بوخارست. واشار الى انه طلب طائرة هليكوبتر لمغادرة سيبيو الى بوخارست ولما لم تصل الطائرة ذهب برفقة صديقته بسيارتها الى العاصمة. لكن لدى وصوله تم التعرف عليه واعتقل قبل ان يتمكن من الوصول الى القوات الموالية لوالده. ومن المتوقع ان تستمر المحاكمة عدة ايام. وتنتظر شقيقته زو وشقيقه فالنتاين المحكمة ايضا بتهم الفساد.

مساعدة اميركية طارئة لنيكاراغوا

ماناغوا علقت محادثاتها مع الكونترا

ماناغوا ـ الوكالات ـ اعلنت حكومة نيكاراغوا برئاسة فيوليتا تشامورو تعليق محادثاتها موقتا مع متمردي الكونترا!!

وتقرر التاجيل بعد ان اتهم المسؤول في الكونترا الدكتور هنري الجيش بانه وراء مقتل ثمانية عشر مسلحا في كمين في منطقة واسلالا شمال ماناغوا.

وقال هنري وهو احد ممثلي الكونترا الى طاولة المفاوضات ان جريحين اثنين تمكنا من الفرار بعد ان افلتا من نيران العسكريين.

ودعت الكونترا خلال نهار الجمعة الفين من افرادها الذين سرحوا خلال الاشهر الاخيرة الى الالتحاق بالمناطق الامنية «اذا شعروا بانهم مهددون».

ويطالب المتمردون بمساعدات اقتصادية وضمانات امنية لعشرة الاف مقاتل من الكونترا المنتشرين في خمس مناطق امنية تقع داخل اراضي نيكاراغوا.

وقال زعماء الكونترا انهم لن يلقوا اسلحتهم حتى يتم اجراء تحقيق كامل في حادث القتل المزعوم ومعاقبة الجناة وذلك في نكسة لامال ان يتم تحقيق تقدم نحو نزع سلاح الكونترا.

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد وقع يوم الجمعة على قانون يمنح مساعدة طارئة بمبلغ ٤٢٠ مليون دولار لنيكاراغوا و٣٠٠ مليون دولار لبنما مشددا على ان هذه المساعدة ستساهم في بناء الديمقراطية في هذين البلدين وفي استقرار الوضع في اميركا الوسطى.

واكد الرئيس الاميركي ان القانون الذي صوت عليه الكونغرس مساء الخميس يتضمن عدة تعديلات تتعلق بالبرامج المحلية التي يراها غير مقبولة. وذلك في بيان نشر في كينيبنكبورت (مين) حيث سيبقى بوش حتى الاثنين في اجازة اسبوع يرتاح فيها قبل القمة الاميركية السوفيتية.

٧٢ قتيلا وجريحاً في هجمات «الاباطرة»

كولومبيا: رعب عشية الانتخابات

بوغوتا ـ الوكالات ـ خيم جو من الرعب في العاصمة والمناطق الاخرى ليلة الجمعة بسبب هجمات مكثفة شنتها فرق اباطرة المخدرات عشية الانتخابات الرئاسية التي تجرى اليوم.

وقالت المصادر ان عدد الضحايا بلغ ٤١ قتيلا و٣١ جريحا خلال يوم واحد، بهجمات وانفجار سيارة ملغومة في بوغوتا تهدف الى تعطيل الانتخابات.

واشارت الشرطة ان ثلاثة عشر شخصا اصيبوا بجراح العديد منهم في حالة خطيرة عندما انفجرت سيارة ملغومة خلال الليل في منطقة سكنية راقية في بوغوتا عاصمة كولومبيا.

وياتي هذا الهجوم في اعقاب وقوع عدة انفجارات مشابهة لسيارات ملغومة وعمليات اطلاق رصاص في جميع انحاء البلاد مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات الرئاسية اليوم.

وكانت الشرطة قد ذكرت يوم الجمعة ان ٤٢ شخصا لقوا مصرعهم خلال اعمال العنف التي وقعت على مدى اربع وعشرين ساعة.

وتلقى مسؤولية هذه الهجمات على اباطرة المخدرات بمدينة ميدلين وعلى رجال حرب العصابات اليساريين الذين يهدفون الى تعطيل عملية الانتخابات.

وكان سبعة من رجال الشرطة وخمسة من المقاتلين السريين قد قتلوا يوم الجمعة عندما نصب كمين لسيارة شرطة غرب بوغوتا.

وتجدر الاشارة الى ان ميدلين الواقعة على بعد مائتين وخمسين كيلومترا شمال غرب بوغوتا تعتبر مركزا لاكبر عمليات تهريب الكوكايين في العالم.

ويخوض بارونات المخدرات حربا على الحكومة لمنعها من تسليم مهربي الكوكايين المشبوهين الى الولايات المتحدة لمحاكمتهم بتهم الاتجار في المخدرات.

واعلن سيزار جافيريا (٤٣ عاما) وهو ابرز المرشحين للرئاسة ان حكومته ستواصل حربها ضد اباطرة المخدرات.

عشية الانتخابات العامة

معارضة بورما تخطط لحركة احتجاجات كبرى

رانغون ـ بورما ـ الوكالات ـ قالت مصادر بورمية ان المعارضة تخطط لمظاهرات واحتجاجات كبرى اذا ما اتضح ان الانتخابات التي تجرى اليوم غير نزيهة.

وقال توجا زعيم التحالف الديمقراطي المعارض ان كل شخص يتوقع انتفاضة في بورما.

وسيدلي عدة ملايين من شعب بورما باصواتهم اليوم، في اول انتخابات تشترك فيها عدة احزاب في البلاد على مدى ثلاثين عاما الا انه ليس هناك اي حماس لهذا الاستعراض للديمقراطية.

وعلى الرغم من ان نظام رانغون العسكري تعهد باجراء انتخابات «حرة ونزيهة» فان معظم المحللين يتوقعون حدوث تزوير فيها.

وقال مين اونغ مون وهو طالب من بورما كان قد هرب الى الحدود بين تايلند وبورما في عام ١٩٨٨ في اعقاب عملية قمع الحركات المطالبة بالديمقراطية قال «ان هذه الحكومة ستفوز بالتاكيد بهذه الانتخابات فالجميع يشعرون بالخوف من عدم التصويت لصالح مجلس لاعادة القانون والنظام «سلورك»».

وكان الجنرال ساو ماونغ قد قام في ١٨ سبتمبر الماضي بانقلاب دموي في رانغون وشكل مجلس الدولة لاعادة القانون والنظام «سلورك» ليكون بمثابة حكومة موقته.

وكرد فعل على اراقة الدماء قطعت العديد من الدول الغربية برامج المعونات التي تقدمها لبورما التي يطلق عليها حاليا اسم ميانمار واصرت هذه الدول على اجراء انتخابات تشترك فيها عدة احزاب كشرط لاستئناف تقديم هذه المعونات.

واحتشد الطلاب والرهبان المنشقون من بورما امام «السفارة البورمية» في بانكوك احتجاجا على الانتخابات التي يشكون في نزاهتها.

وهتف نحو سبعين من المتظاهرين امام باب السفارة قائلين «نريد الديمقراطية .. نريد الديمقراطية».

الرعايا الفرنسيون يهربون

انتشار المظاهرات في الغابون

ليبرفيل ـ الوكالات ـ قالت مصادر متطابقة امس في عاصمة الغابون ان التظاهرات العنيفة التي جرت خلال الايام الاخيرة في ليبرفيل وبورت جانتيل العاصمة الاقتصادية للغابون امتدت الى عدة مدن اخرى منها لمبارينيه الواقعة على بعد ٢٣٠ كيلومترا جنوب شرق ليبرفيل وموبلا في وسط البلاد.

واضافت المصادر ان المتظاهرين هاجموا سجن لمبارينيه الواقعة على ضفة نهر اوغوي وحرروا السجناء وسطوا على محكمة المدينة.

ودمرت خلال الاحداث ثلاث عربات عائدة للامانة الفدرالية للحزب الديمقراطي الغابوني الذي يتزعم البلاد منذ ٢٢ عاما ولتاجر من المدينة.

وقالت المصادر نفسها ان مخازن عائدة لتجار موريتانيين نهبت بينما اضرمت النار في فرع شركة معادن الغابون.

وللمرة الثانية خلال الاشهر الاخيرة اعلن العاملون في مستشفى شفيتزر الاضراب مطالبين بتحسين اوضاعهم الاجتماعية ورحيل عدد من مسؤولي المستشفى الاجانب.

وقد حذر الرئيس الغابوني عمر بونغو بان شيئا لن يوقفه عن سحق الاضطرابات السياسية المناهضة لحكمه.

وقال الرئيس بونغو للصحافيين «كفانا ما حدث اذا تجددت الاضطرابات فاننا لن ندخر وسعا لاعادة النظام».

ولكنه اضاف قوله ان حوادث العنف لن تدفعه الى الرجوع عن وعده بالسماح بديمقراطية متعددة الاحزاب.

واكدت الخارجية الفرنسية في توضيح لها ان القوة العسكرية الفرنسية الموجودة في بورجانتيل والتعزيزات التي ارسلت الى ليبرفيل لا يمكن تفسيرها باي حال بانها تدخل في الشؤون الداخلية الغابونية.

في غضون ذلك وصلت مطار شارل ديغول في باريس امس طائرة بوينغ خاصة قادمة من ليبرفيل عاصمة الغابون تحمل على متنها ٣٥٣ فرنسيا عائدين من الغابون بسبب الاضطرابات التي تشهدها البلاد حاليا.

وجدير بالذكر ان فوجا من الرعايا الفرنسيين العائدين من الغابون كان قد وصل يوم الجمعة الى المطار نفسه وكان يضم ١٦٩ شخصا.

٢٩ قتيلا بانفجارات في مصنع ياباني

كايفو وروه اتفقا على تشجيع الحوار مع كوريا الشمالية

طوكيو ـ الوكالات ـ اتفق رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو مع روه تايو ووه رئيس كوريا الجنوبية خلال الجولة الختامية لمحادثاتهما في طوكيو امس على تشجيع الحوار مع كوريا الشمالية، فيما ذكرت مصادر اخرى ان سبعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب اكثر من ٢٢ اخرين بسلسلة انفجارات في مصنع للمواد الكيماوية غرب العاصمة اليابانية.

وقال المتحدث باسم ادارة الاطفاء انه تمت السيطرة على النيران التي ادت الانفجارات الى اشتعالها. وقال ان ستة اشخاص قتلوا في الحال وان شخصا سابعا كان بين خمسة جرحى في حالة خطيرة توفي في وقت لاحق في المستشفى.

ولم يعرف سبب الانفجارات ولكن رجال الاطفاء قالوا ان مادة كيماوية تستخدم في معالجة البلاستيك ربما سببت الانفجارات.


● ابتسامة مشتركة بين روه (اليمين) وكايفو (رويتر)

وغادر الرئيس الكوري طوكيو امس بعد ان اتفق مع المسؤولين اليابانيين على ضرورة استمرار دعم العلاقات الوثيقة بين الدولتين لتعزيز الرخاء في منطقة اسيا والمحيط الهادي.

ونسبت وسائل الاعلام اليابانية الى كايفو قوله انه يود الاجتماع مع الرئيس روه المرة المقبلة في سيئول مشيرا الى انه يامل في زيارة كوريا الجنوبية.

واتفق كايفو وضيفه روه على ان تستانف الدولتان الاجتماعات الوزارية المنتظمة بين الدولتين التي توقفت عقب الاجتماع الذي عقد في طوكيو في ديسمبر عام ١٩٨٦.

وفيما يتعلق بالمسائل الاقتصادية اكد الزعيمان ضرورة بذل جهودهما المشتركة في جعل المؤتمر المقبل للتعاون الاقتصادي لمنطقة اسيا والمحيط الهادي والذي سيعقد في سول مؤتمرا ناجحا.

وبعد المحادثات مع كايفو كان الامبراطور اكيهيتو والامبراطورة ميشيكو في وداع الرئيس في مقر الضيافة الرسمي «اكاساكا».

وذكرت مصادر القصر الامبراطوري ان روه وجه الدعوة رسميا للامبراطور والامبراطورة لزيارة كوريا الجنوبية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية انه من غير المتوقع ان تتم هذه الزيارة قبل الربيع المقبل نظرا لانه من المقرر ان يتم تتويج اكيهيتو رسميا في مراسم امبراطورية في نوفمبر من العام الحالي.

وفي وقت لاحق قال الرئيس روه في كلمة امام الصحافيين في نادي الصحافة القومي الياباني ان اجتماعاته مع الامبراطور وكايفو وشخصيات يابانية اخرى بارزة كانت «ودية ومفيدة».

ربـع قـرن مـن مسـيرة الثـورة الفلسطينيـة .. حـوار وشهـادات

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

القـرار الوطنـي المستقـل والعلاقـات العـربيـة الفلسطينيـة

الفصل الثاني ١

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبأفق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيداً عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

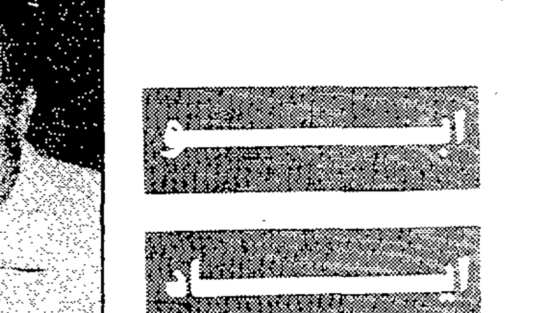
■ ■ ■ ■

في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، هناك الكثير الذي يمكن قوله حول العلاقات العربية الفلسطينية، وحول القرار الوطني المستقل الذي تمسكت به الثورة خلال مسيرتها المعاصرة، وخاصة منذ قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤م.

الى اي حد ساهم التمسك بالقرار الوطني المستقل في بلورة وصقل الشخصية الوطنية الفلسطينية، وهل تعتقد ان هذا التمسك بالقرار المستقل قد تجاوز حدوده في بعض الحالات، وسمح بنمو وازدهار اقليمية فلسطينية وجدت التربة صالحة في عهد ازدهار الاقليميات العربية.

وهل تعتقد ان قومية المعركة، قد تراجعت في نظر الشعوب العربية ذاتها، التي اخذت تنظر للصراع بمنظار التعاطف مع شعب شقيق وليس باعتبار القضية قضيتها المباشرة.

كيف تنظر لكل ذلك، بعد هذا المشوار الطويل، وكيف تقيم تجربة العلاقات العربية الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي، على المستويين الرسمي والشعبي، ما حدود «الوطني» والقومي في القضية الفلسطينية بكل تعقيداتها.



خضنـا المعـارك من اجـل القـرار المستقـل

■ بعض العـرب استغـل «حـريـة القـرار الفلسطيني» للتنصل من الالتـزام القـومي

■ نطـالـب بـالحـوار الفلسطيني الاسـرائيـلي كمقـدمـة للمؤتمـر الـدولي

أية حركة وطنية لها قرار مستقل، وليس هناك من ضرورة للحديث فيه، لولا أن حاول البعض من العرب مصادرة هذا القرار وخضنا معه المعارك من أجل ذلك، واضطرنا اضطرارا للحديث الطويل العريض حول التمسك بالقرار الوطني المستقل.

انني انتمي الى جيل عقدته احداث ثورة ١٩٣٦م تلك الاحداث التي توقفت بقرار عربي ثقة بوعود الصديقة بريطانيا، وحصدنا بعد ذلك الدمار .. ربما كان يمكن لتلك الثورة الشعبية التي انطلقت في فلسطين ابان الانتداب البريطاني، أن تحقق شيئا ما كان يمكنه أن يتراكم ويغير صورة الاحداث في مسار الصراع، ولان العرب قد تدخلوا وحرمونا من تلك الامكانية، فاننا أصبحنا معقدين من تسليم القضية ثانية للانظمة العربية بعد ما فعلوه بنا في تلك الحادثة الغائرة بعمق والمحفورة بقوة في اذهاننا وذاكرتنا.

استقلال القرار كان في بعض الحالات يستهدف عدم احراج العرب أمام ما تقوم به الطلائع الفلسطينية من هجمات على العدو الصهيوني ومنشآته .. وحين كان يتحسن الوضع العربي، لم نكن نتحدث عن الشعار (شعار الاستقلال للقرار الوطني الفلسطيني) اذ ليس هناك من حاجة لذلك.

وفي ذلك الزمان كنا نتحدث في مئات الندوات والمحاضرات، أن الثورة هوية وطنية وليست اقليمية، وكنا نقول لمئات المناضلين العرب المنخرطين في العمل الفدائي انكم مناضلون في الثورة الفلسطينية لانها هوية نضالية وليست اقليمية.

والقرار الوطني المستقل، طرحناه على الطاولة مرات عديدة وقد تحدثت كما تذكر في العديد من المجالس الوطنية وقلت: اننا مستعدون لوضعه على الطاولة اذا وضع الآخرون قرارهم الوطني، وكان لنا حق التدخل في قرارهم بمثل ما يملكون هم حق التدخل في قرارنا .. هل يقبل احد ذلك؟ هل تقبل سوريا أن أقول لها أن ذهاب جيشك للبنان خطأ لانه سيغرق في الرمال المتحركة لذلك البلد؟ بمعنى ان نضع القرار الفلسطيني السوري على الطاولة .. القرار الفلسطيني الليبي أو العراقي على الطاولة.

نحن لم نتحدث، ولا مرة واحدة، اننا نستطيع كفلسطينيين تحرير أرضنا من هذه الحركة الصهيونية ذات الامتدادات في كل انحاء العالم. واضافة لكوننا وحدويين وقوميين منذ مطالع هذا القرن، كشعب وطلائع مثقفة فلسطينية، فان لنا مصلحة مباشرة اضافة للمبادىء والقناعات، لترسيخ قومية المعركة، الاقليمية خسارة صافية لنا ولقضيتنا. نحن لا نستطيع، للمصالح والمبادىء معا، ان نتاجر باستقلالية القرار بعيدا عن الامة العربية.

ربما استثمر بعض العرب، هذا التمسك الفلسطيني بالقرار المستقل، ليتركوا الفلسطينيين وشانهم وليذهبوا وحدهم ويدبروا أمورهم ويحلوا قضيتهم بكل ما قد يقتضيه الحل من تلوث سياسي (بفعل موازين القوى القائمة) ولنبقى نحن انقياء طهورين .. هذا منطق قائم وقد اتضح بشكل أبرز بعد قمة الجزائر، وهو منطق خطير لانه يعني الفصل بين القضية الفلسطينية وبين العرب.

لا بد من التركيز الاعلامي والسياسي على خطورة هذا المنحى. هناك فرق بين عمل عربي يشكل فيه الفلسطينيون الطليعة وهذا منطقنا، وبين ترك الفلسطينيين يدبرون شؤونهم بانفسهم. هذا تنصل قومي تحت شعار «نوافق على ما يوافق عليه الفلسطينيون»، هناك فرق بين استلامنا زمام المبادرة، ردا على الدعاوى الصهيونية بعدم وجود شيء اسمه الشعب الفلسطيني، كطليعة للامة كلها، وبين تحملنا وحدنا مسؤولية الصراع.

استلامنا زمام المبادرة، موضوع ضروري، ولعلك تذكر قصة مناحيم بيغن حين دخل قلعة الشقيف في جنوب لبنان وسأل شارون: أين الاسرى؟ قال: لا أسرى؟ نظر الى هذه الجثث، وسأل بيغن: هل هؤلاء القتلى لبنانيون! قالوا له: انهم فلسطينيون. وعندها ترك القلعة على عجل واستقل طائرة الهليكوبتر وهو يتمتم: ان الاشباح تطاردني، ويقال ان هذه الحادثة كانت سببا من أسباب احباط بيغن، الذي يطل بيته على مقابر مذبحة دير ياسين التي كان بطلها، كان يعتقد ان الفلسطينيين قد انتهوا واذ بهم يقاتلون بعنف لا مثيل له في جنوب لبنان بحيث لم ياخذ جيشه وافضل قواته المهاجمة لقلعة الشقيف أي أسير من الابطال الفلسطينيين الذي استشهدوا جميعا واقفين وهم يدافعون عن تلك القلعة العربية الشامخة.

اننا رفضنا التوطين. ودخلنا السجون في الخمسينات لاننا حاربنا التوطين في سيناء .. اختلفنا مع بعض عناصر القيادة السورية لانهم طالبونا بالاستيطان في جنوب لبنان، وما زلنا نحارب بضراوة ضد ما يسمى بالوطن البديل في الاردن.

نحن نطالب بالحوار الفلسطيني الاسرائيلي كمقدمة لانعقاد مؤتمر دولي تحضره الاطراف العربية جميعها، المعنية مباشرة بالقضية الفلسطينية ولا يمكن ان نقبل حلا منفردا، لان القضية عربية.

● ولماذا لا يكون حوارا عربيا اسرائيليا!

ـ نحن لا مانع لدينا، لكن العقدة ان الاسرائيليين يرفضون الجلوس مع ممثلي الشعب الفلسطيني وليس مع سوريا أو أية دولة عربية، فاذا حللنا هذه العقدة، أصبحت الطريق ممهدة لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام ونحن لسنا مستعدين للوصول لحل دون حضور الاردن وسوريا ومصر والاطراف المعنية، والا كنا ساداتيين، بالممارسة السياسية.

● كيف كانت طبيعة علاقات الثورة مع القوى الشعبية العربية؟

ـ حاولنا التوازن في العلاقة بين الانظمة والقوى السياسية العربية وقد أقمنا علاقات مع كافة الاحزاب العربية، واقمنا الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية برئاسة الشهيد كمال جنبلاط بحضور عدد كبير من الاحزاب العربية ومشاركتها الفاعلة، ولعلك تلاحظ اننا اسميناها جبهة مشاركة وليست مساندة وهذا دليل فهمنا واستيعابنا لطبيعة العلاقة الجدلية بين الجماهير العربية والقضية الفلسطينية، ولكننا تلقينا ضربة كبيرة باستشهاد كمال جنبلاط.

● لماذا لم تتشكل جبهة عربية لمساندة الانتفاضة حتى الآن؟

ـ لقد حاولنا بعد الانتفاضة مباشرة اقامة مثل هذه الجبهة، ودعونا عددا من الاحزاب العربية للتشاور، ولكنك ستصاب بالصداع حتما لو سردت لك الخلافات الهائلة بين هذه الاحزاب، حتى ضمن القطر الواحد، والخلافات حول من يحضر ومن لا يحضر، هل يحضر حزب جبهة التحرير الجزائري كحزب حاكم؟ واذا حضر لا بد من حضور الاحزاب الحاكمة الاخرى كحزب البعث، وهذا سيدفع البعض لعدم الحضور والمشاركة لانه يريد عملا شعبيا بعيدا عن الانظمة.

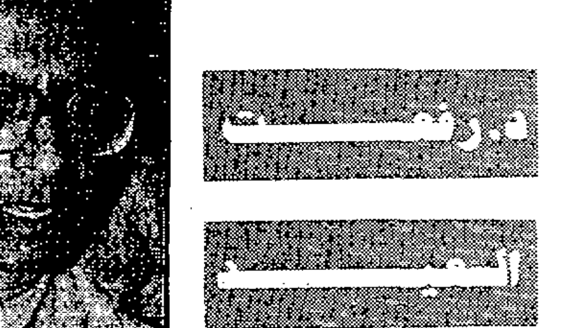
في ندوة أبوجهاد وبمناسبة مرور سنة على استشهاده والتي انعقدت في تونس وشاركت انت فيها، حاولنا القفز على العقبات السابقة بدعوة شخصيات عربية قوية لها حضور معنوي، بغض النظر عن انتماءاتها السياسية، وكان في ذهننا أن تكون هذه مناسبة لاقامة الجبهة العربية المساندة للانتفاضة، وجرت محادثات مطولة واصطدمت مرة أخرى بالعقبات القديمة الجديدة.

مؤخرا، حصل لقاء في العراق كلجنة تحضيرية لعدد من الاحزاب والقوى السياسية العربية نواة لتشكيل الجبهة العربية المساندة للانتفاضة، وقد بدأت اتصالاتها للدعوة لمؤتمر عام للقوى السياسية العربية، ويمكن لهذا المؤتمر ان ينعقد في عاصمة عربية لا تثير حساسيات احد، ما أمكن ذلك.

● لكن بعض القوى السياسية، وخاصة الناصريين أو بعض أجنحتهم وبعض الشخصيات القومية، تريد هذه الجبهة بعيدا عن أي حزب حاكم أولا، وبعيدا عن منظمة التحرير الفلسطينية نفسها، وذلك لعدم احراج المنظمة في اية سياسات وخطوات قد تتبعها هذه الجبهة وتؤدي لحساسيات مع هذه الدولة العربية أو تلك، على اعتبار ان المنظمة تقوم بمهمات الدولة والثورة معا، لقد سمعت منهم بعض ذلك مباشرة، فما تعليقك؟

ـ الذي لا يريد أن يعمل، يطرح الامور بهذه الطريقة لان هذه الجبهة ستساند من؟ ستساند الانتفاضة عبر المنظمة وعبر بعض الاقنية الاخرى، ومع ذلك اذا أجمعت القوى السياسية العربية على هذا الرأي .. فلا اعتراض لدينا.





«قومية» المعركة استغلها بعض الحكام لوضع القضية الفلسطينية في جيبه

■ القيـادة الفلسطينيـة تغـاضت كثيـرا عن التـدخلات العـربية في الشـؤون الفلسطينيـة

■ شعـار «نقبـل ما يقبـل بـه الفلسطينيـون» لايعنـي اطـلاقـا «اذهب انت وربك فقـاتـلا»

انا واحد من الذين يعتقدون ان كثيرا من المثقفين العرب والسياسيين العرب، يلجاون للقومي، هربا من «المحلي» يلجاون للماء البارد خوفا من الماء المغلي، وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الامر في تاريخ النضال السياسي، فقد واجه كارل ماركس برونو باور عندما كان الاخير يوجه المعركة كلها ضد الدين، مدركا او متخيلا ان احدا لن يتصدى له، لكن ماركس قال. ان هذا هروب من مواجهة القيصر والطبقة الحاكمة «انذاك» ان اعداءنا هنا على الارض ويجب مواجهتهم، كثيرون من المثقفين العرب يجلسون على المقاهي او في مقرات احزابهم ويطلقون شعارات عابرة للقارات، يخونون هذا ويطلقون النار على ذلك، غير مدركين ان المعركة العربية سيجري خوضها في كل قطر عربي على حدة، اولا وقبل اي شيء. وما لم تتزحزح الاوضاع في كل قطر على حدة، فليس ثمة من مخرج قومي.

اعتقد ان هذه النظرة في جوهرها نظرة البورجوازية الصغيرة، فيها هروب من مواجهة المعركة في الداخل، بشعارات كلامية كبيرة في الخارج، هذا هو المنطلق الاول.

المنطلق الثاني اننا نتحدث كثيرا عن حق تقرير المصير للشعوب، وهذا معناه حق كل شعب في تقرير مصيره ومعناه ان لكل شعب خصوصيته، ولكل معركة طبيعاتها، لكل شعب ادواته النضالية، ولا يجوز خلط ادوات النضال بين ما هو محلي وله خصوصيته وبين ما هو قومي.

المنطلق الثالث هو ان النزعة القومية للقضية الفلسطينية كانت رافعة كبيرة لهذه القضية، لكنها استخدمت تارة في الحق وفي الاطار السليم، وتارة في الباطل وفي الاطار الخاطىء ولاهداف قطرية، قومية الشكل.

البعض فهم قومية المعركة على انه توحد نضالي يستهدف مساندة شعب فلسطين في خوص معركته ضد الخصوم المشتركين، بينما تصور البعض ان قومية المعركة تعني ان يضع في جيبه مفتاح القضية الفلسطينية، يستخدمه لصالحه كلما كان ذلك ضروريا، ومثل هؤلاء الناس ينقسمون الى فريقين، فريق من المحكومين الذين، كما قلت، يطلقون شعارات عابرة للحدود، يهربون بها من مواجهة القضايا المحلية، وهي قضايا ساخنة في بلداننا العربية، الى درجة تصعب معها المواجهة دون دفع ثمن باهظ، وبما ان السكوت ليس من ذهب عند كثيرين من المثقفين العرب،

فهم والحالة هذه يبحثون عن مخرج اخر هو القومي، والقومي عند العرب هو القضية الفلسطينية.

وفريق الحاكمين يتخذ بعضهم القضية ورقة لارضاء شعبه او الهائه، والبعض يستخدمها ورقة يناور بها ازاء الاطراف الخارجية، والبعض يستخدمها ورقة يريد احتواءها بالكامل في جيبه، وانا اعتقد ان هؤلاء يخطئون كثيرا، فهم يقولون انهم يتدخلون في القضية الفلسطينية لانها قضية قومية،

ولكنها القضية القومية الوحيدة في نظرهم، فلا احد من حقه ان يتدخل في شؤون هؤلاء باسم القومية، لا احد مسموح له ان يتدخل في الشان السوري على سبيل المثال، باعتباره شانا قوميا في نهاية المطاف، كذلك من الصعب القول ان قومية اية قضية تلغي خصوصيتها، ونحن نعيش في وطن عربي متعدد الارجاء ومتعدد المواقع الاجتماعية والسياسية والطائفية،

متفاوت في نموه الاجتماعي ومصالح اقطاره، فهل بالامكان ان نتخيل سخونة القضية الفلسطينية عند الفلسطيني بمثل سخونتها عند «الموريتاني» على سبيل المثال، امر يصعب تصوره، هل يمكن تخيل سخونة المعركة عند دول المواجهة، بمثل سخونتها عند الدول العربية الاخرى، البعيدة عن ساحة المواجهة،

يصعب تصور ذلك، كذلك فان الكثيرين يتصورون ان بامكانهم ان يتحدثوا مطولا عن القضية الفلسطينية ومساندة نضال هذا الشعب، بينما يقيم هؤلاء اوثق العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية، اننا لا نريد ان نتدخل في شؤون هذا البلد العربي او ذاك وفي طبيعة نظامه وتوجهاته، ولكننا نقول ان العلاقة العربية لاية دولة مع الولايات المتحدة الاميركية، لا بد ان تنعكس سلبا او ايجابا على القضية الفلسطينية، لانها تنعكس سلبا او ايجابا على الموقف الاميركي من اسرائيل في النهاية.

من ذلك، اعتقد ان القضية الفلسطينية ملك لاصحابها وحدهم، الشعب الفلسطيني وحده صاحب القرار في اتخاذ الموقف السياسي والنضالي الذي يريد، وفي اختيار القيادة التي يريدها وفي محاسبتها وفي تغييرها ان اراد الشعب، واي تدخل في هذا الامر عمل فضولي، والفضوليون كثيرون في امتنا العربية، كذلك اعتقد ان قيادة الثورة الفلسطينية لن تتجاوز حقها في تمسكها بقرارها الوطني المستقل، بل، على العكس، انني ممن يعتقدون ان قيادة الثورة الفلسطينية قد تغاضت كثيرا عن التدخلات العربية في الشان الفلسطيني، وهي تدخلات لا يقبل بها حزب محدود مثل حزبنا، لو حدثت معه وفي شؤونه، انها احيانا تتقبل بعض التدخلات وتعتبرها نصائح او تدخلات حميمة ومن موقع الحرص، وقد نسينا ان كل تدخل هو انعكاس لمصلحة وان المصلحة هي التي تصنع الموقف، وقد جرت تدخلات في الشأن الفلسطيني بدت في اول الامر وكانها تدخلات لصالح نضال الفلسطيني، واثبتت الايام عكس ذلك.

ان خصوصية القضية وتوزع الفلسطينيين في الدول العربية، ربما ساهم في سكوت قيادة الثورة عن بعض التدخلات في الشؤون الفلسطينية، لان تلك الانظمة المتدخلة تعتبر الفلسطينيين فوق ارضها، رهائن اكثر من اي شيء اخر، وحين يكون نصف الشعب الفلسطيني يعيش فوق اراضي الدول العربية، والقيادة الفلسطينية مسؤولة عن هؤلاء الناس وتقوم بمهمات الدولة والثورة معا، فان المناورة والسكوت احيانا على بعض التدخلات المحدودة في الشان الفلسطيني امر لا بد منه، لحماية الشعب من بطش تلك الانظمة، ولكن التدخل اذا مس الجوهر كنا نلاحظ رد الفعل الفلسطيني القومي، وما كانت تجر اليه بعض الانظمة من معارك جانبية مع الثورة الفلسطينية.

على اية، حال فان اي تطور في الموقف العربي في كل بلد على حدة، هو مكسب كبير للقضية الفلسطينية.

ولكي لا يبدو الامر غامضا، فاننا هنا في مصر نعتقد ان النظام المصري، وتحديدا الرئيس المصري، يحاول التدخل في الشان الفلسطيني واحيانا يتجاوز الحدود يقدم اقتراحات دون ان يناقشها مع القادة الفلسطينيين، ما هو الموقف؟ البعض يصب جام غضبه على ياسر عرفات، متناسيا ان هذا القائد محاط بسهام كثيرة، وهؤلاء الذين يفعلون ذلك في مصر ومن قوى مصرية، يفعلون ذلك لانهم جبناء في خوض المعركة على ارض مصر ولا يمتلكون الجرأة لنقد نظامنا ورموزه الاساسية الذين يحاولون في بعض الحالات فرض مبادراتهم على القيادة الفلسطينية، اما موقفنا في حزب التجمع، فاننا نوجه النقد لحاكمنا وحده، لاننا نرى ان اية مبادرات مصرية يجب تقديمها من خلال التنسيق (وليس الضغط) مع قيادة المنظمة، فاذا نجحنا في تكوين رأي عام مصري شعبي واسع النطاق، ضاغط على قيادتنا السياسية المصرية مما يدفعها للتراجع عن ممارسة الضغوط على المنظمة فاننا بذلك نكون قد قدمنا اكبر خدمة لقضية فلسطين وشعبها ولقيادتها السياسية، التي تسير وسط الالغام وتضطر لابداء المرونة العالية جدا في بعض الحالات، لتفادي انفجار هذه الالغام، كذلك ينطبق الامر على كل الشعوب العربية وحركاتها الوطنية، لو تحركت القوى السورية لتضغط على حكومتها لوقف شق الصف الفلسطيني ووقف التدخل في شؤون المنظمة وسياستها، ونجحت في ذلك، لقدمت اكبر خدمة للقضية، والامر ينطبق على كافة الشعوب العربية التي يجب ان تسلك هذا الطريق، طريق الضغط على حكوماتها لوقف تدخلها في الشان الفلسطيني، بدلا من الطريق السهل، طريق ادانة قيادة المنظة وعرفات لتساهلهم مع هذا النظام، او ذلك، هذا الطريق الذي يبدو مريحا للمثقفين العرب، او لبعضهم من رواد المقاهي الذين يستسهلون هذا الموقف، ناسين او متناسين ان موقف منظمة التحرير هو في جانبه الاساسي محصلة للموقف العربي العام، ومحصلة لضغوطات الانظمة العربية المختلفة.

ان شعار اننا نقبل ما يقبل به الفلسطينيون، ليس هروبا من مواجهة الالتزام والاستحقاقات القومية. لاننا لا نقول ذلك .. «اذهب انت وربك فقاتلا اننا ها هنا قاعدون» بل نخوض داخل مصر معركة ضارية من اجل القضية الفلسطينية، واذا كانت لدينا انتقادات على الموقف السياسي الفلسطيني، همسنا به للاذن الفلسطينية حتى لا يستثمر ذلك احد، وحتى لا نفتح معارك جانبية مع القيادة الفلسطينية.

اننا في كثير من الاحيان كنا نمتلك انتقادات وربما شكوكا حول موقف سياسي ما للمنظمة، وكنا نخوض نقاشا عنيفا مع القيادة الفلسطينية ولكن خلف ابواب مغلقة، حين نقبل ما تقبله المنظمة، فذلك لا يعني للحظة واحدة غسل اليدين من القضية وتبعاتها، نحن الذين نقول ذلك، خضنا اعتى المعارك ضد كمب ديفيد التي كانت كارثة على مصر وفلسطين معا، في مرحلة من المراحل، كان لحزبنا الفا معتقل في السجون بتهمة واحدة وحيدة هي معاداة كمب ديفيد، وحين رفعوا العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة، دعونا لرفع مليون علم فلسطيني في مواجهة هذا العلم الاسرائيلي، وازدانت القاهرة وشوارعها وسياراتها ومتاجرها، بمئات الالاف من الاعلام الفلسطينية، واخذ بعض التجار في القاهرة يعلقون يافطات مكتوب عليها «نحن لا نتعامل مع الاسرائيليين» وذلك مؤشر واضح لقوة الحركة الوطنية المصرية، نحن نقول للفلسطيني اذهب انت وربك مقاتلا، ونحن معكم من موقعنا داخل مصر وعلى ارض مصر.

انت تقول، اخي الكريم، ان البعض يعتقد بان التمسك الزائد بالقرار الوطني المستقل، ومع ازدهار الاقليميات العربية، فان ذلك اوجد حالة شعر معها المواطن العربي ان القضية الفلسطينية هي قضية شعب شقيق مطلوب مساندته، وليست قضية تمس امن المواطن العربي ومستقبله ومستقبل ابنائه من بعده، انني لا اوافق على ذلك، ففي مصر على سبيل المثال كان سبب نمو هذا الفهم الخاطىء الذي شعر معه المواطن المصري، لبعض الوقت، او بعض قطاعات المواطنين انه بالامكان حل قضيته وان يفلت بجلده في حل منفرد. والسبب الاساسي لذلك هو كمب ديفيد، وليس الشعور المبالغ به لاستقلالية القرار الوطني الفلسطيني.

وغالبية المصريين يشعرون ويعرفون من خلال قراءتهم لتاريخهم الوطني، القريب والبعيد، ان اسرائيل خطر على امنهم القومي، سيناء هي بوابة الامن القومي المصري، ومنها غزت اسرائيل بلادنا عامي ١٩٥٦، ١٩٦٧، وكل الغزوات لمصر عبر التاريخ كله تمت من سيناء، باستثناء غزو الهكسوس من الحدود الليبية، لذلك تركز محاضرات الكليات العسكرية المصرية على طوبوغرافية سيناء وعلى احتمالات خوض المعارك من خلالها وفوق ارضها.

طوال عهد السادات، حيث كان بيغن عزيزه المفضل، واسرائيل الدولة الاكثر صداقة، وليبيا عدوته والقذافي عدوه اللدود، ومع ذلك لم يتجاسر على نقل قوات كبيرة من الجيش المصري الى الحدود الليبية، لان الرأي العام داخل الجيش المصري كان يتساءل: اين عدونا الرئيسي، هذه قضية ثابتة ودائمة في اذهان المواطنين المصريين من كل القطاعات، هذا الشعب الذي يندر ان تجد عائلة فيه لم تفقد واحدا من ابنائها في معاركنا مع اسرائيل، وهي معارك لم تكن مجاملة للفلسطينيين بل هي معارك الحفاظ على مصر وامنها القومي وعلى عروبة مصر وعروبة القضية الفلسطينية، وفي عصر الانتفاضة، لعلك تلاحظ ان مساندة الشعب المصري وقواه السياسية المختلفة يتميز بسخونة غير عادية، ربما كان احد اسباب ذلك، هو شعورنا بالذنب نتيجة كارثة كمب ديفيد التي ارتكبها حاكم مصر السابق، والحقت اضرارا بالغة بالقضية الفلسطينية.

اول مساعدة مالية للانتفاضة من خارج الاطار الفلسطيني، جاءت من اللجنة الوطنية المصرية للتضامن مع الانتفاضة، هذه اللجنة التي تضم كافة القوى السياسية دون استثناء على الاطلاق، من الحزب الحاكم حتى الحزب الشيوعي، مرورا بالاخوان المسلمين، وربما ساهمت هذه اللجنة عبر هذه التركيبة المتميزة، بمنع التصادم داخل الارض المحتلة بين حركة حماس والقيادة الوطنية الموحدة،

فقد قام الاخوان المسلمون في مصر، بطلب من اللجنة الوطنية المصرية للتضامن مع الانتفاضة، وبسبب قناعتهم اصلا، برأب الصدع بين الاخوان المسلمين داخل الارض المحتلة وكافة القوى السياسية الاخرى العاملة في صفوف الانتفاضة.

ورغم ذلك، نحن نشعر بالتقصير، ونريد ان يكون الهم الفلسطيني هما يوميا يمسك بتلابيبنا ويفرض علينا أن نواصل تضامننا مع شعب فلسطين.

الحلقة الثانية الثلاثاء المقبل

الأمير يغادر إلى بغداد اليوم لحضور مؤتمر القمة الاستثنائي



● سمو امير البلاد

يغادر سمو امير البلاد والوفد المرافق له بحفظ الله ورعايته ارض الوطن صباح اليوم الاحد ٣ ذو القعدة ١٤١٠هـ الموافق ٢٧ مايو ١٩٩٠م متوجها الى الجمهورية العراقية الشقيقة لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربية الاستثنائي والذي سيعقد في بغداد.

رافقت سمو الامير السلامة في الحل والترحال.

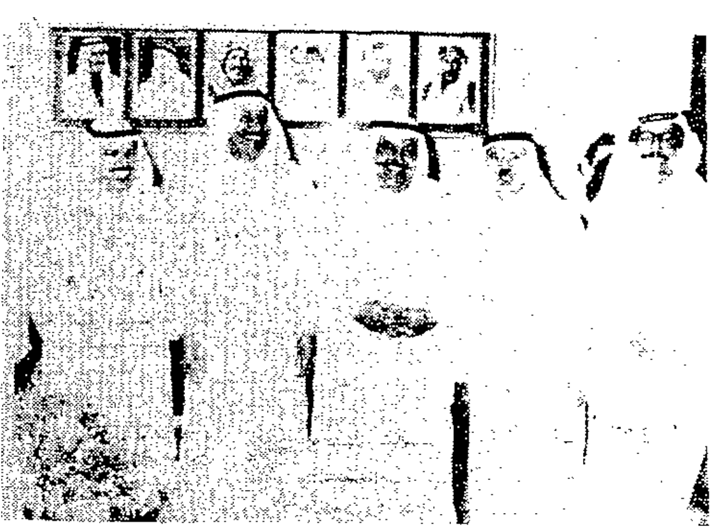
ولي العهد ترأس الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للبترول بتشكيله الجديد

● سمو ولي العهد

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوانه بقصر بيان الساعة الثانية عشرة ظهر امس الاجتماع الاول للمجلس الاعلى للبترول بعد اعادة تشكيله وفقا للمرسوم رقم ٩٠/٧٠ الصادر في ١٤ مايو ١٩٩٠.

ويتالف المجلس الاعلى للبترول الذي يرأسه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزراء المالية والدولة لشؤون مجلس الوزراء والنفط والتخطيط والتجارة والصناعة والدكتور عماد محمد عبدالعزيز العتيقي وجاسم محمد عثمان الموسى واحمد عبدالله الاحمد وعبدالمحسن فيصل الثويني وسالم عبداللطيف مسلم والدكتور سليمان محمد عبدالله شمس الدين.

وزير الشؤون يبحث احتياجات جمعية الصحافيين



● الوزير يتوسط العليان والمطوع والراشد، ومدير ادارة البحوث بالوزارة نايف الركيبي

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ/ ناصر محمد الاحمد بمكتبه بالوزارة صباح امس رئيس جمعية الصحافيين الكويتيين. يوسف صالح العليان، وأمين السر جاسم محمد المطوع، وأمين الصندوق عدنان خليفة الراشد.

وقد تم في الاجتماع بحث احتياجات الجمعية والمبنى الحالي وما يحتاجه من ترميم وصيانة. كما عرضوا على الوزير مخطط مبنى الجمعية الجديد والتعديلات التي اضافها مجلس الادارة على المخطط.

وقد أبدى الوزير استعداد الوزارة لدعم انشطة الجمعية واعضائها.

وفاة ٣ اشخاص في ٩ حوادث مرورية

شهدت ثلاث محافظات في مناطق متفرقة امس الاول وقوع ٩ حوادث مرورية، منها حادثان بمحافظة حولي و٦ حوادث بمحافظة الاحمدي وحادث بمحافظة الجهراء.

وأدت هذه الحوادث الى وفاة ثلاثة اشخاص في حادثين عن طريق الدهس وحادث عن طريق الاصطدام، بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

وزير الداخلية اعتمد الميزانية التقديرية لمبرة صباح السالم للعام الحالي

■ ٣٠ منحة دراسية لمستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في مجالات العلوم المختلفة

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح بصفته رئيس مجلس الامناء لمبرة صباح السالم المبارك الصباح، الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المبرة، حيث عرض على الوزير الدراسة التي اعدتها الادارة العامة للمبرة عن الطلبات المقدمة اليها للحصول على المنح الدراسية لعام ١٩٩٠ في مجالات العلوم المختلفة لمستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

واعتمد الشيخ سالم الصباح رئيس المبرة توزيع تلك المنح، حيث فاز بالحصول عليها ٣٠ طالبا موزعين على النحو التالي:

٩ منح لنيل درجة البكالوريوس في الهندسة.

٤ منح لنيل درجة البكالوريوس في الطب البشري والاسنان.

منحتان لنيل درجة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر.

منحة لنيل درجة البكالوريوس في التربية البدنية.

منحة لنيل درجة البكالوريوس في السياحة.

منحة لنيل درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال.

منحة لنيل درجة البكالوريوس في اللغة الانكليزية.

منحة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية.

منحة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة.

منحة لنيل درجة الماجستير في الطب ـ تخصص صحة الام والطفل.

● الشيخ سالم الصباح

٣ منح لنيل درجة الدكتوراه في الهندسة.

منحة لنيل درجة الدكتوراه في الفيزياء الطبية.

منحة لنيل درجة الدكتوراه في الادارة العامة.

منحة لنيل درجة الدكتوراه في الصيدلة.

منحة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس (التوافق النفسي للمعوقين فاقدي الاطراف).

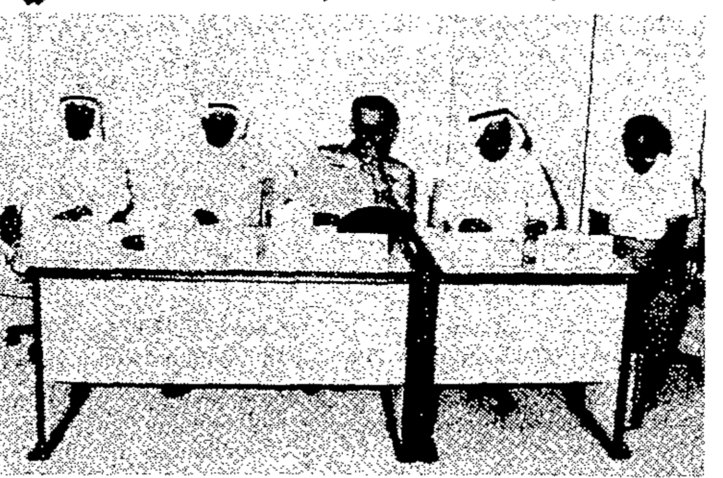
منحة لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد.

كذلك قام الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المبرة باطلاع الشيخ سالم الصباح رئيس المبرة على آخر التقارير الواردة من الطلبة الذين يواصلون تحصيلهم العلمي الجامعي والعالي في الخارج والموزعين في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وسويسرا والاردن والمانيا الغربية، واوضحت التقارير ان سيرهم في دراستهم يمضي وفق البرامج المعتمدة وعلى وجه حسن.

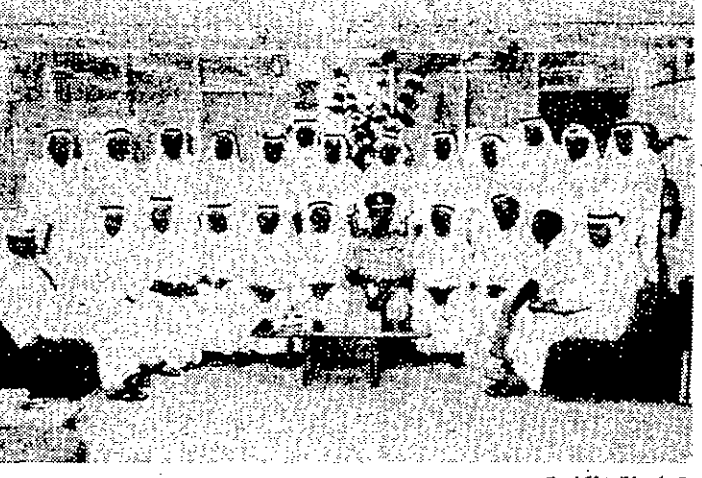
كذلك اعتمد رئيس المبرة الشيخ سالم صباح السالم الصباح الميزانية التقديرية للمبرة للعام الحالي (يناير ـ ديسمبر ١٩٩٠) وصدق كذلك على الحسابات الختامية للعام المنصرم (يناير ـ ديسمبر ١٩٨٩) بعد اطلاعه على تقرير مراقب الحسابات الخارجي ومحضري اجتماعي مجلس الامناء ومجلس ادارة المبرة.

وباشرت الادارة العامة للمبرة بالاتصال بالاشخاص الذين حصلوا على المنح لكي يتخذوا الاجراءات اللازمة للحصول على قبول نهائي في الجامعات المرشحين للالتحاق بها واتمام معاملاتهم استعدادا للسفر لمن هو موجود منهم في الكويت.

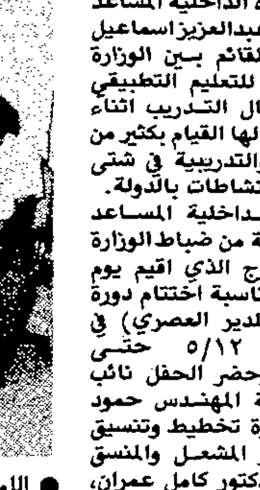
اختتام دورة المدير العصري لضباط الداخلية.. بالتعليم التطبيقي



● اللواء جمعة والمهندس المضف في حفل الاختتام



● لقطة تذكارية



اشاد وكيل وزارة الداخلية المساعد للامن التام اللواء عبدالعزيز اسماعيل جمعة بالتعاون القائم بين الوزارة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مجال التدريب اثناء الخدمة، فقد سبق لها القيام بكثير من الجهود العلمية والتدريبية في شتى مناحي العلوم والنشاطات بالدولة.

وكان وكيل الداخلية المساعد يتحدث في مجموعة من ضباط الوزارة خلال حفل التخرج الذي اقيم يوم الاربعاء الماضي بمناسبة اختتام دورة (اعداد وتنمية المدير العصري) في الفترة من ٥/١٢ حتى ١٩٩٠/٥/٢٣. وحضر الحفل نائب مدير عام الهيئة المهندس حمود المضف ومدير ادارة تخطيط وتنسيق التدريب منصور المشعل والمنسق العلمي للدورة الدكتور كامل عمران، ومساعد عميد كلية الدراسات التجارية الدكتور جاسم العمر بصفته احد المحاضرين.

وتهدف الدورة الى اتاحة الفرصة للمشاركين لتبادل المعارف والخبرات واكسابهم المهارات في مجالات ادارية متنوعة ومعاونتهم على التعرف على قنوات الاطلاع في مجال الفكر الاداري والتطبيقي بهدف زيادة حصيلتهم في المعلومات الادارية، كما هدفت الدورة الى تدريب الضباط الدارسين على ممارسة البحث باسلوب علمي وفي اطار احدى المشكلات التي تواجههم في اعمالهم.

وحوت الدورة عدة محاضرات حول مهام واختصاصات المدير العصري، والمعارف والمهارات الرئيسية للمدير، ودور المدير في احداث ودفع عملية التطوير الاداري، والعناصر السلوكية للمدير، ومنهجية اتخاذ القرارات وحل المشكلات الادارية، واثر العوامل البيئية والمتغيرات الخارجية على كفاءة وفعالية المدير.

وفي نهاية الحفل وزع اللواء عبدالعزيز اسماعيل جمعة والمهندس حمود المضف الشهادات على الخريجين، وهم المقدمون: محمد عبدالله علي، ابراهيم رضا عبدالهادي، يعقوب سليمان المجادي، فيصل عيسى عبدالله، بدر عبدالعزيز عبدالله، جاسم محمد اسماعيل، فؤاد صالح محمد، مطر مطلق عطيب العتيبي، سليمان صالح عبدالله، عيد عبدالله مخيط بو صليب، حضيري هملان سعد الهملان، محمد ادريس خالد، علي حمد فرج الشلال محمد سعد سعود العجمي، زين سعود خلف بوظهير، عبدالحميد عبدالرحيم، علي زيد علي الدحلي والرواد : علي حمد راشد العجمي، عادل ابراهيم صالح، مطر دوحان عبدالله.

بعد ١٠ ايام يغلق باب الانسحاب

١٠ مرشحين للمجلس الوطني انسحبوا امس ليصبح العدد ٤٤٥

انخفض عدد المرشحين للمجلس الوطني الى ٤٤٥ مرشحا بعد انسحاب عشرة مرشحين من ٧ دوائر انتخابية أمس.

ولا تزال هناك مهلة عشرة ايام اعتبارا من اليوم لمن يرغب في الانسحاب من الترشيح الذي يجب الا يتجاوز السادس من يونيو اي قبل اربعة ايام من التصويت حسب القانون.

وفي ما يلي اسماء العشرة الذين اعلنت ادارة الانتخابات انسحابهم امس ودوائرهم:

● الدائرة الثالثة ـ القبلة: عبدالمحسن عبدالله الدخيل الشايع.

● الدائرة ١٨ ـ الصليبخات: سويدان عزازة مطلق العنتري.

● الدائرة ٢٠ ـ الجهراء: فهد فلاح محمد العجمي ـ عبدي علي عبدالله الصليلي.

● الدائرة ٢٢ ـ الرقة: جندل مناحي فلاح ردعان العازمي.

● الدائرة ٢٣ ـ الصباحية: حسين علي مجبل ادويهيس العازمي.

● الدائرة ٢٤ ـ الفحيحيل: عياد مطلق حمود العتيبي، فيحان ضيف الله عامر العتيبي.

● الدائرة ٢٥ ـ ام الهيمان: عويد سعود عبيد محمد البلحطي العازمي، مطلق حسين فهاد الجويسري.

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني تدين المجزرة الاسرائيلية

أدانت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بشدة جريمة الاغتيال الجماعية البشعة التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال الفلسطينيين العزل، والتي سقط فيها ١٥ شهيدا من أبناء الشعب الفلسطيني المناضل.

وقالت الجمعية في بيان لها امس ان يد البطش الصهيونية وسياستها القمعية ادت الى استشهاد ٣٠ شهيدا وسقوط ١٥٠٠ جريح من الاطفال والنساء والشبان، بالاضافة الى الحصارات والتجويع والاعتقال الجماعي.

وناشدت الجمعية في نداء وجهته امس الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر والرابطة الدولية لجمعيات الصليب والهلال الاحمر ومنظمة الصحة العالمية والامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية وكافة المؤسسات والهيئات الوطنية ومؤسسات حقوق الانسان العمل على وقف هذا النزف وفضح السلطات الاسرائيلية المحتلة.

كما دعتها الى تقديم الدعم الفوري الى كافة المؤسسات الصحية للشعب الفلسطيني المناضل في الاراضي العربية المحتلة.

تنقلات بين رجال الأمن في الجهراء

أصدر مدير أمن محافظة الجهراء العقيد احمد ابراهيم اسماعيل امرين اداريين باجراء تنقلات بين ٣٣ ضابط صف وشرطي في مختلف المخافر والقيادات التابعة للمحافظة.

في تقرير ديوان المحاسبة للعام ٨٨ ـ ٨٩

٣١٣ مليونا و ٧٥٨ الف دينار، زيادة في الايرادات الفعلية للدولة

■ الايرادات النفطية حققت وحدها زيادة عن الايرادات التقديرية بلغت ٢٤٦ مليونا و ٥٥٩ الف دينار

قال رئيس ديوان المحاسبة فارس عبدالرحمن الوقيان في تقريره حول الحساب الختامي للادارة المالية للدولة للسنة المالية الماضية ١٩٨٩/٨٨ ان الرقابة على المال العام هي ضرورة اجتماعية اخذت بها الكويت منذ امد بعيد مسايرة لدول العالم المتقدم، وايمانا منها باهمية الرقابة المالية كوسيلة فعالة لصون المال العام للتحقق من ان ايرادات الدولة قد تم تحصيلها وفقا للاوجه والحدود المرسومة بقانون الميزانية، وان ما انفق من مصروفات قد تم في الاغراض المحددة وطبقا للاصول المحاسبية والتعليمات المالية..

ونوه الوقيان بما يحظى به الديوان من اهتمام ودعم لمهمته من جانب سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، واستجابة وزارات وادارات الدولة لتلك المهمة.

هذا وقد اظهر فحص الديوان ومراجعته للحساب الختامي ١٩٨٩/٨٨ زيادة قدرها ٣١٣ مليونا و٧٥٨ الفا و١٢٨ دينارا في الايرادات الفعلية للدولة عن الايرادات التقديرية للسنة المالية الماضية.. وتمثل هذه الزيادة الفرق بين الزيادة في حصيلة الايرادات الفعلية لبعض مجموعات الايرادات وبين النقص في المحصل الفعلي للمجموعات الاخرى..

وقال التقرير ان المجموعات التي حققت زيادة في ايراداتها الفعلية المحصلة عما قدر لها بالميزانية هي:

مقدار الزيادة فلس	دينار	البيـــان
٨٩٣	٢٤٦٥٥٩٠٤٤	الايرادات النفطية
١٤٩	٣٨٩١٧١٩	ضريبة الدخل من غير شركات النفط
٥٣٤	٤٧٧٦٠٤	رسوم القيد والتسجيل
٦٣٦	٢٢٨٤٩٢١	الضرائب والرسوم الجمركية
٥٣٨	٥٥٨٢٣٦	الخدمات التعليمية والثقافية
٠٦٧	٣٥٤٠٥٣١	خدمات الكهرباء والماء
١٣٥	١٠٧١٨٦٠٧	ايرادات الطوابع المالية
٩٣٠	٥٥١٤١٩٨٤	الايرادات والرسوم المتنوعة
٨٤٨	٣٨٨٢٨٥	مبيع الاراضي والعقارات
٧٣٠	٣٢٣٥٦٠٩٣٥	جملة الزيادة

اما المجموعات التي اظهرت نقصا في ايراداتها الفعلية المحصلة عما قدر لها بالميزانية فبيانها كما يلي:

مقدار النقص فلس	دينار	البيان
١٣٣	١٨٢٠١٨	رسوم نقل الملكية
٤٤٨	٩٩٣٩٨٧	خدمات الامن والعدالة
٩٠٨	٢٨٢٣١٢٥	الخدمات الصحية
٠٢٤	٢٧٦٤٧٠	خدمات الاسكان والمرافق
٤٧٩	٥٣٣٠٥٧٢	خدمات النقل والمواصلات
٧٣٢	١٩٦٦٣٣	خدمات اخرى
٧٢٤	٩٨٠٢٨٠٧	جملة النقص

مما تقدم يكون صافي الزيادة كما يلي:

المبلغ فلس	دينار	البيان
٧٣٠	٣٢٣٥٦٠٩٣٥	جملة الزيادة
٧٢٤	٩٨٠٢٨٠٧	جملة النقص
٠٠٦	٣١٣٧٥٨١٢٨	صافي الزيادة

وقد اوردت المذكرة الايضاحية للحساب الختامي اسباب الزيادة والنقص في مجموعات الايرادات المختلفة.

وبذلك زادت الايرادات الفعلية للسنة المالية الماضية عن السنة المالية ١٩٨٨/٨٧ بنسبة ٥,١٥٪ وهي تعادل ١١٦ مليونا و٦٢٧ الفا و٧٥٢ دينارا.

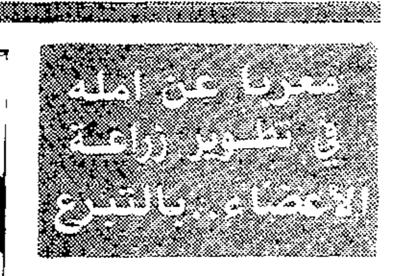
المصروفات

وبالنسبة للمصروفات بمختلف انواعها فقد قدرت بمبلغ ٣ مليارات و١٩٤ مليونا و٨٠٠ الف دينار زيدت بموجب قانون باعتماد اضافي يؤخذ من المال الاحتياطي العام بمبلغ ٢٥٠ مليون دينار ليصبح الربط بعد التعديل ٣ مليارات و٤٤٤ مليونا و٨٠٠ الف دينار بينما بلغت المصروفات الفعلية ٢ مليار و٩٩٨ مليونا و٦٠٣ الاف و٨٥٧ دينارا بما يعادل ٨٧,٠٥٪ من ربط الميزانية بعد التعديل وبذلك يكون قد تحقق وفر في المصروفات يبلغ ٤٤٦ مليونا و١٩٦ الفا و١٤٢ دينارا..

د. أبونا: الاستفادة من القوانين الممتازة غير ممكنة دون توفر الاداة المحركة والمنظمة لوضعها قيد الممارسة

■ ميزانية انشاء «منظمة الحصول على الاعضاء» توازي تكاليف ارسال ٣ مرضى فقط للعلاج في الخارج!

■ أجرينا ٢٥ عملية في ٤ اسابيع و ١٧ كلية من اصل ٢٤ جاءتنا من اشخاص توفوا وتبرعوا بأعضائهم



اجريت في مركز حامد العيسى لزراعة الاعضاء خلال هذا الاسبوع العمليتان الجراحيتان الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون في شهر واحد بالاضافة الى عملية زرع بنكرياس تمت كلها بنجاح.

وقال رئيس المركز البروفسور جورج ابونا لوكالة الانباء الكويتية ان الامر المهم في ذلك ليس حقيقة الحركة المتواصلة في المركز، ولكن ان نسبة عمليات الزرع كانت مرتفعة بشكل غير عادي وانها سجلت رقما قياسيا تقريبا بلغ ٢٥ عملية زرع خلال اربعة اسابيع.

واشار الدكتور ابونا الى ان هذه النسبة لا تعتبر عالية بمختلف المقاييس وفي اي مكان في العالم فقط ولكن لان شيئا مهما رافقها وهو ان الكلى الاربع والعشرين التي زرعت جاءت ١٧ منها من جثث اشخاص توفوا وتبرعوا باعضائهم وسبع كلى جاءت من اعضاء احياء في العائلة تبرعوا بكلية لعزيز في العائلة يعاني من الفشل الكلوي وهو شيء يلقى ابلغ تقدير، وقال ان النقطة المهمة الثالثة هي ان ثماني كلى من اصل ١٧ كلية جاءت من جثث اموات من الكويت، وهذه المرة الاولى التي نتمكن فيها من الحصول على كلى من اربع جثث تبرع ذووها بها خلال اربعة اسابيع.

وقد جاءت هذه الكلى من جثث اشخاص توفوا في الكويت نتيجة حوادث سير وكانت اخرها يوم الاحد الماضي حيث اخذنا كليتين من طفل كويتي عمره ثماني سنوات وتبرع والده بجميع اعضاء جسمه فاخذنا الكليتين وزرعناهما بنجاح لشخصين كويتيين احدهما طفل ايضا.

● د. جورج أبونا

واشار الدكتور ابونا الى ان والد الطفل رفض نشر اسمه وقال له / انني اعتبر هذا عمل خير ينقذ حياة مريض ولا ابتغي من ورائه سوى رضى الله سبحانه وتعالى.

واعرب الدكتور ابونا، وهو رئيس واستاذ ادارة زراعة الاعضاء في جامعة الكويت عن اسفه لعدم تمكن الفريق الجراحي من الاستفادة من كبد وبانكرياس الطفل لانه كان متصلا بجهاز تنفس وانعاش لاكثر من عشرة ايام مما جعل اداء كبده وبانكرياسه يتدهور، وقال انه بسبب الصعاب التي كان على الفريق اجتيازها بالنسبة للاجراءات القانونية والطبية وغير ذلك لم يتمكن الفريق الجراحي من اخذ الاعضاء في الوقت المناسب وهكذا لم نتمكن الا من اخذ الكليتين، واضاف ان هذا يوضح بعض المشاكل التي نواجهها في الكويت لمحاولة الحصول على اعضاء الجثث باعداد كبيرة لمساعدة اكبر عدد من المرضى، لان الاجراءات ما زالت صعبة فمن تقرير زملائنا وتشخيصهم لوفاة الدماغ الى الوصول الى ذوي المتوفين والحديث معهم، الى تنظيم كل الاجراءات الطبية والقانونية والاجتماعية وكل ذلك يستغرق وقتا طويلا، وقال ان الحل الوحيد لهذه المشكلة بطبيعة الحال هو ان تبدأ الكويت في اسرع وقت ممكن بتشكيل ما يسمى منظمة الحصول على الاعضاء او قسم الحصول على الاعضاء من الموتى، واشار الى ان كل بلاد العالم التي تجري عمليات زرع اعضاء الان لديها العديد من هذه المنظمات او الهيئات او الاقسام من مختلف مناطق البلاد. ففي الولايات المتحدة هناك ٧٠ منظمة والعديد منها في اوروبا وعملها هو نفس ما يحاول فريق زراعة الاعضاء في الكويت القيام به في كل مرة فوق عمله العادي، اي اجراء الجراحة والعناية بالمرضى واخذ الكلى وغير ذلك، واشار الى ان اختصاص هذا القسم يعتبر تكنولوجيا جديدة في زراعة الاعضاء لان مجال زراعة الاعضاء باسرة يعتبر مظهرا جديدا من الطب وعمله هو القيام بتنسيق الشؤون القانونية والطبية والاجتماعية لعملية التبرع بالكلى وهكذا يتمكن فريق جراحي الزراعة من الذهاب واخذ تلك الاعضاء النضرة واستخدامها لانقاذ حياة اشخاص اخرين بدلا من قضاء فريق الجراحين اوقاتا وساعات طويلة في المستشفيات الاخرى لانعاش الجثث والقيام بهذه الاجراءات وهذا شيء صعب جدا.

وشدد البروفسور ابونا على اهمية اقامة هذا الهيكل الطبي لضرورته الماسة جدا، اذا كنا نريد أن نتقدم في ميدان زراعة الاعضاء، وقال اننا نقدم هذه الخدمة الحديثة لكل الناس الذين يحتاجون لزراعة الكبد والقلب والبنكرياس بالاضافة الى الكلى وبدون هذا الجهاز او الهيكل الطبي لا يمكن تحقيق ذلك، بدون تشكيل الجهاز المطلوب، وقال انه سلم هذا الاسبوع الى وزارة الصحة ميزانية هذا الجهاز الذي يؤيد وزير الصحة الدكتور عبدالرزاق اليوسف العبد الرزاق فكرة اقامته وبينا فيه الحاجة اليه وبمجرد الموافقة على هذه الميزانية سنعين اشخاصا يعتبرون خبراء في مجال العمل وسنحاول تدريب اناس محليين هنا في الكويت بحيث يتمكنون من تنفيذ هذه المهمة الهامة.

واعرب الدكتور ابونا عن ثقته بان المركز سيتمكن من القياس بنفس عدد العمليات التي تم اجراؤها خلال الشهر الماضي بعد ان يتم تشكيل هذا الجهاز، واضاف ستتمكن من اجراء اكثر من مائة عملية زراعة كلى كل سنة والعديد من عمليات زراعة البنكرياس والكبد وفي المستقبل القلب، وهكذا يستطيع أي انسان في الكويت وربما في المنطقة التوجه الى مركز حامد العيسى لزراعة الاعضاء في الكويت لزرع اعضاء حيوية له وسنكون قادرين باذن الله على مساعدته وانقاذ حياة المزيد والمزيد من المرضى في العالم العربي.

وقال الدكتور ابونا ان ما قام به المركز في الشهر الماضي واجراء هذا العدد من عمليات زرع الكلى والبنكرياس ما كان ليتم بدون تبرع عائلات الاشخاص الذين توفوا، لذلك فاني باسمي وبالنيابة عن المركز والمرضى نعرب لهم عن شكرنا وامتناننا فان ما فعلوه يعتبر اسمي هدية انسانية لانقاذ حياة انسان او تخليصه من عذاب ماكنة غسيل الكلى وهو شعور في غاية النبل والانسانية والايمان العميق يلقى كل تقدير فقد استطاعوا من خلال احزانهم منح السعادة والصحة لاخوتهم في الانسانية.

واعرب الدكتور ابونا عن امله في ان يفكر اخرون في الكويت بالتبرع بالاعضاء عندما يتوق احد افراد العائلة لان الاعضاء لا تفيد احدا بعد الموت ولكنهم يستطيعون من خلال مأساتهم وحزنهم منح السعادة لاناس اخرين وانقاذ حياتهم. وبامكان الشخص الذي يموت انقاذ ستة او ثمانية اشخاص اذا ما اخذت اعضاؤه.

واعرب الدكتور ابونا كذلك عن شكره للاطباء والممرضات ووحدات العناية المركزة في الكويت الذين ساعدوا في انعاش اعضاء جثث الموتى بحيث ظلت الاعضاء التي استخدمت ذات فائدة وبحالة جيدة، وهذا استغرق منهم العديد من الساعات والكثير من الايام، كما ساعدونا على التحدث مع العائلة وترتيب كافة الاجراءات القانونية وتشخيص الوفاة والكثير من العمليات المعقدة التي جرت في هذا المجال، واضاف ان ١٦ كلية من اصل ٢٤ زرعت لمواطنين كويتيين كما ان المريض الذي اجريت له عملية مزدوجة وزرعت له كلية وبنكرياس في نفس الوقت هو شاب كويتي في الثانية والعشرين من عمره، وقال ان المهم هو ان سبع كلى من اصل ١٧ كلية اخذت من الموتى جاءت من الخارج وثماني كلى جاءت من هنا.. من الكويت ومن هذه الكلى السبع عشرة زرعت ١٤ كلية لمواطنين كويتيين اي اكثر من ثلاثة ارباع الكلى المزروعة، واشار الى ان بين هؤلاء المرضى ثلاثة اطفال تحت سن ١٢ سنة كانوا يجرون عمليات غسيل دم وهذا ليس علاجا شافيا كما انه مؤلم بالنسبة للاطفال، فهم لا يذهبون للمدرسة ولا تنمو اجسامهم وببساطة فهم لا يعيشون حياة طبيعية ابدا، واضاف انه بالامكان انجاز كل عمليات الزرع بفاعلية ونجاح في الكويت لان لدينا اكبر مركز في الشرق الاوسط اذا لم يكن في العالم فهو اكبر مركز يبني حتى الان لزراعة الاعضاء وهو يتمتع بالاكتفاء الذاتي ويعمل فيه فريق ملتزم من الخبراء والاطباء والجراحين والفنيين والممرضات وتتوفر فيه كافة المعدات اللازمة لاجراء كثير من عمليات الزرع، واكد ان الخبرة في بقية انحاء العالم اظهرت لنا انك لا تستطيع الاستفادة من القوانين العظيمة التي وضعتها الكويت والفتوى الاسلامية الرائعة والقرار الوزاري الجيد والتي تشجع كلها على زرع الاعضاء المأخوذة من جثث الموتى، ولن تستطيع الاستفادة من هذه القوانين الممتازة ما لم تتوفر لديك الاداة المحركة المنظمة التي تنفذها والتي تضعها موضع الممارسة.

وقال مدير مركز حامد العيسى لزراعة الاعضاء لقد سلمنا هذا الاسبوع الى وزارة الصحة ميزانية تظهر الحاجة الى هذه المنظمة تبلغ حوالي ١٨٠ الف دينار سنويا وهو مبلغ قليل يغطي رواتب الفنيين الذين سيتم توظيفهم ولخزن المعلومات وغير ذلك، واشار الى ان هذه الميزانية تساوي تكاليف ارسال ثلاثة مرضى كويتيين الى الولايات المتحدة لاجراء عمليات زرع قلب او كبد.



● ٢٥ عملية في ٤ اسابيع

الغارديان

بتدخلها في قرارات القمة، وطرحها فكرة القوة الدولية

واشنطن اغضبت العرب والاسرائيليين

قالت الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي ا مستعدة للنظر في قوة مراقبين دولية في راضي المحتلة. ورفضت اسرائيل الفكرة على ور.

ففي رده على الفكرة، قال آفي بازنر، الناطق سان رئيس الوزراء الاسرائيلي أسحق شامير: قد عارضت اسرائيل في السابق مثل هذه كرة لانها تشكل تدخلا في شؤوننا الداخلية. امل ان تتبنى الولايات المتحدة وجهة النظر ه، وسنحاول اقناعها بها».

والمسؤول الاميركي الذي اعلن هذا الموقف يمس بيكر، وزير الخارجية، حين ذكر ان شنطن ستبحث الاقتراح الذي يتوقع ان رحه ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير لسطينية، في جلسة غير عادية لمجلس من الدولي تعقد في جنيف (عقدت أول امس). ومن شأن استعداد واشنطن للنظر في فكرة سال قوة مراقبين دولية الى الاراضي المحتلة تزيد الضغط الذي تتعرض له اسرائيل من ل البدء في محادثات سلام مع الفلسطينيين ها العنف المتصاعد في الاراضي المحتلة. ففي سبوع الماضي وحده، قتل ما يزيد على ٢٢ سطينيا، كما جرح ما يزيد على ٨٥٠ اخرين. يتستهدف الخطوة الاميركية كذلك التأثير الصراع بين الدول العربية المعتدلة تشددة خلال القمة التي ستنعقد في بغداد الاثنين (غدا). فقد ازيل من مسودة زارات التي ستعرض على القمة اي ذكر ار ٢٤٢ الذي يعترف ضمنا بحق اسرائيل لوجود.

يشك دبلوماسيون غربيون كبار في ان يكون

● بيكر

بالامكان تنفيذ فكرة قوة المراقبين الدولية بدون موافقة اسرائيل. غير انه ينظر لتصريح بيكر في واشنطن على انه اقسى مؤشر اصدرته الادارة الاميركية على نفاد صبرها تجاه اسرائيل.

وفي القدس، وصف مراقب مخضرم التصريح بانه «مفاجيء، وقنبلة». واضاف ان الولايات المتحدة استنتجت اخيرا انه لابد من دفع اسرائيل بضغط دولي لتغيير الامر الواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورأى الفلسطينيون في تصريح بيكر انه يدلل على صحة مطالبهم المطروحة منذ امد طويل.



● بوش

وقال صائب عريقات، وهو مثقف، فلسطيني موال لمنظمة التحرير الفلسطينية شارك في اضراب عن الطعام بعد مجزرة الاحد الماضي التي ارتكبها «مخبول» اسرائيلي وما تلاها من احداث: «انها لخطوة رئيسية للامام ان يتحدث وزير الخارجية الاميركية بهذا الشكل. انها اخبار «رائعة».

وفيما كان بيكر يدلي بتصريحاته، تبين ان الرئيس بوش اجرى مكالمة تلفونية مع الرئيس المصري، حسني مبارك، لطمانته بان الولايات المتحدة تبذل كل ما بوسعها لانهاء العنف في



● عرفات

الاراضي المحتلة.

والمعتقد انه عبر عن استعداد الولايات المتحدة لقبول مهاجرين يهود سوفيت، يتوقع ان يصل عددهم هذا العام الى ٧٠ الفا، ولكنه لم يعرض زيادة الحصة المخصصة لهم ضمن جدول الهجرة للولايات المتحدة.

وكان الرئيس مبارك وزعماء عرب اخرون قد عبروا عن مخاوفهم من ان تؤدي هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل الى تصعيد التوترات الاقليمية الى حد الحرب. وقد عبر عن هذه النقطة بقوة كذلك الاتحاد السوفيتي.

واستعانت الادارة الاميركية بحلفائها من العرب المعتدلين في اقناع الزعماء العرب الذين سيشاركون في قمة الاثنين بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، والقبول بمفاوضات السلام، والتخلي عن المطالبة بمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

كما تريد واشنطن ان تحث القمة العراق على تخفيف تصريحاته العدائية لاسرائيل.

ويعتقد محللون اميركيون ان المراد من كل ذلك طمانة اسرائيل ازاء النوايا العربية، وزيادة الضغط عليها من اجل ان تقبل المبادرة الاميركية المتجمدة بشان اجراء محادثات مباشرة مع الفلسطينيين.

وقد رد بعض وزراء الخارجية العرب الذين كانوا يحضرون اجتماعا في بغداد يوم الخميس بغضب على التدخل الاميركي. وستنعقد القمة بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل التصدي للعنف المتصل بالانتفاضة.

والمتوقع ان يسعى ياسر عرفات في خطابه، الذي من المقرر ان يكون قد القاه يوم الجمعة امام جلسة خاصة لمجلس الامن الدولي في جنيف، الى تامين حماية دولية للفلسطينيين. وهذا يؤكد التقارير التي ذكرت ان الزعيم الفلسطيني وافق على التخلي عن طلب تصريح دخول للولايات المتحدة من اجل زيارة مقر الامم المتحدة في نيويورك، مقابل موافقة الولايات المتحدة على بحث موضوع القوة الدولية.

ايان بلاك

نيوزويك

تاريخهم سلسلة من النكبات

فلسطينيو الشتات يحلمون بالعودة للوطن

تحدث الفلسطينيون «المنفيون» عن ود الاربعة الماضية على اساس انها سلسلة «النكبات». جاءت النكبة الاولى عام ١٩، حين اصبحت اسرائيل «دولة»، ونزح الفلسطينيين عن ديارهم الى مخيمات جئين في العالم العربي. واحدثت حرب

١ موجة اخرى من النزوح. والان يرى طينيون ان هناك نكبة اخرى قيد الصنع في هجرة اليهود السوفيت الجماعية الى ل. وتقول رقية الحسن، وهي ربة بيت بنية تعيش مع زوجها وثمانية اطفال في للاجئين يقع على اطراف بيروت: «اين ؟ لماذا يستطيع يهودي روسي الذهاب الى ن. وهي ارض لم يرها قط، بينما يجب نحن الذين ولدنا هناك، ويقيننا نملك منذ مئات السنين، ان نظل لاجئين الاعطيات».

ما قدر للاسرائيليين والفلسطينيين ن معا واجراء محادثات سلام، فان ة حق الفلسطينيين في العودة ستكون

قضية مستعصية لا تقل في ذلك عن قضية مستقبل القدس. ويصر الزعماء الفلسطينيون على ان يتمتع كل فرد من الفلسطينيين الذين





● اليهود السوفيت المهاجرون الى فلسطين المحتلة

يعيشون حاليا في المنفى، ويقدر عددهم بحوالي ثلاثة ملايين نسمة، بنفس الحق في العودة الى الارض التي كانت ذات يوم وطنهم، والذي يتمتع به اليهود في اسرائيل. وتعيش غالبية الفلسطينيين في المنافي في مخيمات

لبنان، وسوريا، والاردن. وقد نجح بعض فلسطينيي الشتات في مهنهم – كمدرسين، ومصرفيين، ومهندسين – كما ان بعضهم اصبحوا من المقاولين الاثرياء. وجميعهم يعيشون على «حلم» العودة للوطن، الذي لم يره الكثيرون من الفلسطينيين الشبان.

وما جعل الحلم الفلسطيني محرما حسب وجهة النظر الاسرائيلية هو انه حينما يتحدث الفلسطينيون عن «العودة للوطن»، فانهم انما يتحدثون عما اصبح الان «اسرائيل الاصلية». ويتحدث الفلسطينيون من كبار

السن في مخيمات اللاجئين عن العودة لديارهم القديمة حتى يدفنوا هناك. واخرون يريدون العودة اما للاقامة الدائمة او كزوار عاديين. ويصر الشبان المتطرفون على انهم يجب ان

يعودوا لارض ابائهم واجدادهم. وهؤلاء يرفضون «حل الدولتين» الداعي لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وهو الحل الذي تنادي به منظمة التحرير الفلسطينية.

ولايزال العديدون من الاسرائيليين يفضلون تسوية تقوم على مبادلة الارض بالسلام، غير ان اكثرهم «حمائمية» يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الجماعية الى «اسرائيل» ذاتها. ومع ذلك، فانه حتى لو اقيمت دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة، فانه ليس من الضروري ان يجد فيها الفلسطينيون في المنفى مكانا لهم، علما بان معظم الاسرائيليين يرفضون فكرة هذه الدولة.

ففي الضفة الغربية وغزة يعيش حاليا ١,٧ مليون فلسطيني. واذا ما اصبحت هذه المساحة الصغيرة دولة مستقلة، فانها

لاتستطيع استيعاب اكثر من نصف مليون فلسطيني اخر، وهو عدد اقل بكثير من عدد الفلسطينيين الذين يريدون العيش فيها.

وحيثما كان فلسطينيو الشتات فانهم لا يزالون يتحدثون عن حلم العودة الى ما كانت تعرف ذات يوم باسم فلسطين. ويقول داويد الغصين، الذي نشأ بالقرب من غزة ولكنه يعيش الان في ابو ظبي، وكون ثروة من مقاولاته في منطقة الخليج: «حتى بعد اربعين سنة من الغياب لاازال قادرا على رسم صورة لبيتي، ولا ازال اشم اريج ازهار الحمضيات والفواكه، والتي تتفتح في اوائل الربيع. وحين اعود ذات يوم سابني لي كوخا صغيرا في تلك البقعة».

وفي لبنان، يجد المرء لدى محمود، زوج رقية الحسن، نفس الحلم. فهو يقول، بينما يتطلع الى منزله الصغير الذي دمرته الحرب ثلاث مرات خلال الثماني سنوات الماضية: «لا ازال ارى البيوت، والجيران، والطرق المتربة، والاشجار. وسيذهب اولادي الى هناك ذات يوم». وليس من شان الاحلام ان تحقق السلام، ولكنها تساعد في تعزيز الامل بشعب يواصل النظر الى حياته على انها سلسلة من النكبات.

راي ويلكينسون

لوموند

تخلى عنه السوفيت والكوبيون ففتح بلاده لاسرائيل

سياسات منغيستو حولت اثيوبيا الى دولة للبيع

بيع.. دولة كبيرة (مساحة فرنسا مرتين المرة، عدد سكانها ٥١ مليون نسمة)، ة بالتفكك، موقع استراتيجي، امكانات ادية رغم حرب دائرة فيها منذ ثلاثين ! للاتصال: منغيستو هيلا مريام، قصر مة، اديس ابابا».

الصيغة الاعلانية جرى بثها – بصورة عتدالا بالطبع – على كافة الموجات عبر منذ انتصل السوفيتي. وذهبت الجهود الرياح، ولم يلتفت احد جهة القرن ي. الا اسرائيل، التي ابدت استعدادا بعض الاوراق في المنطقة.

اديس ابابا، لا يزال تمثال لينين ي الضخم قائما امام مدخل مقر ة الوحدة الافريقية»، ولكن صور ن واخوية» (كما يسمى انسكان الثلاثي، وانجلز ولينين) تختفي شيئا فشيئا من العاصمة الاثيوبية. والغربيون لم يهبوا المرة لنجدة الـ«نيغوس الاحمر».. ن يترقب، قبل الانخراط في التيار، ان وتود منغيستو الذي يحاول جاهدا ان شراء قيادة. والبعض الاخر – ومنهم ن – ينتظرون سقوطه!

يصمد اسبوعا؟ شهرا؟ سنة؟ اشاعة واشاعة التي تسري في ة لا تفعل سوى تعرية النظام. ناديق خالية من العملات (الشركات ة العاملة في اديس ابابا لم تتسلم اية منذ حوالي ستة اشهر) والسكان، الذين مايزيد على ٦٠ بالمائة منهم تحت الفقر المدقع، لا يريدون الا السلام. صص الدولة الاثيوبية ٦٠ بالمائة من ها للمجهود الحربي. والجيش، الذي عشوائيا ولم يتردد في تجنيد حتى ن، فقد الرغبة في المبادرة (فر طياران لى اليمن الشمالي مؤخرا).

هذا وذاك، تم تحصن القوات الحكومية نم العسكرية في اقليمي تيغري واريتريا ين اللذين يحاربان الاول ضد النظام، من اجل استقلاله.. ولم يعد لدى بابا، منذ سقوط ميناء مصوع في ايدي ن في شهر فبراير الماضي، الا منفذ واحد حر الاحمر هو ميناء عصب.

تتجه الانظار الى اسمرة، الواقعة على سبعين كيلومترا من مصوع، لا يتسى ن ان منغيستو عرف دائما كيف يتصدى . فقبل سنة على وجه الدقة، نجح في محاولة انقلابية دبرت للاطاحة به، ن هو في زيارة لالمانيا الشرقية تلبية ن صديقه اريك هونيكر.

وذكر شخصيا في خطاب القاه بمناسبة الاول من مايو انه خرج سالما من تسع محاولات لاغتياله. واذا اخذنا في الحسبان ان السنوات الثلاثين الماضية كانت حافلة بتيارات مد وجزر ارتبطت بمحاولات متكررة استهدفت النظام، ندرك ان لدى القوات الحكومية ما يبرر املها باستعادة ميناء مصوع، الذي تفرض طوقا من العزلة من وجهه البحري.

ولم يتردد منغيستو، طلبا للعون من الخارج، في ايفاد «شقيقه بالرضاعة» كيسي كيبيدي الى كل من كندا والولايات المتحدة واسرائيل، ونائب رئيس وزرائه في جولة شملت فرنسا وبلجيكا والمانيا الاتحادية.

واذا كان كيبيدي لم يلق الاستقبال المنتظر في واشنطن، فان زيارته لتل ابيب كانت افضل مردودا، لاسباب عدة، وفي مقدمتها ان المبعوث الاثيوبي تلقى تحصيله في اسرائيل، وانه يتكلم اللغة العبرية، كما انه رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين اديس اباب وبين تل ابيب زهاء ١٦ سنة، لم تنقطع الاتصالات بين الجانبين تماما، لشعورهما المشترك بانهما معزولان في قلب العالم العربي.

تأثير الوجود الاسرائيلي

ويشير دبلوماسيون غربيون الى انه، ومنذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا وبين تل ابيب في نوفمبر الماضي، لم يتوقف الاسرائيليون عن تقديم الدعم لنظام منغيستو. ويقدر عدد المستشارين العسكريين الاسرائيليين في اثيوبيا بـ ٢٠٠ تقريبا، ويتابع ضباط اثيوبيون دورات تدريبية في اسرائيل. وتتساءل الدوائر الدبلوماسية اياها عما اذا كانت اسرائيل تزود الاثيوبيين، بالاضافة الى الاسلحة الخفيفة، بقنابل عنقودية (وقد سرت مؤخرا اشاعات تقول ان مصدرها الفعلي هو شيلي).

ويكذب الاسرائيليون من جانبهم مثل هذه التقولات، مشيرين الى ان وجودهم يقتصر، منذ اعادة فتح السفارة، على ثمانية دبلوماسيين. وان كانت اسرائيل قد اختارت بنفسها موطيء قدم، فان البلاد الاثيوبية ليست في وارد تاييد منغيستو، بل المحافظة على وحدة الصف الاثيوبي «خشية ان تتحول السواحل الاثيوبية، اذا فاز الاريتريون الى سواحل عربية، وان يصبح البحر الاحمر بحر عربيا كامر واقع!».

ويقول الاسرائيليون انه لا حاجة بهم للتواجد في تلك المنطقة، بعد ان اثبت جيشهم قدرته على حماية مصالحه فيها انطلاقا من

الاراضي الاسرائيلية!

ومقابل المساعدات التي تقدمها، حصلت تل ابيب على وعود بامكانية تنظيم هجرة جماعية للـ«فلاشة» (يهود اثيوبيا) الى اسرائيل. وقد وصل قسم منهم الى «ارض الميعاد» عن طريق السودان سنة ١٩٨٤، اثناء «عملية موسى».

وينفي مائير يوفي، سفير اسرائيل في اثيوبيا، صحة ذلك ويقول انه «منذ افتتاح السفارة، يغادر بضع مئات من الفلاشة الى اسرائيل كل شهر، واذا بقي المعدل على هذا المنوال، ولم يتغير شيء، لن يبقى اي فلاشة في اثيوبيا في غضون سنتين او ثلاث سنوات».

ويؤكد السفير يوفي انه ليس ثمة حاجة الى هجرة جماعية للفلاشة، الذين لايزال يوجد منهم حوالي ١٧ الفا في اثيوبيا، بينهم ثلاثة الاف على قائمة الانتظار في اديس ابابا. وتنظم رحلات المغادرة تبعا لوصولهم في اقليم غوندار او تيغرى الى العاصمة، ولايزيد عددهم في الارياف على خمسة الاف.

وكان من نتائج تصعيد النزاع داخل اثيوبيا ان قررت حكومتها اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وحدث يوم ٣٠ مارس الماضي ان انفجرت قنبلة في فندق «هيلتون اديس ابابا» حيث كان يقيم السفير يوفي. ونتج عن الواقعة طرد دبلوماسيين ليبيين اثنين من اثيوبيا، (لم يقع ضحايا).

ومع ان الدول العربية، شانها شان بلدان العالم الاخرى، تدافع عن مبدأ وحدة الاراضي والحدود، الا ان المساعدات العربية «للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» تضاعفت بعد بروز اسرائيل على الساحة الاثيوبية.

ليبرالية هشة

ويعتبر الوضع الجديد.. نتيجة للفراغ الحاصل في اعقاب رحيل الكوبيين ثم السوفيت عن اثيوبيا. ولم يعرف بعد ما اذا كان الاتفاق الساري بين موسكو واديس ابابا حتى نهاية العام الحالي سيتم تجديده. ولكن عدد المستشارين العسكريين السوفيت في اثيوبيا جرى تخفيضه من ٧٠٠ الى ٢٠٠ فقط.

ولم يعد بامكان منغيستو الاعتماد على وقوف الاصدقاء الى جانبه، باستثناء كوريا الشمالية، التي يعتمد تشغيل العديد من المصانع الحربية في اثيوبيا على عناصرها (حوالي ٧٠٠).

والسؤال في ظل الاوضاع الراهنة (مع العلم بان منغيستو يتخذ من الرئيس الكوري الشمالي كيم – ايل – سونغ مثلا يحتذى) هو ما اذا كان سيكتفي فعلا بمساندة الرفيق الكوري له؟

وهل سيثبت عند قوله بانه يسعى الى تحقيق الليبرالية لنظامه؟

صحيح ان «حزب العمال الاثيوبي» اصبح يسمى الان «الحزب الديمقراطي للوحدة الاثيوبية»، وصحيح ان المراسيم صدرت بفتح الابواب امام الاستثمارات الخاصة (الوطنية والاجنبية)، وصحيح ان الفلاحين باتوا احرارا في بيع محاصيلهم لمن يشاؤون (مع بقاء الارض ملكا للدولة)، وصحيح ايضا انه لم يعد في المعتقلات الاثيوبية سجناء سياسيون بعد ان تم الافراج عن اخر ٨٩ منهم في شهر سبتمبر الماضي، وبينهم ثلاثة من اعضاء الاسرة الامبراطورية، ولكن ظلال الشك لاتزال تحيط بصدق نوايا الرئيس منغيستو ازاء ما يعتبره الغربيون امرا اساسيا: التعددية الحزبية. وصحيح اخيرا ان الاثيوبيين، الذين انتقلوا من نظام الاقطاع في عهد هيلاسيلاسي، عام ١٩٧٤، الى الماركسية اللينينية، لايزالون بعيدين عن الديمقراطية الحقيقية.

وهذا هو سبب اقتراح الرئيس منغيستو بارجاء تطبيق التعددية الحزبية، التي يقول انه سيفي بوعده في رفع لوائها، بعد فترة انتقالية، يترتب عليه الان تحديد مدتها.

ماري – بيير سوبيتل



■ عن البيان الاماراتية ■

التايمز

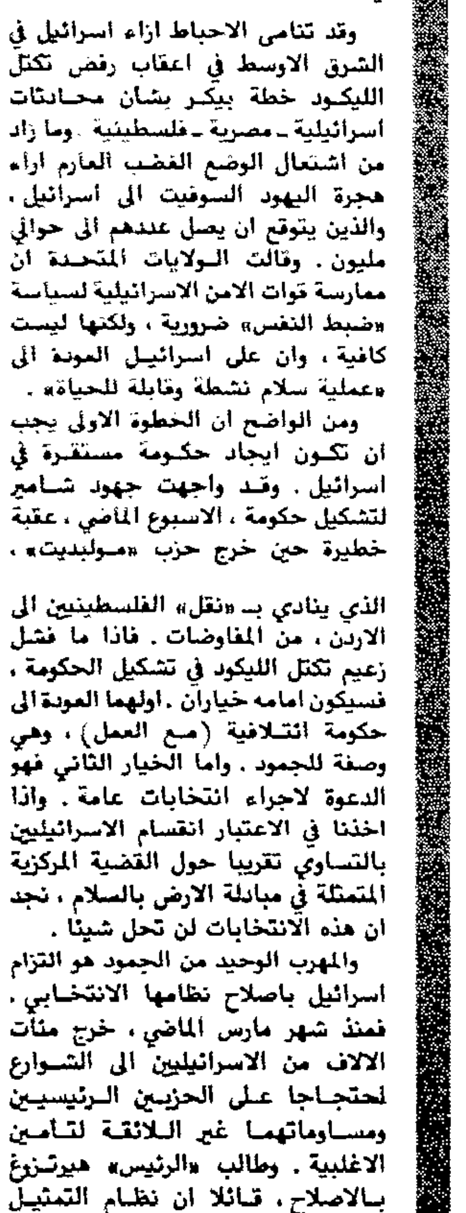
الانتفاضة تزداد انتشارا

ادى مصرع عدد من العمال الفلسطينيين على يد «مخبول» اسرائيلي، يوم الاحد الماضي وما تلاه من احداث عنف ذهب ضحيتها عدد كبير من الفلسطينيين بين قتيل وجريح، الى اعادة اشتعال الانتفاضة التي مضى عليها حتى الان ثلاثون شهرا. وانتشرت الحرائق من الاراضي المحتلة الى المدن والقرى التي كانت مسالمة نسبيا داخل اسرائيل ذاتها، كما عبرت نهر الاردن.

والقمة العربية التي ستعقد في بغداد بنهاية هذا الشهر شهادة على تنامي مكانة الرئيس العراقي صدام حسين.

ويبدو سياسيو اسرائيل عاجزين عن تشكيل حكومة قادرة على انهاء الشقاق السياسي فيما بينهم، والذي مضى عليه عام على الاقل. وادعاءات هؤلاء السياسيين باحتواء الانتفاضة تنقضها حقيقتان: اولاهما ان زخم الانتفاضة كما بدا الاسبوع الماضي مما لا يمكن احتواؤه، والثانية ان المدى الجغرافي للانتفاضة اتسع بدل ان يتقلص. والفلسطينيون، ومعهم العديد من المعلقين الاسرائيليين، مقتنعون بان جرائم القتل التي وقعت يوم الاحد الماضي ما كان لها ان تحدث لولا المناخ الذي جرت فيه، والذي يتميز بالدعم اليميني لاتخاذ «اجراءات متطرفة» ضد العرب «المشاكسين». وتنعكس الاحباطات الفلسطينية في تنامي «اللاسامية» (؟)، وتزايد عنف المنظمات المتشددة من مثل حركة «حماس»، التي تنادي بانتفاضة مسلحة بالكامل.

وهكذا فان ثمن تمسك اسرائيل بالمحافظة على الامر الواقع في الاراضي المحتلة اصبح باهظا. وباتت قدرة اسرائيل على حكم الضفة الغربية وقطاع غزة موضع تساؤل مرة اخرى. وانضمت المدن والقرى العربية داخل اسرائيل ذاتها للاراضي المحتلة في الاحتجاج ضد اسرائيل. وامتد التحرك الى ما وراء نهر الاردن حيث يعيش عدد كبير من الفلسطينيين متمشيا مع قراره بتخفيف القيود السياسية، سمح الاردن مؤخرا بالمسيرات والمظاهرات. وانطوت هذه السياسة على مخاطر بدأت تظهر الان. ومنذ عهد قريب طالب «الاخوان المسلمون» في الاردن بانشاء «جيش شعبي» لقتال اسرائيل. والمناشدات التي انطلقت من مساجد الاردن الاسبوع الماضي داعية للهدوء تشير الى انه على وشك ان يكون لديه انتفاضته. واذا لم يتم التوصل الى تسوية سياسية من نوع ما داخل اسرائيل، فان الاحتمال الراجح هو تصاعد العنف والعصيان المدني. وذلك من شانه ان يدمر التوازن السياسي في اسرائيل.



وقد تنامى الاحباط ازاء اسرائيل في الشرق الاوسط في اعقاب رفض تكتل الليكود خطة بيكر بشان محادثات اسرائيلية – مصرية – فلسطينية. وما زاد من اشتعال الوضع الغضب العارم ازاء هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، والذين يتوقع ان يصل عددهم الى حوالي مليون. وقالت الولايات المتحدة ان ممارسة قوات الامن الاسرائيلية لسياسة «ضبط النفس» ضرورية، ولكنها ليست كافية، وان على اسرائيل العودة الى «عملية سلام نشطة وقابلة للحياة».

ومن الواضح ان الخطوة الاولى يجب ان تكون ايجاد حكومة مستقرة في اسرائيل. وقد واجهت جهود شامير لتشكيل حكومة، الاسبوع الماضي، عقبة خطيرة حين خرج حزب «مولديت»، الذي ينادي بـ«نقل» الفلسطينيين الى الاردن، من المفاوضات. فاذا ما فشل زعيم تكتل الليكود في تشكيل الحكومة، فسيكون امامه خياران. اولهما العودة الى حكومة ائتلافية (مع العمل)، وهي وصفة للجمود. واما الخيار الثاني فهو الدعوة لاجراء انتخابات عامة. واذا اخذنا في الاعتبار انقسام الاسرائيليين بالتساوي تقريبا حول القضية المركزية المتمثلة في مبادلة الارض بالسلام، نجد ان هذه الانتخابات لن تحل شيئا.

والمهرب الوحيد من الجمود هو التزام اسرائيل باصلاح نظامها الانتخابي. فمنذ شهر مارس الماضي، خرج مئات الالاف من الاسرائيليين الى الشوارع لحتجاجا على الحزبين الرئيسيين ومساوماتهما غير اللائقة لتامين الاغلبية. وطالب «الرئيس» هيرتزوغ بالاصلاح، قائلا ان نظام التمثيل النسبي في اسرائيل يمنح احزابا ضئيلة الحجم، غالبا ماتكون متطرفة او دينية «نفوذا لا يتناسب مع حجمها»، مما سيؤدي الى كارثة.

واضافة لذلك، ينبغي على شامير أن يعيد النظر في رفضه لخطة بيكر. فهي مبنية على افكار طرحها شامير نفسه قبل حوالي سنة. ومن شان الظروف المتغيرة ان تجعل التفاوض حول الخطة اكثر صعوبة، غير ان هذه الخطة لاتزال اللعبة الوحيدة الموجودة، الى جانب لعبة الموت، التي شهدنا منها فصلا مأساويا الاسبوع الماضي.

واحة القبس

ابيات من تيار الوعي

● د. محمد أكرم سعد الدين

«المكان ـ كنعان ـ الزمان ـ الازل»

أيها الروحُ الذي القى بمن قد مات روحاً ـ
كَم أُحبكَ !!
أيها القلب الذي أحيا بقلبٍ مات نبضاً ـ
كَم أُحبكَ !!
كانتِ الايام كابوساً ثقيلًا فوقَ صدري ـ
فبدا في الليل نورُكَ !!
كنتُ لا أحيا لشيء غير أن أحيا لأحيا ـ
فتجلى في ظلام اليأس ضوءك
كنت أنسى أنّ في جَنبَي قَلباً نابضاً بالحبِ حتى ـ
كان حُبُكَ !!

يا حَبيبي ، أنتَ لَمْ تُخلق كباقي الناسِ من ماءٍ وطينْ !!
يا حَبيبي ، أنتَ نورٌ ، أنتَ طيبٌ ، أينَ منهُ الياسمينْ ؟!
أنا إنْ غَنيتُ شعراً كنتَ أنتَ الوتَرا !!
أنا إنْ أبتدعتُ فِكراً كُنتَ أنتَ الفِكرا !!
أنا إنْ أبصرتُ حُسناً كُنتَ أنتَ البَصَرا !!
أنا إنْ أبحرتُ ليلًا كُنتَ أنتَ القَمَرا !!
أنا إنْ سامَرتُ نَفْسي كُنتَ أنتَ السَمَرا !!
أنتَ في قلبي ضِياءٌ ضِئتُ مِنْهُ العُمُرا !!
يا حبيبي لَمْ يَكُنْ عُمري عُمراً قبلَ أن ألقى بعينيكَ الصَباحا ،
كَمْ أُحبكَ !!

يا حبيباً لامَستْ كَفّاهُ قَلبيْ فَتَثنّى وتغنّى نافضاً عَنهُ الجراحا ،
كَمْ أُحِبكَ !!
شَهدُ عينيكَ اختصارٌ لانتصارٍ مُقبلٍ حاكَ للعُربِ وِشاحاً أو جَناحا ،
ليسَ يُكسَرْ !!
ضوءُ عَينيكَ مرايا تَبعثُ التاريخَ «جالوتاً» ، حساماً أو رماحا ،
في «عَنَيْتا» و «المُكَبِّرْ» !!

أنتَ في حُبكَ بَحرٌ ـ
حَدُّهُ في اللانهايهْ !!
أَنتَ «عَشتارُ» التي ـ
راحَتْ وراءَ «المَوْتِ» حُبّاً تَفْتَدي «تَموزَ» ـ
تَنضو عن نِهاياتٍ بدايهْ !!
يا حبيبي، أنتَ في ليلات ذاتي وَهْنُها والسَحَرُ !!
أنتَ أحلامُ حياتي ، أنت ذاتي ، حَزْها والخَدَرُ !!
أنتَ في أعماقِ صَدري ضوءُ قَلبيْ ، شَمسهُ والقَمَرُ !!
أنتَ في تَيّارِ وَعيي ـ كل وعيي ، زَهرةٌ والثَمَرُ !!
يا لَحُسنٍ جاوزَ الحُسْنَ جمالًا حُسنهُ والخَفَرُ !!
أينَ منكَ الحورُ في جناتِ عدنٍ ، أيْنَ مِنكَ الحَوَرُ ؟!
يا حبيبي كم تلاقينا لقاءَ الروحِ قبلَ الجَسدِ !!
قبلَ لُقيانا التقينا حُلمَ حُلمٍ ماثلًا في الخَلَدِ !!
قَبْلَ أنْ تلقاكَ عَيني كُنتَ عَيني قبلَ بدءِ الأمَدِ !!

عِندَ لُقيانا تلاقى نبضُ قلبٍ ضائعٍ بالكَبِدِ !!
حينَ لا ألقاكَ أبكي مثلَ عينٍ بَرّحتْ بالرَمَدِ !!
أنتَ نَفْسي ، أنت أُنسي ، أنتَ أمسي ، أنتَ يومي وغَدي !!
فَغدا عَينيكَ عيني ، قلبُ قلبي ، روحُ روحي ويَدي !!

د. محمد أكرم سعد الدين



الـف الأعلى والـف الأدنى

ادخل اليوم في هيئة الحرف والحرف روح
فرحا مثل رأس يحلق في المقصلة
قلت للالف : اني بريء، وللام : اني اضيع، وللالف واللام :
انها المسألة :
ان اسوح بأرض العذاب
قيل لي : الارض لا تعرف الناس والناس غرقى ..
لهم أعين لا يرون بأحداقها
ولهم لغة الصخر مدفونة كل يوم..
لهم ألسن كأفاعي الهنود
حط قربي الهنودُ قليلا قليلا وطاروا..

افقت قليلا من الليل
وأزحت الأفاعي بعيداً بعيداً الى اول الصخر
فانكشفت بفجرِ النخيلِ الطويل. تسلقتُ أعذاقهُ
مثل كفٍّ تساقط أعذاقها اصبعاً اصبعاً في هدوء
وانتبهتُ طويلا : فلا النخل نخلٌ ولا الأرضُ أرض ولا الماء ماءٌ
حوصِرتْ دمعتي حينَ قتلاي قاموا إليَّ بسيفٍ طويلْ
حوصرتْ لغتي ألف دالٍ وياءٍ وباءٌ
صيحةٌ من هباءٌ

قلتُ للحرفِ : أنتَ الذي يعرف النخلَ يسكنهُ
فسحةَ الوقتِ والوقت ريحْ
قلتُ : هزّي أليكِ، الاماني كلاب هزيله
والليالي ذيولْ
وأنا فرحٌ مثل رأسٍ سيهوي من المقصله .

أديب كمال الدين ـ بغداد

جبرا ابراهيم جبرا بين الادب والحرية

الكتاب هو سر ديمومة العقل الانساني ولا تؤثر فيه اية وسائل تعبيرية اخرى

■ خوفي من غياب الحرية اكبر من أي خوف لأن الادب العظيم لا يكتبه الا انسان حر

القاهرة ـ محمود عبدالواحد:

الحوار مع جبرا ابراهيم جبرا.. متعة صعبة !، موسوعية الرجل وثقافته العريضة.. تغري بطرح عشرات الاسئلة عليه.

وتبدأ المتعة لحظة الانتهاء من صياغة السؤال، لكنها سرعان ما تتبدد امام هذا السيل المتدفق من الفكر الراقي على لسانه.

ومن هنا تنشأ صعوبة تتبعه، واللحاق به، ولذلك توخيت ان اعد له أسئلة محددة.. موجزة. قصيرة، حتى يمكنني السيطرة على هذا «الانفجار المعلوماتي» لديه.

ولم افلح فما ان سألته السؤال الاول، حتى تفجرت عشرات القضايا التي لم استطع الافلات من ضرورة مناقشته فيها، وفي هذا الحوار تكلم جبرا ابراهيم جبرا بصفته خبيرا في الحياة الثقافية والادبية اكثر منه مبدعا.. فكشف عن سر كتابته بالانكليزية في مطلع حياته، واحاط بكل مشكلات الترجمة، في وقتنا الحالي، ونبه على اهمية دورها، وازاح الستار عن الدور الذي تلعبه السياسة في نظرة الغرب لادبنا، وقال رأيه بصراحة في الادب الفلسطيني، وفي الرواية والروائيين العرب وقضايا اخرى مهمة.. تناولها برؤية ثاقبة، لكنه آثر ان يبدأ حديثه من البداية .. بداية رحلته مع الادب.. والتي بدأت انكليزية

رحلتي مع الانكليزية

● كتبت روايتيك «صيادون في شارع ضيق» و«صراخ في ليل طويل» بالانكليزية ! فما هو سبب ارتباطك باللغة الانكليزية ؟

ـ في الحقيقة، منذ اوائل الاربعينات، عندما درست الادب الانكليزي في انكلترا، اردت ان اكتب بالانكليزية، لاسباب كثيرة جدا اهمها : انه استقر في ذهني بعد عودتي، ان ما يكتب من رواية باللغة العربية ـ في تلك الايام ـ وما يكتب من شعر لا يفي بحاجتنا ولا يفي بحاجتي الشخصية، لم اجد شيئا يثيرني، في حين انني قبل الاربعينات وانا شاب صغير كانت الكتب هي حياتي، وهي التي تفتح عيني على الدنيا وعلى الفكر والفن، لقد وجدت ـ بعد عودتي من كمبردج وعملي بتدريس الادب الانكليزي، ان الامة العربية تمر بتجربة هائلة ولكن الكتابة لا تزال متخلفة !، فقلت : ساكتب بالانكليزية، وكنت اشعر ان كتابتي بها تجعل ذهني اكثر اتساعا، وطاقتي على التعبير لا تقصر عن اي شيء تريد تناوله، وقد كتبت الشعر في البداية ـ ولفترة طويلة ـ بالانكليزية، وبعد ذلك بدأت في كتابة بعض القصص والمقالات باللغة العربية، وكنت اشعر بانها ليست هي الشيء الذي اريد ان اكتبه، ويجب أن اشير الى انني كتبت قبل رواية : «صراخ في ليل طويل» رواية اخرى بالانكليزية لا تزال مخطوطة عندي، ثم بعد ١٩٤٨ شعرت بانه يجب ان اعود للكتابة بالعربية حتى احقق هذا الطموح الذي اشعر بان ما يكتب حولي لا يحققه.

● وهل استتبع ذلك تغير نظرتك للكتابة العربية ؟

ـ لا.. !، لان نظرتي ـ السابقة ـ كانت موجهة للاساليب، لكن اللغة كنت اشعر دائما انها طاقة لكنها غير مستثمرة بما يكفي، وبدأت محاولة استدرارها، ففي عام ١٩٥٢ ذهبت الى جامعة «هارفارد» للتدريس فيها، وكنت قد كتبت بضع قصص قصيرة بالعربية، ثم شعرت بانني اريد ان اكتب رواية عن «فلسطين وبغداد» اثناء فترة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠، التي شاهدتها بعيني، واحسست بانني استطيع ان اقول ما اريده بالانكليزية، وان لدي «همًا» يجب ان اوصله الى العالم، وانني لو كتبت هذا الشيء بالعربية، فربما لم يصل الا الى عدد قليل من الناس، ثم ان الفن الروائي أسهل ان احققه بالانكليزية لان الاساليب موجودة فيها، في حين ان الروايات التي كنت اقرأها بالعربية في هذه الاثناء كانت ضعيفة ولا تحقق شيئا، فبدأت اكتب «صيادون في شارع ضيق»، ولقد كنت اشعر بمتعة هائلة جدا لانني استطيع ان اكتب بلغة اخرى، بلغة الآخر !.. اكتب بحيث انني ساحقق عملا ينشر في الخارج، وفي ذلك تحد لاصحاب تلك اللغة، وهذا التحدي كان من ضمن الاسباب التي جعلتني استمر في ذلك؛ وفي هذه الاثناء سنة ١٩٥٢ ترجمت «صراخ في ليل طويل» الى العربية، وكذلك ترجمت احد فصول رواية «صيادون في شارع ضيق» لان سهيل ادريس طلب مني قصة لمجلة انشأها سماها «الآداب» ولم تكن لدي قصة جاهزة، فاخذت فصلا كنت كتبته بالانكليزية ونقلته الى العربية على طريقتي بعنوان «اصوات الليل» واصبحت كأنها قصة مستقلة بذاتها.

واذكر ان رواية «صيادون في شارع ضيق» حين اعطيتها للناشر الانكليزي نشرها على انها لكاتب عربي !، ونفدت بسرعة هائلة، لكنهم رفضوا اعادة طبعها لانها سببت لهم مشاكل مع الصهاينة، وسببت لي ايضا مشاكل، ولم تترجم هذه الرواية الى العربية الا بعد اربع عشرة سنة من كتابتها (سنة ١٩٧٤) وترجمها تلميذي الدكتور محمد عصفور، وكنت قد اهديته نسخة منها فاحبها وترجمها اثناء دراسته للدكتوراه في اميركا وساعده على الاحاطة بعالمها انه كان يقرأ كل اعمالي ويعرف طريقة تفكيري، ثم انه قبل ان ينشر الترجمة راجع معي مخطوطتها ونقحتها، فجاءت ترجمة رائعة ناجحة. وادهشتني انها راجت، فقد طبعت اكثر من خمس مرات.

علمتني العربية .. !

● انتشار ترجمة رواية «صيادون في شارع ضيق».. الم يجعلك تفكر فيما لو كنت كتبتها بالعربية من البداية ؟

ـ لم افكر في ذلك على الاطلاق، فانا فرحت بالكتابة بالانكليزية، والكتابة بها علمتني كيف اكتب بالعربية، لانه في الفن الروائي بالاضافة الى استعمال اللغة، فهناك استعمال «التقنية» وهي مهمة جدا، والادب الانكليزي كان له فضل افادتي في هذه الناحية، ولا اكتمك ان هناك اشياء في النص الانكليزي لم تستطع نقلها الى العربية، فنحن في كتابتنا بالعربية لا تزال نجابه احيانا باشكالات لم تعد موجودة في اللغات الاوروبية، لانها مرنة وطيعة وغنية جدا بمصطلح العصر، اما نحن لغتنا غنية بالمصطلحات الماضية في حين اننا نريد التعبير عن حاجات العصر وعواطفه، ايضا لا تزال (المحرمات) قوية جدا في لغتنا، في حين أن المحرمات كلها أخترقت في اللغات الاخرى.

المثقف.. الموسوعي

● الحس الثقافي العالي الذي يميز كل كتاباتك.. الا ترى انه يتعارض ـ بعض الشيء ـ مع «تقنية» العمل الروائي ـ مثلا ـ ؟

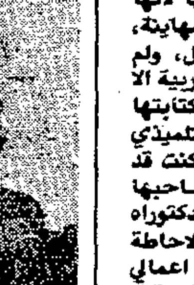
ـ ابدا، والثقافة بالنسبة لي هي مبرر حياتي، وهي جزء مني، وانا بدون هذا الغذاء الذهني الرائع افضل الموت، وهذا الغذاء هو الذي يجعل من حياتي اليومية اكتشافا مستمرا، وتفاعلا مستمرا على اكثر من مستوى، ايضا فانا ممن يصرون على ضرورة ان يلعب المثقف العربي دورا قياديا في الحياة العربية، فانا اجعل من ابطالي اناسا لهم من الثقافة ما يجعلهم قادرين على التعبير نطقا، وفكرا، وبذلك تكون الثقافة عاملا من عوامل الاحتدام والتناقض الموجودة داخل الرواية.

● انت مترجم، وروائي، ودارس للادب، وفنان تشكيلي، وعازف موسيقي.. والقائمة طويلة، هذه الموسوعة في الاهتمامات كانت لك ام عليك ؟

ـ كانت لي، وستبقى لي، وانا اتباهى بتاريخنا واقول ان قدامى العرب كانوا كلهم موسوعيين، خذ ـ مثلا ـ الجاحظ، الفارابي، ابن سينا، ابوحيان التوحيدي، الكندي، ورموزا كثيرة، لم تقتصر في اهتماماتها على باب واحد من ابواب العلم والمعرفة، كانوا لا يتصورون أن من يكتب يمكن ان يضع حدا فاصلا بين معرفة ومعرفة، وهم الذين علموا الاوروبيين ـ فيما بعد في عصر النهضة ـ تلك الموسوعية، وكانوا يسمون الانسان المثقف، الانسان «الكوني» ونجد كبار الرسامين كانوا موسوعيين، كذلك كبار الكتاب في القرن الماضي، تولستوي، اندريه جيد، وغيرهما، دائما موسوعية المبدع تكون في صالح العمل الادبي.

وبالعكس فمشكلة العمل الابداعي العربي ان هناك من يتصور انه يستطيع ان يكون مبدعا من لا شيء !، من الهواء. الفن الكبير لا يأتي من لا شيء، حقيقة ان الموهبة عامل اساسي لكنها مجرد عامل واحد، ويجب ان تعتمد غزارة المعرفة وغزارة التجربة معا، هذه الكثافة.. الموهبة والتجربة والمعرفة، بالاضافة الى نعمة من الله يعطيها الى الانسان، وهي القدرة على خلق السحر، يجب أن تحدث السحر دون أن تعرف كيف تحدثه.. كل ذلك يستدر التامل باستمرار في مجال العمل الادبي، ولا احد يستطيع ان يعطيك الجواب النهائي لهذا السؤال.. ما سر جمال العمل الادبي الخالد ؟.. وتبقى اجابته ارضا مفتوحة لسؤال مستمر.. لبحث مستمر.. لاكتشاف مستمر، والدليل ان شكسبير ـ مثلا ـ يظهر كل يوم ثماني دراسات عنه وعن ادبه، على مدار ٣٦٥ يوما في ٢٠٠ سنة على الاقل.. عدد هائل من محاولات البحث واستكشاف جمال النص ! لانه ليس ثمة جواب نهائي على سر هذه العبقرية.. دائما هناك ما يكتشف، دائما يأتي شيء ـ احيانا ـ صاعق للدارس والمجتمع في هذا النص.

● يعني ذلك ان غموض النص ضروري ؟



● جبرا ابراهيم جبرا

ـ هو ليس غموضا بالضرورة، وانما هناك شيء في النص يهزنا ولا نعرف الا شيئا منه، وكل واحد منا يرى ناحية معينة لا تمنع رؤية نواح اخرى لدى الآخرين، واذا لم يكن العمل الابداعي بهذا المستوى فمعناه انه لم يحقق درجة الابداع المرجوة.

المؤلف والبطل

● من هو وليد مسعود الذي خرجت للبحث عنه ؟

ـ وليد مسعود، هو كل انسان عربي، هو شخص عادي، ليس نموذجا، فلو كان نموذجا لما كان بطلا، هو شخصية متفردة، فانا لا افضل تسميته «البطل»، والبعض قد يرى ان هناك علاقة بين شخصية المؤلف ووليد..» والحقيقة ان هذه العلاقة لا تهم، المهم ان «وليد مسعود» موجود، وان القارىء عندما يخرج من صحبته له، عبر صداقته مع الرواة المختلفين عن حياته، عندما يخرج ارجوان يخرج وكانه عاشر رجلا ما كان له ان يعاشره، ويعرفه بتلك الدقة حتى ولو عاشره في حياته اليومية، وبالفعل اصبح اسم «وليد مسعود» متداولا على الالسن كانه شخص حقيقي، والنساء اللواتي عرفهن كانهن نساء حقيقيات.. يسالنني ـ دائما ـ عن «مريم الصفار» و«شهد».

● هل تعتبر رواية «صراخ في ليل طويل» جزءا من سيرتك الذاتية ؟

ـ هي ليست سيرة ذاتية بالمعنى الدقيق لذلك، ولكن فيها أشياء من حياتي، فبعد ان كتبت رواية «البئر الاولى» عن طفولتي ـ صدرت ١٩٧٧ ـ اخذ النقاد يدرسون ما اسموه تجليات البئر الاولى، في اعمالي الروائية، وانا لا انكر انني اوظف كثيرا من الاحداث التي تقع في حياتي في العمل الروائي، وفي الواقع انا لا استطيع الكتابة عن شيء لم اجربه بنفسي، انا اجرب الشيء، فيبقى خزينا في نفسي الى ان يأتي يوم من الايام واجده يتسرب الى ما اكتب من رواية اونقد.. فانا لا اكتب ـ خاصة في الرواية ـ الا عن اشياء اختبرتها، وعانيت منها، وعاركتها، واخترقتها.. الى ان استطعت التحكم فيها بحيث يمكنني استعمالها في كتاباتي الروائية.

● وما هو سبب غموض روايتك «الغرف الاخرى» ؟

ـ انه سر كينونة هذه الرواية، يجب ان تكتب هكذا.. بهذه الطريقة، هذه المتاهة التي يقحم الانسان فيها في عصرنا هذا.. هي الغرف الاخرى، يقذف بك من غرفة الى اخرى، وانت تعلم لماذا ؟ !، ولا تعلم اين انت ؟ ولا تعرف هل هذا الجدار.. نافذة ؟.. ام باب ؟.. ام جدار اصم ؟ وانا حاولت ـ في هذه الرواية ـ ان اصور ناحية من نواحي تجربتنا المعاصرة .. (تجربة المتاهة)، سواء اكانت متاهة سياسية، او متاهة نفسية ذاتية، او متاهة اجتماعية، او غيرها، نحن في الواقع نمر ـ ولا نزال ـ في تجربة متاهة، مرورا عنيفا، ومؤلما جدا، لقد مارست في تلك الرواية نوعا من «استيضاح» الاشكال، وحاولت كشف هذه المتاهة، وسر جمال تلك الرواية في غموضها، وفي امكانية تاويلها كما تشاء.

> الرواية العربية في ازدهار من حيث غزارتها في الكم وارتفاعها في الكيف ايضا

الترجمة ..السياسة

● بخبرتك الطويلة في «الترجمة».. وقضاياها المتشعبة، كيف ترى الدور الذي لعبته الترجمة تجاه النهضة العربية ؟ وما هو سر التقصير الحالي ؟

ـ الترجمة لقاح لا بد منه لاي امة، الانكليز والفرنسيون لا يستغنون عن الترجمة، ولا الالمان ولا الروس، ولا العرب !، العرب بدأوا نهضتهم ليس فقط بعملية احياء تقافي.. وانما بالترجمة، ونقلت ـ او سرقت ـ حضارتهم للآخرين عن طريق الترجمة.

اما هل نحن مقصرون ام لا ؟ فالذي يبدو ان انتشار التعليم الجامعي، يوحي احيانا لخريجين من الجامعة انهم ختموا المعرفة ولا يحتاجون الى المزيد، وهذا جهل !، ويجب ان تتنبه الى خطورته، واذا اردنا ان نظل هامشيين، فلننس ان هناك فكرا متناميا ومتفجرا عند الامم الاخرى.

اما اذا اردنا ان نكون جزءا من هذا العصر.. جزءا واقفا على قدميه.. جزءا متمكنا من ذاته، ومن قدرته على النمو، فلا بد وان تكون الترجمة هدفا اساسيا.

وهناك حديث سقيم عما يطلقون عليه «غزوا ثقافيا وتبعية» !، وهذا كله (كلام فارغ) !، فالامة التي لها هذا التراث العميق الغني لا يمكن ان تغزى ثقافيا على هذا النحو الذي يتصوره هؤلاء، بمعنى انك لا تطلع على آداب او (افكار) الامم الاخرى لكي تغير عقيدتك !، انت تقرأ وتطلع ـ فقط ـ لكي تفهم.. تدرك.. تتعلم، تسال وتبحث عن الاجوبة، والمعرفة لا يمكن ان تكون ضررا لاي انسان، وبقدر ما نزداد معرفة تكون قوتنا في مجابهة الآخر.

وانا اعتقد انه لا بد من المزيد من الترجمة لان حاجاتنا في ازدياد، وتطلعاتنا في نمو مستمر، ثم ان حاجتنا الى «القوة» على ارضنا ضرورية.. وماسة، ولا يمكن ان تتحقق الا بطريق المعرفة بشتى اشكالها.

● ـ كمثال ـ هل يكفي مجرد «نقل» شكسبير او «فوكنر» الى العربية لاحداث «المعرفة» ام ان هناك مراحل اخرى ؟

ـ انني اتحدث عن نقل الآداب، ونقل الآداب مهم بقدر نقل العلوم الاخرى، اما معرفة «شكسبير» فهي مهمة جدا، فليست هناك امة على ظهر الارض لا تعرف شكسبير !، او لا تتبناه ـ حتى ـ !، لانه انساني.. انه حضارة.. انه لا ينتمي الى امته فقط، بل الى الانسانية كلها، فكيف نسمح لانفسنا بالا نكون مساهمين في هذه الانسانية، ونفس الشيء ينطبق على «فوكنر»، هؤلاء عباقرة الكون، والحضارة الكونية (الانسانية) هي من خلق عقول امثال هؤلاء العباقرة، ونحن جزء من هذه الانسانية.

● نحن اذن لسنا مجرد «متلقين» عن شكسبير ؟

ـ بالطبع، نحن نشارك في شكسبير، وارجو ان يفهم ذكر «شكسبير» على انه مجرد مثال، نحن نزيد من معرفتنا فنشارك فيها، وكل معرفة انت تتلقاها بشكل خلاق، فانت في نفس الوقت تتفاعل معها لكي تضيف اليها، وعندما نترجم الآخرين سنكتب ما يجعل الآخرين يترجموننا ايضا، فنحن نساهم في حضارة هذا العصر من خلال ان الآخرين يريدون معرفة ما نفكر فيه ؟.. ما نكتبه..

نظرة ميثولوجية

● هل معنى ذلك ان ترجمة «الغرب» لنا، مرتبطة بترجمتنا لهم ؟

ـ لا.. ليست قضية تبادل الزامي، وانما كوننا ترجمنا واضفنا الى ما عندنا من غنى.. غنى آخر، نكون قد حققنا ما يثير اهتمام الاخرين ورغبتهم في ترجمتنا، اننا لا نريد ترجمة الغرب لنا اذا كانوا يترجموننا كاننا طرفة او فولكلور !!، وهذا هو ما يحدث حاليا، فلا تزال هناك نظرة «ميثولوجية»، تتحكم فيما يترجمه الغرب من ادبنا. ويجب ان تتنبه الى ذلك، والا ندق الطبول لبعض الاعمال القليلة التي يترجمونها لنا، لذلك يجب ان نصبح قادرين على خلق هذا الابداع، الذي يمثلنا على اروعنا، وعلى اشدنا حركية وديناميــة، حتى نترجم بهذا السياق.

نحن نريد ان نستبق العصر، وان نكون مع الذين يتطلعون الى المستقبل من كل فكر، من كل اسلوب، ومن كل رؤية. هذه الطفرات نحو المقبل هي التي تعطينا التميز الحقيقي في عالمي الكتابة والفن.

● هل يعد رأي الغرب فينا هو ما يترجمه منا ؟

ـ هذا صحيح الى حد ما، لكن من الضروري ان تعرف ان ما يترجم عنا لا يقرأه احد، اللهم الا في نطاق ضيق جدا، نحن لا نزال لا نُقرأ شعبيا، وانما تقرأ من دارسي اللغة العربية الاجانب ـ وهم قلة ـ اومن المستشرقين، أو من السياسيين الذين يأتون للعمل كدبلوماسيين في بلادنا، ومن الوهم ان نظن ان ادبنا الحالي وصل الى شعوبهم.

● اذا كنا متفقين على ان (الكاتب الخلاق) يستطيع التأثير ـ والانتشار ـ في كل من يقرأه او ان اللغة لا تقف حائلا دون ذلك، فما هو السر في ان (كتابنا الخلاقين) الذين ترجمت اهم اعمالهم لم ينتشروا بين الشعوب الاخرى ؟

ـ ان هناك نوعا من القصور الذاتي في الذهن الغربي تجاه الشرق، تجاه العرب، وهناك (دس) متواصل لوضع العربي دائما في موضع «الدونية» تجاه الفكر، وتجاه التقدم، وكل ذلك يجعل الغربي/ الآخر، مترددا في تقبلنا كمساهمين في حركة الابداع العالمي، وهذه قضية سياسية في الاساس، واختراق هذه الحواجز التي يضعونها امامنا باستمرار يجب ان يظل احدى مهامنا الاساسية.

وهذا هو احد الاسباب التي دفعتني لان اكتب رواية «صيادون في شارع ضيق» بالانكليزية، لانني أردت أن اصل الى عقر دارهم وبلغتهم، واحسبني قد نجحت.. ولقد مارست «السياسة».. لكن على طريقتي.

رفض الياس

● ماذا عن الدور الفلسطيني تجاه الادب العربي ؟

ـ اقول باقصى ما استطيع من موضوعية، ان الادب الفلسطيني ادب رائد في الادب العربي المعاصر، وانه قوى العصب العربي، ومهما تحدثنا عن تقاعس الامة احيانا الا ان الادب الفلسطيني استطاع ان ينهض «عزيمة» كان من الممكن ان تتحطم اثناء الغزو الصهيوني وما يسانده من غزو غربي اميركي، لذلك ارى ان في الادب الفلسطيني قوة هائلة لإنعاش العزيمة والعقل العربيين، فالفكر الفلسطيني ـ عموما ـ يؤدي دوره بفاعلية ملموسة في مختلف جوانب حياة الامة العربية، كذلك حذر الادب الفلسطيني من خطورة الاندفاع نحو مستنقع الياس، فالانسان اليائس يرضى ـ دائما ـ بالواقع.. بكل ما يحدث، وهذا هو اخطر ما يهدد الامة الآن.

واعتقد ان الشعراء والكتاب الفلسطينيين في طليعة رافضي الياس، فهم دائما رأس الحربة تجاه المستقبل، كذلك الادب الفلسطيني جعل من الاشياء الصغيرة جدا في الحياة قوة انعاش للعقل والذهن.. الحجر اصبح رمزا لاندفاع هائل لا يحده مدى، ان «الادب الفلسطيني» مرتبط بالتجربة الفلسطينية.. وهي تجربة ماساة، وتجربة الماساة ـ دائما ـ تجربة (مولده) اذا كانت تجربة واعية.

● وكيف ترى مستقبل الرواية العربية ؟

ـ اعتقد انها في ازدهار، يؤدي الى غزارة في الكم والى ارتفاع في الكيف، وبالمقارنة ـ احصائيا ـ بين ما ينتج من الرواية في الوطن العربي الآن وبين ما كان ينتج في الستينات مثلا، تجد التقدم بفروق، في الكم والكيف، وتعدد الاسماء، ودرجة التمكن من هذا الفن.

وهذا ليس بمستغرب على امة انتجت «الف ليلة وليلة»، نحن عندنا ميل غريزي للقص، ولكن علينا ـ الآن ـ ان نوظف ذلك بشكل معقد اكثر حتى تنبىء ـ الرواية ـ عما هو اكثر تعقيدا واشد تغلغلا في ظلاماتنا المقيمة في داخلنا، ومهم جدا ان يستطيع الروائي الوصول الى الاعماق المظلمة ويضيئها لنا، وانا متفائل لازدياد عدد الروائيين العرب.

● ما هي الاسماء التي تستوقفك منهم ؟

ـ لا اريد ان اذكر اسماء فالقائمة طويلة جدا، لكن هناك ـ مثلا ـ عبدالرحمن منيف، روائي جيد جدا، وفتحي غانم، وهناك آخرون كثيرون، في شمال افريقيا، تونس والجزائر والمغرب وفلسطين، وفي مصر القائمة طويلة جدا، واتذكر الآن كيف كنا نبحث عن الروائي ـ في الخمسينات ـ ولا نجده.

● لماذا اخترت «بغداد» بالذات للاقامة فيها منذ خروجك من فلسطين ؟

ـ «صدفة» ! مجرد صدفة تاريخية، ذهبت لكي ادرس في كلية الآداب هناك واحببت الناس، والمدينة، ووجدت انها تحقق توقعاتي كارض للمستقبل وكوطن تتمثل فيه طموحات واحلام شاب كانت تبدو كانها صعبة التحقيق واذا بها كانها واقع حقيقي، اضافة الى وعيي العقلاني بان العراق كان منذ اقدم ازمنة التاريخ العمق الاستراتيجي لفلسطين نفسها.

كلمة

شروخ بالملح ام بالبساتين؟

هكذا..

كهف يلاعب رأسا تلصص كي يبرر الهدوء الذي لا يحصى في صمت ترجل عن شق شاسع في الصدر.. ومضى يغزو مراياه، مواسمه، طراوة ذخيرته ظلال خرائطه، محنة الكنوز ونمشه. ولان الينبوع والخشب والنار المطمئنة هي حروف الطبيعة فقد عبر في ذاكرة الدروع المنهوبة حين تسطع الالفة والراحة الغريبة.

هذا الرأس يغادر لب المجاعات الى اسومة معطوبة ويدنو من محبرة يخاطبها.. كيف احكي؟ ويحكي.. مستنقع تغادره وحوش مغلقة بالوساطة والهرج المتطاير من عيون تهمة، وبسالة الصيادين انقرضت ولا شيء باق الا قلب بقناع وضمائر ملفقة. هل احكي !

بين الندم والفتك رفقة مشطورة، والفتنة لا تسكتها الا عطور الطغاة الذين اختلقوها.. لترقب بطش الاعضاء ببعضها.. لئلا ادرك كيف يخاطب المومياء بشاشة.. لنرقب اناقة تفاوض المحن.

كنت على جناح القحط دخلت الغيث دون ان يهطل.. لم تقترب الا مواسم شحيحة.. وهذا الوادي الموعود باحاديث الجبال.. وتلك القلادات الجامحة مرارا كان انينها يوقظ اعتى الحصون. تقدمت الامس اطراف انحدرت من ورم يفترس حتى الفتات، ورم في مخيلة حدود تحتمي بصليل فقرها بقناعة.. زي الغابات ارتدته وجوه قاطنة في حزن الحجر ان اسقطنا عليه مواجعنا،

واضعة خشوع النزف بين الذبح والعرس.. بلا اذرع مفتوحة ترحب بالتعب اللائق بها.. زرع لا يواري الثلج الجميل عن عيني زارعه. اكاد امتلك يقظة الطرقات لكنها تشرد في هيئة فتوحات كانت.. ولا ساعد لي تتكىء مرآة التاريخ عليه الا وجهي الواقف بيني وبين ذي الذكريات.

همس الصبية في حلمي «ان المراكب قد وهنت». وظلت كهفا من اشلاء وخرافات وسياج متفسخ وبكاء استسهل نجاسة المناديل التي لم يعد غيرها.. والنهار المنطفىء اطل من نافذة لم تعرف كيف تنكر اسرارها. هل اذهب للمدى المختنق ام اقبع في قلعة مخذولة فرت من ضيق المساحات.

قال لي الحكيم: «حشد جاف ام عزلة رطبة؟ هنا بلاد شائخة لم تبلغ شبابها.. حلمها هش مفاتيحها قلوب من حديد.. بحارها تمترت فيها لغة القمر.. لا جمر في السماء يشاغب ارضها، فالشمس يحرجها شعاعها الخشبي وفقدان الليل لشراعه. هل تنسى الحكايات ان تجدد ابطالها طالما التلال لا تحاسب رمالها ان زلقت، والاكواخ تصفح للقذائف لهوها؟

نجرجر شعاع دهشة شرهة، حيث لا يدخل الا الخجل يتلوضوء الوداعة يختمها بشجر غسلته عزلة الانهار فما عاد الا سرا بين قوس لغته الالوان. هذا الثمر الواهب نكهته لافواه نحتت قربها النجوم لالاتها كي تنس ببراءة.. هذا الثمر موج البذور يتعالى فاي الاشجار لا تحمل هدير الارض الا من زرعت في اذرعها كونا مقفرا؟ ليل وشكل مفقود.. ما هذا؟

بوق يكشف العجائب ان شهدت الشجرة تطاير ورقة ظنت ان جحود الابناء قد بلغها ولا يدوم الا الشك، خطوط تغني بلا عراقيل، الا توهجات العاصفة تحاجج الانهار القنوعة، والغبار الاكثر انخفاضا من الجذور قد تمرد لايسكن الاعالي، ياتي من سفر ينتظر الريش كي يهاجر.

اسير والضحك انتشاء للموتى ورداء للوجه.. أهبط ولا اعلم قبل لي درجة.. وابقى حلما تدفق تحت بحر لا ادريه، يتالق مد الاوتار في سمع ينصت ويرى، منفي في فعل لا اعيه، كل وشوشة لا تضاهيها صورة داكنة كالاخرى، والغناء انذاك للاجفان المسدلة كما الغابات تتقوس طربا ان ابصرتها وانت مزهو. يدي مسند لثمار خيالي.. جبيني عرش للطفولة وان لم ادرك حتى بدايات الاشياء ولا الفجر كيف يكون. بكاء اعرفه.. ماء يتدحرج على جلد عمودي، اما نبع الدم فتجويف يرتعش ان قربته.

هل ينجز الرعد زمن الغضب في ضلوع الثواني ام يعاكس جمر الصمت في شدو الشجيرات، واي البلاد تأذن لليم ان يرشق صد السيف، او يسامر همس المطر؟ مسار الريح قوافل ممزقة اكفانها، والاوراق لا تغلق كتب الحسان الا اذا هبطت مفاتن الولاء لمجد الرمل في هيبة.. في احتراق.. في غمس المعول في تضاريس متكئة على خزيها.

ما مضى، كان كهفا على بابه مزمار.. حوله الغيم صلصال.. جفن الوطن كابوس على اخضرار الرؤية يدمي.. الحلم يشرد مع زمن النغم والمكان ريشة واسر.. وكل ما كان انا هجرنا المد للطوفان.

غادة ابراهيم

واحـــة القبـــس

«وقائـــع الليـــالي المشمســـة» لشعـب يقـــاوم الاحتـــلال

■ رضـا الباهي: انـه فيلم عـالمي عن الانتفـاضة يتوجـه الى الـغـرب بحس انسـانـي لا يقـاوم

■ هناك جهات كثيـرة تدعم الفيلم مـاديا ومعنويا لأن رسالته واضحـة والتخطيط لانجاحهـا كامـل

كتب درويش برجاوي:

في الشهرين الماضين، تكررت زيارات المخرج التونسي رضا الباهي للكويت، وفي زياراته الاخيرة التقت «القبس» بالمخرج السينمائي المعروف على النطاق العربي والاوروبي من خلال افلامه المتميزة «شمس الضباع»، و«الملائكة» و«وشم على الذاكرة»، وفيلمه الاخير هذا، عرض عالميا بنفس مواصفات ومقاييس الافلام الاميركية والاوروبية.

وفي اللقاء مع رضا الباهي حول هذه الزيارات المتكررة قال:

انا بصدد البدء في مرحلة تنفيذ فيلمي العالمي الجديد «وقائع الليالي المشمسة» الذي شاركني في كتابته، السيناريست التونسي التيجاني زليله، بمساهمة بعض الزملاء الفلسطينيين في الصياغة الاخيرة للسيناريو والحوار، ومنهم توفيق فياض وغالب شعث. وتدور احداث الفيلم في الارض المحتلة في وقتنا الراهن، وتنطلق من قصة انسانية عن عائلة فلسطينية تبحث عن الام التي فقدت عام ١٩٤٨. وشاهد اولادها صورتها في احدى المظاهرات، منشورة في احدى الصحف، ومن هذا الخيط تبدأ احداث الفيلم الذي يغوص في استعراض ما يجري في الارض المحتلة من احداث وممارسات اسرائيلية وحشية، في مواجهة البطولات الفلسطينية اليومية المتمثلة في الانتفاضة وثورة الحجارة.

● قلت ان فيلمك عالمي، فكيف يتم تحديد عالمية الفيلم؟

– الفيلم العالمي يقوم اولا على موضوع انساني، ويكتسب صفته ثانيا، من حصوله على اتفاقات توزيع وعرض مسبقة قبل تصويره، في اميركا واوروبا وفي دول كثيرة اخرى.

● وهل للفيلم العالمي مواصفات مادية ومالية محددة؟

– الفيلم السينمائي، ايا كان موقع انجازه، اصبح اليوم كثير التكلفة، وفي الظروف الحالية، فان السوق السينمائي العربي، لا يكفي لتغطية تكاليف انتاج افلامنا، وخاصة الافلام العربية التي تظهر خارج مصر. ومن هنا فان اللجوء الى الانتاج المشترك مع شركات سينمائية غربية، هو وسيلة لضمان توزيع الفيلم، قبل أن يكون هدفا انتاجيا بحد ذاته، فما فائدة تصوير وانتاج فيلم يروي ملحمة الانتفاضة، اذا كان هذا الفيلم لن يمر في دول العالم، وتحديدا في الدول الاوروبية؟! وهنا لا يمكن ان ننسى ان وسائل الاعلام الغربية ساهمت كثيرا في ابراز اخبار الانتفاضة، واعطتها بعدها الاعلامي الشامل الذي دخل الى بيوت الاوروبيين، ومن هنا فان فيلما عن الانتفاضة لهؤلاء يجب ان يكون مضمون الوصول اليهم، لانني لا اعمل الفيلم لنا نحن العرب، فنحن نعيش القضية، انما اهدف الى ترسيخها وزيادة فعاليتها وتسليط الاضواء عليها وجعلها في بؤرة اهتمام الرأي العام والجمهور الاوروبي والاميركي.

ممثلون عالميون

● هذا يجرنا الى الممثل العربي وامكاناته في فيلم عالمي كالذي انت بصدد تصويره.

– اؤكد هنا انه من الممكن ان يصبح الفيلم العربي عالميا من غير ممثلين مشهورين ومعروفين في العالم.. ولكن بالنسبة لفيلمي هذا، فان وجود اسماء ممثلين منتشرين على الساحة السينمائية العالمية فيه، امر في غاية الاهمية، لان مفاهيم التوزيع والعرض العالمي، تعتمد الى حد كبير على نجومية الممثلين وشهرتهم ونجاح افلامهم، ولهذا وقع الاختيار على النجم الاميركي جون هارت، بطل فيلم «الرجل الفيل» للقيام بالدور الرئيسي في فيلمي. وهكذا فانني اسخر نجومية هذا الممثل وشهرته لمصلحة تمرير الفيلم عالميا، والى جانبه النجمة الفرنسية اورور كليمان، ومن نجوم مصر محمود مرسي وعبلة كامل، ومن العراق يوسف العاني بالاضافة الى بعض الممثلين الفلسطينيين الذين شاركوا في بطولات افلام عالمية واكتسبوا شهرة واسعة، من خلال تعاملهم مع سينمائيين لهم وزنهم في العالم.

ثلاثة ملايين دولار من اين؟

● تمويل الفيلم وميزانية انتاجه. ما هو ارتباطها بعالميته؟

– اود ان اشير هنا الى ماساة ان تكون مخرجا سينمائيا، ثم تجد نفسك في موضع البحث الشاق عن منتج او ممول يتولى تامين ميزانية الفيلم، وتحديدا عندما يكون الفيلم عن القضية الفلسطينية، اي انه ليس من الافلام التجارية السهلة التي تغري بالانتاج. وقد قطعت شوطا طويلا في تامين التمويل اللازم وهو يفوق الثلاثة ملايين دولار، من عدة جهات. فقد ساهمت الحكومة التونسية بجزء من التمويل، وساهمت منظمة التحرير الفلسطينية بجزء رمزي (٥٠ الف دولار)، كما قامت شركة (كارتاغو) الفرنسية للمنتج السينمائي التونسي العالمي طارق بن عمار بالمساهمة في تمويل الفيلم كانتاج مشترك، وقد حصلت من الكويت هذه الايام على موافقة بعض الشخصيات الكويتية والفلسطينية المرموقة على المساهمة بجزء آخر من التمويل.

● هل هناك جهات اوروبية مباشرة تساهم في تمويل الفيلم وتوزيعه في العالم؟

– الى جانب شركة (كارتاغو)، اخذ رئيس معهد العالم العربي في باريس، ادغار بيزاني، على عاتقه، مهمة توزيع الفيلم وعرضه في القناة الثانية الفرنسية، و(قناة +). كذلك انضم الى التمويل المنتج الايطالي «اينزو بورشيللي»، والتلفزيون الاسباني، الذي سيعرض الفيلم في دول اميركا اللاتينية الناطقة بالاسبانية، وحصيلة التمويل الاوروبي هذا تصل في مجملها الى حدود ٥٠ بالمائة من ميزانية انتاج الفيلم التي تفوق الثلاثة ملايين دولار، وهو رقم ضئيل جدا قياسا بالانتاج السينمائي العالمي.

● واين سيصور الفيلم؟

– بعد بحوث واستشارات كثيرة مع الاخوة الفلسطينيين، تم الاتفاق على تصوير الفيلم في الاراضي التونسية، وحصلنا على دعم مطلق من الرئيس زين العابدين بن علي في هذا الشان.

● هل لاية جهة فلسطينية دور مباشر في هذا الفيلم؟

– هذا السيناريو نابع من احساسي الذاتي بالقضية، والتزامي العربي كفنان وسينمائي بعدالتها، وقد طلبت من المسؤولين في دولة فلسطين، احتضان هذا المشروع ودعمه، وحصلت فعلا على موافقة وتشجيع ودعم الرئيس عرفات شخصيا، وكانت المساهمة المالية الرمزية من منظمة التحرير الفلسطينية التي اشرت اليها.

الاحتياط واجب

● الا تعتقد ان الحركة الصهيونية في العالم قادرة على تفشيل فيلمك والعمل على محاربته ومنع عرضه؟

– اولا، الانتفاضة الفلسطينية صارت جزءا من الاهتمام اليومي في المجتمع الاوروبي بفضل وسائل الاعلام، ومن هذا المنطلق كتبت السيناريو من مفهوم انساني عام وشامل بما يتناسب مع عقلية وتفكير المواطن الاوروبي وتعامله مع حقائق الامور، ثانيا احتطت للفعل المضاد بتحركي على الساحة الاوروبية، بالاعتماد على مؤسسات رسمية وشخصيات عالمية بارزة مثل برونو كرايسكي، وادغار بيزاني، وجاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي، ووزير الخارجية الهولندي، وغيرهم، وحصلت على ضمانات من هذه الشخصيات العالمية التي تتعاطف مع القضايا العادلة لشعوب العالم.

لغة الفيلم

● باية لغة سيتم تصوير الفيلم؟

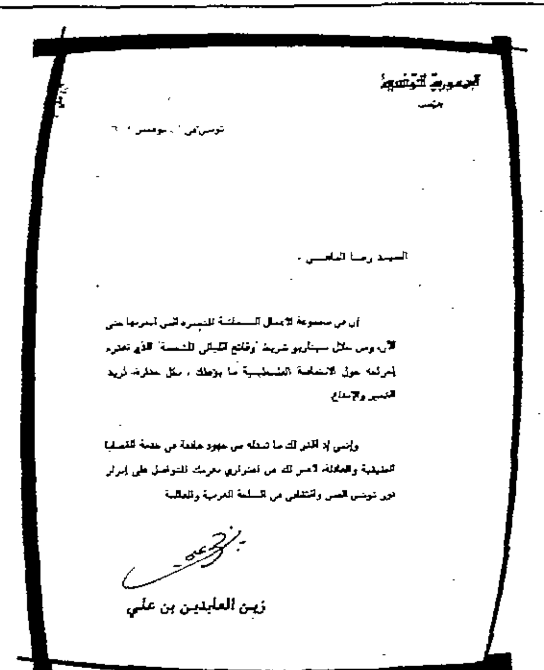
– نسخة التصوير العالمية، ستكون ناطقة باللغة الاصلية لشخوص الفيلم.. الفلسطيني بالعربية، والاوروبي، بالانكليزية، واليهودي بالعبرية، لكن لضمان انتشار الفيلم على شكل اوسع، سيتم اعداد نسخ باللغات الاوروبية الاخرى، الفرنسية والايطالية والاسبانية والانكليزية، بالاضافة الى النسخة العربية، وقد عملنا حساب هذه النسخ وتكاليفها في صلب عملية الانتاج.

وعن العناصر التقنية والفنية في الفيلم، يختتم رضا الباهي حواره بالقول:

– لقد بدأنا في اعداد وتجهيز المستلزمات الاولية للفيلم من ملابس وديكورات واكسسوارات، وسيكون معي في الفيلم عناصر فنية من فرنسا وتونس وايطاليا وفلسطين، وستتم كافة مراحل الانجاز والعمليات الفنية في معامل قمرت بتونس، وهي على مستوى عالمي، ويقصدها كبار السينمائيين في العالم لانجاز افلامهم فيها.

وبمرارة يقول رضا الباهي:

– من المؤسف ان يحمل اي سينمائي عربي هذه الهموم بمفرده، دون ان يجد الصدى والدعم والاهتمام والمساعدة الفعلية، وخاصة من الهيئات والمؤسسات الثقافية والاعلامية العربية المعنية، التي يبدو انها لا تزال تنظر الى السينما وتتعامل معها بلا اكتراث، رغم اهمية وخطورة الفن السابع، ودوره في تقديم القضايا للعالم كله.

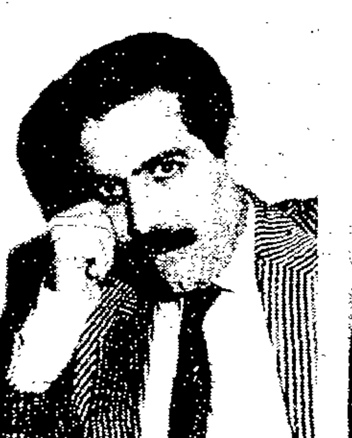

الجمهورية التونسية

زين العابدين بن علي

● رسالة دعم الرئيس التونسي لفيلم «وقائع الليالي المشمسة»

● رسالة دعم الرئيس الفلسطيني للفيلم

● مع جولي كريستي بطلة فيلمه العالمي «وشم على الذاكرة»



● رضا الباهي

على الدرب

مسرحية عربية

بالرغم من كل الكلام الذي قيل حول مسرحية «واقدساه» التي قدمت باسم الاتحاد العام للفنانين العرب، تظل هذه المسرحية تجربة رائدة في العمل العربي المشترك، على المستوى الفني، خاصة بما طرحته من هموم عربية، وما جمعته من فنانين عرب، قدموها في العديد من البلدان العربية.

هذه التجربة، التي ساندتها تجربتان انتجهما اتحاد المسرحيين العرب في بغداد، تعتبر تجربة رائدة، مازلنا بحاجة الى تكرارها، من اجل تكريس العمل الفني العربي، الموحد، حتى يصبح ظاهرة حية، تقدم عليها جهات متعددة، الى جانب اتحاد الفنانين او المسرحيين.

ولا شك ان في الاتحاد فنانين مخلصين للفن، وللعروبة من خلاله، وهم مليئون بالحماسة من اجل انتاج اعمال عربية اخرى، يكون لها موقعها في الساحة الفنية العربية، وفي العمل الفني المشترك لكن يبدو ان بعض العقبات تحول دون الانتاج المستمر، ولذلك يظل الامر بحاجة الى المبادرات التي يقودها الاخلاص للفن الموحد، بانتظار ان يكون الانتاج جزءاً اساسيا من ميزانية الاتحاد، كما هو جزء اساسي من طموحاته، خدمة للفن العربي، ولمشاعر الوحدة ايضا.

في اطار هذه المبادرات، تبدو حماسة الفنان فؤاد الشطي كبيرة لما يقوم به الان، في اتجاه مسرحي عربي، يتم انتاجه في الكويت (المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب) والاستعداد له كاملا كذلك، بعد ان انهى بول شاوول نصه، عن فكرة للمنصف السويسي، فجاء النص دراسة نقدية لواقع الحركة المسرحية العربية، من داخلها، وكأنه يقول للمخلصين: الساحة التي يعطلها من يعطل، تظل قادرة على ان تنهض بايمان من يؤمن، ومن يرى في المسرح فنا يخدم المجتمع، ويستحق الجهد حتى حدود التضحية.

واذا كانت المسرحية تحاور واقع الحركة المسرحية الان، في كل مساحة الوطن العربي، فان شموليتها تبدو عربية من خلال الاسماء التي ذكرت، كما ستزداد شموليتها من خلال فريق العمل الذي سيساهم في تنفيذ المسرحية، وفي تمثيلها على وجه الخصوص، لتكون «مسرحية عربية»، لا بالاسم فقط وانما بكل تفاصيلها.

ومثل هذه المبادرة تفتح الباب واسعا امام مبادرات مشابهة في كل بلد عربي، هو عضو في الاتحاد، وذلك بان يبادر هذا البلد الى تبني مشروع مشابه، يتم انتاجه داخل البلد، وبكفاءات عربية متعددة، ثم يتم عرضه بعد ذلك في المناسبة المسرحية العربية، او دون هذه المناسبات، فيمثل ذلك يتوافر الانتاج المسرحي العربي الذي ينتسب الى الاتحاد، ويصبح قادرا على ان يفرض وجوده في الساحة المسرحية العربية، كنوع من المسرح الذي يقف في وجه ما هو سائد، ويعلي من شأن المسرح الجاد، الذي يحتاجه واقعنا العربي بقوة.

واذا كانت الامكانات الانتاجية قد توفرت لمسرحية (مسرحية عربية) من خلال سعي الشطي (مخرجها) وتفهم المسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون لاهميتها، فان اية مبادرة من هذا النوع لن تعدم وجود من يتحمس لها في كل قطر عربي، ولن تعدم من يمد يد العون لها، حتى ترى النور.

ان الايمان هو الذي يقف وراء اية مبادرة من هذا النوع، وحين تنجح مثل هذه المبادرة، فانها ستبذر ايمانا في الكثير من النفوس، حتى تقدم مسرحا يستحق ان يمثل تجمعا عربية كاتحاد الفنانين او المسرحيين.

وليد ابو بكر

عنترة الفتى.. وشيبوب الاكثر ذكاء في فيلم عراقي موجه الى الفتيان



● علي الحربي في دور عنترة



● هناء محمد في دور زبيبة



● فتى الصحراء

■ قضيـة معـاصـرة تطـرح من خـلال احـاسيس الشـاعـر العـربي عنـدمـا كـان صبيـا

■ وجـوه جـديـدة الى جـانب الـوجـوه المعـروفـة قـامت بـاداء الادوار وتحمست لهـا كثيـرا

بغداد ـ من ابراهيم محمد علي:

بصلابة، يقف «عنترة بن شداد» ازاء الاصنام التي رفض عبادتها ليخاطبها ومن خلفه يقف صديقه الحميم «شيبوب»:

– اسالك ايتها الالهة.. لماذا انا عبد.. السنا كلنا بشرا.. فلماذا السادة والعبيد..؟

ثم يلتفت لشيبوب الذي حاول ان يثنيه عن مواجهة الالهة فيقول له:

– اليست الالهة هي التي تقيم العدل بين الناس..؟

كانت هذه الحوارية، جانبا من فيلم جديد عن عنترة انتج مؤخرا في بغداد.. وكانت دعوة وجهها المخرج «عبدالسلام الاعظمي» لـ «القبس» لمتابعة اللمسات الاخيرة في فيلمه الجديد «فتى الصحراء» الذي انتجته دائرة السينما والمسرح والذي يمر الان في مرحلة وضع المؤثرات الصوتية.

وبذلك يتيح المخرج العراقي الذي يعتبر هذا الفيلم تجربته الثانية مع الافلام الروائية الطويلة بعد فيلمه (شمس لا تغيب) الذي انتجته وزارة الدفاع العراقية، والخامس في مجموع رصيده من الافلام الروائية القصيرة والطويلة، يتيح لمن شاهد عنترة في افلام صلاح ابو سيف ونيازي مصطفى ومحمد سلمان ان يعود الى عنترة، لكن ايام كان فتى يافعا.

من هنا فالمخرج يقول عن قصة الفيلم التي كتبها الاديب والقاص العراقي «محمد شمسي» واشترك في وضع السيناريو والحوار لها كل من يوسف يوسف والمخرج نفسه:

– ان هذه القصة كانت واحدة من المشاريع التي اطمح لتقديمها ضمن توجهي الى تقديم اعمال خاصة بالفتيان والفتيات.

وكنت بدأت العمل بهذا الاتجاه في فيلم عنوانه «الفتيان الاربعة» لنفس الغرض، لكن العمل تأجل فيه لظروف فنية واخرى تتعلق بمتغيرات طبيعية طرأت في منطقة تصويره، وامل ان يكون (الفتيان الاربعة) عملي للفترة المقبلة.

ان (فتى الصحراء) فيلم تاريخي يعالج مواضيع تربوية تخص الفئة العمرية للفتيان.. فكرته الرئيسية تتركز على رفض العبودية والتمييز العنصري.. وكان بمستطاعي ان اطرحها بشكل معاصر، لكنني فضلت العودة الى الاجواء العربية التاريخية التي تتوافر فيها قيم الشجاعة والبطولة والبسالة والصبر في سبيل الوطن.

● كيف جسدتم هذه الفترة من عمر عنترة، وسير عنترة لم تلق اضواء كثيرة عليها؟

– بعد قراءة لسيرة عنترة، وخاصة الحجازية، استطعنا ان نجسم هذه المرحلة من عمر الفتى.. وكما رأيت فلم يكن هدفنا اظهار سوبرمانية عنترة، كما فعلت بعض الافلام السابقة، بل قدمنا عنترة الانسان الذي يصارع الحياة ويعاني ما تعانيه اليوم شعوب كثيرة في العالم من تمييز عنصري.

ولم أقدم على ما اقدمت عليه في الافلام السابقة من زج لبعض الرقصات والاغاني اوتقديم شخصيات هي بعيدة عن الافكار الواقعية.. انما ركزت على الثورة الداخلية التي تكتنف نفس عنترة وهو يريد ان يعرف لماذا خلق عبدا، او ليس الناس كلهم بشرا..

● وعنترة برز كشاعر ومغرم بالحب عندما اضحى رجلا.. وقد عمدنا الى عدم ابراز هاتين النقطتين، لكننا اشرنا الى علاقاته الانسانية عموما، وكذلك محبته العذرية لابنة عمه عبلة بما يتلاءم مع سنه..

● وشيبوب.. اراه هنا يختلف عن شيبوب الذي عرفناه في الافلام السابقة..؟

– نعم.. لقد حرصت على تقديمه كشخصية ذكية وشجاعة، وفيها المرح الذي يمتع الجمهور.

● اي المناطق جرى فيها التصوير؟

– بعد جولة اجريناها في عدة محافظات عراقية، وجدت ان منطقة (عين التمر) في محافظة كربلاء هي الاكثر ملاءمة لاجواء هذا الفيلم حيث توفرت فيها الواحات والتلال والصحارى وينابيع المياه.

● هناك العديد من الاسماء الجديدة شاركت في هذا الفيلم..

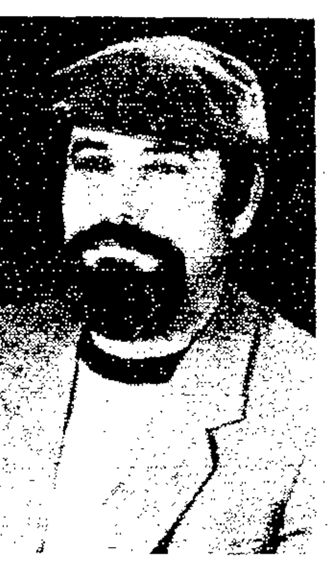
– في كل اعمالي اعمد الى بناء ملاكات ثانية.. ثم ان الدور يحتم احيانا استكشاف عناصر جديدة مع ان في ذلك من المجازفة والتعب الاضافي الشيء الكثير للمخرج.. ففي (شمس لا تغيب) كنت قدمت بطلي الفيلم «هيفاء يوسف» و«طارق لعيبي» وجهين جديدين للسينما العراقية.. وبينما في هذا الفيلم يرى الجمهور الوجه الجديد «علي الحربي» بدور عنتر يمثل امام «هناء محمد» التي تؤدي دور زبيبة.. كما قدمت «فائزة جاسم» بدور عبلة، ومحمد غصون بدور الامير مالك، وكريم رشيد وهو وجه مسرحي ادى لاول مرة دورا للسينما، هو شخصية شيبوب. اضافة الى مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة الذين وقفوا الى جانب العديد من الوجوه المعروفة في السينما العراقية امثال «كنعان وصفي» و«طه سالم» و«هاني هاني» و«عزيز خيون» و«سمر محمد»..

● وماذا ايضا عن الفيلم؟

– الفيلم الذي طوله (١٠٠) دقيقة انجز تصويره بفترة قياسية تدخلت فيها مواظبة العاملين واشتغالهم عشرين ساعة كل يوم، فانتهينا منه خلال (٤٣) يوما.. بينما توقع الزملاء الفنيون ان فيلما كهذا سيطول تصويره شهورا عديدة..

عمل في الفيلم كل من الزملاء شكيب رشيد مديرا للتصوير وطالب امين مصورا وصاحب حداد في المونتاج ومساعدا اول للمخرج ايوب عيسى ومهندس الصوت فيصل العباسي وفلاح فرج.

الفيلم الذي يؤمل الانتهاء من انجازه خلال الاسبوعين المقبلين سيعرض ضمن المهرجان السنوي لدائرة السينما والمسرح.



● عبدالسلام العظمي

● وجوه قديمة وجديدة

مهرجان السينما العربية في المـدن الايطاليـة

افتتح في مدينة بولونيا الشمالية مهرجان السينما العربية الثاني الذي ينظمه اقليم اميليا رومانيا ومؤسسات السينما فيه.

ويعرض في المهرجان الذي يقام للمرة الثانية بعد ان تقرر اجراؤه كل عامين في هذه المدينة العريقة ٦٠ فيلما عربيا ويشارك فيه ٣٠ مخرجا من بينهم يوسف شاهين والاخضر حامينا، ويتضمن فيلما مقتبسا عن احدى روايات حامل جائزة نوبل للاداب نجيب محفوظ وبعض افلام المخرج الراحل شادي عبدالسلام وافلام لمخرجين من معظم الدول العربية.

وتم تقسيم المهرجان الذي يستمر تسعة ايام الى اربعة فروع هي المخرجون الشباب والافلام الجديدة وافلام الشخصيات الادبية وافلام تكريم المخرجين الكبار من امثال شادي عبدالسلام.

وينتقل المهرجان بعد بولونيا الى مدينة تورينو الصناعية حيث تعقد لقاءات مع المخرجين العرب المشاركين على غرار اللقاءات التي تتم في بولونيا للحوار مع المواطنين الايطاليين والمهتمين بعالم السينما حول هموم السينما العربية ومهامها في المجتمع العربي وحجمها الحقيقي على الصعيد الدولي.

«رواية التجسس والصراع العربي الاسرائيلي»

القاهرة ـ مكتب «القبس»:

هذا هو عنوان الكتاب الذي صدر في القاهرة مؤخرا للكاتب محمود قاسم، وهو اول كتاب من نوعه في المكتبة العربية، يتناول بالتحليل والمقارنة اهم الروايات العربية والعالمية التي تناولت موضوعات التجسس المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

من بين هذه الروايات «رأفت الهجان» و«الحفار» و«الصعود الى الهاوية» لصالح مرسي ورواية «الاخرون» للكاتب الفلسطيني احمد عمر شاهين، ورواية «عنبتي» للكاتب الاسرائيلي يوري دان، و«الطبالة الصغيرة» للكاتب البريطاني جون لوكاريه، ورواية «مؤامرة القاهرة» للكاتب الفرنسي جيران دوفيليه، التي تنبأت باغتيال انور السادات قبل حادث المنصة باربعة اشهر.

وقد تناول الكاتب ايضا ظاهرة «رواية التجسس» منذ بداية التاريخ البشري حتى الان. وكيف ان التجسس هو احد اقدم المهن في التاريخ علما بان الكتاب البريطانيين هم اكثر من اهتموا بهذا النوع من الادب. كما مارس كتابة هذه الرواية ادباء كبار ـ خاصة في القرن العشرين ـ وهؤلاء الادباء لهم اهميتهم مثل: سومرست موم، وغراهام غرين، واريك امبلر، كما كشف الكتاب ان الاميركيين قد فشلوا تماما في صناعة رواية تجسس مميزة، بينما اتسمت الرواية الروسية بالدعائية المباشرة.

وقد اشار الكاتب ايضا الى ان «رواية التجسس» تنقسم الى قسمين رئيسيين:

الاول روايات عن جواسيس مثل رواية «رأفت الهجان»، و«الصعود الى الهاوية»، وروايات عن عمليات تجسس مثل ابداعات ايان فليمنغ وجون لوكاريه كما بين الكتاب ان الكثير من الادباء الذين كتبوا عن التجسس قد ابتدعوا شخصيات روائية مثل: جيمس بوند، وجورج سمايلي، ومات هليم، واخرين.

محمود قاسم، يكتب الرواية والدراسة الادبية والسينمائية ومن اعماله: «البديل»، «الثورة» و«الاقتباس في السينما المصرية» ومجموعة من كتب الاطفال نال عن احداها، في العام الماضي جائزة الدولة التشجيعية.



● رواية التجسس







ويلات وطن ٧٤

تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية .

مأزق الاسرائيليين في الجنوب

■ المقاومون يتدفقون من بيروت والبقاع و«امل» تتصدر العمليات ■ ابتسمت الشقراء الجنوبية لتحية الجندي الاسرائيلي.. وردت بشتيمة لم يفهمها

داني جندي من جنود الاحتياط الاسرائيليين أزرق العينين، شعره أشقر، ويبلغ الثامنة عشرة من عمره، ولد في واشنطن ويعيش في كيبوتز عين سيموريان. جند لمدة تسعة اشهر، ويعتزم دراسة العلوم السياسية بالجامعة العبرية بالقدس. ويقول انه صوت الى يمين اليمين في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. كان يحمل مدفعا رشاشا مشدودا الى كتفه. ولم يكن في السن التي تؤهله للاشتراك في غزو لبنان.

كان هدير البحر يذكرنا اننا على شاطىء صرفند ــ وكان العرق يتصبب من سترته الواقية، فالحر شديد حول الليطاني.

في البستان المجاور من ناحية الشرق كان فلاح لبناني يقوم بسقاية الارض تحت اشجار الموز. نظر اليه داني وقال:

ــ هل ترى ذلك الرجل؟ قد يكون هو نفسه مقبولا. ولكنه يرى ما نفعل كل يوم ويخبر أخا او صديقا، وهذا بدوره يخبر شخصا آخر. انهم يرون ناقلات الجند المصفحة وسيارات الجيب والشاحنات، ويعلمون الى اين نذهب. انهم يعرفون كل شيء عنا. لقد نصبوا لنا كمينا في بستان موز، وزرعوا قنبلة على جانب الطريق... وكان افراد جماعتي في البستان. وأصبنا عندما انفجرت القنبلة. اصيب اثنان أحدهما برجليه.

ثم اشار داني الى ركبتيه وقال:

ــ أعلم اننا عندما نقوم بعمل عدائي ضدهم فانهم سيهاجموننا في اليوم التالي. علينا ان نفتشهم فنحن نبحث عن الارهابيين. ولهذا السبب تجدهم يكرهوننا. أتمنى لو أتكلم اللغة العربية لاستطيع التحدث معهم. فما أعرفه من تلك اللغة هو قول: «افعل هذا. اذهب الى هناك»، اتمنى لو استطيع ان اقول «من فضلك». أتمنى لو أقول «أنا آسف».

كفار فالوس، جنوب لبنان في ١٧ اغسطس ١٩٨٤

الجو حار ومئات المسلمين الشيعة يقفون في طابور طويل للحصول على تصاريح حمراء أو خضراء لمجرد الخروج من المنطقة التي يسيطر عليها الاسرائيليون والذهاب الى بيروت، بينما كان جنود لحد يتولون حفظ النظام ورائحة العرق تفوح منهم.

رأيت جنديا اسرائيليا شابا يسير بين المصطفين. ولوحت له فتاة شيعية جميلة بيدها فلوح لها بيده قائلا: «هاي» فابتسمت له الفتاة ولكنها اخذت تشتمه وتلعنه بالعربية التي لا يتقنها. قالت: «لا تزال حيا؟ لعنة الله على شعبك». كانت الفتاة جميلة ولكن الاهانة بدت قاسية لانه لم يكن يفهمها. فاستمر بالابتسام ببراءة وهو يلوح لها بيده.

وفي اواخر ايلول ١٩٨٤ اقترفت ميليشيا لحد مجزرة في قرية سحمر. اذ كانت المقاومة قد نصبت كمينا لهذه الميليشيا وقتلت ثلاثة من افرادها الدروز. وعلى الاثر اقتحمت عناصر درزية تابعة لهذه الميليشيا قرية سحمر حيث وقع الكمين. وهناك جمعوا رجال القرية واوقفوهم الى حائط ثم اطلقوا النار عليهم. فقتلوا ١٣ منهم في الحال. وعندما وصل الاسرائيليون الى القرية كان هناك ٣٠ جريحا لا يزالون ينزفون على الارض. وهكذا تحول قسم من ميليشيا لحد ــ «ترس الجليل» كما اسماها الاسرائيليون ــ الى مجرد عصابات فئوية.

وهنا بدأ مقاتلو المسلمين الشيعة يتدفقون على الجنوب من بيروت والبقاع، واخذت حركة امل التي آثرت في البداية عدم التورط في الحرب ضد الاسرائيليين تتطلع الى ان تكون المقاوم الرئيسي في الجنوب. اذ كان تاثير ايران على حزب الله يعني قيام مقاومة اسلامية شاملة منفصلة في القرى شرقي صور. والى الشرق في العرقوب كانت قوى اليسار اللبناني تهاجم جيش الاحتلال. ونفذ بضعة مقاتلين من منظمة التحرير الفلسطينية الى الجنوب لتمثيل جيش عرفات ولو صوريا في الصراع الاخير ضد المحتلين. وفي صيدا شكلت الميليشيات الناصرية السنية نواة لها. وتعاونت مختلف المنظمات فيما بينها. لكن دوافع المقاومة كانت سياسية بمقدار ما كانت وطنية. اذ كانت تسعى الى الكسب السياسي والسيطرة على المناطق من اجل المستقبل. فلو سمحت أمل لحزب الله ان يقود المقاومة ضد الاسرائيليين في الجنوب فانها كانت ستفقد مدينة صور والقرى الشيعية المحيطة بها بعد انسحاب الاسرائيليين، واذا تم لحلفاء ايران النصر على الاسرائيليين في لبنان فان هذا يمكن الامام الخميني من القول بانه قد تمكن من تصدير ثورته الاسلامية.

وعندما بلغت المقاومة ذروتها كانت الاصابات عالية كالاهداف المتوخاة. ففي كانون الاول ١٩٨٤ تعرض الجيش الاسرائيلي لمائة هجوم من رجال المقاومة. وتكبد الاسرائيليون في هذه الفترة ثلاثة قتلى و٢٧ جريحا. اما ميليشيا لحد فقد خسرت ١٧ قتيلا. كما تمت تصفية ثمانية من المتعاونين مع قوات الاحتلال. اما المقاومة فقد خسرت ١٤ عنصرا بينهم واحد منهم على الاقل من الفلسطينيين. كما ان منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت ان تخترق الخطوط الاسرائيلية وان تدخل صواريخ الكاتيوشا. وفي اول اسبوع من كانون الثاني ١٩٨٥ ظهرت على جدران صور منشورات تحت اسم ٦٠ شخصا ممن كانوا متهمين بالتعامل مع اسرائيل. وبدأ وضع الالغام في سيارات عصابات ابو أرز. وفي ١١ يناير ١٩٨٥ اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية انه تم تصفية خمسة عشر عميلا.

وفي ٦ يناير ١٩٨٥ تعرضت دورية مشتركة من الجيش الاسرائيلي وشين بيت «المخابرات الاسرائيلية» لكمين نصب لها بالقرب من قرية العباسية. وعندما خرج الجنود من عربتهم للتحري (عن الفاعلين) انفجر بهم لغم آخر على بعد ٦٠ مترا من اللغم الاول. وهنا هوجمت الدورية بالاسلحة الخفيفة، ففرت الى صور. وفي اليوم نفسه بالقرب من دير قانون لوّحت امرأة مسنة لسيارة عميل يعرف باسم «رنغو» بالوقوف. وعندما توقفت السيارة هاجمها اربعة من رجال المقاومة كانوا يختبئون بين الشجيرات خلف المرأة. فقتل «رنغو» على الفور وجرح جميع من كان معه في السيارة. اما حيدر دايخ قائد «قوات كربلاء» والذي كنت قد اجريت مقابلة معه في جويا فقد استقال من منصبه. لم يرد ان يقتل، ولكن بعد فوات الاوان. فبعد ايام معدودة من استقالته تمت تصفيته امام منزله. اصيب في رجله وتوفي في الحال.

وفي قرية العباسية دخل اربعة ملثمين الى مقهى القرية، واشار احدهم الى الفلسطيني يوسف عبدالنبي الذي يبلغ السابعة والثلاثين من العمر وصرخ في وجهه: «نحن رجال المقاومة الوطنية ايها العميل». اقتادوه من المقهى وحشروه في صندوق سيارته. وتم العثور على جثته بعد بضعة ايام ملقاة في حفرة الى جانب الطريق بالقرب من قرية برج رحال. وجد مقيدا وعلى رأسه منشفة وفي ظهره فجوة حفرتها ثلاث رصاصات.

وأدخل الاسرائيليون لواء جولاني الى الاولي، وتركوا سرية منه في صور. ووضعوا اللواء المدرع السابع في جبال باتر. وكانت هذه هي الوحدات التي كان يصفها الصحافيون بالنخبة. وفي كانون الاول أدخلوا وحدة «ماكارت ساكيال» وهي وحدة الكوماندوس التي ساهمت في انقاذ الرهائن في عينتيبي باوغندا لتفتيش القرى الواقعة الى الشرق من صور. دخلت هذه الفرقة راجلة بين البساتين. الا ان بحثها لم يسفر عن شيء. وفي كل عملية تفتيش كان رجال شين بيت يشرفون على ضرب الشبان بشكل شرس. واخذوا يستخدمون اسماء مستعارة جديدة. بدأوا باستخدام اسماء مثل: «ابو موسى»، «يونس»، «كولونيل جابي». وعندما عجز الاسرائيليون عن ابقاء الطرق مفتوحة اخذوا ينقلون جنودهم الى الخطوط الامامية بطائرات الهليكوبتر. وحتى جنود النخبة في الجيش الاسرائيلي فشلوا في محاولة اعادة سيطرة الجيش الاسرائيلي على الطرق. اما خط الدفاع الاسرائيلي الى الشمال من صيدا فلم يعد خطا اطلاقا. لقد انهار وتحول الى سلسلة من النقاط المحصنة المحاصرة التي كان رجال المقاومة يتجمعون حولها ليلا.

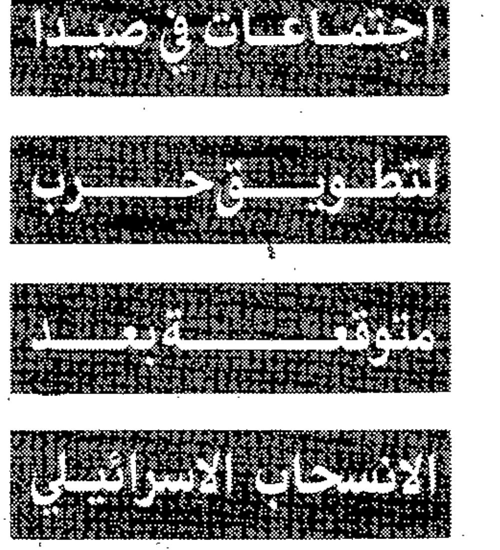
كان الجميع في صيدا يعلمون ان الاسرائيليين يهمون بالانسحاب. وكانوا جميعا ــ مسلمين ومسيحيين ــ يعلنون عن رغبتهم في ان يتولى الجيش اللبناني حفظ الامن في مناطقهم. وفي ذلك الوقت كنت أقيم مع عائلة شيعية في حي القياعة الذي يقع على الحد الفاصل بين المناطق الاسلامية والمناطق المسيحية. وكنا نشاهد كل ليلة المشاعل المضيئة فوق مواقع الاسرائيليين. وفي كل ليلة كان يزورنا شباب يتملكهم الخوف. كانوا يريدون ان يسالوا عما نعرفه. هل صحيح ان الكتائب سيهاجمون صيدا عندما ينسحب الاسرائيليون؟ في تلك الاثناء كان الناطقون الرسميون الاسرائيليون في تل ابيب يتحدثون عن حمام دم في الجنوب بعد انسحابهم من صيدا، ويقولون بأن الوضع سوف يتدهور كما حدث في الشوف ان لم يكن أسوأ. واخذ الاسرائيليون يسيرون دورياتهم في الشوارع بمساندة الدبابات.

وفي مساء ٦ فبراير ١٩٨٥ زارنا شابان مهذبان ومتحفظان وقلباهما مفعمان بالامل. وكان سيعقد اجتماع يضم جميع اهل الحي في الساعة الرابعة من اليوم التالي في بيت عمر الحريري، وعبّرا عن رغبتهما في حضورنا. ولم نستغرب ذلك. فقد كانت الاجتماعات متتالية في منطقة صيدا بين المسلمين والمسيحيين لتحاشي اقتتالهم بعد انسحاب الاسرائيليين.

عندما وصلنا الى بيت الحريري وجدنا ما يزيد على الخمسين رجلا في صالة الطعام يجلسون على كراس خشبية. وكان اكثرهم من السنة، ويستمعون الى متحدث مسيحي يدعى كميل معماري وهو يوضح أهمية الثقة المتبادلة بين المسلمين والمسيحيين في الايام الحرجة المقبلة.

كان كميل جذابا، كثير الابتسام ويحرك يديه وهو يتكلم. وكرر كلمة تعاون عدة مرات. وكان هناك ما يبرر اهتمامه بهذه الكلمة. فقد كان هو المسؤول عن الكتائب في القياعة والتعاون هو ما يطلبه المسيحيون من الاكثرية السنية اذا هم ارادوا ان لا يطردوا من بيوتهم. قال كميل:

ــ سوف يأتي الجيش اللبناني، فاذا لم



تجتمع كلمتنا حول الحاجة اليه فاننا سنفشل... انظروا الى ما حدث للقوة متعددة الجنسيات والاميركيين في بيروت. لقد رحلوا. واذا اتحدت كلمتنا فسيحضر الجيش اللبناني بلا اسلحة، وسوف ينجح.

ولم تخل كلمة كميل من شيء ارضى المستمعين. اذ تحدث عن الفلسطينيين فقال انه لا يريدهم أحد في منطقته، وان اهل منطقته قد وعدوا بان لا يقبلوهم، ثم قال:

ــ كنا في الماضي اغبياء. كنا اغبى اهل العالم لاننا دمرنا بيوتنا.

دارت فناجين القهوة وعلب السجائر وابريق الماء. ولكن كانت هناك اسئلة تقلق بعضهم. سال احدهم عما سيفعلون اذا بدأت حملة بالسيارات المفخخة بالشوارع. فاكد له كميل بانه ستكون هناك محاولات لمنع ذلك. وهنا استفسر رجل مسن عن الرجال المقنعين الذين يجوبون الشوارع. فنفى كميل ان يكون لمثل هؤلاء المقنعين اي وجود. وهنا أصر الرجل المسن على قوله، واكد لكميل ان الجميع قد رأوا هؤلاء المقنعين في الطرقات. فقال كميل على الفور: «انهم لا ينتمون الى منظمتنا». وهنا ساد صمت طويل ابلغ من كل حديث.

اصبح التنقل حول صيدا محفوفا بالمخاطر. قمت بزيارة سوبرماركت قريب من شارع رياض الصلح. وكان بجانبه مقهى ومحطة بنزين تملكها اسرة سنية. واعتدت ان استخدم هاتف المقهى للاتصال بزملائي في مكتب الاسوشيتدبرس ببيروت. وكنت املي عليهم تقاريري الصحفية لكي يرسلوها الى جريدتي ــ التايمز اللندنية. وفيما كنت على التلفون دوى صوت انفجارين هائلين. انفجر لغمان بالقرب من دورية لجيش لبنان الجنوبي. وفي الحال بدأ رجال هذه الدورية يطلقون النار على نوافذ المقهى. ووقفت دبابة اسرائيلية في الخارج. ولم تلبث ان ارتدت الى الخلف وضربت حائط المحطة. فقد دأب الاسرائيليون على تحطيم اقرب بناء الى المواقع التي يتعرضون فيها للهجوم. هذا هو العقاب الاسرائيلي. ودخل احد الضباط الى المحطة، والقى بعلب الزيت وغيرها على الارض، ثم خرج منفرج الاسارير فيما بدأ احد جنوده باطلاق النار.

وذات صباح ذهبت بسيارتي لاحضار مناقيش الفطور من فرن بلدة عبرا. وعند قمة تلة عبرا وجدت نفسي وراء دورية اسرائيلية راجلة. وكانت الدورية تسير بالاتجاه ذاته. وفجأة التفت اخر جنود الدورية وبدأ بالتلويح بيديه. واعتقدت انه كان يحيي احدا على جانب الطريق. ولكن ما ان وصلت الى مكانه حتى كانت بندقيته جاهزة على كتفه ومصوبة نحوي وهو يصرخ باعلى صوته من خلف زجاج سيارتي المغلق. لقد ظن انه هجوم انتحاري.

وللحظة خاطفة وجدت نفسي اتخيل كيف يكون شعور من تطلق النار عليه ولا بد ان الجندي الشاب كان في تلك اللحظة يفكر كيف يكون شعور المرء وهو يطلق النار على اخر. كان الجندي ذا سحنة اوروبية ونظارات كتلك التي يفضلها الطلاب. حتى شعره الذي ظهر من تحت القبعة كشعر القنفذ خلع عليه هياة طفل. ثم انزل البندقية عن كتفه وهو يتنفس الصعداء. وكذلك فعلت انا. اذ عدت مسرعا بسيارتي بعيدا عن لقائي القريب هذا مع الموت.

وفي طريقي الى الناقورة التقيت بثلاثة عناصر من لواء جولاني، احدهم في التاسعة عشرة من عمره ويدعى رافي. ولاحظت انه يود ان يتحدث مع الصحافيين الاجانب. قال:

ــ لقد تعرضت لكثير من الكمائن. والاول دائما صعب، اما بعد ذلك فانها جميعا تبدو لك متشابهة ولذلك يمكنك تحملها. واول كمين تعرضنا له كان في صيدا عندما وضع لنا احد الفلسطينيين لغما بجانب الطريق. وهنا سالته عن مصير ذلك الفلسطيني. اجاب:

ــ ماذا تظن؟ ماذا تظن اننا نفعل بمن يزرع الالغام لنا؟

وساد صمت طويل غير عادي. تلك هي اخلاقية السلاح!

وفي هذه الاثناء رأينا رجلا مسنا يلبس كوفية يصعد الطريق باتجاهنا وهو يتعثر بسبب حاجز من الحجارة اقامه الاسرائيليون في الطريق. وتبين لنا انه اعمى وانه قد يؤذي نفسه اذا وقع على الحجارة. فاسرع رافي اليه، واخذ بيده بكل رفق وعبر به الحاجز وهداه الى طريقه. وفي كل هذه الاثناء لم يتوقف الرجل الضرير عن شكر هذا المحسن اليه، وهو لا يدري انه جندي اسرائيلي.

وفي اوائل شهر شباط استدعي المتعاونون مع الاسرائيليين الى كفار فالوس لمقابلة ضباط شين بيت. استقبلهم الكولونيل جابي واخبرهم بان اسرائيل لن تؤمن لهم الحراسة من الان فصاعدا. وعرض على عدد منهم حق اللجوء الى اسرائيل وتجاهل الباقين. الا ان المقاومة لم تتجاهلهم، بل سحبتهم من بيوتهم بعد انسحاب الاسرائيليين وقامت بتصفيتهم. وكان اشهر المتعاونين مع الاسرائيليين في صيدا يسمي نفسه «ابوعريضة». ورأيت اسمه على جدران كثيرة وتحته عبارة: «الموت لك يا ابا عريضة!» لكنه في البداية لم يابه بالتهديدات. لقد كان رجلا مخيفا. لكن انسحاب الاسرائيليين تركه في خوف ــ فقد ظل طيلة سنتين يزود الاسرائيليين باسماء فلسطينيين كان يدعي انهم ارهابيون.

وكان بعض هؤلاء الفلسطينيين من الذين وجدوا مقتولين على الطرق الى الشرق من صيدا في عام ١٩٨٢. وفي اواسط شباط ١٩٨٢ غادر ابوعريضة ميناء صيدا في مركب مع اربعة وعشرين من رجاله.

كانت صيدا مسرحا للارهاب. فعلى جدار بالقرب من مكتب الكتائب كتبت عبارة: «مر الجاسوس من هنا». وظهرت على جدار اخر عبارة: «سيئال جميع العملاء مكافاتهم». وكان كثرة من المتعاونين من الذين سجنوا في انصار. رأيت احدهم وحيدا في مقهى يتملكه الخوف. قال:

ــ قال لي الاسرائيليون: اعمل معنا، وسنطلق سراحك. وقالوا ان زوجتي صغيرة وجميلة وان الكثيرين يحومون حولها، وانها سوف (...) اذا بقيت في انصار. والواقع ان حرصي على زوجتي دفعني الى العمل لحسابهم.

قال لي عميل اخر:

ــ جاءني اسرائيلي اسمه ميشيل في الخامسة والثلاثين من العمر. وكان في غاية التهذيب وبدا منتفخ البطن. استجوبني في مصنع للتبغ واطلق سراحي. ثم ابلغني «الحرس الوطني» انه يريد ان يراني مرة اخرى. فلما رأيته طلب مني ان امر بمركز اسرائيلي بين الزهراني والنبطية، وقال:

ــ سنوقفك هناك. لكننا سنجعل ذلك يبدو طبيعيا. سنلتقي في الرابعة عندما يوقفك الحاجز. على انني لم اذهب. فابلغ ميشيل رجال المقاومة بانني عميل جيد. فحاولوا قتلي مرتين في جبشيت.

سمعت صوت اطلاق نار في الليل. وفي الصباح اعلن الاسرائيليون انهم اعتقلوا احد عشر فلسطينيا كانوا يحاولون التسلل عبر نهر الاولي، وانهم قتلوا جميعا في معركة مع القوات الاسرائيلية. اما المتعاونون مع الاسرائيليين فقد كانت لهم رواية اخرى حول ما حدث. قالوا انه قبض على الفدائيين الاحد عشر وجردوا من سلاحهم ثم اوقفوا صفا على حافة النهر واطلقت عليهم النيران. هكذا تم اعدامهم. تلك هي عدالة البندقية. وتذكرت ما قاله لي الجندي الاسرائيلي رافي: «ماذ تظن اننا نفعل بمن يفجر بنا الالغام؟».

كان مصطفى سعد رئيس الميليشيا الناصرية في صيدا. وكان الجميع يدركون ان وجوده في صيدا اساسي جدا للحؤول دون اندلاع حرب اهلية في المدينة بعد انسحاب الاسرائيليين. ولكن قبل هذا الانسحاب انفجرت قنبلة خارج شقته فقتلت ابنته واصيب هو بجروح بليغة في رأسه اعطبت جزءا من دماغه. وكان لا بد من نقله في الحال الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لانقاذ حياته. واعدت قوات الامم المتحدة طائرة هليكوبتر لنقله اليها. وما حدث بعد ذلك عرفته من تيمور جوكسيل المتحدث الرسمي باسم قوات الامم المتحدة في الناقورة. قال لي: «اخر الاسرائيليون السماح لطائرتنا بالاقلاع مدة نصف ساعة». ولما سالته عن السبب في ذلك فضل عدم التكهن بالاجابة. وقدر لمصطفى سعد ان يعيش. اذ اجريت له عملية جراحية في الدماغ في الولايات المتحدة، وخرج شبه اعمى. وعليه فانه لم يكن في صيدا خلال الايام القليلة الصعبة التي اعقبت انسحاب الاسرائيليين.

ومن صيدا توجهت الى قرية المية ومية. كنت اقصد صديقي استاذ الجامعة المسيحي الذي كان يقرأ موريس بورا وخليل جبران. وفي تقريري السابق الى التايمز اطلقت عليه اسم لويس. وقلت في تقريري انه اذا كان يجب اخفاء الهويات وذلك ــ على حد تعبير الافلام البوليسية الاميركية ــ لحماية الابرياء، ففي المية ومية لحماية المذنبين ايضا. ذلك انه طرأ تغير مشؤوم على الاوضاع في قرية صديقي لويس الواقعة على التل فوق صيدا. وعندما وصلت الى منزله كانت تقف بالقرب منه سيارة حمراء اللون يقودها جندي يرتدي الزي العسكري الاسرائيلي. اما في المقعد الخلفي فقد كان رجلان كل منهما يلبس جاكتة جلدية سوداء ومعه رشاش اسرائيلي من طراز اوزي. وكان هناك رجل اخر لبناني له لحية كشعر العنز اخذ باستجوابي. وفي هذه الاثناء اقترب منا رجلان لبنانيان آخران يدعيان إنطوان والياس ارادا معرفة سبب قدومي الى المية ومية، وسبب رغبتي في التحدث الى الاستاذ لويس. وسالاني اذا كنت انقل اليه اية رسالة.

وبعد كثير من الممانعة سمحا لي بان اقرع جرس البيت. ومضى بعض الوقت قبل ان اسمع وقع خطوات لويس وهو يتجه الى بوابة بيته. وعندما فتحت البوابة صعقت لما رأيته امامي. ما رأيته كان شبح لويس. لحيته طويلة لم يحلقها منذ ايام، وثيابه قذرة وعيناه محمرتان. وعندما دخلت الى المنزل، دخل معي انطوان والياس دون ان يدعوهما احد للدخول. وكانت مشاعر الخوف بادية على لويس. اما انطوان والياس فجلسا قبالتنا دون ان ينبسا ببنت شفة. ودخلت والدة لويس وابتسمت بصعوبة. فاصبح واضحا لي ان لويس في وضع رهيب ومخيف. تحدثنا عن الشاعر الانكليزي ووردزورث، فقام لويس واحضر مخطوطة دراسة كان قد انهاها حول الشعر الفرنسي في القرن التاسع عشر. وكانت مليئة بالاشارات الى الرومانطيقيين الانكليز والى مقالات ت.س. اليوت. وعندئذ دق جرس الهاتف، فاخذ لويس السماعة وانصت لبضع ثوان. وبعد ان اعادها التفت الي قائلا: «سيحضر بعض الناس لمقابلتك الان». ثم جلس بعيدا عني. وعندما سالته عن اولئك الناس، اجاب بلهجة حزينة فيها كثير من الاعتذار: «لا اعلم. وخيم علينا الصمت الى ان قرع احدهم الباب.

دخل رجلان ودون مقدمات اخذا باستجوابي: «هويتك؟ اين تسكن في بيروت؟ هل تحمل ترخيصا اسرائيليا يجيز لك التنقل؟ كيف تعرفت على لويس؟ وفجاة دخل رجل ثالث تجاهل لويس وامه تماما. ولمحت كعب مسدس فوق حزامه. كان ذا وجه مريب. وخرج فجاة مثل ما وصل. وقيل لي انني استطيع ان اغادر اذا ما رغبت بذلك. وكان ذلك مخرجا جيدا. فنظر الي لويس بكل أسى وقال:

ــ في الحرب تموت الكلمات.

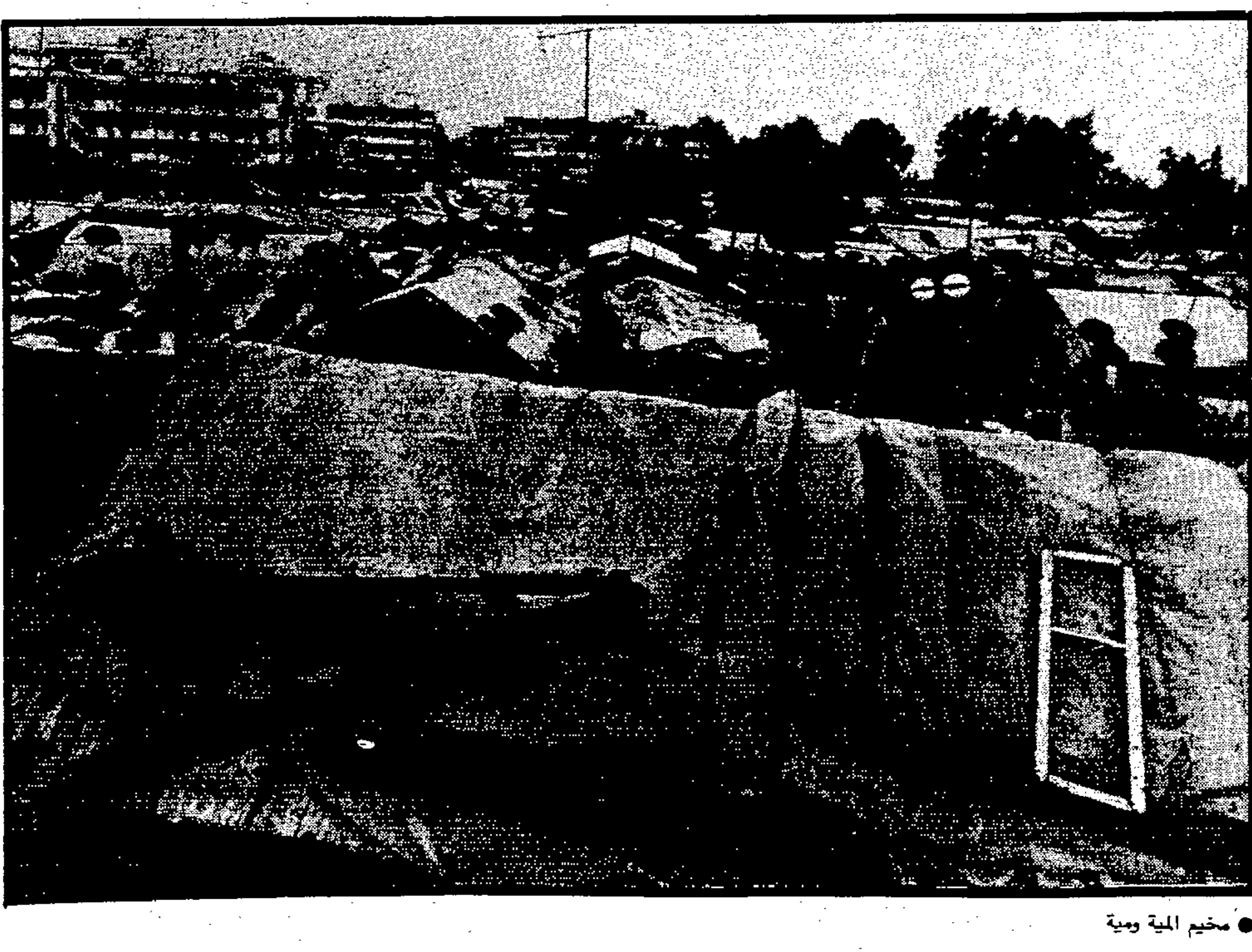
عندما خرجت الى الشارع مرت بي السيارة الحمراء، وفي مقعدها الخلفي ضابطا شين بيت. وكانت شاحنة وسيارة جيب تقفان في زقاق مجاور، قلت في نفسي: ماذا يحدث في قرية المية ومية؟ ووجدت الاجابة عن سؤالي فيما بعد. شرح لي ذلك مسؤول كتائبي. قال ان اهل الضيعة قد انشقوا على انفسهم. بعضهم اراد ان يتصالح مع الفلسطينيين في مخيم المية ومية قبل انسحاب الاسرائيليين، وبالفعل اتصلوا بهم، وبعضهم الاخر كان يعمل مع الاسرائيليين ويريد استفزاز الفلسطينيين. اما صديقي لويس فبعد طول تفكير قرر انه يريد السلام مع الفلسطينيين ومع المسلمين في صيدا. قال انه يؤمن بالديمقراطية وحرية الرأي، وانه لبناني مخلص لوطنه. وهذا ما جعل ضباط شين بيت يحضرون الى منزله. ووضعوه تحت الاقامة الجبرية وانتدبوا اثنين من مسلحي الكتائب لاقامة الحراسة خارج بوابة منزله ريثما يتم نقله من منزله الى بيروت. فلا كلام عن السلام في المية ومية.

قلت في تقريري للتايمز ذلك المساء:

ــ من الطريف ان يكتشف المرء ما يفعله رجال شين بيت في قرية المية ومية، ولماذا يقوم رجالهم المتمركزون في الطابق الرابع من احد الابنية المشرفة على مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة باطلاق النار باتجاه المخيم بين الفينة والاخرى خلال النهار. ومهما يكن الجواب فمن المحتمل ان نسمع اسم المية ومية مرة اخرى...

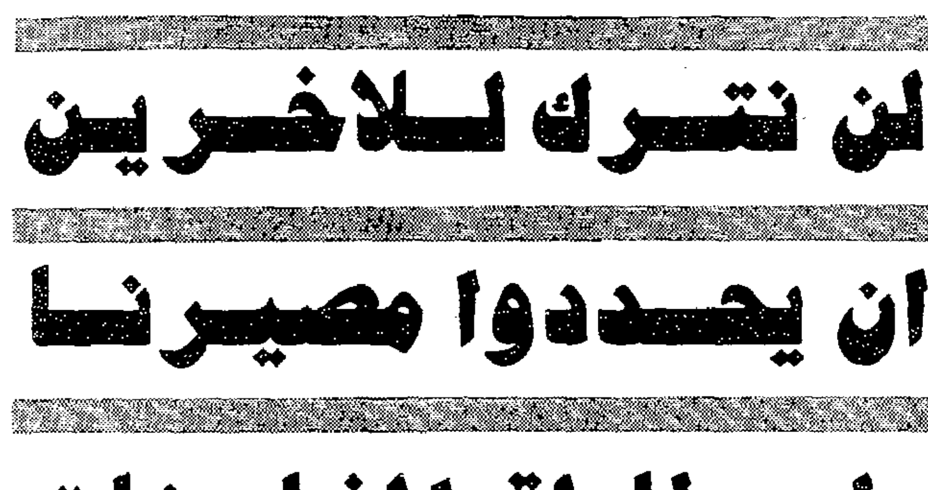
ولمناسبة انسحاب الاسرائيليين ألقصت المقاومة الوطنية منشورا جديدا على جدران صيدا. اعلنت فيه بدعابة قاسية تغيير عنوان القوات الاسرائيلية. وجاء في هذا المنشور ما يلي: «بيع اوكازيون بسبب اغلاق المؤسسة. تدفع بالدم وليس بالدولار. هذه قطعا اخر فرصة لضرب دبابة. اننا بصدد نقل عنواننا الى الجنوب».

(يتبع)



● مخيم المية ومية

زهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة في حديث لـ«القبس»:



● زهدي القدرة

■ الانهيار الوزاري في اسرائيل بفعل الانتفاضة ■ العلاقات الفلسطينية السورية تسير الى الشكل الطبيعي ■ سنجابه عدة مواقف توحي بأن الطريق الى السلام مسدود ■ نحن على استعداد للتعامل مع اية حكومة اسرائيلية تستجيب لمطالبنا ■ أي خطة أو مشروع للسلام يقفز على الشعب والمنظمة مصيره الفشل

القاهرة ـ مكتب القبس:

اكد زهدي القدرة ممثل حركة فتح والسفير المناوب لسفارة فلسطين بالقاهرة ان اي خطة او مشروع يقفز على الشعب الفلسطيني وقيادته الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية سيكون مصيره الفشل.

واعرب في حديث لـ القبس عن امله في ان تكون القمة العربية الطارئة التي دعت اليها دولة فلسطين على مستوى التحديات التي تواجه الامة العربية.

ـ وقال اننا لن نترك للاخرين ان يحددوا مصيرنا على طاولة المفاوضات واننا ندرك ان الطريق الى تحقيق السلام طويل ومتعرج وشاق واشار الى ان سقوط وزارة الائتلاف في اسرائيل كان سببه الاختلاف على طبيعة ومنهجية التحرك الاسرائيلي في مواجهة السلام واكد ان مشروع السلام الفلسطيني لا بد ان ينتصر في النهاية واكد اننا على استعداد للتعامل مع اية حكومة اسرائيلية بشرط الاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

وفيما يلي نص الحوار.

● تردد ان اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل سيعرض خطة جديدة للسلام مكونة من ٤ نقاط. تقوم على اشراك الاردن واستبعاد الفلسطينيين من المفاوضات. ما هو موقف المنظمة من هذه الخطة فيما اذا جاءت قواعد الانتخابات المقترحة متمشية مع المطالب الفلسطينية؟

ـ ان اي خطة او مشروع يقفز على الشعب الفلسطيني وقيادته الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية سيكون مصيره الفشل.. وشامير يعرف ذلك ويعرف ايضا ان جميع المحاولات الاميركية والاسرائيلية السابقة قد باءت بالفشل وان الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي دخلت شهرها الثلاثين كان بداية انجازاتها اعادة القضية الى طبيعتها بانها صراع فلسطيني ـ اسرائيلي بالدرجة الاولى ومن ثم فهي صراع عربي ـ اسرائيلي، وليس كما تحاول الصهيونية دائما الزعم ان الصراع عربي اسرائيلي فقط، لايهام العالم بان العرب بما لديهم من مساحات شاسعة يلاحقون اسرائيل في قطعة ارض صغيرة، وذلك لاستدرار عطف العالم ودعمه وذلك بعد ان كانت اسرائيل تصور انها الهر الوديع في المنطقة وان الدول العربية ذئاب من حولها ومن ثم طمس حقوق الشعب الفلسطيني. واسرائيل تعرف باعتراف قادتها استحالة خلق اي اداة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وكل الشعب الفلسطيني اعلن ان عنوانه هو منظمة التحرير الفلسطينية وان الاردن الشقيق يعرف ايضا كما نعرف مناورات اسرائيل الرامية دائما لكسب الوقت لانها تراهن دائما على عامل الوقت ونحن نقول انه رهان خاسر مهما مر من وقت، فالشعب الفلسطيني لم ولن يتخلى عن حقوقه وعن النضال من اجلها.

اما عن موقف المنظمة من هذه الخطة. فكيف يستقيم القفز على حق المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني وتكون قواعد الانتخابات المقترحة متمشية مع المطالب الفلسطينية؟ اننا نعتبر الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي واجراء الانتخابات اذا تمت خطوة فقط على طريق عقد المؤتمر الدولي للسلام، هذا المؤتمر الذي اجمع عليه المجتمع الدولي كله، اي ان الحوار والانتخابات وسيلة وخطوة في عملية متكاملة لعقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن والامم المتحدة والدول الاوروبية وذلك لبحث الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية بجميع ابعادها وفي طليعتها احقاق الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني.

● اصبح من المؤكد انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد يوم ٢٨ من هذا الشهر، ما هي توقعاتكم لما سوف تسفر عنه القمة من خطوات عملية لوقف هجرة اليهود واستيطانهم في الاراضي المحتلة؟

ـ نتطلع ان تكون القمة العربية الطارئة التي دعت اليها دولة فلسطين للانعقاد على مستوى التحديات التي تواجه الامة العربية جمعاء وفي طليعة هذه التحديات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة نتيجة التغييرات التي يشهدها العالم، ويكون هناك موقف عربي موحد ضاغط في اتجاه مواجهة هذا التحدي لان اخطار التحدي تتجاوز فلسطين وحدها، ولا بد من اجراءات فعالة لوقف الهجمة الاستيطانية ضمن تحرك عربي واحد مؤثر وفعال سواء تجاه الاتحاد السوفيتي او الولايات المتحدة الاميركية التي اغلقت ابوابها امام الهجرة اليهودية وفرضت عليها قيودا حتى ترغم المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية على التوجه الى فلسطين وحدها ودعم الوجود الصهيوني في فلسطيننا ومن ثم التوسع على حساب الاقطار العربية الشقيقة المجاورة وهذا يتفق تماما مع المطامع الصهيونية في المنطقة باقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات كما افصح عن ذلك واكده اسحاق شامير نفسه في شهر يناير الماضي حينما سئل عن الهجرة فقال آن الاوان لان تقوم اسرائيل الكبرى.

وقد نبه الرئيس القائد ابوعمار في لقاءاته الثنائية مع اشقائه الملوك والرؤساء العرب وفي مؤتمراته الصحفية وفي كلماته وخطبه الى هذه الاخطار التي تواجهها الامة العربية، فهل يكون الرؤساء والملوك العرب على مستوى التحديات؟ هذا سؤال سيجيب عليه مؤتمر القمة الطارىء.

● شهدت خطوات السلام تراجعا ملحوظا خلال الفترة الماضية.. كما تراجع الحديث عن الاجتماع الثلاثي وهي نفس الفترة التي حدث فيها انهيار وزاري في اسرائيل.. ما هو تفسيركم لما يجري في اسرائيل (اقصد التغيير الوزاري)؟

ـ اولا نحن ندرك ان عملية السلام طويلة وشاقة واننا سنجابه عدة مواقف توحي بان الطريق يكاد ان يكون مسدودا او ان هناك خطوات تراجع، ولكن ما اعلناه وما اتفقنا عليه في مبادرة السلام الفلسطينية واعلناه في الجزائر نوفمبر ١٩٨٨ ثم اكده ابوعمار في جنيف في ديسمبر ٨٨، لن نتراجع عنه ايمانا منا بان السلام الفلسطيني بفضل نضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته الشعبية المباركة والتحرك السياسي المواكب لهذه الانتفاضة لترجمة انجازاتها سياسيا سينتصر في النهاية، ولن نتخلى عن سلام الشجعان الذي اعلناه، واننا بهذا قد فتحنا بابا واسلوبا جديدا في البحث عن السلام للقضية الفلسطينية يتلاءم مع روح العصر وروح الوفاق الدولي، ولن نترك للاخرين ان يحددوا مصيرنا على طاولة المفاوضات. نحن لن نكون فقط على طاولة المفاوضات وانما جالسين حولها نقرر مصيرنا بانفسنا ووفق ارادة الشعب الفلسطيني التي جسدها عبر نضاله الطويل وتضحياته، وهذه الانتفاضة لا بد ان تنتصر في النهاية مهما كانت التضحيات، وقد ثبت صحة وسلامة الخط السياسي الذي انتهجته فلسطين في مخاطبة اعدائها وفي مخاطبة العالم اجمع في ظل موازين القوة الحالية ومعطيات الموقف الدولي والعربي والفلسطيني وبصورة خاصة الانتفاضة، هذا في الوقت الذي ندرك فيه ان الطريق الى تحقيق السلام طريق طويل ومتعرج وشاق.

اما بالنسبة للانهيار الوزاري الاسرائيلي فقد كان ايضا بفعل الانتفاضة ما افرزته على ساحة الخصم من معطيات، فسقوط وزارة الائتلاف كان سببه الاختلاف على طبيعة ومنهجية التحرك الاسرائيلي في مواجهة السلام فالانتفاضة احدثت شرخا في المجتمع الاسرائيلي يتسع يوما بعد يوم انعكس هذا الشرخ على الائتلاف الاسرائيلي الذي كان يحكم.. واستمر انعكاس هذا الشرخ على محاولات تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة سواء كانت ضيقة او موسعة.

● كيف ترون مستقبل عملية السلام في المنطقة؟

ـ اننا نرى ان مشروع السلام الفلسطيني لا بد ان ينتصر في النهاية بفضل ايمان الشعب الفلسطيني ومن ورائه الامة العربية بهذا النصر ونضاله من اجل انتزاع حقوقه الوطنية المشروعة وفي طليعتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

● من الواضح ان هناك خلافا من وجهات النظر ما زال قائما بين سوريا والمنظمة.. ما هو سبب وحجم هذا الخلاف؟

ـ كان هناك خلاف في الوقت السابق اما الان فان العلاقات الفلسطينية ـ السورية تسير الى الشكل الطبيعي بعد ان استقبل الاخ الرئيس ابوعمار رئيس دولة فلسطين فاروق الشرع وزير خارجية سوريا، وان هذه الملاقات لم يبق لتتويجها الا زيارة الاخ الرئيس ابوعمار لدمشق.. كما تعرف ان الرئيسين ابوعمار والاسد قد تبادلا الرسائل مؤخرا واعلن الرئيس مبارك اثناء زيارته لدمشق ان الرئيس الاسد ينتظر ويرحب بزيارة الرئيس ابوعمار لدمشق.

● تردد ان بعض الفلسطينيين في الارض المحتلة يعتزمون انشاء احزاب جديدة يخوضون من خلالها انتخابات الكنيست.. الى اي مدى يمكن ان تؤدي هذه الاحزاب الى اسقاط حكومة شامير؟

ـ انت تقصد الاخوة الفلسطينيين في الشريحة المحتلة عام ١٩٤٨، لان العدو الاسرائيلي لم يستطع ضم الضفة الغربية وقطاع غزة رغم هيمنته عليهما نتيجة مخاوفه من نتائج الديمغرافية وتطوراتها وانعكاساتها على الاوضاع السياسية هناك.

فالذي يشارك في انتخابات الكنيست هم ابناء شعبنا في الشريحة المحتلة عام ١٩٤٨ فقط ولهم الان في الكنيست ٦ اعضاء، ورغم انهم يمثلون ١ على ٢٠ من اعضاء الكنيست بلا شك لهم اثر فلو وافقوا على خطط شامير وتوجهاته السياسية وائتلفوا معه فبالتاكيد الان بعد حصوله على تاييد ٦٠ مقابل ٦٠ لحزب العمل لاصبح معه ٦٦ عضوا مما يمكنه من تشكيل وزارته ولو انهم لم يؤيدوا حزب العمل وفق اتفاقيات الحزب معهم لما استطاع حزب العمل ان يضم الى جانبه ٦٠ عضوا ايضا.

ومن خلال متابعة ما يجري في الحلبة السياسية للعدو ومفاوضات الاحزاب فيما بينها يرى ان الذي يتحكم في التشكيل الان الاحزاب الصغيرة رغم صغرها.

● تؤكد تصريحات بيريز التي سبقت فشله في تشكيل الحكومة الاسرائيلية انه يتبنى مواقف اكثر اعتدالا تجاه الحقوق الفلسطينية.. هل تعتقدون ان نجاح بيريز في تشكيل الحكومة كان من الممكن ان يحقق تقدما ملموسا في عملية السلام؟

ـ اننا لا نراهن على اشخاص وانما على ارادة شعبنا ونضاله اولا واستعداد اي حكومة اسرائيلية الجلوس معنا والاعتراف بحق شعبنا في تقرير مصيره ولذلك نحن على استعداد للتعامل مع اية حكومة اسرائيلية مهما كان الشخص الذي على رأسها بشرط الاستجابة لنداء السلام الفلسطيني ومطالبنا الفلسطينية.

● كيف تنظرون الى موافقة اسحاق شامير على التفاوض مع عناصر تنتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة؟.

ـ شامير يعرف ان الشعب الفلسطيني كله ينتمي الى منظمة التحرير الفلسطينية لان كل فلسطيني عضو طبيعي في منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة نضالة ولكنه في تصريحه هذا يريد ان يقتصر التفاوض وبالتالي الاعتراف فقط بمن هم داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة اي يقسم الشعب الى فئتين ولكن شعبنا داخل وخارج الارض المحتلة شعب واحد وله قيادة واحده وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

● لنكن اكثر صراحة.. صحفي مؤمن اشد الايمان بعدالة القضية الفلسطينية يرى ان الامل في انشاء دوله فلسطينية على الاقل في المدى القصير يبدو وكانه درب من دروب الخيال.. فهناك شخص صهيوني عنصري على رأس الحكومة الاسرائيلية يرفض اي شكل من اشكال الحوار والتفاهم مع الفلسطينيين بل الاعتراف بوجودهم.. وهناك امريكا تدعم اسرائيل بكل الوسائل وتشجعها على المضي قدما في بناء المستوطنات وضرب كل المواثق الدولية عرض الحائط.. وهناك دول عربية عاجزة عن اتخاذ موقف فاعل ومؤثر حيال العربدة الاسرائيلية في المنطقة وهناك انتفاضة ـ وهي العلامة المضيئة في تاريخ النضال الفلسطيني ـ لم يحدث سوى تغييرات شكلية في مواقف القادة في اسرائيل تجاه الاعتراف بالحقوق الفلسطينية وهناك هجرة يهودية الى الاراضي المحتلة بشكل سيجعل الكثافة السكانية لليهود اكبر من الفلسطينيين.. ترى ـ وفي ضوء هذه الظروف ـ متى سيتم انشاء الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين؟

علينا الاستمرار في النضال.. في الانتفاضة الشعبية المباركة التي تفرز انجازاتها واحدا تلو الاخرى حتى يتحقق هدفنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس باذن الله، هذا هو دورنا وهذا هو واجبنا ولن نتخلى عنه ان انجازات الانتفاضة عظيمة وهائلة لا يمكن ان نقلل منها بالقول انها لم تحدث سوى تغييرات شكلية فقد احدثت الانتفاضة شرخا يتعمق يوما بعد يوم في المجتمع الاسرائيلي ووضعت قادة العدو في مازق تاريخي لم يستطيعوا الخروج منه ونحن نامل في موقف عربي جاد داعم للانتفاضة موحد ومؤثر على الساحة الدولية وعلى العدو الاسرائيلي.. واؤكد في النهاية انه مهما كانت قتامة الصورة التي رسمتها فاننا لن نتخلى عن اهدافنا ومواقفنا.

نتطلع ان تكون قمة بغداد على مستوى التحديات التي تواجه الامة

في حديث خاص لـ«القبس» مع رئيس اول حزب للخضر في العالم الثالث:

الفقر والتخلف اسوأ انواع التلوث

تلوث البيئة بسبب التلوث السياسي..!

نرفض قيام اي حزب ديني في مصر

القاهرة ـ مكتب القبس:

ازاح قرار محكمة الاحزاب السياسية يوم السبت ٢١ ابريل الحالي الستار عن مولد احزاب سياسية مصرية جديدة، «مصر الفتاة» و«الاتحاد الديمقراطي» و«الخضر المصري» لتنضم الى قائمة الاحزاب الحالية ليصبح هناك تسعة احزاب سياسية حتى الان ترسي دعائم التعددية الحزبية وهو الخيار الديمقراطي الذي اخذ به المجتمع المصري بداية من النصف الثاني من عقد التسعينات.

وانهى قرار المحكمة مرحلة من النزاعات القضائية استمرت نحو ٧ سنوات بين تلك الاحزاب وبين لجنة شؤون الاحزاب السياسية التي رفضت التصريح لهذه الاحزاب بالتاسيس ليصبح هناك في النهاية ٥ احزاب من بين الـ ٩ احزاب القائمة قامت جميعها بحكم من القضاء! اذ سبق هذه الاحزاب الثلاثة الاخيرة حزبا «الوفد» و«الامة» اللذان صدرت احكام قضائية بتاسيسهما الاول في عام ١٩٧٨ والثاني في عام ١٩٨٣.

اول حزب للخضر

وحزب الخضر المصري جديد على الشارع المصري وان كان له نظير في بعض الدول المتقدمة منذ سنوات، الا انه يعتقد ان حزب الخضر المصري هو اول حزب من نوعه على مستوى العالم الثالث.

والسؤال الان، من هو رئيس هذا الحزب الجديد، وما هي برامجه، وكيف يفكر قادته واعضاؤه ؟!

في البداية يقول الدكتور حسن رجب ـ استاذ البرديات المصري والذي اختير رئيسا للحزب

ـ ان رسالتنا تتلخص في تاكيد حضارة مصر الحفاظ على البيئة باعتبارهما مظهرا لتلك الحضارة، وان حماية البيئة المصرية وكل عمليات التنمية ومواجهة مشكلات التدهور البيئي في مصر بمعناها الشامل، ومواجهة الفقر والتخلف باعتبارهما اسوأ انواع التلوث انما تكمن اساسا في تحقيق التنمية الاقتصادية المتواصلة لتلبية احتياجات هذا الجيل والاجيال المقبلة.

ويتواصل الحوار الخاص الذي اجرته «القبس» مع رئيس حزب الخضر المصري.

● متى بدأ التفكير في انشاء هذا الحزب ؟ وهل المجتمع المصري في حاجة حقيقية لانشائه ؟

ـ بدأنا التفكير منذ اكثر من اربع سنوات منذ بدأ حجم التلوث البيئي يصل الى حد الخطر الذي يهدد الحياة الانسانية والبيئية في مصر، وفي القاهرة بالذات، فدرجة تلوث الهواء في القاهرة تشكل اعلى نسبة في العالم، وهل تصدق من ان اكسيد الكربون الذي يكثر في سمائها هو الذي يسبب الصداع الدائم لمن يتجول في شوارعها وليست الضوضاء فحسب، هذا الكربون ضار جدا على صحة الانسان وينبغي التحذير الدائم ضده مثل التحذير من اضرار التدخين. وهناك مشكلة اخرى اكثر خطورة مشكلة «التصحر» الذي بدأ يزحف على معظم دول افريقيا والوطن العربي، وتقلص المساحات الخضراء مما ينذر بحدوث الكثير من الكوارث الطبيعية والمناخية، هذه المساحات الخضراء التي تشكل متنفسا طبيعيا بالنسبة للانسان وتحميه من اخطار اكسيد الكربون.

وبالنسبة لنا في مصر، يتسبب ازدياد عدد السكان بهذا الشكل غير العادي في ازدياد مشكلة التصحر، عن طريق المساكن التي تضطر الحكومة لبنائها لسكنى هؤلاء السكان الجدد، والمرافق التي تحتاجها هذه المساكن كل ذلك ياتي على حساب المساحات الخضراء لتبنى فوقها المساكن.

ان هناك ضرورة وحاجة ماسة لقيام «حزب للخضر» لمحاربة التلوث، فما فائدة المياه اذا كانت ملوثة ؟! وما فائدة الهواء اذا كان ملوثا ؟ ومحملا باكسيد الكربون القاتل؟

وبالتاكيد المجتمع المصري لديه حاجة ضرورية لقيام حزبنا لسبب بسيط هو ان برامج جميع الاحزاب الحكومية والمعارضة التي قامت،او التي يمكن ان تظهر لا توجد في برامجها ولو كلمة واحدة عن الحفاظ على البيئة.

● ما هي الاهداف الرئيسية للحزب ؟

ـ مكافحة التلوث البيئي بكافة اشكاله، والحفاظ على الخضرة، وزيادة الرقعة الخضراء، ونطالب بتجمع وطني للاتفاق على نظرية اقتصادية قومية يلتزم بها كل المصريين مهما اختلفت الاتجاهات السياسية، والمذاهب العقائدية، وذلك لايجاد التوازن المتاح والمطلوب من خلال تعبئة الموارد والامكانات من اجل زيادة الانتاج وتغيير انماط الاستهلاك التقليدي وتحرير مصادر الانتاج وتشجيع القطاع الخاص والتصدي بفاعلية لمشاكل القطاع العام دونما خوف او التقيد بشعارات بالية.

السياسة ليست هدفا

● من الواضح ان للحزب اهدافا واهتمامات سياسية ؟

ـ بالتاكيد والا لما كان حزبا، ولما انشاناه من الاصل، وكنا اكتفينا بمجرد كوننا «جمعية» فقط فهناك في مصر اكثر من ٢٧ جمعية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ولا يوجد لها اي اثر في الشارع المصري او في سياسته، السياسة بالنسبة لنا ليست غاية وانما وسيلة لتحقيق هدفنا الرئيسي الذي انشانا الحزب لاجله، وهذا لا يمنع ان لنا تطلعاتنا الساسية وآراءنا المختلفة في كل القضايا المطروحة على الساحة السياسية الان. مثل قضية بيع «القطاع العام» خاصة الشركات الخاسرة، نحن نؤيد طرح القطاع العام للبيع، حتى يتخلص من ادارته العقيمة، واظن اننا لن نكون اكثر اخلاصا للاشتراكية من الاتحاد السوفيتي الذي يطرح الان اكثر من ٧٠٪ من شركات القطاع العام، لاناس عاديين من داخل الاتحاد السوفيتي ومن خارجه، اننا نؤيد ان تظل الدولة مالكة للمصانع والمشروعات الكبيرة التي لا يقدر القطاع الخاص على شرائها مثل (مصانع الحديد والصلب) و(السكك الحديدية) ولكن لا بد من اعطاء دور اكثر فاعلية للقطاع الخاص.

● هل تعتقد ان «التلوث» ـ حاليا ـ في البيئة يمكن ان ينتقل الى السياسة ؟

ـ كلمة «التلوث» يختلف مفهومها ما بين السياسة والبيئة ، ففي السياسة قد يكون ما تراه انت تلوثا يراه غيرك صحيا ونظيفا، فما ترفضه انت في السياسة قد يقبله ويؤيده غيرك، اما «التلوث» في البيئة فالكل يرفضه، مهما اختلفت الاراء فيما عدا ذلك من موضوعات وانا ارى ان التلوث السياسي الموجود حاليا لدى البعض له علاقة ما بتلوث البيئة، واترك شرح وتحليل ذلك لنشاط حزبنا في الفترة المقبلة.

ان دورنا مكافحة التلوث في اي مكان وباية صورة .

مجلس الشعب

● في حالة حل مجلس الشعب ـ كما يتردد الان ـ [illegible] المقبلة ؟

ـ بالتاكيد سندخل كافة الانتخابات في المحليات، في مجلس الشعب، وغيرها، وستكون لنا اصوات كثيرة، وان كنت ارى ان مسالة تمثيلنا في مجلس الشعب بالذات تحتاج الى فترة طويلة حتى يعرفنا الشعب اكثر وربما لا يكون لنا نوايا في المجلس من اول دورة، نحن نتوقع ذلك فهذه الاشياء لا تحدث بين يوم وليلة، ولكن هذا لا يمنع من اننا نعمل ومنذ الان على ان ندخل مجلس الشعب.

وبخصوص طريقة الانتخاب بنظام القائمة المطلقة او النسبية، فنحن نرفض الاثنين تماما، ونرى ضرورة العودة للانتخابات بالنظام الفردي الذي كان معمولا في السابق.

● د. حسن رجب

● هل تتوقعون قيام تحالفات بين حزبكم والاحزاب السياسية الاخرى ؟

ـ يحدد برنامج حزبنا علاقة بمختلف القوى السياسية، فيؤكد على التلاحم مع الاحزاب الوطنية حاكمة ومعارضة ومع مختلف القوى الوطنية من اجل التخطيط والتنسيق والتعاون لاداء عمل وطني متكامل لحل مشاكل مصر من منطلق الفعل وليس القول فقط.

وعلى الرغم من ان مسالة تعاوننا مع احزاب اخرى على هيئة التحالف لم تطرح الى الان في داخل الحزب الا انه في تصوري ربما ينشا نوع من التعاون لتحقيق اهداف حزبنا المنشودة في حماية البيئة، كما يمكن ان ينشا تعاون بيننا وبين الاحزاب الاخرى، في مشاريع مثل توزيع الصحراء على الشباب المعطل وفي محاربة التعدي على الرقعة الخضراء وغيرها من القضايا الوطنية المشتركة، واعتقد ان اي حزب لا يرفض ان يتعاون معنا في تحقيق ذلك ؟

● كيف ينظر حزبكم لظاهرة التطرف الديني ؟

ـ نحن ضد التطرف على طول الخط كما اننا نقف ضد ما يهدد وحدتنا الوطنية، وضد قيام اي حزب ديني سواء اكان مسيحيا او اسلاميا، لان قيام احزاب من هذا النوع لن يؤدي في النهاية الا الى فتنة طائفية، او الى ان تصبح مصر لبنان اخرى، ونحن نرفض ذلك بشدة، نرفض ان تنتهي الفتنة في لبنان لتبدأ في مصر.

وفي رأينا ان السبب الرئيسي لوجود التطرف الديني في مصر هو ان الشباب لا يجد مخرجا لحياة ارحب واسعد، او امل في المستقبل، ولهذا يجب وضع حد لهذه الزيادة في عدد السكان حتى نضع.. بذلك حدا لعدد الشباب المتطرف دينيا وفكريا.

انصر اخاك

● ما هي رؤيتكم للعمل العربي المشترك ؟

ـ نحن نؤيد ونساند اي شقيقة عربية وفقا لمفهوم الحديث الشريف (انصر اخاك ظالما او مظلوما).

فالاخطار التي تهدد وطننا واحدة ولا بد من تكاتف الجميع ازاءها، ونعتز مما يؤيد صدقنا في هذا الرأي ان اول بيان اصدرناه كان لمساندة الشقيقة العراق ضد هذه الادعاءات الصهيونية بان العراق لديها اسلحة كيميائية ونحن متاكدون ان ذلك مجرد افتراءات صهيونية ونحن نساند العراق ضد اي تهديد اسرائيلي، هذا هو موقفنا الثابت والمعلن.

اما عن القضية الفلسطينية فيهمنا ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط وان ينعم الجميع بالعدالة، سواء اكانوا فلسطينيين ام اسرائيليين هذا اذا كانت اسرائيل جادة فعلا في عقد المؤتمر الدولي للسلام، والا فنحن نرفض اي صورة التطبيع او للتعاون مع اسرائيل، لانه في هذه الحالة سيكون مجرد تطبيع زائف لا قيمة له لانه مبني على غير اساس شرعي، والاساس الشرعي الوحيد الذي نعرفه هو ان يتحقق السلام الحقيقي للشعب العربي الفلسطيني.

● هل تتوقعون قيام احزاب اخرى للخضر في الوطن العربي ؟

ـ نامل ذلك، كما اننا نطمح لانجاز بعض الاعمال التي تثير الرأي العام العربي نحو الاهتمام اكثر بقضايا البيئة، ونحن على استعداد ان نتعاون مع اشقائنا العرب بخبراتنا في مجال الحفاظ على البيئة فهذا المجال لا يعرف الحدود الجغرافية او السياسية لان كوارث الطبيعة والاخطار التي تهددها لا تعرف لها وطنا حيثما تحدث.

ونتمنى ان يظهر حزب للخضر في كل بلد عربي، فالتلوث الذي تعاني منه القاهرة اليوم بالتاكيد ستعاني منه عواصم وبلاد عربية اخرى، ويسعدنا ان نمد جسور التعاون مع الاخوة العرب في كل مكان.

نحن حزب معارض

● كم عدد الاعضاء الحزب ؟ وما هي مصادر تمويله ؟

ـ عدد الاعضاء الذي انضموا الى حزبنا حتى الان يقترب من ثلاثة الاف عضو، وينتظر بعد طرح استمارات الحزب وبدء تلقي الطلبات ان يتجاوز عدد الاعضاء المليون وزيادة. كما اننا سننشىء مقار للحزب في مختلف الاقاليم، ونفكر في انشاء جريدة لتكون لسان حال الحزب.

اما عن التمويل ففي الحقيقة اهدافنا كبيرة وتحتاج الى ميزانية هائلة ولكن الى الان نعتمد فقط على مساهمات الاعضاء فقط.

● هل تعتبر حزب «الخضر المصري» من احزاب المعارضة ؟

ـ بلا شك اننا حزب معارض، فلنا مثل بقية الاحزاب التي خرجت الى الحياة السياسية بقرار من القضاء.

فنحن نسعى الى تحقيق اهداف نرى ان الحكومة لا تحققها، لكن ذلك لا يمنع ان نتعاون معها فيما يتعلق بتحقيق اهداف حزبنا [illegible] حسني مبارك ومطالبته بان تكون منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح.

اجرى الحوار: محمد عبدالواحد

حالة غريبة تبحث عن تفسير

امرأة تخاطب شبح زوجها بوضوح!

في الحياة دوما ما هو اغرب من الخيال، بعضنا يعتبره هلوسة وبعض آخر يثبت انه ليس كذلك، وفي الحالين تظل الامور معلقة دون تفسير، والغريب ايضا ان كل واحد يطرح تفسيرا يختلف عن تفسيرات الآخرين ويظل كل واحد على قناعة ان تفسيره هو الصواب.. تماما مثلما يقرأ طلاب الصف في المدرسة درسا واحدا او صفحة واحدة فيفهمها كل تلميذ بشكل يختلف عن فهم الآخرين لها. بعضهم يفهم الخطوط العريضة للموضوع وبعض آخر يفهم التفاصيل والدقائق، وبعض ثالث يفهم ما يتصور وليس ما يقرأ في تلك الصفحة.

العلماء المتخصصون يقولون ان موضوع الاخبار التي توصف انها من العالم الآخر او ما وراء الطبيعة لا ندركها فقط لاننا نعتمد في الادراك على الحواس الخمس، ونحلل عقليا ما نرى ونلمس او نسمع مثلا، ولكن الحقيقة ان لدى الانسان وسائل للادراك اخرى، قد تكون اصدق واكثر دقة من الحواس الخمس، ومهما يكن الامر فلا دليل يستطيع واحدنا ان يعتمده في التفسير.

قصة غريبة وقعت في دمشق مؤخرا، ولم تنشر في صحيفة او مجلة ولكن الشهود على حدوثها اكثر من ان يحصوا. تسعة اشخاص واعين، خمسة رجال واربع نساء يؤكدون دقائق وتفاصيل ما حدث.

امرأة في الثانية والثمانين من العمر زلت بها القدم في بيتها فانكسر عظم الفخذ واقعدها عن الحركة ولكنها ظلت تتمتع بذاكرة قوية جدا وبحضور يفرض المرح على الحضور في غالب الاحيان...

وذات يوم صحا بعض اقربائها في البيت، حيث ابنها المتزوج واولاده ايضا، على صوت تلك العجوز وهي تصرخ بتوسل لشخص ما ان يتركها حتى ترى ابنتيها الغائبتين.

دخلوا الغرفة حيث العجوز، فوجدوها تتطلع الى زاوية الغرفة وتتحدث لشخص التفتوا فلم يجدوا احدا، ولكنها كانت صادقة من طريقة كلامها وتصرفاتها بحيث انها تتحدث لانسان آخر. وحين دخلوا غرفتها لم تكن نائمة ولا مستلقية ايضا، كانت جالسة على مقعد قرب الموقد.

ظنوا في البداية انها تهذي ولكن بالاستماع اليها عرفوا انها في كامل وعيها، وانها لم تكن نائمة ولا غافية عما يدور حولها... بل كانت بكامل الوعي واليقظة، تطلعت الى حفيدها البالغ من العمر خمس عشرة سنة وقالت له... انظر، ها هو جدك، وخاطبت الجميع... الا ترونه، وتلتفت الى الآخر غير الموجود او غير المرئي وتتكلم بلهجة كلها رجاء... ساحضر معك كما تطلب مني ولكني ارجوك ان تمهلني حتى تعود ابنتي من السفر، احب أن اراها قبل أن أرافقك.

تقدم ابنها وجس جبينها على اعتقاد انها مصابة بالحمى ولذلك فهي تهذي لكنه لم يلمس اي اثر لارتفاع الحرارة وضحكت هي قائلة انه يظنها مريضة او مجنونة... لا تظن ذلك يا ولدي، انه والدك هناك يطلبني لارافقه وانا لم ارافقه منذ عشرين سنة.

كانت المرأة تتحدث بالفعل عن زوجها المتوفى منذ عشرين سنة، فتتحدث «اليه» ترجوه ان يتركها حتى تعود ابنتها من السفر... وفي الاخير ابتسمت ابتسامة رضى والتفتت الى افراد عائلتها تقول بوضوح ان زوجها زارها ويريد ان تذهب معه ولكنه اقتنع ان يتركها لتحضر ابنتها.

وعاد كل شيء الى طبيعته واطمان الجميع لصحة العجوز وغادروا غرفتها حين غفت. وفي عصر اليوم التالي عادت ابنتها التي كانت في احدى دول الخليج حيث زوجها وقد استدعيت لتراها امها. وفي المساء توفيت الجدة العجوز بعد ان ارتسمت على وجهها علامة الرضى والسعادة.

التفسيرات كثيرة ولكن احد رجال الدين يقول ان ارواح الموتى تزور الاقرباء والمحبين الاحياء، وان ملاك الموت ظهر لتلك العجوز على شكل زوجها المتوفى.

من الطبيعي ان كثيرين لا يتقبلون هذا التفسير، ولكن لا احد يمتلك الاجابة التي تقنع الجميع او يرتاح اليها الجميع. انها حادثة من غرائب الحياة وتدل على ان ما بعد الحياة اغرب وادعى للدهشة.

النازيون والصحون الطائرة

ما علاقة النازيين بالصحون الطائرة؟

في الوثائق الالمانية التي صودرت عند احتلال المانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية ونقلت الى الولايات المتحدة، اوراق وشهادات طيارين المان ومراكز مراقبة ارضية وجوية تشير الى ظهور اجسام غير مالوفة واشكالها لا تدل على انها طائرات، وانها كانت تنطلق بسرعة هائلة دون صوت يدل على وجود محركات فيها. وان النازيين ظنوا آنذاك انها سلاح سري لدى الحلفاء.

وفي المقابل هناك وثائق اميركية وخاصة بريطانية تقول بظهور اجسام طائرة غريبة الشكل وفائقة السرعة يخشى ان تكون سلاحا سريا لدى الالمان.

مجلة «ما وراء الطبيعة» التي تصدر في نيويورك والمختصة بالظواهر غير الطبيعية تقول في احد اعدادها الاخيرة ان المعتقد هو ان الصحون الطائرة مركبات فضائية من كواكب موغلة في الكون اعدتها كائنات متفوقة الذكاء لارتياد الفضاء واكتشاف الكون - وان انقطاع اخبارها في الآونة الاخيرة يعني انها ادت المهمة حسب برنامج موضوع، تماما مثل برنامج ابولو وقبله برنامج جيمني وهكذا، الكائنات الفضائية انتهت من برنامج وجمعت معلومات عن الكرة الارضية وربما عن كواكب اخرى وهي الآن في مرحلة تقييم لتلك المعلومات، وربما أنها - اي الكائنات الفضائية تستعد الآن لتنفيذ برنامج فضائي آخر.

بغض النظر عن مدى مصداقية ما تقوله مجلة «ما وراء الطبيعة» فان الموضوع يثير اهتمام الكثيرين.

□ ■ □

مجرم يقتل بالمغناطيس

ادانت المحكمة في مدينة ساكرمنتو المدعو جاك ميلر بمحاولة القتل العمد وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات وقال القاضي ان من كان له ذلك العقل الاجرامي يجب ان يعزل عن المجتمع. ووسيلة القتل لديه كانت قطعة مغناطيس قوية جدا.

كان جاك ميلر يريد التخلص من جار له يكرهه ويبحث عن طريقة لا يقوم فيها دليل ضده، ولما عرف ان جاره مصاب بالقلب ويحمل جهازا هو «منظم النبض» خطرت له فكرة المغناطيس حمل قطعة منه تحت ملابسه وراح يتودد لجاره ويقترب منه كثيرا على امل ان المغناطيس سوف يؤثر على الجهاز فيرتبك ويؤدي الى موت الرجل.

لم يعلن اسم المستهدف صاحب القلب المريض، لكنه شك في تودد جاك له وهو يعرف انه يكرهه ويتمنى موته، ولاحظ ايضا انه حين يحدثه يقترب منه كثيرا فنقل شكوكه للطبيب وكيف انه يشعر باضطراب قلبه كلما اقترب منه جاك، والطبيب نقل الامر لضابط بوليس من معارفه وبدأت المراقبة حتى تم القبض على جاك وبالتحقيق اعترف بما كان يخطط. كان يريد قتل خصمه دون ان يقوم دليل على انه القاتل.. ولكن العدالة ادانته قبل ان تكتمل جريمته.

مواسم اليخوت مناسبة للاثرياء فقط

في الخمسينات من هذا القرن، كان اليخت يمثل فرصة اسبوع او اسبوعين يميضها المرء في البحر، في موسم محدد ولفترة قصيرة، ولكن الامر يختلف الآن، فاليخت اشبه بالمنزل - او القصر - الدائم فيه المكوث وقضاء الوقت والمكاتب والادارة، ذلك ان التكنولوجيا المعاصرة والتقدم الحاصل في مجال الاتصالات، جعل من الممكن لرجل الاعمال ان يدير كل عملياته المالية والتجارية وهو في يخته، بين اصحابه وضيوفه وعلى بعد مترين او خمسة امتار منه تقبع طائرة هليكوبتر.

في شهر مايو من العام الماضي اقامت قاعة سوذبي للمزاد في لندن مزادا لليخوت الفخمة العالمية الى جانب عرضها السنوي لمعدات الابحار والفنون البحرية.

الشرط الوحيد لدخول اي يخت هذا المزاد ان تتوافر فيه النقاط التالية، ان يكون نادرا بين يخوت العالم او يتمتع بنمط استثنائي فريد او ان يكون ذا قيمة تاريخية خاصة.

مثل هذه الشروط تحصر عدد اليخوت بما بين ٧٠ - ١٠٠ يخت يتراوح سعر الواحد بين ثلاثة ملايين الى عشرة ملايين جنيه استرليني.

ويقول الخبراء في هذا المجال ان اليخت «فير ليدي» السيدة الجميلة هو صاحب الحظ الاوفر ان يكون في مقدمة يخوت العالم من حيث الضخامة والفخامة والقيمة التاريخية بعد ان بني لأول مرة لحساب احد اثرياء عائلة روتشيلد وتنقل بعد ذلك بين عدة مالكين.

كل اليخوت الفخمة مزودة في هذه الايام بانظمة اتصالات مع كافة ارجاء العالم بواسطة الاقمار الصناعية الى جانب نظم الحماية والامان اضافة الى الفخامة في الاثاث واساليب الراحة وكل المرافق التي تجعل من البقاء في اليخت متعة تفوق كل ما عداها.

وحتى وقت قريب، كان صاحب اليخت يرفض السماح لاحد بالتقاط الصور من الداخل بقصد النشر، لانه يعتبر ذلك تدخلا في حياته الخاصة، وان نشر الصور يعطي صورة عن شخصية صاحب اليخت وذوقه وحياته الخاصة ولكن هذا التفكير تلاشى الآن وحل محله احساس بان مالك اليخت مثل بقية البشر، يستحق ان يستمتع بحياته وبثروته.

وبعض اليخوت تحولت الى ما يشبه «الفندق العائم» وقضاء اسبوع فيه يكلف ما بين الفين الى خمسة الاف دولار، حسب فخامة الفندق العائم طبعا. ومن المعروف ان نصف يخوت العالم مسجلة في الولايات المتحدة وفي فلوريدا بالدرجة اولى.

ما هو حكم القانون في امرأة تغير جنسها؟

الاسماء الحقيقية كتمت في هذه القضية والمحكمة التي تنظر الدعوى اعلنت اسماء مستعارة لان القضية تهز المجتمع الايطالي كله، ولا يوجد قانون يعالج هذه الحالة، ومع ذلك فالصحف الايطالية فتحت صفحاتها للمناقشة وابداء الرأي فازدادت الخلافات واتسع الشق كثيرا.

السيدة ميريانا كولوني (وهذا الاسم المستعار) متزوجة ولها ولدان الاول في الخامسة من عمره والثاني في الثالثة، كانت دوما على خلاف مع زوجها «البرتو» بسبب صديقة لها كان الزوج يتضايق منها ولكن الزوجة تحبها وتعاملها معاملة خاصة وتعتبرها المقربة اليها من ايام الدراسة، ودوما الخلافات بين الزوجين بسبب يتعلق بتلك الصديقة.

بدون علم من زوجها، رتبت الامور واجريت لها عملية جراحية لتغيير الجنس فصارت رجلا، ثم اعلنت انها فعلت ذلك لكي تستطيع الزواج من صديقتها ولاستبعاد اية فرصة او احتمال ابتعادها عنها، وصف الحادث انه تفسخ اخلاقي وغير قانوني لان المرأة المتزوجة لا يجوز لها ان تتخذ قرارا بهذا الحجم دون استشارة زوجها، لانها من الناحية القانونية (ولو صارت رجلا) لا تزال تعتبر زوجة لالبرتو، والزوج لا يزال حيا يرزق، فما هو موقف القانون من هذه الحادثة؟

- الرأي العام والصحافة تستنجد بالكنيسة والفاتيكان لحل المشكلة، والناس على اختلاف في النظر الى هذه القضية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر. وبعض رجال القانون يقول ان الامر يمكن ان يحدث بطريقة معاكسة، ان يهرب رجل من زوجته ليتحول الى امرأة مثلا بفضل جراحة تغيير الجنس ولكن هذه العملية لا يجوز ان تستمر دون ان يتصدى لها القانون.

حتى الآن لم يستطع القانون الايطالي ايجاد منفذ لمحاكمة المرأة «ميريانا» ولا لتبرئتها ايضا ولا تزال القضية متداولة وتناقش في اوساط القضاء ورجال القانون ويسأل احد الاخصائيين نفسه قائلا.. ما العمل ان انتشرت هذه الظاهرة خاصة وان جراحة تغيير الجنس صارت منتشرة كثيرا في مختلف بلدان العالم؟

التساؤلات كثيرة. هل يعتبر عقد الزواج لاغيا لانه صار بين رجل ورجل بحكم الامر الواقع، ام ان ميريانا ولو صارت رجلا اسمه موران، لا تزال تعامل كامرأة تترتب عليها واجبات الزوجية؟

لا احد يعرف اين او كيف يمكن ان يكون الحل.

بسبب الكلب يشكو والده

ليونارد ستيورات في العشرين من عمره يعيش مع والديه في احدى ضواحي مدينة لوس انجلوس وهو دائم الشجار مع والده بسبب كلب يربيه الاب ويعتز به ولكن الابن - ستيورات يكره الكلب كثيرا، وقبل مدة قصيرة كان الابن عائدا من عمله حين راح الكلب يركض امامه والى جانبه فتعثر ستيورات ووقع فانكسرت ساقه.

اقام الدعوى امام المحكمة على والده لانه تعطل عن العمل مدة ثلاثة اشهر بسبب الكسر في ساقه، وطالب بتعويض كبير، وفي الوقت نفسه يصر الشاب انه يحب اباه كثيرا الا انه يتمسك بحقه في التعويض عن العطل الذي اصابه. ولما سئل كيف يوفق بين حبه لابيه واقامة الدعوى عليه مطالبا بتعويض قال... انه يريد تعويضا من شركة التامين وما دامت اصابته بسبب الكلب وكان قد تشاجر هو مع ابيه عدة مرات بسبب الكلب، فالمطالبة بالتعويض ستجبر شركة التامين التي يتعامل الاب معها ان تدفع التعويض نيابة عنه.

لكن الشركة تقول ان الابن يعرفه الكلب وتعود وجوده، ولو كان من خارج العائلة لدفعت التعويض، ولكن بالنسبة لستيورات فان ما حدث هو مجرد صدفة خاصة ان الكلب يحبه كثيرا.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

* الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
حياة جديدة مع شريكة حياتك اليوم.

***

* الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
اليوم تتفاهم من جديد مع من تحب.

***

* الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
اذا خرجت اليوم في رحلة فستسعد بها جدا.

***

* السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
انشطة سريعة غير منتظمة تشغلك اليوم.

***

* الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
ارتفاع مفاجيء في ارصدة ارباحك اليوم.

***

* العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
يوم رائع ومناسب جدا للبيع والشراء.

***

* الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
لا تحاول اليوم ان تحل المشاكل بالقوة.

***

* العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
خذ اليوم وقتا كافيا لتختار ولا تتعجل.

***

* القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مشروع رحلة تختلط بالعمل يظهر اليوم.

***

* الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
اجل كل مشروعاتك فاليوم غير مناسب.

***

* الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
في المساء صرف النقود سهل جداً.

***

* الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
ربح مادي غير متوقع يشرح قلبك.

كلمة السر

اعداد: أحمد جمال - النقرة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١٠» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديب شاعر صديق ابن المعتز ووزر له يوم خلافته، قتل في بغداد.

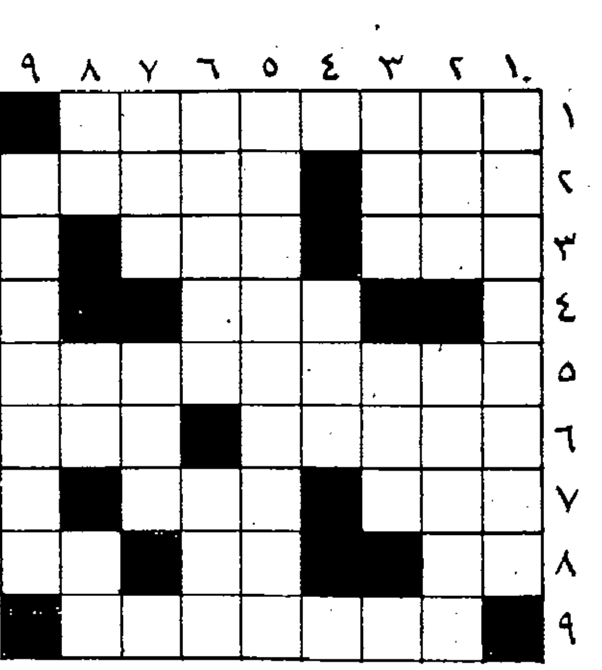
قالت - زين كراسي - واجعل - اشعارك حراسي - قلت - الشاعر - في زمني - لص في - شرع الناس - واخاف - عليك - معذبتي - من اجراسي - قالت - زين كراسي - قلت - الفرق كبير - يا سيدتي - وقريش - احيت جبروت - الزمن القاسي - وانا صعلوك - في هذا - الليل الموحش - اشحذ - من - عمر - الزمان - انفاسي - من - لي..

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	و	ا	ج	ع	ل	ق	ل	ت	ك	د	ا	ع	ش	ا
٢	ح	ر	ا	س	ي	ف	ي	م	د	ع	ا	ش	ل	ا
٣	ن	م	ن	ي	ا	ل	ن	ا	س	ع	ر	ش	ي	ف
٤	و	ا	ح	ا	ف	ن	ي	ن	ح	م	ك	ي	ل	ع
٥	م	ن	ا	ج	ر	ا	س	ي	ي	ت	ب	ذ	ع	م
٦	ق	ا	ل	ت	ق	ل	ت	د	ب	ي	س	ا	ر	ك
٧	ق	ا	ل	ت	ك	ر	ا	س	ي	ل	م	ن	ي	ز
٨	ا	ل	ف	ر	ق	ي	ا	ي	ف	ن	ر	ي	ب	ك
٩	س	ي	د	ت	ي	ا	ح	ي	ت	ش	ي	ر	ق	و
١٠	ج	ب	ر	و	ت	و	ا	ن	ا	ن	م	ز	ل	ا
١١	ا	ل	ق	ا	س	ي	م	ن	د	ك	و	ل	ع	ص
١٢	ه	ذ	ا	ا	ل	م	و	ح	ش	ل	ي	ل	ل	ا
١٣	ا	ش	ح	ذ	ا	و	د	ي	ل	ر	م	ع	ن	م
١٤	ا	ل	ز	م	ا	ن	م	ن	ي	س	ا	ف	ن	ا

كانت كلمة السر في عدد امس:
« محمد الفايز »

كلمات متقاطعة

اعداد: أحمد عايد محمد عودة



افقياً وعمودياً:
١ - ممثل في البرلمان اللبناني، ٢ - يعبر - جمع انسي، ٣ - فرح - شريعة، ٤ - يضاف للقهوة، ٥ - ممثلة مصرية، ٦ - الليل «مبعثرة» - متشابهة، ٧ - تكلم بصوت غير مفهوم - احتمى به، ٨ - للتنبيه - علم - للتوجع، ٩ - جزيرة جبلية في البحر المتوسط تخص ايطاليا.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً:
١ - موريتانيا، ٢ - وفا - جسد، ٣ - رام الله، ٤ - اسبانيا، ٥ - تجلب، ٦ - اسلام اباد، ٧ - ندهن - بحور، ٨ - يداويه، ٩ - اسيا - درهم.

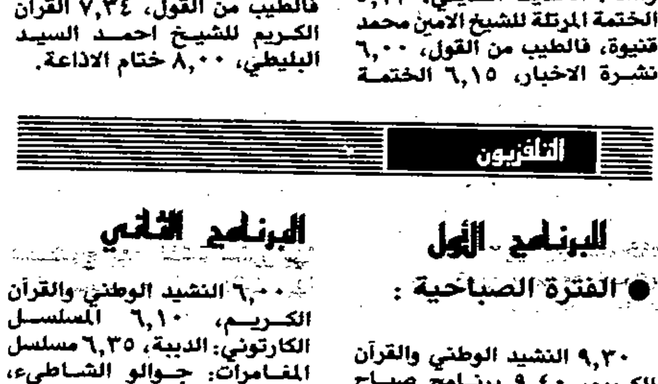
والقبس ترحب بشبكات القراء

الاذاعة

● صالح الحريبي

● شادية

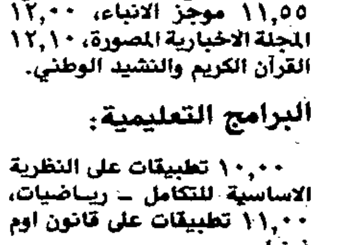
٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٥٠ اغنيتان، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٣ حديث النخيل من التراث، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنية، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ علمني واعلمك، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ اغنية لرابحة، ٥,٣٠ مسلسل مشوار المجد والعذاب، ٥,٥٢ اغنية لمحمد عبده، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٦,١٣ القرآن الكريم، ٦,٤١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٦ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ اغنيتان، ٩,٠٠ ديوانية شعراء النبط، ٩,٤٥ سمارك لصالح الحريبي وتعودت عليك لشادية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٧ وضع المعنى لزينة التونسية، ١٠,٣٠ ميكرفون الرياضة، ١١,٠٠ سهرة غنائية كويتية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ علامة استفهام، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، فتابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,١١ القرآن الكريم، ٣,١٧ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٢ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤١ يا رحيم لا لسحر، ٣,٤٨ قرآت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ باهي الخد لمصطفى أحمد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ اشتقنا يا حلو لوديع الصافي، ٤,٥٠ برنامج حياتنا في السنة، ٤,٥٥ الخير والنور، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا طيور لاسمهان، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.



القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود عصفور، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٦ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٣ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، فالطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج للشيخ حسن ايوب، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، فالطيب من القول، ٧,٣٤ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون



البرنامج الأول

● الفترة الصباحية:

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي: وجهة نظر، ١٢,٠٠ البرنامج المنوع: الكاميرا الخفية، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● الفترة المسائية:

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٢٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٤,٥٥ اعادة لبرنامج نهاية الاسبوع، ٥,٢٥ المسلسل العربي: ايام الرماد، ٦,٥٥ المجلة الزراعية، ٧,٢٥ ديوانية شعراء النبط، ٨,٣٠ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١٠,٥٠ التمثيلية العربية: الميراث، تمثيل: مجدي وهبة، وعزة لبيب، ١٢,٢٠ اهم الانباء، ١٢,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الدببة، ٦,٣٥ مسلسل المغامرات: جوالو الشاطيء، ٧,٠٥ البرنامج الثقافي: تمائم السعد، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: ماتلوك،

٩,٣٠ المسلسل العلمي: الجسم البشري، ١٠,٠٠ المسلسل الاجنبي: الفندق، ١٠,٣٠ مسلسل روائع القصص: تشارلي، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

١٠,٠٠ تطبيقات على النظرية الاساسية للتكامل - رياضيات، ١١,٠٠ تطبيقات على قانون اوم فيزياء.
٤,٠٠ نظرية القيمة المتوسطة - رياضيات، ٥,٠٠ القوة المغناطيسية وتطبيقاتها فيزياء.

البرامج الرياضية:

٦,٥٥ نقل مباراة كرة اليد بين منتخب الكويت الوطني للشباب وفريق موسكونا الروسي على الهواء مباشرة.



● مجدي وهبة


● عزة لبيب

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢



جرائم عالمية

اعداد :
الدكتور السيد ابومسلم

تكنولوجيا مكافحة الجريمة

أسلوب جديد لضبط السيارات المسروقة

بدأت الشرطة الاميركية في استخدام جهاز جديد اوصت بتركيبه في السيارات له هوائي خاص ببث ذبذبات معينة.. عند الابلاغ بسرقة السيارة يدخل رقمها بالحاسب الالكتروني «الكمبيوتر» الخاص بالشرطة وعندئذ يقوم الكمبيوتر آليا بتتبع ذبذبة السيارة المسروقة والمسجلة سلفا في ذلك الحاسب ويستطيع عندئذ تحديد موقعها استنادا الى تحديد المكان الذي يتلقى منه هذه الذبذبات، تظهر ايضا على شاشة الكمبيوتر المركب بسيارات الشرطة كل اوصاف السيارة المسروقة وبياناتها، هذا الاسلوب الجديد هو تطوير للاسلوب الذي تستخدمه الغواصات في التعرف على اهدافها بالاعتماد على الذبذبات الصوتية، تم حتى الان تجهيز ٣٥٠٠ سيارة في لوس انجلوس بهذا الجهاز الجديد، كما خفضت شركات التأمين من قيمة التأمين بنسبة ٢٠٪ على السيارات التي ركب بها هذا الجهاز الجديد ففرص ضبطها بعد سرقتها فرص عالية.

لعب الاطفال ونشر الوعي المروري

توعية الاطفال بقواعد المرور والاساليب السليمة لاستخدام الطرق عامل مهم من عوامل خفض نسبة حوادث الطرق، صنعت لعبة جديدة اطلق عليها p.c وهي تعمل الكترونيا وقد زودت بكل ما في السيارة الحقيقية من اضواء واحزمة امان بل وتطلق سارية الشرطة التقليدية. السيارة تتحدث الى الاطفال بلغة سهلة لتفهمهم المبادىء الاساسية للمرور كما تشرح لهم مغزى الاشارات وعلامات المرور، يحمل بعض رجال الشرطة هذه السيارة عند زيارتهم رياض الاطفال والنوادي واماكن اللهو حيث تتجمع حولها الصغار في اهتمام، اكتسبت السيارة P.C شهرة واسعة في الولايات المتحدة الاميركية لما حققته من نتائج.

سيارات الاماكن الضيقة

تجد سيارات الشرطة والاسعاف في كثير من الاحيان صعوبة بالغة في الوصول الى اماكن الحوادث اما للتصرف مع الازمة المرورية او نقل المصاب، وذلك بسبب طابور السيارات الذي يصطف خلف مكان الحادث مما يؤخر وصول رجال الشرطة ويعرض حياة المصاب للخطر، لذا صممت سيارة جديدة ذات ثلاث عجلات لا يزيد اتساعها عن ٤٨ بوصة تستطيع ان تمر بين السيارات المتراصة بسهولة وتخترق زحام السيارات لتحمل رجل الشرطة او الاسعاف الى موقع الحدث، السيارة مبطنة ومجهزة لنقل المصابين كما ان بها احزمة لتثبيته ووسائل اسعاف أولي.

فريق حماية الدبلوماسيين الاميركيين

تزايدت في السبعينات والثمانينات حوادث الاعتداء على الدبلوماسيين الاميركيين في مختلف انحاء العالم بسبب سياسة الحكومة الاميركية التي لا تلقى في جميع الاحوال موافقة من العديد من المنظمات الارهابية فتسعى للانتقام من الدبلوماسيين المعنيين في تلك البلاد، حصرت السلطات المناطق المعرضة لمثل هذه الاعمال الارهابية وعددها ١٨١ مركزا، كما قامت بتدريب واعداد فريق خاص يقوم باعمال الحماية قوامه ١٥ الف فرد تم توزيعهم على مختلف السفارات الاميركية ومنازل الدبلوماسيين في تلك المناطق، يقوم هذا الفريق بحراسة الافراد والاطفال والمنشآت الاميركية المعرضة لهذه الاعمال الانتقامية. زود الفريق باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الاميركية من وسائل التأمين والاتصالات وكشف المفرقعات، يطلق على هذا الفريق اسم DS special Agents.

مرض الايدز مشكلة امنية

لم تعد أخطار الايدز تقتصر على المرضى ومخالطيهم فقد تكشفت ابعاد جديدة لاخطار هذا المرض بسبب امكانية انتقال العدوى الى رجال الشرطة والامن خلال التحقيق في حوادث ضحايا مرضى بالايدز فهم يتناولون اشياء ملوثة كما يلمسون دماء الضحايا بما تحمل من فيروسات المرض، كما يقومون بمصادرة وتحريز ملابس واشياء خاصة استخدمها المرضى الذين لهم علاقة بالقضية موضع التحقيق، اصدرت السلطات الاميركية نشرات خاصة لرجال الامن ترشدهم فيها الى اسلوب التعامل مع مثل هذه الاشياء وتلزمهم باعدامها مهما كانت قيمتها القضائية، وفي الحالات المهمة يمكنهم تحريز هذه المضبوطات في اغلفة محكمة من البلاستيك يوضع عليها اشعار خاص للتحذير، طلبت السلطات من رجال الامن بصفة عامة تجنب لمس آثاره الدماء التي تشاهد بمسرح الجريمة حتى يتم فحصها وتحليلها.

من أشهر الجرائم

المال الحرام

أن من يهتم بالادب المسرحي الانكليزي لا بد وانه يعرف تلك المسرحية الرائعة للكاتب الشاب «كريستوفر مارلو» الذي عاش في القرن السادس عشر والتي تحمل عنوان «دكتور فاوست» الذي باع روحه للشيطان مقابل تمتعه بكل متع الحياة التي يلبيها له الشيطان حتى كانت لحظة ندمه في النهاية عندما مزق الشيطان جسده ليستولي على روحه .. وكان الموضوع نفسه الذي تناوله الموسيقي الشهير «بيرلوز» لصنع منه أوبرا رائعة في عام ١٨٤٦ ثم كانت سيمفونية الموسيقي الشهير ليزت بنفس الاسم .

يبدو أن هذه الاحداث قد قدر لها أن تتكرر في التاريخ أكثر من مرة .. فهناك قس آخر صار على نفس الخطوات ولكن باسلوب معاصر في القرن العشرين وهو القس «هاري كلافام» الذي كان أحد القسس العاملين في كنيسة سان توماس في جنوب لندن في الثلاثينيات من هذا القرن .. ويبدو أن هذا القس لم تخضع نفسه خضوعا تاما لتعاليم الدين بما تحث عليه من أمانة واستقامة .. فقد كان جشعا يحب المال ، أعماه الطمع حتى ضل سبيله .. فاختار خطوات سلفه دكتور فاوست الذي تناولته الاساطير القديمة فباع نفسه للشيطان بنفس الاسلوب طمعا في متع زائلة ولكن بأسلوب عصري كانت أحلام الثراء تداعب مخيلة هذا القس الشاب فصار يبحث عن الاسلوب الذي يحقق به أحلامه بطريقة تبعده عن المساءلة وأتيحت له الفرصة عندما كان في زيارة مريض باحدى المستشفيات حيث شاهد هناك أكداسا من الحوالات البريدية والشيكات المرسلة من المتبرعين وقد تكدست في أحد المكاتب الادارية بالمستشفى جاءت جميعها من محبي الخير تبرعا منهم للمرض واستجابة منهم لنداء كان قد صدر عن هذا المستشفى لجمع هذه التبرعات .

كان في هذا ما ألهم ذلك القس الجشع بفكرة خبيثة ليتحقق له الثراء الذي ينشده خاصة وانه في هذه الاثناء كان يعول زوجته وطفليه ويعاني من شظف العيش ، فلم يكن راتبه الشهري الذي يتجاوز ٤٠٠ جنيه سنويا يكفي نفقات أسرته .. وبطبيعة الحال كانت كل أسباب الرفاهية ليست سوى حلم بعيد المنال .

عندما عاد القس «هاري كلافام» الى كنيسته كان قد أعد خطته الشيطانية التي تحقق له الثراء وتبعده في الوقت نفسه عن كل شبهة .. وكانت الخطوة الاولى في هذه الخطة هي الحصول على نسخة من قائمة المتبرعين ومن محبي الخير الذين تبرعوا للمستشفى .. ثم بدأ يكتب خطابات لكل منهم يحثهم فيها على التبرع لصالح الكنيسة لحاجتها للاموال لاجراء اصلاحات وتجديدات بها هذا بالاضافة الى حاجتها الماسة للمعونة المالية لتنفقها على الفقراء والمحتاجين .

ذهل «هاري كلافام» من تلك الاستجابة الفورية التي تلقاها ممن يرسل اليهم تلك الخطابات فانهالت عليه الحوالات والشيكات من المتبرعين ومحبي الخير .

لم يكن هناك بالكنيسة من هو على علم بهذه الخطوة سوى فتاة تعمل محاسبة وسكرتيرة للكنيسة تدعى «كونستانس أوتز» التي كانت تعمل سابقا كمدرسة ثم صارت ترتدي ملابس الراهبات وقد تسمت باسم «الاخت كوني» .

عندما لم يستطع «هاري كلافام» وحده التعامل مع هذا الفيض من خطابات التبرعات ونظرا لحاجته الى من يكتبون الخطابات التي يرسلها الى المتبرعين استعان بعدد كبير من المتطوعين حتى يعاونوا في كتابة الخطابات ولصق المظاريف في تلك العملية الكبرى التي سرعان ما اتسع نطاقها حتى بلغ عدد ما يرسله من خطابات الى ١٠٠ ألف خطاب في السنة .

انصبت الأموال على «هاري كلافام» الذي كان عليه أن يتخذ خطوة أكثر حرصا يضمن بها تكتم أموره .. فاستدعى شقيقا له يدعى «ويلي» الذي قدم من قريته بلاتفورد من اقليم يوركشير ليفتتح له توكيلا بريديا وتولى التعاملات المالية كوكيل للبريد وهو أسلوب متبع ومعترف به في بريطانيا .. وهكذا صار له بنك خاص به يقوم بصرف قيمة الحوالات المالية والشيكات بعيدا عن أعين الرقباء أو المتشككين .

وبما توافر لهذا اللص المنحرف من أموال تكررت اسطورة دكتور فاوست القديمة فانغمس في متع الدنيا وصار يلبس أغلى الثياب ويقضي عطلاته في نزهات سياحية الى العديد من بلدان العالم وصار يقتني أفخر السيارات .

كان من الطبيعي أن تجذب هذه الشواهد الانظار وتثير الشبهات .. فلم يكن مرتب هذا القس يمكن أن يحقق له ولو جزءا يسيرا من هذه المتع والرفاهية التي كان يتمتع بها ، وقام رجال شرطة اسكتلنديارد بالتحري في شؤونه .. ولكن لم توفق في كشف أساليبه ولم يتوفر من الادلة ما يدل على انغماسه في أعمال تخالف القانون اذ لم تعرف شيئا عن خططه السرية .

ولكن لا بد للمنحرف مهما بلغ حرصه وذكاؤه ان يحفر بنفسه قبره ويرتكب من الاخطاء ما يفضح أمره مهما طال الزمن ومهما بلغ ذكاؤه وخبثه وقد يكون ذلك في خطوة خاطئة يخطوها أو تصرف عشوائي يقوم به . كانت تلك الخطوة التي كشفت أمر هذا المحتال هو أنه وقد أعماه الجشع وحب المال لم يتورع في أن يتقدم بطلب معونة مالية تساعده على الحاق ابنه بالدراسة بجامعة كامبريدج .. وهذا اجراء يلجأ اليه الفقراء من القسس ورجال الدين في بريطانيا حتى يحصلوا على معونة من المجلس القسي عندما تواجههم ظروف صعبة في حياتهم .. وقد تطلب الامر منه في ذلك الوقت ان يوقع على اقرار بأن دخله السنوي لا يتجاوز ٤٠٠ جنيه استرليني .. وكانت تلك هي الكبوة التي أسقطت الحصان الجامح .. اذ كان من الواضح ان دخله السنوي يفوق ذلك مرات ومرات كما تنطق بذلك كل الشواهد فالقي القبض عليه بتهمة تقديم اقرار بمعلومات زائفة بهدف الحصول على دعم مالي بادعاءاته الكاذبة .

وفي يونيو ١٩٤٢ قدم الى محكمة اولدبيلي وكانت قد كشفت كل خدعه وألاعيبه واحدة بعد الاخرى وعرف أمر حيله والاساليب غير الشريفة التي اتبعها للاستيلاء على أموال التبرعات التي كدسها في حساباته الشخصية ليس في مكتب البريد الذي يديره شقيقه فحسب بل وفي العديد من البنوك المتفرقة في أنحاء انكلترا حتى بلغت الاتهامات التي وجهت اليه ٢١ اتهاما .

عندما قدم الى المحكمة استطاع بحيله الشيطانية وبمظهره الديني ان يستدر العطف فاكتفت المحكمة بعقابه بالسجن ثلاث سنوات يقضيها في سجن بارك هيرست كما صدر قرار من الكنيسة بعزله من منصبه الكهنوتي وظل بالسجن حتى أوفى العقوبة وكانت قد ساءت حالته الصحية الى حد بعيد .

أما مساعدته الاخت كوني فكانت في انتظاره عند خروجه من السجن لتتزوج منه ـ بعد ما انفصلت عنه زوجته ـ وعاشا سويا في كوخ فقير منعزل حياة بائسة تعسة عاشاها على الكفاف .. وكانت الدولة قد صادرت كل ما جمعه من أموال بتلك الاساليب الاحتيالية التي قدرت قيمتها بعشرين ألف جنيه استرليني .

ومن دواعي السخرية ان نهاية هذا القس كانت أشبه بنهاية دكتور فاوست الذي تناولته الاساطير اذ قضى السنوات القليلة الباقية من حياته في حسرة يمزقه تأنيب الضمير والندم على أفعاله التي تنهى عنها الديانات جميعا .. وعاش في عذاب وألم فقد باع روحه للشيطان كما فعل دكتور فاوست من قبل وكانت نهايته النهاية المظلمة التعسة نفسها .. فكلاهما أعماه الطمع ولم يغنه المال الحرام في شيء وانتهى كل منهما الى هاوية الندم والضياع .

جريمة عاطفية

وعد بالزواج

الوعد بالزواج كلمة لها بريقها تدور لها رؤوس النساء، فالزواج امل كل فتاة وحلمها الذي تطمع ان تنتهي اليه علاقتها العاطفية بالرجل الذي اختاره قلبها، والمرأة على خلاف الرجل تجد في الزواج آمالها فهو الامان لحياتها والاعتراف بأنوثتها، فيه الدليل على صدق عواطف الرجل واحترامه لها، باختيارها شريكة حياته وليس دمية يلهو بها او متعة زائلة او رغبة موقتة، لذا فان هذا الوعد اذا لم يكن صادقا او كان وسيلة خداعية يصل بها الى اغراضه ليستدرج بها الفتاة ليغرر بها صار سلاحا خطيرا فتك بها وهدد حياتها واصابها في صميم كيانها واحاسيسها.. وهذه الوعود الكاذبة والكلمات البراقة حتى وان حققت هدفها كانت الطريق الى مآس وكوارث.. والى القتل في احيان اخرى.

ان النساء اللاتي يقعن ضحايا لهذه الوعود الزائفة كثيرات، كما وان الحياة تمتلىء بالمآسي التي تخلفت عن هذا المسلك المنبوذ، وتزداد فرص تعرض الفتيات لمثل هذه الوعود المضللة عندما يفتقدن الارشاد الابوي والرعاية الاسرية كما وان غياب مثل هذه الرقابة الاسرية يجعل البنات تدفعن ثمن ذلك غاليا، وتزداد الاوضاع سوءا عندما يشق الابناء عصا الطاعة للوالدين أو لا تستمع البنات لنصائح الوالدين في حالات الزواج وعندما لا تستعن بمشورتهم.

الفتاة «أليس كروير» نموذج لهذه الفئة من الفتيات انزلقت وراء دعوة الزواج الكاذبة بعيدا عن رقابة الوالدين عندما وقعت في غرام شاب في الثالثة والعشرين يدعى «جون ندرمان ثورن» الذي كان يمتلك مزرعة لتربية الدواجن في ساسكس عند مشارف لندن.

كان جون ندرمان قد التقى بأليس خلال تردده على لندن لامور تتعلق بتسويق مبيعاته من الدواجن التي تنتجها مزرعته.

كان لقاء «جون» و«أليس» لقاء عابرا سرعان ما تطور الى علاقة حب جارفة خاصة من ناحية «أليس» تلك الفتاة محدودة الخبرة التي كانت تمر بهذه التجربة العاطفية لاول مرة في حياتها، فقد كانت فتاة بسيطة محدودة الخبرة والثقافة تعمل كاتبة على الالة الكاتبة في احدى شركات لندن الصغيرة، كانت هذه التجربة العاطفية لها وقع خطير في اعماق هذه الفتاة، لم تكن «أليس» بالفتاة الجميلة التي تجتذب الشباب، كما وانها لم تكن مرغوبة من الجنس الاخر لذا فقد كان لقاؤها بجون وتطورت هذه العلاقة الى حب جارف من جانبها يمثل تطورا خطيرا في حياتها كتجربة فريدة قد لا تتكرر اذا لم تتوج بالزواج فصار جون يمثل لها كل امال الزواج.. بل والامل الاخير لها كما صور لها تفكيرها المحدود.

لم تترك «أليس» الامور تتطور تطورها الطبيعي اذ صارت تطارد «جون» في جنون وتلح عليه بالاسراع في الزواج منها، وكان من الطبيعي ان يكون لهذا الالحاح اثار عكسية، فالرجل بغريزته يفضل ان يكون الصياد وليس الفريسة، ومن الرجال من ينفر من مطاردة النساء او الحاحهن.. بل قد يكون في هذا الالحاح ما يقتل في نفوسهم العاطفة فتبرد وتخبو شعلة العاطفة كلما افرطت المرأة في ابداء مشاعرها او جعلته يشعر انه قد وقع في الخية او المصيدة التي ضاقت عليه للايقاع به.

كان موقف والدي أليس موقفا سلبيا في اول الامر وان كانا قد نصحاها بالتريث والتمهل فلقاؤها بجون لم يمض عليه اكثر من بضعة اسابيع وان عليها ان تتأكد من عواطفها نحوه قبل الاقدام على خطوة الزواج بكل ما فيها من خطورة وجدية، خاصة وان الزواج المشروع الذي لا يتأسس على تفاهم كامل واقتناع وترو قد يؤدي الى نتائج وخيمة ويكون مصيره الفشل في اغلب الاحيان، ولكني اليس اصمت اذنيها عن نصيحة والديها وواصلت إلحاحها ومتابعتها لجون الذي سرعان ما نفر من هذه العلاقة وانتاب مشاعره البرود وراحت جذوة الانفعال والشوق ليحل محلها رغبة ملحة في الهرب من هذه الفتاة المزعجة المملة.

كانت أليس قد اعتقدت بخبرتها المحدودة في الحياة ان وعد الزواج وتلك الكلمات التي قالها لها جون هي نهاية المطاف وان هذا الوعد التزام لا مفر منه، كما قيل لها ان هذا الوعد يعطيها حقوقا اكثر مما تستحق، اما من ناحيته فقد كان بدوره انسانا مخادعا لم يكن يعني في حقيقة الامر كلمة مما قاله، بل لعله بادر بهذا الوعد في لحظة صفاء دون ان يقدر عاقبته او يلتزم التزاما جادا بتنفيذه.

استمرت لقاءات «جون» و«أليس» فكانا يخرجان سويا في كل مرة يحضر فيها الى مدينة لندن لاغراض تتعلق بعمله.. فكانت تقابله وقد تجملت وتزينت وتكاد تطير من الفرح وفي كل مرة تعرف بقدومه تذهب للقائه وكأنها ستلتقي بزوجها.

فلا فرق لديها بين الوعد بالزواج او الزواج الفعلي.. وان كان هناك فرق ما فهو مجرد اجراءات شكلية او انها مسالة وقت او فترة قصيرة تمر تجد نفسها بعدها زوجة له.

كانت هذه الافكار الخاطئة مما جعل اليس تفرط في شرفها.. فقد وجدها «جون» لقمة سائغة وفتاة ساذجة تصدق كل ما يقال لها.. وكان يسأل نفسه لم لا استغل هذه الفرصة السهلة.. انها هي التي تلقي بنفسها في طريقي.. كما ان تلك هي رغبتها.. فما المانع ؟

ارتكبت اليس ذلك الخطأ الذي تندم الفتيات عليه.. فحتى في ذلك العالم المتحضر بكل ما فيه من اباحية وتحرر.. ما زال لمعطيات الشرف دلالتها عند فتيات الاسر خاصة في الطبقة المتوسطة.

لعل من حسن طالع هذه الفتاة ان هذه العلاقة لم تثمر عن ثمار تجعل وضعها اكثر سوءا فمثل هذه العلاقات غير الشرعية تؤدي دائما الى نتائج خطيرة واطفال يولدون سفاحا يخرجون الى عالم الضياع.. ولكن «أليس» كانت غائبة عن الوعي فقد خدرتها احلامها الوردية.. ووهم وعد الزواج الذي سمعته مرة من «جون» لتعتقد انه هو الامل المنشود.

بعد لقاءات عديدة بدأ «جون» يشعر بان ملاحقة اليس له صارت امرا لا يطاق.. واصبح يفكر في وسيلة يهرب بها من هذه الملاحقة فلم يعد يتصل بها حتى في المرات التي كان يتردد فيها على لندن كعادته..

ظنت اليس في اول الامر انه منشغل في اعماله.. ولم تكن هناك في هذه الايام وسائل الاتصال السريعة التي نألفها اليوم.. فالاتصال بين لندن وساكس في هذه الايام يتم اما بالبريد او البرقيات قبل التوسع في استخدام خطوط الهاتف.. فكانت توالي أرسال خطاباتها له تبثه فيها غرامها وتستحثه للحضور للقائها وتذكره بالايام واللحظات السعيدة التي قضياها سويا.

كان جون في اول الامر يقرأ خطاباتها ويبتسم في سخرية.. ولما كثرت خطاباتها لم يعد حتى يفتح تلك الخطابات او يقرأ ما بها بل يمزقها ويلقي بها في سلة المهملات.

ازدادت هموم اليس وتزايد قلقها وبدأ الشك يراودها في جدية ذلك الوعد الذي صدقته وجعلها تفرط في اعز ما لديها.

لم تكن اليس نادمة على تلك اللحظات التي قضتها مع جون فقد كان اول من غزا قلبها واول عاطفة تهز مشاعرها.. وما زال حبه يهز كيانها تعيش في عالم عاطفته وتحلم بلحظة اللقاء التالية التي لا بد وان تأتي ان لم يكن اليوم فغدا.

واصلت اليس خطاباتها التي بثتها كل عواطفها وحبها.. وصارت تقضي لياليها مع قلمها واوراقها تعتصر نفسها وعقلها لتعبر تعبيرا صادقا عن احاسيسها فتضخمت صفحات خطاباتها وتضخمت بالتالي سلة المهملات التي كانت مصير كل هذه الخطابات.

بعد بضعة اشهر من انقطاع «جون نورمان» بدأت أليس تدرك الحقيقة المؤلمة شيئا فشيئا.. فحبيب العمر وزوج المستقبل يفر من بين اصابعها الى غير رجعة.. وبدأت السعادة تتسرب من قلبها ليحل محلها القلق والوساوس والحزن.

بعد تفكير عميق في ليال جافاها فيها النعاس تفتق ذهن اليس عن حيلة اعتقدت انها قد تكون السهم الاخير والفرصة الوحيدة امامها لمحاولة الاحتفاظ بجون وفي اول نوفمبر ١٩٢٤ ارسلت برقية تبشره فيها بانها حامل.. وتطلب منه ان يحضر على الفور ليوفي بوعده لها ويتزوج منها قبل ان تفوح رائحة الفضيحة واعقبت تلك البرقية بخطاب تفصيلي قالت فيه ان والديها قد لاحظا عليها اعراض الحمل.. وانها كذبت ذلك.. ولكنها لا تستطيع ان توالي كذبها.. ففي كل يوم تتزايد هذه الاعراض. لم يكترث «جون نورمان» لا بالبرقية ولا بالخطاب.. واخيرا فاض الكيل باليس وعقدت العزم على ان تاخذ خطوة ايجابية وان تذهب اليه في مزرعته في ساكس لمواجهته.

عندما افصحت أليس لوالديها عن عزمها نهراها ونصحاها ألا تفعل ذلك.. ولكنها قالت لهما: «انه في انتظاري وسيسعد بحضوري».

كانت رحلة اليس الى ساكس رحلة مصير.. وعند تركها منزلها اخذت معها تلك المعدات التي يستخدمها المسافرون اثناء رحلاتهم في اوروبا للنوم في المعسكرات مثل ذلك الكيس الكبير الذي ينام الشخص بداخله، ويغلقه عليه بسحاب اذا كان سيقضي ليلته في العراء.

بينما كانت «أليس» في طريقها الى ساكس لم تكن تدري ان حبيبها «جون نورمان» قد نسي كل شيء عنها.. فقد كان قد ارتبط بفتاة اخرى من فتيات الحي الذي يسكن فيه وعزم على الزواج منها.

انقطعت اخبار «اليس» عن والديها بعد فترة من سفرها عندما لم تصلهما منها خطابات او برقية فسارع الاب بارسال برقية الى «جون نورمان» يسأله عن ابنته.. فرد عليه جون ببرقية اخرى مضمونها ان اليس لم تحضر اليه في مزرعته.. ولا يعرف عنها شيئا.. فانزعج الوالدان انزعاجا شديدا وبادر الاب باخطار الشرطة.

قام رجال الشرطة بالتوجه الى مزرعة الدواجن حيث يقيم «جون» وفتشوها تفتيشا دقيقا دون ان يعثروا على شيء يدل على وجودها.. ولكن الاب القلق سافر بدوره الى هذه المنطقة.. فلم يكن قد وجد في اجراءات الشرطة ما يطمئنه.. وبدأ بنفسه يتحرى ويسأل الجيران واهالي المنطقة المحيطة بالمزرعة حتى تأكد له ان ابنته كانت قد شوهدت في المزرعة فكرر الاتصال بالشرطة ونقل اليهم هذه المعلومات واتهم «جون» صراحة باخفاء ابنته او قتلها.

ازاء هذا البلاغ وفي ١٥ يناير ١٩٢٥ داهم رجال الشرطة المزرعة مرة أخرى وقد احضروا معهم المعاول وادوات الحفر وصاروا يحفرون كل شبر في المزرعة وعثروا في النهاية على كيس النوم القماش الخاص باليس مدفونا في الارض.. اما «اليس» فلم يعثر لها على اثر.

ولكن «جون نورمان» وجد نفسه في مأزق.. وكان عليه ان يبرر تلك الاثار التي عثر عليها في مزرعته فلم يجد مناصا من الاعتراف ولكنه لم يكن اعترافا بالقتل.. اذ قرر انه فوجىء بالفتاة ميتة في المزرعة وقد تدلى جسدها من عارضة خشبية من الاخشاب التي تستخدم كدعائم لسقف حظائر الدجاج.. وادرك على الفور انها قتلت نفسها شنقا بعدما عرفت منه انه لن يتزوج منها بسبب صدمتها العاطفية والاحساس بالاسى والحزن الذي لاحظه عليها في الليلة السابقة وهي ليلة وصولها الى مزرعته.

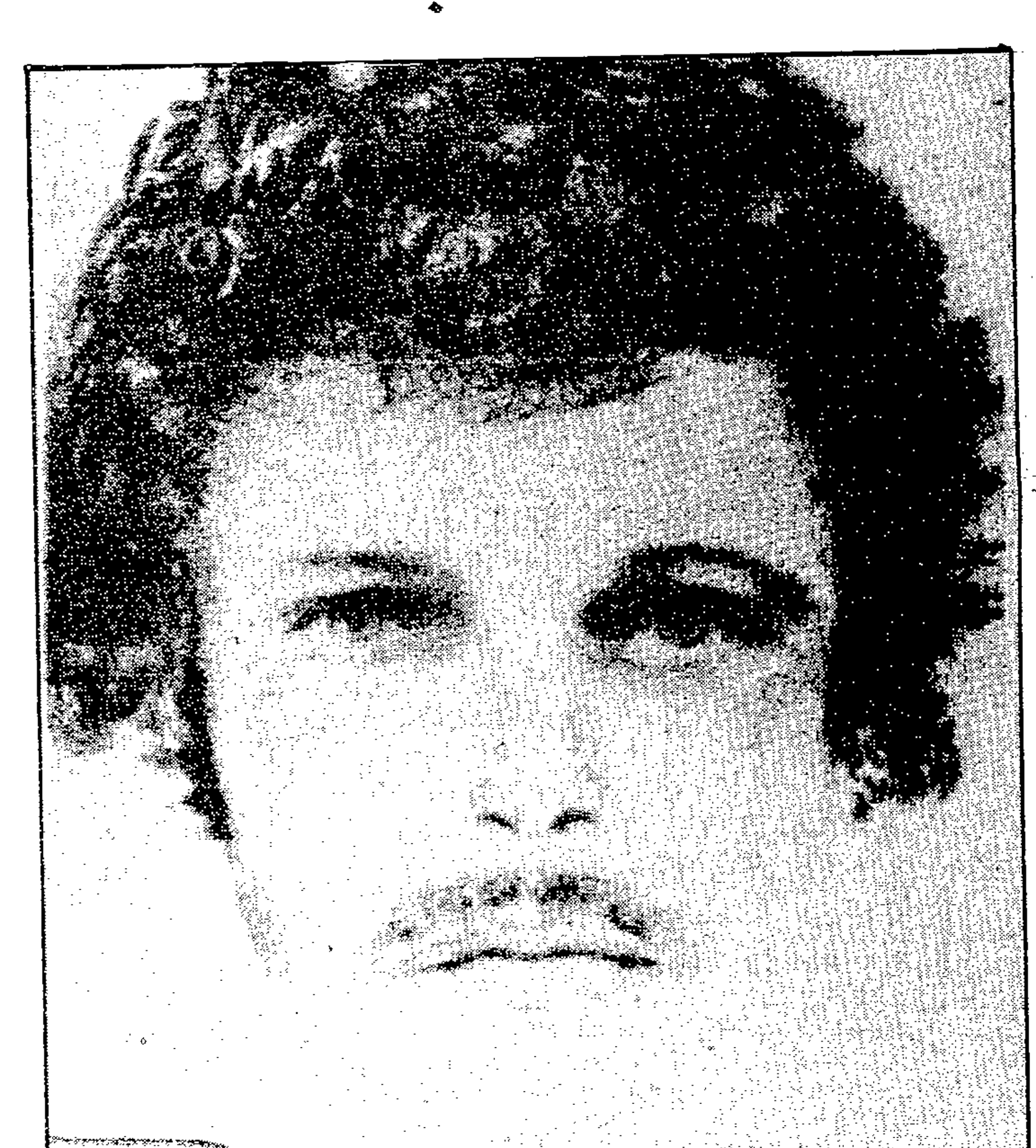
ساله المحققون عن مصير جثتها فتردد طويلا قبل ان يقول لهم انه بسبب ما شعر به من خوف وخشية ان يتهم بقتلها لم يجد مفرا من ان يقطع جثتها الى عدة اجزاء وغلفها بغلاف علف الدجاج ودفنها في اماكن بعيدة في المناطق الزراعية المجاورة ليلا.. واعتقد بهذا انه قد تخلص من كل الشبهات.

كان الفيصل الوحيد في صدق روايته يتمثل في العثور على دليل مادي او بقايا جسدها للتعرف منها عن سبب الوفاة وهل هو قتلا او بالانتحار.. فقد كان قد قدم الى محكمة جنايات «لويس» بتهمة قتل «اليس كروير» وبدأت جلسات المحاكمة في مارس ١٩٢٥.

شهدت جلسات هذه القضية جدلا قانونيا وطبيا اذ كان مصير الاتهام يتوقف على تقرير الطب الشرعي عن اسباب الوفاة.

كان رجال الشرطة قد استطاعوا البحث والعثور عن بقايا جثة اليس ومن بينها الرأس والرقبة.. وورد تقرير الطب الشرعي للمحكمة يفيد انه بمناظرة رقبة المجني عليها لوحظ وجود بعض الثنايا بالجلد الا انه لم يتأكد.. هل هذه الثنايا والطيات الجلدية طبيعية ام انها بسبب الشنق ؟؟ وفي جميع الاحوال لم يتوافر هناك دليل حاسم في تقرير الطب الشرعي يجزم أنها انتحرت ام شنقت، تداول المحلفون طويلا في هذه القضية وكانت هناك اسئلة واستفسارات تبحث عن اجابة.

فان كانت اليس قد عزمت على الانتحار فلماذا لم تعد وتنتحر في بيتها ؟ وكيف استطاعت ان تعثر على الحبال التي علقت بها والتي كانت في غرفة نوم جون؟ فقد كان من المستحيل عليها ان تصل الى هذا الحبل السميك دون ان يتنبه لها خاصة وانه قد تبين ان الحبل كان موضوعا في صندوق مغلق يحتفظ جون بمفتاحه.. لذا اجمع المحلفون على ادانة المتهم وصدر الحكم باعدامه واقتيد الى المشنقة في سجن واندسويرث في ٢٥ ابريل ١٩٢٥ ليدفع حياته ثمنا لوعد لم يلتزم به.



حين يتعطل المكيف يمكنك تحديد الخلل!

■ ارشادات قبل الصيانة وبعدها تطيل عمر المكيف وتحفظ مستوى التبريد

ان اجهزة تكييف الغرف من الاجهزة الكبيرة والمهمة، تعطي لنا استمتاعا في الصيف والشتاء بما توفره من درجة برودة اوحرارة ووضعها دائما في حالة جيدة يعطي ارتياحا نفسيا. ورغم انواعها العديدة واسمائها المختلفة فاننا نجد اجزاء كل منها لايختلف بعضها عن بعض من حيث التركيب البنائي والاجهزة الداخلية وبعضها يحمل ملصقة عليها ارشادات وبيانات وتعليمات تتعلق بالتشغيل والصيانة ولكن قبل قيامك بعمل اي صيانة في جهاز التكييف اقرأ هذه المعلومات عن المكيف وصيانته وهي معلومات محايدة وعامة كتبها لمجلة النادي العلمي الكويتي (المجرة) عبد عامر عيسى مشرف قسم التبريد والطاقة بمكتب وزارة الكهرباء والماء النادي.

يقول بالنسبة للخطوات التي يجب ان تتخذ قبل الصيانة:

● ـ افصل الكهرباء عن الجهاز
● قم بفتح غطاء الوجه الامامي للمكيف حيث يوجد مساران «برغيان» مثبتان على الغطاء من جانبي الوجه
● افتح الوجه
● ارفع المرشح من الغطاء الامامي ثم يستعد ثلاثة او اربعة رجال لرفع المكيف من مكانه ثم يقومون بسحب المكيف تدريجيا وبدقةكاملة حتى يخرج تماما من الغطاء الداخلي (الصندوق) ويعد عملية الرفع يوضع في مكان مناسب بعيدا عن الكهرباءوالادوات المنزلية وفي مكان تهوية مكشوف ويتم فتح غطاء فوق المكثف والمبخر بمفك براغي سليم حيث تجمع جميع براغ (المسامير) في علبة وذلك للمحافظة عليها لعدم فقدانها.

ويعد ان توضع كمامة على الفم يتم تشغيل منفاخ الهواء (بلور) حتى يطير كل الغبار والاتربة من داخل المكيف لكن احيانا يوجد غبار متراكم بين زعانف المبخر والمكثف حيث ان هواء المنفاخ لا يؤثر فيها ففي مثل هذه الحالة يجب ان يتم تنظيف ما بين الزعانف بعناية شديدة ويعد رفع الاوساخ منها فاذا لاحظت ثنيات بها قم بتعديلها وتمشيطها بعناية حيث انها مصنوعة من رقائق الالمنيوم اذ من الممكن ان تتلف بسهولة. بعدئذ نقوم بعملية غسيل المكيف بالماء باستخدام مضخة الماء بغسيل وتنظيف جيدين وبدقة خاصة بين زعانف المبخر والمكثف ويتم غسيله باسلوب صحيح لا يؤثر على الزعانف في اثناء الغسيل يجب ان يستعمل «هوز» الماء بشكل افقي وبدون ميلان للمحافظة على الزعانف. ولتسهيل دخول الماء بينها ويتم تحريك «هوز» الماء تدريجيا من فوق الى تحت كما يجب ان تتم المحافظة على العازل الحراري الموجود على جوانب المكيف في اثناء الغسيل.

التجفيف

ويعد اتمام الغسيل تتم عملية تنشيف الماء بواسطة منفاخ الهواء ويوضع المكيف بشكل مائل لمدة يوم واحد.

التزييت

يتم تزييت محرك المروحة رغم ان معظم محركات المراوح في اجهزة التكييف يتم تشحيمها داخل الشركات المنتجة الا ان بعض الحالات تستوجب اعادة تزييتها للقضاء على الضوضاء الصادرة منها اثناء التشغيل وذلك عبر فتحات الزيت وذلك بضع قطرات زيت علما بانه يوجد محركات مراوح ايضا لا يوجد لها فتحات تزييت ويستحسن ايضا وضع نقاط من الزيت على جميع المسامير والبراغي الموجودة بداخل المكثف كي لا تصدأ ويصعب فتحها في المستقبل ثم يتم تركيب الاغطية التي تم فتحها مسبقا بعد التاكد من عدم وجود اسلاك مكشوفة او تالفة واذا وجد سلك مكشوف بسبب العزل او التلف يغير كما يجب التاكد من عدم وجود اوساخ على اسلاك (الكباستر) واسلاك الضاغط ويعد التاكد من سلامة المكيف يوضع في مكان مكشوف به تيار هواء او في مكان شمسي حتى تزول الرطوبة منه تماما ثم يعاد تركيب المكيف في مكانه ويكون وضع المكيف من الداخل مائلا قليلا الى الخلف ويغسل المرشح بالماء ويعاد تركيبه مع الواجهة الامامية. وقبل تشغيله تاكد من صلاحية الاسلاك ورأس علبة الفيوز وتاكد من ربط مسامير الاسلاك بشكل محكم حيث انه اذا لم يتم ربط الاسلاك بقوة وبشكل مضبوط فقد يسبب متاعب ومشاكل كثيرة مثل حرق فيوزات حرق بوكس فيوزات ـ حرق اجهزة التحكم وايضا حرق ضاغط المكيف.

وهناك حالات اعطال تصيب المكيف يعلمنا كاتب الموضوع كيف نحددها وكيف نتصرف ازاء كل حالة:

حالة التوقف التام

● لا توجد تغذية كهربائية
● الترموستات (اتوماتيك) تالفة.
● انفصال او تلف مفتاح التشغيل العمومي لجهاز التكييف.
● تلف في الكباستر.

خطوات الكشف عن العطل

● افحص توصيل الكهرباء والفيوزات.
● افحص الترموستات
● اختبر وصلات المفتاح. افحص بالنظر وحدد اذا كان هناك حريق ظاهر عند المفتاح او في مكان اخر.
● غير الكباستر.

حالة الدوران مع عدم التبريد

● الترموستات موضوعة على اقل درجة حرارة
● الفلتر غير نظيف
● مكيف الغرفة
● الملفات غير نظيفة
● الموتور تالف
● تلف الضاغط
● تسرب شحنة التبريد
● ضعف شبكة الكهرباء.

خطوات الكشف والاصلاح

١ - قم بتزويد الترموستات.
٢ - قم باعادة تنظيفه او بدله
٣ - قم باعادة تنظيف ملفات المكثف والمبخر
٤ - غير الموتور
٥ - يتم تغييره
٦ - افحص تسرب الغاز وعالج التسرب واعادة الشحن من غاز فريون ـ ١٢
٧ - جرب مكانا اخر ـ على خط كهربائي غير محمل.

حالة وجود برودة مع عدم دوران المروحة

● وضع مفاتيح التحكم ليس في مكانها الصحيح
● توصيل غير جيد نتيجة تلوث وغبار
● انحناء في ريش المروحة يعوق الحركة
● تلف محرك المروحة او تلف الكباستر

خطوات الكشف والاصلاح

١ - صحح وضع المفاتيح
٢ - نظف مكان الاسلاك واعد توصيل اطراف المروحة
٣ - قم بتعديل ريش المروحة وابعدها عن العائق.
٤ - غير الموتور او الكباستر

الروبيان في العراق

يقوم قسم الصناعات الغذائية بجامعة بغداد ـ بدراسة مفصلة عن كيفية نقل الروبيان وكذلك طرق حفظه لفترات لا يتوفر فيها بحيث يحافظ على نوعيته دون تلف.

وفي منطقة الاهوار العراقية يتوفر الروبيان بفضل الطبيعة الملائمة والمياه، حيث ان الروبيان يعيش في المناطق الرملية والمياه المالحة القريبة من المياه العذبة او العكس. ولكن معظم روبيان العراق صغير الحجم قياسا بروبيان الخليج في المياه الكويتية والسعودية وسائر البلاد الخليجية. الكمية التي ينتجها العراق من الروبيان الذي يتم صيده بالدرجة الرئيسية من الاهوار كمية قليلة ولا تتجاوز المائة طن خلال نيسان ـ ايلول، وبالذات في مدينة البصرة والذي يصعب نقله الى بغداد او بقية المحافظات.

حركة أسعار الأجهزة الكهربائية في مصر

شهدت اسعار الاجهزة المنزلية الكهربائية في مصر ارتفاعا تراوح ما بين عشرين بالمائة وخمسة وستين بالمائة في غضون عام واحد. وقد رصدت اسعار عشر قطع من تلك الاجهزة في مطلع عام (٨٩) وفي مطلع عام (٩٠) فكانت كما يلي:

بعض السلع المعمرة	أسعار ١٩٨٩	أسعار ١٩٩٠	نسبة الزيادة ٪
ثلاجة محلي ٨ قدم	٣٤٠	٥٢٠	٣٤
ثلاجة استثماري ٨ قدم	٤٠٠	٥٢٥	٣٢
بوتاغاز عادي مصانع حربية	١٦٠	٢٢٥	٣٧
بوتاغاز عادي قطاع استثماري	١٥٠	٢٦٠	٧٠
تلفزيون محلي ٢١ بوصة ملون	٨٠٠	١١٠٠	٣٧
تلفزيون ملون مستورد ٢١ بوصة	٧٢٠	١٢٠٠	٦٥
غسالة عادي محلي	٩٠	١٣٥	٤٠
سخان انتاج محلي (١٠ لترات)	١٧٠	٢٨٥	٤٥
سخان مستورد	٤٣٠	٦٢٠	٢٠
راديو كاسيت محلي (عادي)	١٧٥	٢٦٥	٥١

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/٢٤

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٢ ٥/٨
بوردن انك	٣٤ ١/٨
نيويورك كيميكال	٢٧
داتا جنرال	١٠ ٣/٤
كاتربيلر	٦٧ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٨
كرايزلر	١٦
سيتي كورب	٢٣
كلوريكس	٤١ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٢ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ١/٨
دو كيميكالز	٦٣ ٣/٤
ديبونت	٤٠ ١/٤
ايستمان كوداك	٤١ ١/٢
ايكسون	٤٧ ١/٨
فلور كوربوريشن	٤٦ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٧ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٣/٨
جنرال داينامكس	٣٤ ٣/٨
كوديج	٣٤ ٥/٨
هاليبرتون	٤٧ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٤٧ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٥١ ١/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥ ٣/٨
جيليت	٥٥ ١/٤
كودريتش	٤٤ ١/٢
هوندا موتورز	٢٣ ٧/٨
اي بي ام	١١٨ ٣/٤
اي تي تي	٥٦ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٦٣ ١/٢
ليتون انستريز	٧٥ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٦
مينيسوتا ماينتغ	٨٢ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٧ ١/٤
ار سي ار كوربوريشن	٦٩ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٧١ ١/٢
بولارويد	٤٢ ٧/٨
شلومبرغر	٥٦ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٤ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٧ ٣/٨
سكويب	—
سيتكس	٥٧ ١/٤
تيليداين	٢٥ ٣/٤
تكساسكو	٥٨ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٥ ٥/٨
ميرك	٨٢ ١/٢
سشيرنغ بلوغ	٩٠ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٥٥
حجم التعامل بالملايين	١٥٥١٤٠

توقعات يابانية بانخفاض الدولار

قال متداولون في طوكيو ان الدولار الاميركي قد ينخفض لمستوى ١٤٥ ينا في الاسبوع المقبل بعد ان هبط لاقل من ١٥٠ ينا مقابل العملة اليابانية في مرحلة واحدة يوم امس الاول في طوكيو.

وقد اقفل الدولار الاسبوع بسعر ١٥٠٫٠٥ ينا وذلك بانخفاض ٢٫٨٥ ين عن الاسبوع السابق وانزلق لمستوى ١٤٩٫٩٠ ينا موقتا في اليوم السابق.

واشار المتداولون الى ان العملة الاميركية قد لا تتحرك في نطاق واسع خلال الاسبوع المقبل لان المشاركين في السوق ينتظرون اعلان الولايات المتحدة عن ارقام البطالة الاميركية لشهر مايو الحالي يوم الجمعة المقبل.

والموضوع الثاني في السوق النقدي هو ما اذا كان البنك المركزي الالماني الغربي سيدخل الى السوق لحماية المارك الالماني الغربي من انخفاض اكبر مقابل الدولار الاميركي والين.

وقد واصل المارك انخفاضه بواقع عدم الاطمئنان حول مستقبل التوحيد النقدي لالمانيا الشرقية والغربية المقرر في الثاني من يوليو. وذكر بعض المتداولين انه اذا تحرك البنك المركزي الالماني لرفع اسعار الفائدة سيرتفع الدولار الى مستوى ١٥٣ ينا.

انخفاض عجز الميزان التجاري الاميركي

قالت وزارة التجارة الاميركية ان العجز في الميزان التجاري الاميركي خلال الربع الاول من العام الحالي انخفض الى ادنى مستوى له لاول مرة منذ اكثر من ست سنوات.

واضافت ان العجز خلال الفترة من يناير الى مارس الماضي بلغت ٢٦ الفا و٤٠٠ مليون دولار وهو اقل عجز في الميزان التجاري الاميركي منذ الربع الاخير لعام ١٩٨٣م.

ونقل راديو صوت اميركا امس عن المسؤولين في وزارة التجارة الاميركية قولهم ان العجز انخفض لان الصادرات الاميركية بلغت اعلى مستوى لها خلال الربع الاول من العام الحالي لتعوض الزيادة الكبيرة في واردات الولايات المتحدة من البترول منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة.

تراجع قيمة الصادرات اللبنانية

تراجعت قيمة الصادرات اللبنانية اكثر من ٥٠ بالمائة خلال شهر واحد.

وذكرت غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس ان مجموع الصادرات اللبنانية بلغت في شهر ابريل الماضي ٤ مليارات و٧٢٢ مليونا و٦٣٩ الف ليرة مقابل ١٠ مليارات و٣٦٣ مليونا و٦٢٧ الف ليرة عن شهر مارس الذي سبقه اي ما نسبته ٥٤ بالمائة.

وقالت ان قيمة الصادرات في الثلث الاول من السنة الحالية بلغت ٢٢ مليارا و٧٦٤ مليونا و٧٤٨ الف ليرة.

وبلغت قيمة الصادرات الى البلدان العربية ٣٥ مليونا و٧٨٢ الفا و٦٠٧ ليرات خلال شهر ابريل الماضي مقابل ٧ ملايين و٨٢٦ الفا و٣٩٩ ليرة خلال شهر مارس الذي سبقه.

وشكلت الصادرات الى البلدان العربية خلال شهر ابريل الماضي ما نسبته ٧٦ بالمائة من مجمل الصادرات اللبنانية فيما شكلت الصادرات الى دول السوق الاوروبية المشتركة ما نسبته ١٧ بالمائة.

الغرفة التجارية المصرية البريطانية تجتمع في لندن

تبدأ في لندن اوائل الشهر المقبل اجتماعات الغرفة التجارية المصرية البريطانية المشتركة.

وسيتم خلال هذه الاجتماعات التي يرأس الجانب المصري فيها رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية محمد العربي بحث اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وبحث امكان اقامة عدد من المشروعات الاستثمارية المشتركة وزيادة الصادرات المصرية الى اسواق بريطانيا.

التقرير الاسبوعي للبنك الوطني

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الكويت الوطني ان الاقتصاد الاميركي يواصل نشاطه البطيء حيث شهد قطاع الصناعات التحويلية تراجعا كبيرا في الطلب على السلع المعمرة كما تراجع معدل نمو اجمالي الناتج القومي للفصل الاول من العام الحالي.

وقوي مركز الدولار امام عملات نظام النقد الاوروبي الاسبوع الماضي ولكنه تراجع امام الين الياباني وقد تم تبادل الدولار على النحو التالي:

١٫٦٨ مارك الماني و١٤٩٫٦ ينا يابانيا.

الاسبوع الحالي

من المتوقع ان يبقى الدولار قويا امام الاحداث الجارية حاليا في اوروبا والاتحاد السوفيتي مستمدا قوته من كونه عملة الملاذ.

ولا توجد حاليا اية احتمالات لاحداث تغييرات في السياسة النقدية،

الدولار والجنيه الاسترليني يحافظان على قوتهما

■ البنك المركزي الالماني يسعى لابقاء المارك قويا

رغم التوقعات بان بنك الاحتياطي الفيدرالي سيرضي سياسته لمواجهة زيادة التباطؤ في الاقتصاد الاميركي.

هذا ومن المتوقع ان يتم تبادل العملة الاميركية على النحو التالي:

١٫٦٦ ـ ١٫٧٠ مارك و١٤٧٫٥ ـ ١٥١٫٥ ينا يابانيا.

المملكة المتحدة

ادى الطلب المحلي المتزايد وارتفاع الواردات الى حدوث عجز تجاري اكبر من المتوقع في شهر ابريل الماضي، الامر الذي ادى الى تخفيض النشاط في اسواق الاسهم والسندات الاسبوع الماضي.

ورغم سياسات الحكومة البريطانية الحالية في ابقاء اسعار الفائدة مرتفعة الا ان الاقتصاد البريطاني يبقى بحالة جيدة نظرا للزيادة المطردة في عرض النقد وارتفاع كبير في الانتاج الصناعي.

وقد اقفل الجنيه في نهاية الاسبوع الماضي عند ١٫٦٩ دولار و٢٫٨٤ مارك.

وادى ارتفاع تكاليف الاجور في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الحالي الى زيادة الضغوط التضخمية. ومن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه في الفترة المقبلة طالما ارتفع بند الرواتب والمكافآت بنحو ١٠٪.

ولكن احتمال دخول الجنيه الاسترليني ضمن نظام النقد الاوروبي، من شانه ان يدعم العملة البريطانية في الوقت الحاضر على الاقل.

ومن المتوقع ان يتم تبادل الجنيه على النحو التالي: ٢٫٨٢ ـ ٢٫٨٧ مارك الماني و١٫٦٧ ـ ١٫٧٢ دولار اميركي.

المانيا الغربية:

شهد المارك الالماني في معظم الاسبوع الماضي حالة من التقلب بسبب شروط وضوابط الوحدة الاقتصادية بين الالمانيتين وتزايد المخاوف من ارتفاع معدلات التضخم. غير ان التوقعات باحتمال تدخل البنك المركزي قد ادى الى انتعاش العملة الالمانية الى حدما.

ويرى البنك المركزي ابقاء سياسته النقدية متشددة من اجل الحفاظ على اسعار صرف قوية.

اليابان:

نجح الين الياباني في استقطاب المتعاملين مستغلا الثقة بالعملات الاخرى الاسبوع الماضي مما ادى الى قوة مركز الين امام هذه العملات.

وارتفع مؤشر اسعار المستهلك في شهر ابريل بنسبة ٢٫٥٪ فيما ارتفعت اسعار البيع بالجملة بنحو ٦٫٪.

بدء الاكتتاب في اسهم لزيادة رأسمال «العربية المصرفية»

بدأ في المنامة امس الاكتتاب في اسهم زيادة رأسمال المؤسسة العربية المصرفية والبالغ عددها ٢٥ مليون سهم.

ويذكر ان القيمة الاسمية للسهم الواحد هو عشرة دولارات اميركية وبعلاوة اصدار مقدارها اربعة دولارات اي بسعر طرح قدره اربعة عشر دولارا للسهم الواحد يدفع بالكامل عند الاكتتاب.

وقد تقرر تخصيص ٨٠٪ من قيمة هذه الاسهم للاكتتاب العام في الدول العربية اي ما يعادل ٢٠ مليون سهم وتخصيص ٢٠٪ «خمسة ملايين سهم فقط» لاصدار دولي سيتم تحديده لاحقا.

ويرى متعاملون في السوق ان سعر ١٤ دولارا للسهم الواحد يعد مرتفعا نسبيا وان سعر العشرة دولارات للسهم يعطي فرصة كبيرة للمكتتبين في اسهم زيادة رأس المال لكي يحققوا ارباحا من جراء حدوث ارتفاعات سريعة في سعر سهم المؤسسة العربية المصرفية.

ويذكر ان سعر سهم المؤسسة العربية المصرفية (عمان بالاردن) قد تم طرحه للاكتتاب العام بسعر دينار اردني واحد ارتفع في غضون ثلاثة اشهر الى ثلاثة دنانير وهو ما يبشر بامكانية ارتفاع سعر سهم المؤسسة في بورصة البحرين خلال المستقبل القريب.

٢٢٫٥ مليار دولار انفقها اليابانيون في الخارج عام ٨٩

انفق السائحون اليابانيون في الخارج خلال العام الماضي ١٩٨٩ حوالي ٢٢ مليار ونصف مليار بزيادة بلغت نسبتها ٢٠ في المائة عن عام ١٩٨٨ بينما انفق السائحون الاجانب في اليابان ثلاثة مليارات ومائة مليون دولار بزيادة تقدر نسبتها بحوالي ٨٫٦ بالمائة.

جاء هذا في تقرير اصدرته الحكومة اليابانية مؤخرا مشيرا الى ان اقبال اليابانيين قد زاد على السياحة الخارجية.

واوضح التقرير انه خلال العام الذي انتهى في مارس من العام الحالي قام اكثر من تسعة ملايين و٦٦٠ الف ياباني بسياحة فيما وراء البحار بزيادة بلغت نسبتها ١٤٫٧ بالمائة وقد زار اكثر من ثلاثة ملايين ياباني الولايات المتحدة الاميركية من بينهم حوالي مليون وثلاثمائة الف ياباني لهاواي وشهدت اسبانيا اكبر زيادة في عدد السائحين من اليابان اذ بلغ عددهم ٢١٦ الف ياباني بزيادة بلغت نسبتها ٢٧ بالمائة عن عام ٨٩/٨٨.

وقد اوضحت الاحصائيات ان السائح الياباني ينفق في الخارج حوالي ٢٣٢٨ دولارا في المتوسط مقابل ١١٠٩ دولارات ينفقها السائح الاجنبي في اليابان.

مؤشر الشال لاسعار الاسهم الكويتية وغير الكويتية

الاداء يميل للنشاط واسهم البنوك عادت للصدارة

■ ٧٠٪ من الشركات المدرجة بالبورصة وزعت ارباحا

بلغ مؤشر الشال لاسعار الاسهم الكويتية يوم الاربعاء الماضي ٣٩٫٣٦ نقطة بانخفاض طفيف مقداره ٠٫٠٧ نقطة ـ حوالي ٠٫١٨٪ ـ عن يوم الاربعاء السابق. وبلغ مؤشر الشركات غير الكويتية ٥٣٫٤٣ نقطة بارتفاع متوسط مقداره ٠٫٧٢ نقطة ـ حوالي ١٫٣٧٪ ـ للاسبوع نفسه.

وقد تميزت الحركة خلال الاسبوع الماضي بالانخفاض في معدل الاسعار والارتفاع في معدلي الكميات وقيمة التداول بالنسبة لسوق الاسهم الكويتية، اما بالنسبة لسوق الاسهم غير الكويتية فقد تميزت بالارتفاع في معدل الاسعار والانخفاض في معدلي الكميات وقيمة التداول، حيث بلغت كميات الاسهم الكويتية المتداولة ١٨٫٨٥ مليون سهم بمعدل يومي بلغ ٣٫٧٧ ملايين سهم بارتفاع طفيف مقداره حوالي ٤٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٣٫٦٣ ملايين سهم، وبلغت كميات اسهم الشركات غير الكويتية المتداولة ١٫٧٢٠ مليون سهم بمعدل يومي بلغ ٠٫٣٤٤ مليون سهم بانخفاض كبير مقداره حوالي ٨١٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٫٨٠٤ مليون سهم.

وقد بلغت قيمة الاسهم الكويتية المتداولة ٨٫١١ ملايين د.ك تقريبا بمعدل يومي قيمته ١٫٦٢ مليون د.ك تقريبا بارتفاع كبير مقداره حوالي ٥٣٪ عن معدل قيمة الاسبوع قبل الماضي والبالغ ١٫٠٦ مليون د.ك تقريبا، وبلغت قيمة اسهم الشركات غير الكويتية المتداولة ٠٫٠٥٩ مليون د.ك تقريبا بمعدل يومي قيمته ٠٫٠١٢ مليون د.ك تقريبا بانخفاض كبير مقداره حوالي ٨٥٪ عن معدل قيمة الاسبوع قبل الماضي والبالغ ٠٫٠٨١ مليون د.ك تقريبا.

وفي سوق الاسهم الكويتية تصدر قطاع البنوك اجمالي الكميات المتداولة بنسبة ٤٨٪ مقابل ٤٢٪ للاسبوع قبل الماضي. وضمنه تصدر بنك الكويت الوطني التداول بنسبة ٥٤٪، وتلاه بنك الخليج بنسبة ٣٠٪، ثم بيت التمويل الكويتي بنسبة ٤٪.

وجاء قطاع الاستثمار بالترتيب الثاني بنسبة ٣٢٪ وضمنه تصدرت شركة الساحل للتنمية والاستثمار التداول بنسبة ٤٤٪، وتلتها شركة التسهيلات التجارية بنسبة ٣٤٪، ثم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة ١١٪، وجاء ثالثا قطاع العقار بنسبة ١٠٪ وضمنه تصدرت شركة لؤلؤة الكويت العقارية التداول بنسبة ٧٣٪، وتلتها شركة العقارات المتحدة بنسبة ١٨٪، ثم شركة عقارات الكويت بنسبة ٩٪. وفي سوق الاسهم غير الكويتية جاء في صدارة التداول شركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية المحدودة بنسبة ٤٨٪، وتلتها الشركة العربية للاستثمارات العامة بنسبة ٢٩٪، ثم شركة صناعات اسمنت ام القيوين بنسبة ٢٣٪.

وكان اداء السوق مختلطا اذ مال الى النشاط في سوق الاسهم الكويتية ـ السوق الاهم ـ مع عودة الى بعض التركيز على قطاع البنوك وعلى اسهم بنك الكويت الوطني مما ادى الى ارتفاع ظاهر في قيمة التداول، وذلك على عكس الحال في سوق الاسهم غير الكويتية والتي هبط مستوى النشاط فيها بشكل كبير. ومنذ زمن بعيد سبق بداية العام الحالي لم يظهر السوق اي نشاط ظاهر اذ يتبادل السوقان فترة نشاط قصيرة يعاودان بعدها كل بدوره الى الاتجاه الهبوطي. ويبدو ان الشركات قد انتهت من اعلانات توزيع ارباحها، وقد كانت نتائج التوزيعات عن عام ١٩٨٩ افضل منها في السنوات الثلاث السابقة باستثناء التفوق في الميل لتوزيع اسهم منحة بالمقارنة مع عام ١٩٨٧.

وقد بلغت نسبة الشركات التي وزعت ارباحا ٧٠٪ من اجمالي الشركات المسجلة مقارنة بنسب تتراوح حول ٦٠٪ للسنوات السابقة. ومنها بلغت نسبة الشركات التي وزعت ارباحا نقدية حوالي ٦٥٪ وحوالي ٣٥٪ وزعت اسهم منحة. وكانت افضل النسب للشركات التي وزعت ارباحا تلك المسجلة في سوق الاسهم غير الكويتية اذ بلغت ٨٦٪، في حين بلغت تلك النسبة ٦٨٪ في سوق الاسهم الكويتية و٥٠٪ في السوق الموازي. وما زالت نسبة ٣٠٪ ـ ٣٢٪ في سوق الاسهم الكويتية ـ للشركات التي لا توزع ارباحا نسبة عالية بكل المقاييس.

ارتفاع اسعار اسهم ١٤ شركة وانخفاض ١٣

ذكر التقرير الاسبوعي للبورصة ان مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية بلغ في نهاية الاسبوع الماضي ٨٨٤ نقطة مسجلا بذلك ارتفاعا قدره ٥ نقاط عن الاقفال السابق.

وقد اتسمت حركة التداول خلال الاسبوع الماضي بالانخفاض بالكمية المتداولة وبعدد الصفقات المعقودة والارتفاع بالقيمة النقدية، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٠٫٥٦٨٫٣٩٣ سهما بانخفاض قدره (٣٤٫٢٤٪) وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ٨٫١٦٢٫٠٠٠ د.ك بارتفاع قدره ٤٢٫٥٩٪ في حين بلغ عدد الصفقات التي تم توزيع الاسهم من خلالها ٢٧٦ صفقة بانخفاض قدره ١٠٫٩٦٪.

وقد شمل التعامل اسهم ٣٤ شركة ارتفعت اسعار ١٤ شركة مقابل انخفاض اسعار ١٣ شركة وثبات سعر ٧ شركات.

وبلغ معدل التداول اليومي ٤٫١١٣٫٦٧٩ سهما و١٫٦٣٢٫٠٠٠ د.ك و٥٥ صفقة. اما فيما يتعلق بترتيب القطاعات المتداولة فنجد:

ـ تصدر المركز الاول قطاع البنوك من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ٨٫٩٧٠٫٥٥٩ سهما بنسبة ٤٣٫٦١٪ قيمتها النقدية ٦٫٠٧٤٫٠٠٠ د.ك بنسبة ٧٤٫٤٢٪ موزعة على ١٤٠ صفقة بنسبة ٥٠٫٧٢٪.

ـ يليه مباشرة قطاع الاستثمار بعدد اسهم قدره ٦٫٠١٠٫٠٠٠ سهم بنسبة ٢٩٫٢٢٪ وبقيمة نقدية قدرها ١٫٣٥٦٫٠٠٠ د.ك بنسبة ١٦٫٦١٪ موزعة على ٦٣ صفقة بنسبة ٢٢٫٨٣٪.

ـ واحتل المركز الثالث قطاع العقار بنسبة ٩٫٥٩٪ للاسهم المتداولة و٢٫٠٢٪ للقيمة و٤٫٣٥٪ للصفقات، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ١٫٩٧٢٫٣٧٢ سهما قيمتها ١٦٥٫٠٠٠ د.ك موزعة على ١٢ صفقة.

ـ وجاء قطاع الشركات غير الكويتية بالمركز الرابع بعدد ١٫٧٢٠٫٠٠٠ سهم بنسبة ٨٫٣٦٪ وبقيمة نقدية بلغت ٥٧٫٠٠٠ د.ك بنسبة ٠٫٧٠٪ موزعة على ١٢ صفقة بنسبة ٤٫٣٥٪.

ـ اما المركز الخامس فجاء فيه قطاع الخدمات بنسبة (٥٫٧٥٪ ـ ٢٫٨٢٪ ـ ١٢٫٣٢٪) للمتغيرات الثلاثة على التوالي حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ١٫١٨٢٫٢٩٠ سهما قيمتها ٢٣٠٫٠٠٠ د.ك موزعة على ٣٤ صفقة.

ـ واخيرا جاء بالمركز الاخير قطاع الاغذية حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ١٥٠٫٨٦١ سهما بنسبة ٠٫٧٣٪ قيمتها النقدية ٢٦٫٠٠٠ د.ك بنسبة ٠٫٣٢٪ موزعة على ٤ صفقات بنسبة ١٫٤٥٪.

وبلغ حجم المبادلات التي نفذت خلال الاسبوع الماضي ٩٠/٥/١٩ ـ ١٩٩٠/٥/٢٣ (٣٫٧٤٠٫٢٧٤) سهما قيمتها الاجمالية (١٫٥٣٧٫١٣٢) دينارا.

الامارات والسعودية تدرسان عقد اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي

تبحث اللجنة المشتركة بين الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة في اجتماعها المقبل في ابوظبي في ١٠ يوليو المقبل عقد اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين.

من جانب آخر تلقت وزارة المالية والصناعة بالامارات العربية المتحدة اشعار تصديق الحكومة الفرنسية على اتفاقية منع الازدواج الضريبي الموقعة بين الامارات وفرنسا.

وكانت هذه الاتفاقية قد وقعت بين البلدين بابوظبي في ١٩ يوليو الماضي وصادقت عليها دولة الامارات بمرسوم اتحادي.

وتدخل هذه الاتفاقية في حيز التنفيذ الان بعد مصادقة كل من الجانبين عليها لتكون أول اتفاقية شاملة لمنع الازدواج الضريبي لدولة الامارات مع دولة صناعية.

وتسري احكام هذه الاتفاقية على ضرائب الدخل والشركات والتركات والعقارات والاستثمار في الاوراق والسندات الحكومية وتستهدف تشجيع الاستثمار بين الجانبين وحماية مصالحهما بحيث يتم الاعفاء او تخفيض العبء الضريبي للمستثمرين في البلدين.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٢٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٢٠	٣٫٧٥٠٣	٠٫٢٩١٣	١٫٢٢٧٠	٥٫٦٢٧٥	١٫٥١٥٠	١٫٤١٨٠	٠٫٥٩٠٣	١٫٦٧٢٥
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٠٠	٩٫٩٤٧٧	٠٫٧٧٢٨	٣٫٢٥٤٦	١٤٫٩٢٧٠	٤٫٠١٦٥	٣٫٧٦١٢	١٫٥٦٥٦	٤٫٤٣٦٣
درهم امارات	٠٫٢٧٢٣	٠٫١٠٢٦	—	١٫٠٢١٣	٠٫٠٧٩٣	٠٫٣٣٤١	١٫٥٣٢٥	٠٫٤١٢٥	٠٫٣٨٦١	٠٫١٦٠٧	٠٫٤٥٥٤
ريال سعودي	٠٫٢٦٦٦	٠٫١٠٠٥	٠٫٩٧٩١	—	٠٫٠٧٧٦	٠٫٣٢٧١	١٫٥٠٠٥	٠٫٤٠٣٩	٠٫٣٧٨١	٠٫١٥٧٤	٠٫٤٤٥٩
دينار كويتي	٣٫٤٣٣٣	١٫٢٩٣٩	١٢٫٦٠٣٤	١٢٫٨٧٢١	—	٤٫٢١١٤	١٩٫٣١٥٢	٥٫١٩٩٩	٤٫٨٦٧٠	٢٫٠٢٦١	٥٫٧٤٠٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠٫٨١٥٠	٠٫٣٠٧٢	٢٫٩٩٢٦	٣٫٠٥٦٤	٠٫٢٣٧٤	—	٤٫٥٨٦٣	١٫٢٣٤٧	١٫١٥٥٦	٠٫٤٨١١	١٫٣٦٣٠
فرنك فرنسي	٠٫١٧٧٧	٠٫٠٦٦٩	٠٫٦٥٢٥	٠٫٦٦٦٤	٠٫٠٥١٧	٠٫٢١٨٠	—	٠٫٢٦٩٢	٠٫٢٥١٩	٠٫١٠٤٩	٠٫٢٩٧٢
١٠٠ ين ياباني	٠٫٦٦٠٠	٠٫٢٤٨٨	٢٫٤٢٣٧	٢٫٤٧٥٤	٠٫١٩٢٣	٠٫٨٠٩٩	٣٫٧١٤٥	—	٠٫٩٣٥٩	٠٫٣٨٩٦	١٫١٠٣٩
فرنك سويسري	٠٫٧٠٥٢	٠٫٢٦٥٨	٢٫٥٨٩٥	٢٫٦٤٤٧	٠٫٢٠٥٤	٠٫٨٦٥٣	٣٫٩٦٨٦	١٫٠٨٨٤	—	٠٫٤١٨٣	١٫١٧٩٤
جنيه استرليني	١٫٦٩٤٠	٠٫٦٣٨٦	٦٫٢٢٠٣	٦٫٣٥٣٠	٠٫٤٩٣٥	٢٫٠٧٨٥	٩٫٥٣٢٩	٢٫٥٦٦٤	٢٫٤٠٢٠	—	٢٫٨٣٣٣
مارك الماني	٠٫٥٩٧٩	٠٫٢٢٥٤	٢٫١٩٥٥	٢٫٢٤٢٣	٠٫١٧٤٢	٠٫٣٣٧١	٣٫٣٦٤٧	٠٫٩٠٥٨	٠٫٨٤٧٨	٠٫٣٥٢٩	—

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣٣١١٫٧٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٠١٫٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٣٧٫٥٠
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٥٦٫٢٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٩٫٢٩
حجم التداول في نيويورك	١٧٣٦٧٨٣٧٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٢٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) نوفا كورب	٧ ١/٨	١/٨+
٢) تكساس	٣٦ ١/٢	١/٤-
٣) الياتس	١٦	—
٤) يونيسيس	١٤ ١/٨	١/٨-
٥) فيليب مور	٤٥ ١/٨	١/٨+
٦) نويست*	٣٤ ٣/٤	١/٤-
٧) جورجيا	٨ ١/٢	٣/٤+
٨) سيتي كورب	٢٢ ٧/٨	٧/٨-
٩) اي.بي.ام	١١٨ ٣/٤	١+
١٠) دير	٧٣	٢ ٧/٨-

اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٢٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫٦٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٢٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٢٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٤ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٥											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٩٠	٢٥٤٨٠٠	٧	٢٤٨٠٠٤	,٩٨٠	٥/٢٢	,٩٩٠	,٩٨٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٢٠	,٣١٥	,٣١٥	١٠٠٠٠٠٠	٤	٣١٦١٠٠	,٣١٥	٥/٢١	,٣٢٠	,٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥		,٢٥٥	٢٧٤٨٧٣	١٧	٧٠٠٩٣	,٢٥٥	٥/١٩	,٢٥٥		
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٨٥		,٢٨٥	١٠٠٠٠	١	٢٨٥٠	,٢٨٥	٥/٢١	,٢٩٠	,٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٠	٥/٢١	,٣٠٠	,٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٠		,٣١٠	٦٠٠٠٠	٣	١٨٦٠٠	,٣١٠	٥/٢١	,٣١٥	,٣١٠	
٧	بنك برقان	,٢٤٠		,٢٤٠	٧٠٠٠٠	٣	١٦٨٠٠	,٢٤٢	٥/١٦	,٢٤٢	,٢٤٠	,٠٠٢-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	١٨٠٠٠٠	٥	٨١٩٠٠	,٤٥٥	٥/٢١	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٤											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٥٨		,٠٥٨	٤٠٠٠٠	١	٢٣٢٠	,٠٥٣	٥/٢٢	,٠٥٦		,٠٠٥+
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٤٨		
١٢	التسهيلات التجارية							,٠٥٣	٥/٢١	,٠٥٤	,٠٥٣	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٠٥	٥/٧		,٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٥		,٠٥٥	٨٠٠٠٠	٢	٤٤٠٠	,٠٥٦	٥/١٦			,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٤	٥/٢٢	,٠٧٥	,٠٧٣	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٢	,٠٧٠	,٠٧٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧	١٤٠٧٢٠	,٠٧٠	٥/٢١	,٠٧٢	,٠٧١	,٠٠٢+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٢											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٢			
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٦			
٢٠	وربة للتامين	,٢٥٠		,٢٥٠	٣٨٠٨٠	١	٩٥٢٠	,٢٥٥	٥/٢١	,٢٦٠	,٢٥٠	,٠٠٥-
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٨											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٣	٥/٢٢	,٠٨٦	,٠٨٢	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٧٩	٥/٢٢	,٠٨٠	,٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٥	٥/٢٢	,٠٨٦	,٠٨٥	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٤											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٢٥٠٠٠٠	١	١٣٥٠٠٠	,٥٤٠	٥/١٦	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٢			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٦	٥/١٥		,١٥٥	
٢٩	صناعات التبريد							,٢٧٠	٥/١٦			
٣٠	الخليج للكيماويات							,٩٩٠	٥/٢٠		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٠٠	٥/٢٠	,٣٣٠		
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٨											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢١		,١٦٠	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٢		,١٠٢	٨٠٠٠٠	٣	٨١٦٠	,١٠٢	٥/٢٢	,١٠٤	,١٠٢	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٧	٥/٢١			
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	٣٤٠٠٠٠	٩	١١٩٠٠٠	,٣٥٠	٥/١٩	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٥/٢٠	,١٢٢		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٩٠											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٦٦	٤/١٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٥/٢٠			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥	,٢٧٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/٢١		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥١											
٤٥	بنك الخليج الاول	,١٠٠٠		١,٠٠٠	٥٠٠٠	١	٥٠٠٠					
٤٦	بنك البحرين الدولي							,٠٦١	٥/١٦	,٠٦٢	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤٥	٥/١٩	,٠٤٤	,٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٩٥		,٠٢٩٥	١٣٥٠٠٠	١	٣٩٨٣	,٠٢٩٥	٥/٢١	,٠٣٠	,٠٢٩٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٣١٥	٥/٢٢	,٠٢١٥	,٠٣٠	
٥٠	اسمنت الشارقة	,٠٣٨		,٠٣٨	٨٠٠٠٠	١	٣٠٤٠	,٠٣٧٥	٥/٢١		,٠٣٨	,٠٠٠٥+
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما		د.ك					
	المجموع الكلي				٤٠٩٧٧٥٦ سهما	٧٢	١٠٠٠٩٩٠ د.ك					

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٢٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٩٥
اير ليكيد	٧٤٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٠٫١
بيوجوس.	٦٧٠
بي.اس.ان.	٨٨٥
كارفور	٣٧٤٥
س.سي.اف	٢٤٨
سيروس	٤٠٥
سي.جي.اي.	٦٣٢
شارجور	١٠٨٤
سي.فرانسيس	١٧٤١
رويتر كولاس	٧٦٥
ديوميز	٦٥٢
ديوميتل ليبيل	٤٠٥
اكو	٦٢٠
الف اكيتان	٧٣٠
اسيلور	٢٤١٠
فاكوم	١٨٢٢
جي.تي.انتربوريه	١٦٠٠
لجروب فيكتوري	١٣٧٣
جيمي ات جاسوجمي	١١٤٠
اجيس هافاس	٦٩٠
جن ليميريه	١٠٢٩
لافارج كوبيه	٤٧٨٫٩
ليجراند	٤٥١٠
ال.في.ام.	٤٥٩٠
ماترا	٤٠٨
مشلن	١٢٩
سي.اي.ميدي	١٣٨٦
مينسبرو	٣٣٨
لوريال	٥٤٧٠
باريباس	٦٨٠
بيجو	٨٤١
بوليت	٦٢٣
بريبال سيكومي	١٢٠١
سانت غوبين	٥٩١
سالومون	١٦١٠
سالفيبار	٥٤٠
سانوفي	١٠٤٠
سالينز	٣٤٨
اس.سي.او.ايه	٢٨٫٨٠
سيلموس	١٠٥٧
سوسيتي جنرال	٦١٨
سومبر البرت	٢٤٧٠
سورس بيرير	١٧٩٥
ستارفور	١١٩٠
فاينتس دي سويز	٤٣٦٫٥
سينثلابو	٥١٧
تومسون	١٢٧٫٨
فاليو	٦٤٦
الف غابون	١٤٤٢
روداك	١٣٨٦
بي.ان.بي.اي.	٢٨٢
ماشينز بول	—
روتشفورتاير	١٢٨٦
سوباكري	١٨١٫٥
جوربيت	٤١٤
لانيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٥١
تيراليون	٢٩٤
فيرباك	٣٥٩
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٦٩	٤
اسبردا	٧٠	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

تحقيقات

عودة الى دق ناقوس الخطر!! ٢

«القبس» تتابع حملتها ضد المخدرات.. من خلال حقائق رهيبة

مرة أخرى ندق أجراس الخطر. لننبه الى شراسة الهجمة التي تتعرض لها مجتمعاتنا، والمتمثلة في محاولة اغراق شبابنا في مستنقع المخدرات بانواعها.

لقد استشعرنا ضرورة مساهمتنا في القاء الضوء الكاشف على كافة جوانب هذه المشكلة العالمية التي أصبحت كل الدول في مواجهتها - فقيرها وغنيها - واعلنت بعض المجتمعات والحكومات الحرب الفعلية ضدها لخطورة آثارها المدمرة على الافراد والجماعات اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا.

والقبس وهي تركز من جديد على تلك الظاهرة الخطيرة فانها تدرك مدى ما يبذل من جهود لا يستهان بها لحماية مجتمعاتنا من هذه السموم، ومنعها من الدخول اليها، ولكننا ندرك ايضا انه في المقابل تتطور اساليب قوى الشر التي تريد نشر هذه الأمراض في ابدان شبابنا وكيانات مجتمعاتنا، ومن هنا لزم علينا ان نعاود دق اجراس الخطر، ذلك ان البعض لا يزال بكل أسف ينظر الى الامر على انه هين وغير مستفحل، وهيئات كثيرة لا تهتم به ولا تثيرها خطورته.

والسؤال هو لماذا ندير رؤوسنا بعيدا؟ ولماذا لا نتقدم بكل الشجاعة الى المشكلة لنحاصرها ونعالجها قبل ان تدهمنا - وقبل أن يفوت الأوان؟!

★★★

اننا ونحن نواصل حملتنا الاعلامية على صفحات القبس ضد المخدرات عن طريق تناولها من جوانبها المتعددة وعلى المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية انما نطمح الى ان يكون كل فرد في المجتمع على مستوى المسؤولية - مسؤولية المواجهة - الجادة والفاعلة لمحاربة التعاطي أو الادمان أو التهريب أو التوزيع حتى نتجنب جميعا براثن الشرك المنصوب لنا!!

اعداد: أ.د. عبدالرحمن الشرنوبي
حمزة عليان - احمد عبدالمجيد

لمصلحة من.. التهوين من حجم الظاهرة؟!

جهود الكويت على المستوى الرسمي والشعبي تتصدى للظاهرة الخطيرة

لكي نعالج المشكلة، فلا بد أن تكون واضحة أمامنا تماما بكافة أبعادها، ولا بد ان نواجه الحقائق بشجاعة لا أن نقلل من شانها، ونهون من حجمها.

يقول عبدالرحمن الفارس من ادارة الرقابة والتفتيش الجمركي بالادارة العامة للجمارك في بحث قدمه الى ندوة المخدرات التي عقدها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت في ابريل من العام الماضي:

«انه من الصعوبة على الافراد أو المسؤولين في الدولة تحديد حجم المشكلة في الكويت وتحديد أبعادها لتعدد جهات المكافحة من جانب وعدم وجود التنسيق والتعاون من جانب آخر، ومن الملاحظ انه عندما تطلب من المعنيين في هذا الموضوع بالدولة تحديد حجم المشكلة ينفي وجود مشكلة تهريب وتجارة وتعاط للمخدرات حيث ان الاحصائيات المتوفرة لدى هؤلاء المسؤولين تشير من وجهة نظرهم الى ان المشكلة ما زالت في دور بسيط ولا تتعدى كونها ظاهرة موقتة سوف تتلاشى، وتبريرهم لذلك بان المجتمع لدينا متماسك ويتحلى الناس فيه بالاخلاق والتدين، وعليه فان المشكلة لن تطالهم، مع العلم بان جميع الدول المتقدمة والنامية تضع الخطط والبرامج والميزانيات العالية للحيلولة دون انتشار هذا الوباء قبل وصوله اليها.

وعليه فانه ما دام هناك من يجلب المخدرات، وهناك من يتعاطاها ولو بشكل بسيط فان علينا مواجهة ذلك بشتى الطرق، والتعامل مع هذه الظاهرة وكانها مشكلة مستعصية حتى يتم القضاء عليها نهائيا.

ولا يخفى بان شريط الحدود البري والبحري في دولتنا سهل وبسيط ودون رقابة صارمة، الامر الذي يؤدي الى سهولة تهريب المخدرات، خاصة اذا علمنا بان الولايات المتحدة على سبيل المثال تمتلك الاساطيل الضخمة والميزانيات العالية فقط للمراقبة والمكافحة على الحدود، مع العلم بان الولايات المتحدة هي الدولة الاولى في تهريب المخدرات اليها.

وعليه فان اجراءاتنا البسيطة على الشريط الساحلي والبري لن يمنع التهريب باي حال في ظل هذ الامكانات البسيطة، خاصة وان العلاقة بين اجهزة المكافحة والمهربين علاقة صراع وحرب، فكلما تم تضييق الخناق على طريقة التهريب تم استحداث طرق أخرى، وهكذا الى ما لا نهاية».

حجمها بالمدارس؟!

ولعله - أي الباحث - كان يتطرق بذلك الى ما قاله زميل له في الندوة نفسها حيث قال عند الاشارة الى حجم المشكلة في المدارس الكويتية:

«تشير التقارير السنوية الصادرة عن ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية الى انعدام هذه المشكلة بين طلبة المدارس (بنين وبنات) أي بمعنى انه لا توجد حالة تم اكتشافها أو تم تحويلها من جانب الادارة المدرسية - أو أسر الطلاب أو الجهات المعنية وخاصة في مجال المخدرات لبذل الجهود المهنية معها.

وأن الادارة وما يتبعها على أتم الاستعداد للتعاون في سبيل المساهمة في كافة الجهود المنسقة لوقاية أو علاج أي مشكلة طلابية تتحول اليها من أي طرف» ياتي ذلك في تقرير رسمي في الوقت الذي نعلم جميعا فيه حجم المشكلة بين أبنائنا تلاميذ المدارس.

البداية

ولكن اذا كان الامر كذلك فلنترك مسؤولا عن مكافحة المخدرات يتحدث حديثا علميا عن مشكلة المخدرات [illegible] الوقائع والعمل اليومي..

ففي الندوة نفسها تحدث النقيب حمد عبدالله السريع من ادارة مكافحة المخدرات والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية فقال:

عرف سكان الكويت المخدرات ليس منذ وقت بعيد، ففي الاربعينات أدخل مخدر الافيون بواسطة بعض البحارة، ولان المجتمع الكويتي في ذلك الوقت كان ضمن منطقة ضيقة أي داخل السور فقد رفض تجربة تلك المادة أو تعاطيها ولكن مع استمرار دخولها الى البلاد حيث لم تكن ممنوعة في ذلك الوقت فقد عرضت على الكويتيين كعلاج للامراض الخارجية كامراض (عرق النسا) حيث تمسح على مكان الالم فتزيله أو تخففه.

ومن هنا فقد بدأ بعض المواطنين في تعاطيها لتخفيف أمراضهم ولتعودهم عليها وفي عام ١٩٥٥ أنشىء قسم لمكافحة المخدرات وذلك بعد ظهور مخدر الحشيش كمادة أخرى مخدرة في الكويت، وفي الواقع لم تكن هنالك عقوبات تذكر على المتاجرين بتلك المواد أو متعاطيها حيث كانت أقصى عقوبة تصل بحق المتهم هي الحبس لمدة سنة.

ومع تزايد انتشار تلك المخدرات وضعت الدولة مادتين ضمن قانون الجزاء كانت الاولى خاصة بالعقوبة بالمتاجرة والتي تصل فيها العقوبة من ثلاث سنوات الى سبع سنوات، والثانية في التعاطي والتي تصل العقوبة من الغرامة المالية الى الحبس ثلاث سنوات وهاتان المادتان مرفقتان بقانون الجزاء ولم يكن في قانون خاص بالمخدرات في ما عدا تلك المادتين لم يكن هنالك شيء يتحدث عن المخدرات كعقوبة الوسيط أو الحائز بدون قصد أو الجالس مع المتعاطين أو معد المكان للتعاطي أو في علاج المدمنين.

الأدوية المخدرة

وفي أوائل السبعينات بدأ ظهور بعض المخدرات الجديدة على دولة الكويت حيث ظهر مخدر «القات» والذي لم يكن له عقوبة في نصوص القانون لانه غير مدرج في جداول المخدرات، فيتم اتخاذ بعض الاجراءات الادارية بحق الشخص المضبوط من قبل الوزارة كما أسيء استخدام بعض المؤثرات العقلية التي تصرف من قبل وزارة الصحة العامة دون وصفة طبية لعلاج أمراض كالروماتيزم مثل أدوية (المندركس أو الدولكسين) ولما لم تكن مدرجة ضمن جداول المخدرات فان الادارة سارعت بالطلب من وزارة الصحة العامة بعدم صرف تلك الادوية الا بوصفة طبية، ولكن ومع استمرار حصول بعض المتعاطين على تلك الادوية عن طريق تهريبها من الدول المجاورة بعد التشدد في عمليات صرفها حيث لم يكن ممنوعا تداول تلك الادوية في هذه الدولة ولرخصها مقارنة بالاسعار الموجودة.

من هنا فان وزير الصحة أصدر قرارا بادراج تلك الادوية بجداول المخدرات وأصبحت عقوبتها كعقوبة المخدرات الاخرى.

الهيروين والكوكايين

وفي النصف الثاني من سنوات السبعينات بدأ ظهور الهيروين في الكويت وذلك عن طريق بعض الطلبة الذين كانوا يدرسون بالخارج ولان الهيروين مادة مخدرة تسبب الادمان الشديد للمتعاطي فقد قام بعض المتعاطين وبعد عودتهم الى البلاد بادخال تلك المادة ومن هنا نشطت عملية تهريب المخدر من الدول القريبة التي كانت متوفرة بها هذه المخدرات.

ولو تحدثنا عن مخدر الكوكايين وهي مادة مخدرة منشطة للجهاز العصبي فانه في الواقع لا توجد لدينا ضبطيات كبيرة منها ولا تتجاوز الكمية التي تم ضبطها المائة غرام وكانت تلك في سنتين فقط ولكن ولان منطقة الخليج والتي تقع دولة الكويت من ضمنها، فانه يتوقع ظهور هذا المخدر بكميات كبيرة وذلك لعدة أسباب منها:

ان هذا المخدر وقبل عشر سنوات كان ٩٢٪ مما ينتج في العالم يهرب الى اميركا ولكن ومنذ ذلك الوقت تحولت كميات كبيرة من هذا المخدر والتي تهرب الى اميركا الى الدول الاوروبية وتصل الى ما يقارب ٣٠٪ من انتاج العالم ولان الدول الاوروبية لها اتصال مباشر مع منطقة الخليج من حيث تردد الكثير من المواطنين على تلك الدول كسياحة فانه من المتوقع ظهور هذا المخدر خلال الخمس سنوات المقبلة وبكميات كبيرة كما هو الا في مخدر الهيروين.

التخليق والهلوسة

كما ولا ننسى أن نتحدث عن مخدرات أخرى لها خطورتها الشديدة في تدمير خلايا المخ البشري وهي المهلوسات للعقل وهذه المخدرات تعتبر كلها مخدرات تخليقية من صنع الانسان بنفسه وهذه المخدرات أغلبها تم تصنيعه في الولايات المتحدة الاميركية لاسباب كثيرة منها البحث العلمي ومنها لايجاد علاج للمدمنين على المخدرات الاخرى، ومنها البحث عن المتعة. صحيح أن هذه المخدرات حركة انتقالها بطيئة ولكن عمليات تهريبها سهلة جدا كما وان عملية تعاطيها سهلة هي الاخرى لانها لا تحتاج الى أدوات أو أي مواد أخرى تخلط معها لتعاطيها كما هو حال المخدرات الاخرى.

منذ عشر سنوات انتقلت تلك المخدرات من الولايات المتحدة الاميركية الى الدول الاوروبية وبدأ ينتشر بها انتشارا رهيبا، صراحة اننا لم نضبط أي حالة ولكننا نتوقع من ظهور تلك المخدرات في منطقتنا في وقت ليس ببعيد».

لا نخيف الناس

ويستطرد النقيب حمد السريع قائلا:

«لا أود أن أكون في تقريري هذا متشائما ولكني أتحدث عن الواقع وذلك من خلال عدة دراسات نطلع عليها، نحن نود ان نبين الحقيقة فقط فلا نريد أن نخيف الناس ولكن ان نبين للمسؤولين والمواطنين ذلك.

فقبل خمس عشرة سنة عندما كان يتحدث بعض المعنيين من أن مخدر الهيروين سوف يظهر في منطقتنا كان الناس أو المسؤولون لا يصدقون ذلك ولكنه ظهر وانتشر وهنالك زيادة في ضبطيات الهيروين توضحها الاحصائيات المسجلة بادارة مكافحة المخدرات والخمور. وهذه الاحصائيات تعني كافة ما تم ضبطه داخل الحدود الكويتية من قضايا مخدرات ولكن ما زالت البيانات التي توفرها الادارة لا تمثل الرقم الفعلي وعلى أساس المؤشرات المتوفرة وكلها كما ذكرت تعني كافة القضايا التي تم ضبطها من قبل الشرطة والجمارك.

تزايد القضايا

وبعد ان أعطى النقيب السريع تفصيلا للاحصائيات التي نشرنا في الحلقة السابقة جانبا كبيرا منها.. يقوم بتحليل هذه الاحصائيات موضحا انه منذ عام ١٩٨٠ حتى ١٩٨٤ كان هنالك تزايد في عدد القضايا واعداد بالمتهمين ولكن وبعد صدور قانون المخدرات والبدء في تطبيقه انخفضت اعداد القضايا والمتهمين خلال عام ١٩٨٥ مع ملاحظة انه خلال عام ١٩٨٠ و١٩٨٢ تم ضبط كميتين كبيرتين من الحشيش من خلال قضيتين كانت الاولى في عام ١٩٨٠ وبلغت كمية الحشيش (٢٧١) كيلوغراما والثانية عام ١٩٨٢ وبلغت الكمية (٣٧٣) كيلو حشيش وهما أكبر كميتين بالنسبة للحشيش تم ضبطهما علما بان هاتين الكميتين لم تكونا مهربتين الى الكويت بل مرورا كترانزيت الى دول مجاورة، وفي السنتين ١٩٨٦ و١٩٨٧ نلاحظ الارتفاع مرة أخرى في اعداد القضايا واعداد المتهمين وكان ذلك بسببه تزايد عمليات تهريب حبوب الكبتاجون لانها غير مدرجة ضمن قانون المخدرات وكذلك بالنسبة للقضايا التي سجلت ضد بذور الخشخاش وبذور الماريجوانا والتي يستخدمها بعض مواطني دول شرق آسيا كبهارات بالاكل.

وفي عام ١٩٨٧ صدر قانون المؤثرات العقلية والذي بدأ تنفيذه في شهر مارس ١٩٨٨ كما صدر قرار من وزير الصحة العامة بعدم تجريم بذور الخشخاش والماريجوانا حيث نلاحظ من ذلك ان اعداد القضايا قد انخفضت عام ١٩٨٨.

الهيروين أسهل

أما بالنسبة لكميات المخدرات فعدا ما تم ذكره من ضبطتي الحشيش فان هنالك انخفاضا في كميات الحشيش والافيون ولكن بالمقابل هنالك ارتفاع في كميات الكبتاجون والهيروين مع ملاحظة ان اعداد المتعاطين لمادة الهيروين في تزايد، كما ان عمليات تهريب الهيروين في تزايد وذلك لعدة اسباب أهمها أن تهريب الهيروين أسهل من تهريب أي كمية أخرى من المخدرات كما أن سعر هذا المخدر يعوض أي تاجر أو مهرب مخدرات يبحث عن الكسب السريع خلاف تهريب كميات كبيرة من الحشيش.

أما بالنسبة للزيادة في كميات حبوب الكبتاجون فان قانون المؤثرات العقلية لم يطبق الا في شهر مارس عام ١٩٨٨ كما ذكرنا ونحن نتوقع خلال السنوات المقبلة أن تقل عمليات تهريبه بسبب وجود قانون جديد به عقوبات صارمة تجاه المتعاملين بهذه المخدرات.

المواجهة

وفي مواجهة تلك الهجمة الشرسة، واستنادا على تلك المعلومات، حتى وان كانت قاصرة في بعض الاحيان، فان جهود الكويت على المستوى الرسمي والشعبي بدأت تخطو على الطريق السليم نحو التصدي لهذه الظاهر الخطيرة وهو ما نرجو ان يستمر وندعو كافة المواطنين - مسؤولين أو غير مسؤولين - الى دعمها ودفعها والمشاركة فيها كل حسب موقعه، وكل حسب امكاناته وقدراته ومجهوده.

ففي الوقت الذي تبذل فيه السلطات الكويتية - أمنية وجمركية - جهودها لمنع تهريب المخدرات الى داخل الكويت، والقبض على المهربين والمروجين وضبط الكميات المهربة، نجد ان السلطات الصحية تواكب هذه الجهود بجهود أخرى من جانبها تتمثل في علاج المدمنين والتصدي لمحاولات استخدام الأدوية المخدرة بديلا عن المخدرات. كذلك قامت السلطة التشريعية باصدار قوانين صارمة شددت فيها العقوبات على المتهمين في قضايا المخدرات بغية الحد منهم والتصدي لهم.

اللجنة الوطنية

والى جانب ذلك صدر مرسوم بانشاء اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يتولى رئاستها وزير الداخلية وتضم في عضويتها وكلاء وزارات الداخلية والصحة والتربية والتعليم العالي والشؤون الاجتماعية والعمل ومن ممثل بدرجة وكيل مساعد لوزارات العدل والاعلام والتخطيط والاوقاف والمالية وادارة الجمارك.. وتسعة من ذوي الرأي والخبرة والاختصاص في مجال مكافحة المخدرات ومن أعضاء جمعيات النفع العام المعنية يختارون بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الداخلية، وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد، وبمقتضى مرسوم انشائها فان اللجنة ستتولى معاونة وزير الداخلية والجهات المعنية في رسم السياسة العامة لمكافحة المخدرات بما يكفل التنسيق والتعاون وتنظيم الجهود الرسمية والاهلية في هذا المجال واقتراح الخطط والبرامج التنفيذية لهذه السياسة ومتابعة تنفيذها وتقويمها على المستويين الوقائي والعلاجي.

كما تعمل اللجنة على توعية الرأي العام والتعبئة الشعبية في مجال مكافحة المخدرات بالتعاون مع أجهزة الاعلام والاتصالات المختلفة.

وتعنى اللجنة أيضا بالبحوث والدراسات العلمية في هذا المجال وتوجيهها وكيفية الافادة العلمية من نتائجها، كما تبحث اساليب التنسيق والتعاون مع الجهات الاقليمية والدولية ذات العلاقة بما يساهم في تبادل الخبرات والمعلومات ومسايرة التطور العلمي والتقني في مكافحة المخدرات.

جمعية مكافحة المخدرات

على المستوى الشعبي أيضا فان وزارة الداخلية وافقت على تاسيس بعض من أبناء الكويت البارزين في مجال الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية والامنية والعلمية والخدمة العامة للجمعية الكويتية لمكافحة المسكرات والمخدرات لتعمل على النهوض بوسائل نشر الوعي والاسهام في مكافحة المخدرات والمسكرات وابراز مخاطرها وآثارها الضارة والمدمرة للافراد والاسرة والمجتمع.

وتتمثل أهداف تلك الجمعية التي ستتخذ من الكويت مقرا لها مع جواز انشاء فروع لها في مختلف المحافظات في ضرورة التعاون مع الهيئات والمؤسسات والمنظمات المحلية والاقليمية والدولية الحكومية منها وغير الحكومية التي تعمل في مجال مكافحة المخدرات والمسكرات.

الاهداف

وتهدف هذه الجمعية التي تجد في طليعة مؤسسيها وزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وآخرين الى العمل على توفير سبل الوقاية والعلاج للافراد، من مضار تعاطي المسكرات والمخدرات بهدف المحافظة على اخلاقيات المجتمع وصحته والاستفادة بطاقاته وذلك عن طريق ابراز الاخطار التي تنجم عن تعاطيها واثر ذلك على الفرد والمجتمع والصحة العامة في البلاد، ويتم ذلك بتوعية المواطنين وتبصيرهم بالمضار التي تلحقهم عن طريق التعاطي بالتعاون مع الاجهزة والمؤسسات المعنية مع ابراز دور الدين والقانون والمجتمع بالنسبة لتعاطي المسكرات والمخدرات، والنتائج الايجابية والسلبية الناجمة عن ذلك.

العلاج والرعاية

كذلك فان هذه الجمعية الاهلية التي انبثقت لتجنيب المجتمع اخطار الادمان سوف تقوم بالعمل على بحث الظواهر السلوكية والاجتماعية التي تدفع الفرد الى الاقدام على التعاطي، ومعالجته باساليب تتفق ومفاهيم العصر والبيئة الاجتماعية عن طريق انشاء مركز العلاج والرعاية والتاهيل النموذجية اللازمة لحالات الادمان وفق احدث اساليب العلاج المتبعة في العالم مع تقديم المعونة المادية والمعنوية لاسر المدمنين اثناء فترة ايداعهم مراكز العلاج والرعاية التخصصية، واجراء البحوث الاجتماعية الفردية والجماعية للمدمنين بهدف التوصل الى الاسباب الحقيقية التي دفعتهم الى هذا الادمان، وتقديم المساعدات اللازمة لهم، لتشجيعهم على الاقلاع عن هذه العادة الضارة.

ومن أهداف الجمعية الكويتية لمكافحة المسكرات والمخدرات أيضا اقتراح مشروعات القوانين التي تستهدف مكافحة هذه الظاهرة بالمشاركة والتعاون مع الجهات المعنية مع تشجيع البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال، وتطوير طرق الوقاية والعلاج ووسائل التخلص من حالات الادمان.

أيضا من أهم أهدافها تنظيم وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المحلية والاقليمية والدولية المتعلقة بمجالات المكافحة.

دعم مطلوب

ونحن اذ ننشر هنا أهداف هذه الجمعية فاننا نشير بذلك الى المشاركة الشعبية الفعالة في التصدي لمكافحة الادمان والتي تعمل للتصدي لخطر داهم يمثل أخطر التحديات لمجتمعنا، وهذه الجمعية، كما قلنا يجب ان تلقى التشجيع المادي والادبي من المسؤولين ومن الشعب، فعلى الجهات المسؤولة ان تسرع في قيامها واشهارها، وان تيسر السبل الى ممارسة عملها وبدء نشاطاتها، كذلك دعمها ماديا.

أما المواطنون فعليهم الاشتراك فيها والانضمام اليها والمساهمة في أنشطتها ... لانهم بذلك انما يقومون بحماية أنفسهم أولا، وأسرهم ومجتمعهم في المقام الثاني.


● ضيعتها نشوة المخدرات.. والقناعة بالضرر اول خطوة في طريق الخلاص

مسؤول الجمارك يطالب بالتعامل مع الظاهرة كأنها مشكلة مستعصية حتى يتم القضاء عليها نهائيا..

مسؤول بمباحث المخدرات: لا نخيف الناس ولكن نوضح الحقيقة القائمة على دراسات للمسؤولين والمواطنين

اثر الادمان

ولعل من المناسب وقد أوضحنا جزءا من حجم المشكلة في الكويت، وهو القدر الذي تيسر للباحثين والدارسين والذين يعملون في مجال المكافحة، كما أوضحنا الجهود الحكومية والشعبية للتصدي لهذه الظاهرة، التي ما زلنا ونحن نؤكد على خطورتها نؤكد في الوقت ذاته على خطورة التقليل والتهوين من شانها، واخفاء المعلومات المتعلقة بها..

نقول انه من المناسب الآن ان نتحدث عن أثر الادمان على الانسان وعلى الانتاج الوطني لنبين في سطور موجزة كيف يقضي الادمان على المخدرات على المدمن وكيف يتعرض - نتيجة لضعفه وانسياقه وراء اشباع حاجته للمخدر - الى الهاوية مصطحبا معه اليها كل من أوقعه سوء حظه في طريقه، ومدمرا نفسه وأسرته وجزءا كبيرا من مجتمعه.

ان حالة الادمان تكون عادة قوية ملحة تدفع المدمن الى الحصول على العقار باية وسيلة، وزيادة الجرعة من وقت لآخر، مع صعوبة - وقد تصل الى الاستحالة - في الاقلاع عنها، لاعتماد نفسيته وعمل انسجته وخلايا جسمه على وجود العقار.

وحين نقول ان مكافحة الادمان قضية وطنية، فان ذلك لان الادمان قد أصبح يشكل حربا تهدد ثروة الوطن الغالية وهي الانسان «أغلى ما تملك الامة» خاصة ان نسبة الشباب من المدمنين تبلغ ٧٠٪ «قوة منتجة فعالة».

ونحن اذا بحثنا عن تاثير الادمان على قدرة الانسان الانتاجية ونمو المجتمع فسوف نجد ان الهيروين: يؤثر على مراكز التحكم في اجهزة المخ خاصة الجهاز الدوري والجهاز التنفسي، ويسبب كثيرا من امراض الجهاز التنفسي مما يهدد قوة الفرد ويجعله غير قادر على العمل بطاقته نفسها، وتكثر ايام غيابه بسبب المرض، ويفقد تدريجيا قدرته على العمل سواء العامل أو الطالب أو الموظف أو التاجر.

* الاحصائيات تشير الى ان نسبة ٢٦٪ فقط من المدمنين يباشرون اعمالهم اما الباقي فهم فئات هدامة تستنزف موارد الدولة.
* يتجه كثير من المدمنين - مضطرا - الى الاتجار في المخدرات حتى يستطيع أن يسد حاجته ومطالبه الملحة، وينزلق الى عالم الجريمة.
* انتشار تعاطي المخدرات يؤدي الى زيادة أفراد الشرطة والمحاكم والسجون والنيابات والمستشفيات.. مع ضخامة ما يتقاضون من مرتبات بدلا من اتجاههم الى مجالات الانتاج.
* الادمان يكلف الدولة مبالغ باهظة، فان كانت دولة منتجة للعقاقير، كانت الخسارة في الارض كثروة قومية والقوى المنتجة. واذا كانت الدولة مستهلكة كانت الخسارة في أموالها المهدورة.
* المدمن يترك اسرته مهددة اجتماعيا واقتصاديا وتزداد المشكلة وخطر الانحراف يوما بعد يوم.

ان الامر يحتم على المجتمع بكافة مؤسساته وهيئاته الحكومية والاهلية اقامة حصن وقائي للقطاعات الانتاجية حفاظا على حاضرنا ومستقبلنا واقتصادنا القومي عملا بمبدأ «الوقاية خير من العلاج».

* المدمن لا يقدر المسؤولية ويهمل واجباته الاساسية ويقدم النموذج السيء لاولاده.

وهكذا نرى الاثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية للادمان التي تؤثر على الانسان والاسرة والمجتمع وتهدد مستقبل الانتاج والوطن.

● انخفضت كميات الحشيش والافيون المضبوطة لترتفع كميات الهيروين والكبتاجون وزادت اعداد «الشمامين»

● اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ترسم السياسة العامة ومساندة اهلية من الجمعية الكويتية

● مطلوب دعم رسمي وشعبي لخطط المكافحة حتى لا يقضي الادمان على قدراتنا الانتاجية







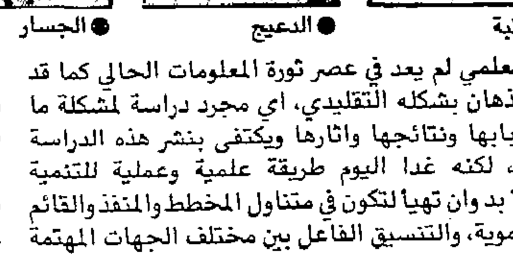
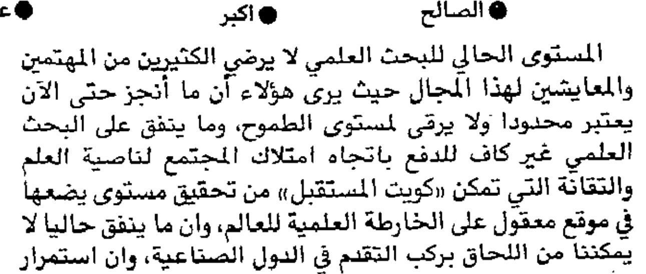
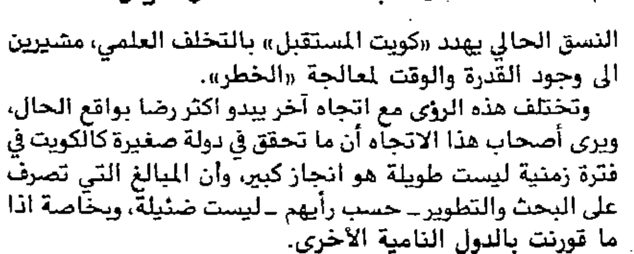









● الخرافي ● الشرهان ● الشملان ● الرقبة ● الدعيج ● الجسار ● الصالح ● اكبر ● عاصم ● النجادة ● الذريان

«بورقة وقلم،» او دوائر ترسم على الرمال يمكن اجراء بحث علمي، ذلك ان ادراك او فهم المعرفة الجديدة هو جوهر النشاط البحثي» ان الافكار تأتي من افراد والافراد يفكرون ويبدعون في اطار خليط صحيح لموارد منفصلة تتفاعل بشكل ديناميكي بدءاً من الموارد المالية مرورا بالعلماء فالمعدات المتنوعة والمعلومات الملائمة والجو الاجتماعي، وهذه كلها ترتبط في ضوء اهداف محددة بوضوح تدفعها في اتجاه ثابت يضمن تراكم البناء.

فالبحث العلمي لم يعد في عصر ثورة المعلومات الحالي كما قد يتبادر الى الاذهان بشكله التقليدي، اي مجرد دراسة لمشكلة ما تبحث في اسبابها ونتائجها واثارها ويكتفى بنشر هذه الدراسة للاطلاع فقط لكنه غدا اليوم طريقة علمية وعملية للتنمية الاقتصادية لا بد وان تهيأ لتكون في متناول المخطط والمنفذ والقائم بالعملية التنموية، والتنسيق الفاعل بين مختلف الجهات المهتمة بالبحث العلمي ضرورة توفر الجهد والمال.

المستوى الحالي للبحث العلمي لا يرضي الكثيرين من المهتمين والمعايشين لهذا المجال حيث يرى هؤلاء أن ما أنجز حتى الآن يعتبر محدودا ولا يرقى لمستوى الطموح، وما ينفق على البحث العلمي غير كاف للدفع باتجاه امتلاك المجتمع لناصية العلم والتقانة التي تمكن «كويت المستقبل» من تحقيق مستوى يضعها في موقع معقول على الخارطة العلمية للعالم، وان ما ينفق حاليا لا يمكننا من اللحاق بركب التقدم في الدول الصناعية، وان استمرار النسق الحالي يهدد «كويت المستقبل» بالتخلف العلمي، مشيرين الى وجود القدرة والوقت لمعالجة «الخطر».

وتختلف هذه الرؤى مع اتجاه آخر يبدو اكثر رضا بواقع الحال، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن ما تحقق في دولة صغيرة كالكويت في فترة زمنية ليست طويلة هو انجاز كبير، وأن المبالغ التي تصرف على البحث والتطوير ـ حسب رأيهم ـ ليست ضئيلة، وبخاصة اذا ما قورنت بالدول النامية الأخرى.

الانفاق الحالي لا يثمر والمطلوب اعتمادات مالية على مستوى الدولة

■ الخرافي: مستعدون لتمويل أي بحث حيوي في اطار الامكانات المتاحة

■ الشرهان: نسبة قليلة جدا وبخاصة ان المبلغ يشمل تدريب الباحثين

■ الرقبة: كثيرا ما تمتنع الوزارة عن القيام بالابحاث لعدم وجود ميزانية

■ الشملان: الكويت في مقدمة الدول النامية في مجال البحث العلمي

كتب: عامر طهبوب

وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة يعتقد بجدوى تخصيص ميزانية للبحوث على مستوى الدولة وقال: «وتكون في وزارة التخطيط أمر جيد لانه كثيراً ما تمتنع الوزارة أو المؤسسة عن القيام بالابحاث نظرا لعدم وجود ميزانية».

وقال الدكتور الرقبة: «ان أهمية البحث العلمي أمر بديهي ليس فقط للدول الصناعية المتقدمة بل أيضا للدول النامية والناشئة، التي هي بأمس الحاجة الى تطبيق الاسس العلمية والوسائل التكنولوجية في خططها التنموية، بشكل يناسب أوضاعها المحلية، لكي تلحق بالركب الحضاري بخطى متسارعة تمكنها من تضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة، وقد لا تحتاج الدول النامية، في المراحل الاولى، الى التوسع في الابحاث الاساسية البحتة (Basic Research) بقدر ما تحتاج الى القيام بالابحاث التطبيقية (Applied Research) وتعديل وتطوير الابحاث العلمية السابقة وتطبيقها بشكل يناسب أوضاعها المحلية واحتياجاتها المرحلية، ولذلك فانه ليس من الضروري أن تعادل نسب انفاقات الدول النامية على أعمال البحث العلمي والتطوير نسبة ما تنفقه الدول الصناعية المتقدمة من دخلها القومي».

وزير المالية جاسم محمد الخرافي أكد اهتمام الدولة بالبحث العلمي واستعدادها لتمويل أي بحث حيوي يخدم أغراض التنمية وذلك في اطار الامكانات المتاحة لكنه شدد على ضرورة وضع سلم للأولويات يمكن من تنفيذ البحوث حسب الحاجة اليها بشكل متدرج على أن تكون قابلة للتطبيق وذات مردود يتناسب مع ما انفق عليها وبالتنسيق مع الجهات التي قد تستفيد من هذه البحوث.

ارهاق الميزانية

وحذر الخرافي من تكرار الصرف على بحوث عديمة الجدوى ترهق ميزانية الدولة وتتعارض مع مصالح الكويت مثل أبحاث الطاقة الشمسية التي ضاع ما صرف عليها دون أن يحقق فائدة لانه أصلا لا يناسب مع دولة نفطية كالكويت.

وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان يبدو أكثر رضا على واقع الحال حين يقول: «ان ما ينفق على البحث العلمي في الكويت جيد بالنسبة للدول النامية الأخرى ونحن نطمح ان ترتفع هذه النسبة الى ١٪. اذ أن معدل انفاق الدول النامية على البحث العلمي يبلغ نحو ٠,٣٪، ولذلك فان الكويت في مقدمة الدول النامية في هذا المجال.

وعلى النقيض من رؤية وزير التعليم العالي يقف وزير المواصلات الدكتور عبدالله عبدالمحسن الشرهان الذي يرى ان نسبة الانفاق الممثلة بنصف بالمائة «هي قليلة جدا نسبة لمكانة الكويت الدولية والمالية وبخاصة ان هذا المبلغ يشمل مجال تدريب الباحثين الكويتيين والذي يعاني من نقص حاد من حيث الكم والكيف».

حجر عثرة

ويشير وزير المواصلات الى أن هناك بعض البحوث تكون على درجة كبيرة من الاهمية قد تحتاج الى ميزانية كبيرة للقيام بها وحتى لا تقف مسالة التمويل حجر عثرة أمام اجراء البحوث يرى وجوب تخصيص ميزانية للبحث العلمي والتطوير ضمن الميزانية العامة للدولة. أما بالنسبة للبحوث التي تحتاج الى تكلفة مالية كبيرة فمن الممكن ان تخصص لها ميزانية خاصة في كل وزارة.

يبدو واضحا انتماء الدكتور أحمد الجسار للاتجاه الاول الداعي الى زيادة المخصصات المالية للبحث والتطوير حين يقول ان البحث العلمي في الكويت يحتاج الى المزيد من الدعم والى تفهم حيثيات العمل به وتجاوب القطاعات المختلفة مع جهوده «فالكويت تنفق كما تشير الدراسات حوالي ٠,٣١٪ من دخلها القومي، وهي نسبة ضئيلة اذا ما قورنت بالنسب التي تنفقها الدول المتقدمة أو الدول النامية التي تنشد اللحاق بركاب التقدم العلمي والتكنولوجي كالهند وكوريا وماليزيا والبرازيل».

وقال الدكتور الجسار لن الدول المتقدمة تنفق ما يقارب ٣٪ من دخلها القومي والدول اللاحقة بركاب التقدم العلمي تنفق ما لا يقل عن ١٪ «ولكي تلحق الامة العربية ومن ضمنها الكويت مضمار التقدم العلمي، يجب أن تكون النسب المخصصة من الدخل القومي للبحث العلمي والتطوير تزيد عن النسب التي تخصصها الدول المتقدمة، وخاصة ان الدول المتقدمة لديها البنية الاساسية للبحث العلمي والتطوير وهذه البنية ما زالت لدينا في مراحل مهدها، وقد بلغت المخصصات المالية لمعهد الكويت للابحاث العلمية حوالي ١٩ مليون دينار عام ٨٩/٨٨، يمثل الدعم الحكومي المباشر حوالي ٨٥٪ منها تقريبا و١٥٪ حصل المعهد عليها من التمويل الجزئي لبعض مشاريعه البحثية وذلك من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومن وزارات الدولة والمؤسسات الأخرى أن من الخدمات البحثية والتدريبية التي يقدمها لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

وأوضح الجسار ان المعهد يصرف ٦٠٪ تقريبا من الميزانية السنوية على البحث والتطوير، ويصرف الباقي على الادارات التقنية كالمركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية والكمبيوتر والمختبر التحليلي المركزي وعلى الادارات المساندة والمنشآت والبعثات الدراسية.

مساهمة ضئيلة

مدير ادارة الاقتصاد التقني في المعهد الدكتور عادل عاصم يطالب بزيادة المخصصات ويرى انه رغم الاهتمام المتزايد في نشاطات البحث العلمي على المستوى الوطني في الكويت، الا انه ما زالت معظم نشاطات البحث والتطوير محدودة، وان مساهمة الدولة والمؤسسات العامة والخاصة في تنشيط هذا القطاع ضئيلة جدا. ويقارن الدكتور عادل نسبة الانفاق على البحث والتطوير في الكويت (٠,٣٢٪ عام ٨٩) والتي تعادل النسب في الدول النامية متوسطة الدخل، كما بلغ معدل التفرغ للبحث العلمي في العام نفسه حوالي ١٩٠ باحثا متفرغا لكل مليون نسمة من السكان .. وهذا أيضا يتساوى مع الارقام لمعظم الدول النامية علما بان هذا الرقم للدول المتقدمة يتراوح ما بين ٤٠٠٠ ـ ٦٥٠٠. كما انه يقترب في اسرائيل من ٩٠٠٠ شخص، وفي بعض الدول النامية الاخرى يتراوح ما بين ٦٠٠ ـ ١٢٠٠.

اعادة نظر

الدكتور علي أكبر مساعد مدير الجامعة للابحاث قال ان نسبة نصف بالمائة من مجموع الدخل القومي هي نسبة متدنية (الكويت تنفق ٠,٣١٪) بمقياس الدول المتقدمة وبمقياس الامم المتحدة وهي نسبة تحتاج الى اعادة نظر من المسؤولين وبصورة جذرية، فالانفاق على البحث العلمي والتطوير هو خدمة لحاضر المجتمع ومستقبله.

وذكر الدكتور أكبر أن الامم المتحدة قدرت حاجة الدول النامية للانفاق على مشاريع البحث العلمي بحوالي ١٪ من ناتجها القومي في مرحلة السبعينات.

واضاف انه في ظل تحديات عصر العلوم والتكنولوجيا يصبح محتما على الدول النامية زيادة انفاقها في مجال الابحاث لتحقيق التقدم التقني وتقريب الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة وما يعكس ذلك من تنمية للموارد البشرية والاعتماد على الذات.

وعندما نتطرق لموضوع الانفاق العالمي على البحث العلمي نجد أن ما نسبته ٩٨,٤٪ من مجمل الانفاق العالمي يتم انفاقه من قبل الدول الصناعية المتقدمة خاصة الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، ألمانيا، اليابان، فرنسا، بريطانيا فهذه الدول توظف ما يزيد على ٧٠٪ من العلماء والمهندسين للعمل في مجال البحث العلمي بينما نصيب الدول النامية في آسيا واميركا اللاتينية لا يزيد عن ٣٠٪ من مجمل الانفاق على البحث العلمي، ويعمل بهذه الدول ما يقارب ١٣٪ فقط من مجموع علماء ومهندسي العالم.

وقال الدكتور علي أكبر أن المؤسسات الصناعية في الدول المتقدمة تهتم بالانفاق على الابحاث المؤدية الى التفوق الصناعي.

ومن أمثلة الصناعات المعتمدة على البحث العلمي صناعة الالكترونيات، وسائل الاتصال والبتروكيماويات والعقاقير الطبية والطاقة النووية واستخداماتها ويلاحظ ان مثل هذه الصناعات هي الاكثر تطورا في العالم بين الصناعات المختلفة وذلك نظرا للسخاء في الانفاق عليها وارتباط انتاجيتها بمردود هذه الابحاث، وتقدر احصائيات اليونيسكو ان ما ينفقه الوطن العربي على البحث العلمي من اجمالي الناتج القومي لا يتجاوز ٠,٢٧٪ مقارنة بما نسبته ٢,٢٤٪ للدول المتقدمة.

البلد	السنة	الباحثون حسب معادل التفرغ لكل مليون نسمة
عدد العلميين والمهندسين من حملة الشهادات الجامعية العاملين في البحث والتطوير حسب معادل التفرغ لكل مليون نسمة من السكان في عدة دول متقدمة ودول نامية		
معدل العالم	١٩٨٠	٨٥٠
الدول المتقدمة	١٩٨٠	٢٩٨٤
الدول النامية	١٩٨٠	١٢٧
أميركا الشمالية	١٩٨٠	٢٦٧٨
أميركا اللاتينية	١٩٨٠	٢٥٢
آسيا	١٩٨٠	٢٧٢
بريطانيا	١٩٨٨	٣٢٠٠
الاتحاد السوفيتي	١٩٨٦	٥٣٥١
اليابان	١٩٨٨	٦٥٠٠
الولايات المتحدة	١٩٨٨	٦٥٠٠
السويد	١٩٨٥	٢٥٣٩
هولندا	١٩٨٨	٤٥٠٠
المانيا الاتحادية	١٩٨٨	٣٠٠٠
اسرائيل	١٩٨٤	٩٥٢٥
فرنسا	١٩٨٨	٤٥٠٠
كوريا الجنوبية	١٩٨٦	١١٢٠
سنغافورة	١٩٨٤	٩٤٩
الارجنتين	١٩٨٢	٣٦٠
الاردن	١٩٨٦	١٥٦
الكويت	١٩٨٩	١٥٨

المصدر: الكتاب الاحصائي السنوي لليونسكو لعام ١٩٨٨ ومصادر أخرى.

البلد	السنة	نسبة الانفاق الى الدخل القومي (٪)	الانفاق لكل نسمة من السكان (دولار)	مجمل الانفاق (مليون دولار)
نسبة الانفاق على البحث والتطوير من الدخل القومي ومجمل هذا الانفاق لعدد من الدول المتقدمة والدول النامية				
الاتحاد السوفيتي	١٩٨٦	٥,١	١٦٢	٤٤٨٧٤
الولايات المتحدة	١٩٨٧	٢,٨	٥١٨	١٢٦٤٩٣
اليابان	١٩٨٧	٢,٨	٤٤١	٥٣٨٨٠
المانيا الاتحادية	١٩٨٧	٢,٨	٤٠٣	٢٤٦٧٦
اسرائيل	١٩٨٧	٢,٩	١٩٧	٨٦٨
فرنسا	١٩٨٧	٢,٣٥	٤٤٨	٢٤٨٨٩
بريطانيا	١٩٨٧	٢,٣	٢٤٠	١٣٦٣٧
السويد	١٩٨٧	٣,٠	٤٦٧	٣٩١٩
هولندا	١٩٨٧	٢,٣	٢٧٣	٤٠١٠
كندا	١٩٨٥	١,٥	٢٠٥	٥٢١٢
البرازيل	١٩٨٧	١,٠	٢٠,٢	٢٨٥٦
تايوان	١٩٨٦	١,١	٠,٠	٦٦٣
الهند	١٩٨٤	٠,٩	٢,٧	٢١٥٣
كوريا الجنوبية	١٩٨٧	٢,٠	٥٤	٢٢٦٥
الاردن	١٩٨٦	٠,٢٩	٥,٨	١٧
الباكستان	١٩٨٤	٠,٣	١,١	١٠٥
تركيا	١٩٨٣	٠,٢	٢,٤	١١٣
ماليزيا	١٩٨٧	١,٠	١٨,١	٢٩٩
الكويت	١٩٨٨	٠,٣٢	٤٠,٤	٨١,٤

مصادر مختلفة

■ الدعيج: البحوث التطبيقية اللبنات الاساسية للتطور

■ الجسار: انفاقنا اقل من مستوى الدول الساعية للتقدم

■ اكبر: التمويل ما زال يعتمد على المصادر الحكومية

■ الصالح: الفعاليات الاقتصادية مجبرة على استيراد التكنولوجيا

فهم المشاكل

وقال الدكتور علي أن الاتجاه المعاصر للدول مهما انخفضت امكاناتها فانها تولى البحث العلمي أهمية متزايدة لما له من انعكاسات على زيادة القدرة على فهم المشاكل التي تعاني منها في المجالات المختلفة: الاقتصادية، الصحية، البيئية، التعليمية، الصناعية، علاقتها الخارجية، سياستها الداخلية وغيرها، ومن ثم التوصل الى طول لهذه المشاكل.

أما بخصوص من يقع عليه العبء الاكبر في عملية تنمية البحث العلمي، ففي الدول المتقدمة يلعب كل من القطاعين العام والخاص دورا حيويا في تنمية برامج البحث والتنمية. وتجتذب أنشطة البحث في القطاع العام دعما ماديا من قطاع الصناعة وذلك للاستفادة من المهارات الفنية المتوفرة في هذا القطاع، ان الدعم المشترك من القطاعين من شانه ان يساهم في زيادة حجم المخصصات المالية للانفاق على مشاريع البحث والتنمية في هذه الدول والتي تقدر حاليا بحوالي ٢ ـ ٣٪ من الناتج القومي وخلافا لذلك نجد أن الانشطة البحثية في الدول النامية تتركز في القطاع العام وتحصل على دعم متواضع يصل الى نسبة ٠,٥٪ من الناتج القومي أي أن القطاع الخاص يلعب دورا هامشيا في دعم مشاريع وبرامج البحث العلمي.

وقد أثبتت التجربة ان بالامكان تحقيق الكثير من النتائج حينما يتوفر وضوح الهدف وتتوفر الامكانات المادية والقاعدة العلمية، نجد أن ضعف الانفاق على الابحاث وغياب السياسة العلمية وعدم وضوح التوجهات التنموية أثر تاثيرا مباشرا على مسار البحث العلمي في الدول النامية وقد أصبح جزءا كبيرا من البحث العلمي الجاري في هذه الدول هو مرآة لما يتم في الدول المتقدمة أي في معظمه هو مجارات للبحث العلمي في الدول المتقدمة والى حد كبير اصبح بعيدا عن الحاجات الوطنية الحقيقية للمجتمعات النامية.

التركيبة الاقتصادية

ويلقي عبدالله النجادة مدير عام شركة صناعة التبريد على التركيبة الاقتصادية الكويتية والعربية مسؤولية محدودية الانفاق على البحث العلمي التي تنعدم تماما في بعض الاحيان.

والتركيبة الاقتصادية تتحمل المسؤولية في ظل غياب قوانين ضريبية على الارباح تقسمها الى شرائح بحيث تزداد الضرائب طرديا مع الارباح مما يدفع المستثمرين الى تخفيض ارباح النسبية بتخصيص قيمة الضرائب وذلك بصرف مبالغ طائلة على البحث والتطوير من الارباح التي يجنيها المستثمرون.

وجزء من الخلاف الاختلاف بين وجهتي النظر حول مستوى الانفاق يعود الى المجموعة التي يجب مقارنة الكويت بها حيث يرى البعض مقارنتها بالدول النامية وفي هذه الحالة يعتبر مستوى ما تنفقه الكويت مرضيا الى حد بعيد بينما يرى آخرون وجوب مقارنتها بالدول الصناعية المتقدمة وفي هذه الحالة فان ما تنفقه الكويت يعتبر ضئيلا بل أن هذه الرؤية تمتد أكثر الى القول بين الدول النامية يجب أن تنفق أكثر مما تنفقه الدول الصناعية ذلك ان «تخلفها» يوجب عليها أن تنفق كثيرا حتى تلحق بركب الدول الاكثر تطورا وهي تحكم على نفسها بالبقاء ضمن دائرة التخلف ان لم تبذل جهودا أكبر في مجال البحث والتطوير.

ضرورة حياتية

ويقول الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس الهيئة العامة للزراعة والثورة السمكية أن تقدم الدول يقاس بمدى ما تنجزه من بحوث علمية وان اختلف مستوى الانفاق ما بين هذه الدول مؤكدا على ان البحث العلمي ضرورة حياتية لتحقيق مستقبل أفضل للدول المتقدمة والنامية على السواء.

ويفسر عبداللطيف عبدالملك الصالح مدير ادارة تحلية المياه بالتناضح العكسي في وزارة الكهرباء والماء هذا التباين في مستوى الانفاق ما بين الدول النامية والمتخلفة في العائد من وراء الانفاق، فالدول المتقدمة تنفق أموالا طائلة بغرض تحقيق تقدم في صناعاتها تجني من ورائه أرباحا كبيرة، أما الدول النامية فيجب أن يكون الانفاق خاضعا لدراسة علمية دقيقة وقد يكون أعلى أو أقل من النسب التي تنفقها الدول الصناعية وخصوصا اذا كانت البحوث تتعلق باحتياجات الدولة في المجالات الاستراتيجية مثل تنمية مصادر المياه والزراعة.

وبناء على هذا التصور فان عبداللطيف الصالح يصل الى نتيجة مفادها أن ما تنفقه الكويت على البحث والتطوير مقارنة بالدول المتقدمة نسبة كافية لتغطية الاحتياجات.

تراكمات ايجابية

والمطالبون بزيادة معدل الانفاق على البحث العلمي ينطلقون ايضا من ان ما يجري حاليا لا يؤدي الى تراكمات يعول عليها في احداث نقلة جديدة للامام مما يعني بالتالي انه لن يستطيع القيام بالدور الاوسع وهو التاثير في نقل البلد لمستوى انتاجي وتقني متقدم.

الدكتور عادل عاصم يوضح ذلك بقوله ان الانفاق الحالي على البحث والتطوير لا يمكن ان يحقق على المدى القصير او البعيد اي تقدم او تطور اقتصادي او اجتماعي قادر على مواكبة او مجاراة التطورات في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية او تحقيق النقلة النوعية اللازمة لرفع مستوى التقدم العلمي والتقني الى مشارف القرن الحادي والعشرين.

■ عاصم: نشاطات البحث العلمي على المستوى الوطني محدودة

■ النجادة: التركيبة الاقتصادية وراء محدودية الانفاق

تطويع التقنية

وهذا الفهم لاثر البحث العلمي في تطويع التقنية واهميته يشرحه عبداللطيف الصالح فيشدد على ان التقنية المتطورة والبحوث العلمية ليست موزعة على خريطة العالم عشوائيا بل خضعت في توزيعها لاعتبارات التطور التاريخي وتركزت في مناطق الدول المتقدمة، ويعتبر الاختلاف في سرعة حركة التاريخ بالنسبة للتطور العلمي والتقني احد الفوارق المميزة بين الظروف التي تواجهها الدول العربية اليوم وهي ضمن مجموعة الدول النامية وتلك التي كانت تواجهها الدول المتقدمة وقت بداية التطور التقني.

والفرق اذا ما بين النامي والمتقدم يكمن في تلك الهوة التقنية والعلمية في تسارع النمو فالدول المتقدمة كان امامها عدة قرون تم فيها التغيير والتطوير تدريجيا ولكن معامل التغيير الذي بدأ من نقطة منخفضة جدا في القرون الوسطى اخذ يرتفع ومازال بمعدل متزايد وسريع جدا، وهكذا اصبحت الدول النامية في الوقت الحاضر تواجه سلسلة من التغييرات التقنية التي لا تقوى على استيعاب الكثير منها الا بجهد خارق حتى تتمكن من الحيلولة دون اتساع الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة بشكل متزايد، وترتب على ذلك فوارق كبيرة في كل المؤشرات المعبرة عن النجاح في المحاولات الرامية الى تطوير البحث العلمي والتكنولوجيا التطبيقية والصناعية وتعطي نجاحا ونتائج ملموسة وموفقة مقارنة بالدول الصناعية المتقدمة وهو ما قد يكون السبب الرئيسي في مكمن الخلل.

ويشارك الصالح في هذه القناعة الشيخ ابراهيم الدعيج من خلال تاكيده على ان البحوث التطبيقية هي اللبنات الاساسية والخطوات الاولى في مسيرة التقدم العلمي والحضاري.

سليمان الذريان العضو المنتدب لشركة الصناعات الدوائية قال ان قلة الانفاق على البحث العلمي تضر في تقدم الصناعات لان البحث العلمي يؤدي بالنهاية الى فوائد كبيرة لتطوير منتجات الصناعات مؤكدا ان العامل المادي يعد من اهم معوقات البحث العلمي في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

وشدد الذريان على ضرورة تطوير اداء الكوادر المحلية المؤهلة وتوفير المعلومات لها اولا باول.

استثمار .. لا استهلاك..!

ان الحوارات حول قضية البحث العلمي تكشف عن ايمان قوي على ضرورة اجراء بحوث علمية واجماع على اهميته، ولكن سرعان ما تكتشف تباينا كبيرا في الاراء عندما تسال «كيف؟» او عندما تدخل في تفاصيل الحديث عن مسالة التمويل .. هنا تكمن القدرة على استيعاب ان الانفاق على البحث العلمي هو استثمار ضروري واساسي اقتصاديا وحضاريا وليس استهلاكا للمال والجهد وان كان نتاجه لا يظهر للعيان بصورة آنية.

وهذا العجز في الربط بين الاستثمار ومتطلبات الدولة والاستيعاب الدقيق لجدوى البحث العلمي على المدى الطويل يعد سمة اساسية لدول العالم الثالث بوجه عام وتمتد بعض اثاره للدول الصناعية المتقدمة في احيان كثيرة.

ان على الباحثين والعلماء في الكويت واجب كبير ومسؤولية خاصة توجب عليهم تبيان اثر استثمار وتطبيق المعرفة التي يتوصلون اليها، مع العلم بان الاقناع بجدوى استثمار المعرفة قد يتطلب جهدا اكبر من الذي استثمر في اكتشافها.

٣٪ فقط..!

ربما من المفيد ان نعلم ان ٩٧٪ من مجمل الانفاق على البحث العلمي يتم عمليا في الدول الصناعية المتقدمة في حين لا تنفق كل الدول النامية الا ٣٪، وربما تتضح الصورة اكثر اذا علمنا ان الدول الست الاكثر تقدما في العالم تنفق لوحدها ٨٥٪ من اجمالي انفاق العالم على البحث العلمي فالاتحاد السوفيتي انفق على البحث العلمي ١ر٥٪ من مجموع دخله القومي عام ١٩٨٦، وانفقت الولايات المتحدة ٥١٨ دولارا لكل نسمة من السكان على البحث والتطوير قابلها ٤٤١ دولارا في اليابان و٤٠٣ دولارات في المانيا الغربية و٤٤٣ دولارا للفرد في فرنسا و١٩٧ دولارا للفرد في اسرائيل ثم يسقط الرقم ليتدنى الى ما بين صفر ـ ٥٠ دولارا للفرد في الدول النامية وهو يبلغ ٤٠,٤ دولارا للفرد في الكويت وفقا لاحصائيات ١٩٨٨.

التقرير القومي عن السياسة العلمية والتكنولوجية في الكويت الصادر عن مجلس التخطيط عام ١٩٧٥ يصف ما كان ينفق على البحث العلمي في ذلك الوقت بما يلي: «يصعب القول ان هناك في الدولة ميزانية فعالة للعلم والتكنولوجيا ضمن مخطط سياسة محددة».

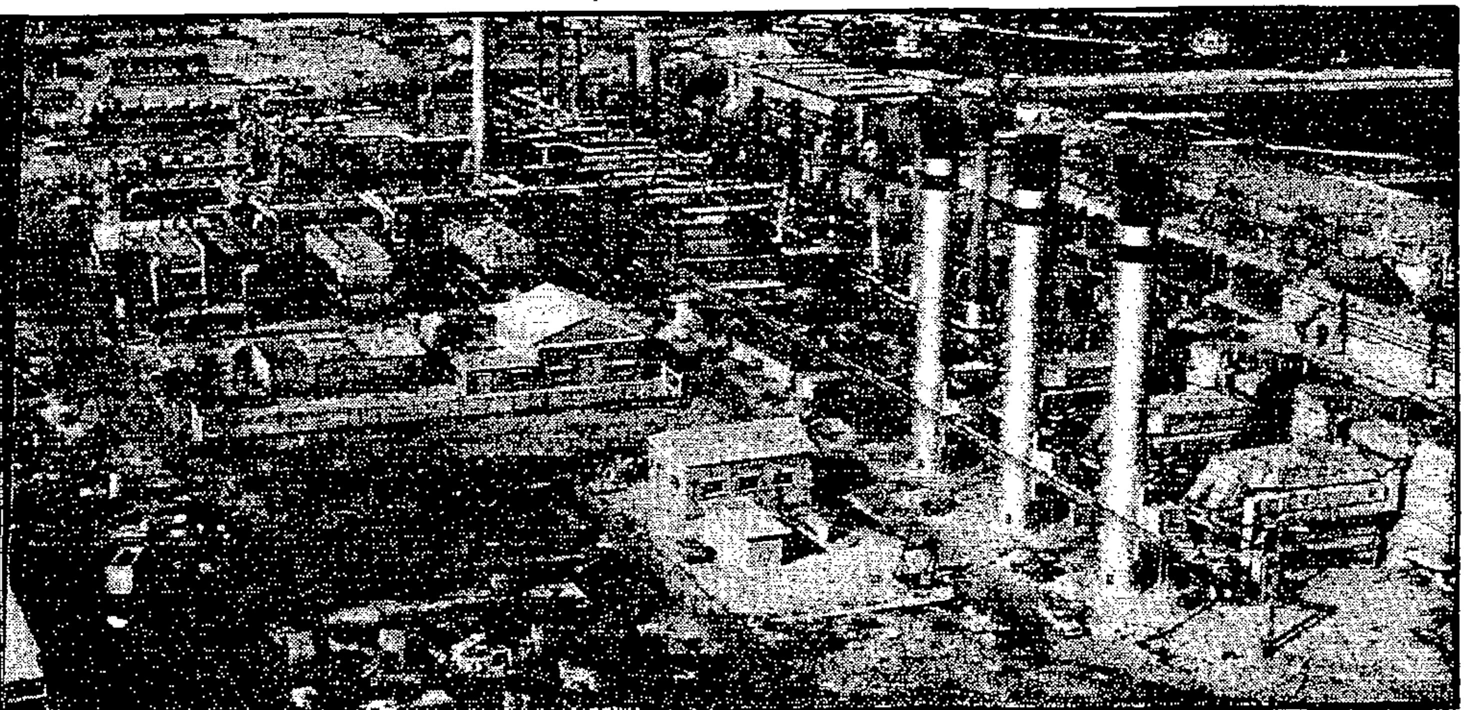
اصبع جارح

ويضيف التقرير: «من الضروري ان يكون دور العلم والتكنولوجيا واضحا في الاذهان والفكر وليس كعناصر متفرقة ولكن كجزء اساسي وقوة دافعة في التطوير، واية خطط توضع لتنفيذ هذا التطوير». والتقرير يشير وباصبع جارح الى طرفي المشكلة: قلة الانفاق من جهة، وعدم الوضوح الذهني لضرورة البحث العلمي ضمن سياسة واضحة طويلة الامد.

وعلى الرغم من انه منذ عام ١٩٧٥ والدعوة قائمة لادخال السياسة العلمية والتكنولوجية ضمن خطة التنمية للدولة لكي لا يترك الامر لـ«العشوائية» و«الرغبات» و«الاهواء» و«الخطا العميق» في كل الدول النامية لعدم التفريق بين التعامل مع التكنولوجيا واستعمال نتاجها.

ولو افترضنا ان نفس المجلس عاد الان للاجتماع من جديد وعمل على اعداد نفس التقرير.. فهل سينتهي الى نفس النتائج والتوصيات التي خرج بها عام ١٩٧٥ ليؤكد ان ما أنجز في هذا المجال ـ رغم مرور عقد ونصف من الزمان ـ هو اقل بكثير مما كان ممكنا!!

يتبع غداً



● تمويل الابحاث العلمية يطور الصناعات

الجمهور الالماني يسخر من بيكر!

دوسلدورف ـ د ب ا ـ تعرض بوريس بيكر لصيحات الاستهجان والسخرية من جمهور بلاده في الوقت الذي اطيح فيه بالمانيا الغربية حاملة لقب بطولة كاس العالم لفرق التنس من البطولة التي تقام في دوسلدورف بعد هزيمتها من اسبانيا.

في الوقت نفسه، وصلت الولايات المتحدة الى نهائي البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣ر١ مليون دولار بفوزها على الاتحاد السوفيتي، ويقام النهائي اليوم الاحد.

وتعرضت الامال الضعيفة لالمانيا الغربية في الدفاع عن لقب البطولة بنجاح لضربة عندما انهزم كارل اوفه شتيب الذي اعاقته اصابة في كتفه بنتيجة ٦/٢، و٦/٤ و٦/٣ امام سرجيو بروغيرا.

ثم تعرض بيكر لصيحات السخرية وصفارات الاستهجان خلال عرض فاتر امام خوردي اريسي انتهى بنتيجة ساحقة ٦/٢ و٦/١ في مباراة استغرقت سبعين دقيقة لتتقدم اسبانيا ٢/صفر.

وصرح بيكر الفائز ببطولة ويمبلدون ثلاث مرات انه يعتبر رد فعل الجمهور «مؤسفا وليس طبيا على الاطلاق».

وقال بيكر «ان الجمهور يعتقد انه يتعين علينا الفوز بمثل هذه البطولة وفي الوقت نفسه نؤدي لعبا طيبنا كذلك»، ورفض بيكر في وقت لاحق اجراء مقابلة تلفزيونية قائلا ان لديه «امورا افضل اقوم بها عن ان اتحدث من جديد عن المباراة».

وتمكنت الولايات المتحدة من الوصول لنهائي البطولة للمرة السادسة والتي فازت بها ثلاث مرات بالفعل، فقد فاز جيم كورير على الكسندر فولكوف ٦/٤ و٦/٢ وفاز براد غيلبرت على اندريه تشيركاسوف ٦/٢ و٦/٤ في مباراة حاسمة ليضمن المركز الاول في المجموعة الحمراء.

ومن المنتظر ان يتحدد منافس الولايات المتحدة في النهائي من لقاءات يوغسلافيا ضد السويد والارجنتين ضد السويد والارجنتين ضد النمسا في المجموعة الزرقاء، ويذكر ان لدى جميع هذه الفرق فيما عدا النمسا فرصة للفوز بالمجموعة.

صحف هولندا :
خوليت جاهز

امستردام ـ رويتر ـ اثنت الصحف الهولندية على اداء رود خوليت بنهائي كاس اندية اوروبا الاربعاء الماضي وميلانو الايطالي ضد بنفيكا البرتغالي، وقالت ان المباراة تؤكد ان خوليت جاهز لكاس العالم .

وجاء في العنوان الرئيسي لصحيفة الفيمين دأنبلاد: خوليت جاهز لكاس العالم.. وقالت ان روحه المعنوية العالية وسهولته في الاداء قد انتقلت عدواها لجميع زملائه بالفريق .

وكتبت دي تيلغراف ان خوليت (٢٧ سنة) قد برهن على استعادة لياقته بعد غياب عام، وان هذا الغياب لم يحرق من مواهبه الكروية الغريزية.

واضافت: اما مهارات التهديف فهي مسالة وقت، وهذا الوقت متوفر بالتاكيد، ومع انه اضاع بعض الفرص، الا انه قام بالتحركات الصحيحة في الاوقات الحاسمة .

وقد وجدت صحف اخرى مثل دي فوكسكرانت ان خوليت كان بعيدا جدا عن مستواه، ولكن مجرد وجوده بارض الملعب ارعب بنفيكا. وقالت صحيفة تراو في امستردام ان خوليت امامه فرصة قصيرة لاستعادة لياقته، وهو في سباق ضد الساعة .

وكان المدرب الهولندي ليو بينهاكر قد هدد باستبعاد خوليت ان لم يكن قادرا على اللعب ٩٠ دقيقة كاملة .

كول يسدد على مرمى ماير

كامن ـ المانيا الغربية (أ ف ب) قام مستشار المانيا الغربية هيلموت كول بزيارة لاعبي المنتخب في معسكرهم التدريبي في كامن (شمال المانيا الغربية) خلال استعداداتهم لمونديال ايطاليا.

وقال كول الذي كان يلعب في خط الوسط لفريق فينيكس لودفيغشافن «لدى المانيا الغربية فرص جيدة لتحتل مركزا متقدما في المونديال، وقد اثبتت التجربة ان اللاعبين الالمان يعرفون كيف يتعاملون مع الدورات الكبرى وهم يتقدمون من مباراة الى اخرى».

واختتم المستشار الالماني الغربي زيارته بتسديد ركلات جزاء على المرمى الذي كان يحرسه الحارس الدولي السابق سيب ماير والذي يتولى حاليا تدريب حارسي المنتخب الاساسيين بودو ايلغنر وريموند اومان.

وكان كول حضر المباراة النهائية لمونديال المكسيك ١٩٨٦ بين المنتخبين الارجنتيني والالماني والتي انتهت لصالح الاول ٣/٢.

وعلق مدرب المنتخب فرانز بيكنباور على الزيارة بقوله «انه امر رائع ان يكون لدى كول من الوقت ما يكفي لزيارتنا». اما بالنسبة الى الانتقادات التي وجهها لاعبو المنتخب وخصوصا كلاوس اوغنتالر واندرياس بريمه للخطة الدفاعية التي ينوي المدرب اعتمادها في مسابقة كاس العالم فان بيكنباور اوضح ان «لكل لاعب الحرية في التعبير عما يفكر به لكن الانتقادات لا تخدم في شيء اذا ما اعلنت على الملا».

كوبر .. مصاب

فاليتا (ي ب) : يعاني الجناح الدولي الاسكتلندي ديفي كوبر من التهاب في قدمه اليسرى، وقد لا يتمكن من المشاركة في نهائيات كاس العالم. ومن المؤكد ان كوبر لن يتمكن من المشاركة في مباراة غد الاثنين الودية ضد منتخب مالطا، وعليه ان يقنع المدرب اندي روكسبيرغ بجدارته للانضمام للفريق المسافر لايطاليا علما بان الموعد النهائي لاعلان الاسماء كما حدده الاتحاد الدولي هو يوم الثلاثاء.

واذا لم يتمكن كوبر (٣٤ سنة) من استعادة لياقته قبل الثلاثاء، فان روكسبيرغ قد يستدعي بات نيفن جناح نادي ايفرتون او كيفن غالاتشر زميل كوبر بنادي كوفنتري، وقال روكسبيرغ : انا لا اقول ان كوبر مشكلة لكاس العالم حاليا.. ولكنه يمكن ان يصبح كذلك!.. ولدينا هنا كل الاجهزة الضرورية لعلاج الاصابة.

ورغم كبر سنه، الا ان كوبر قد اختير للمنتخب على اساس انه من اللاعبين الاسكتلنديين القلائل الذين يمتلكون مهارات طبيعية، وهو قادر على تغيير مجرى المباراة بلعباته الساحرة.

تعادل هزيل للارجنتين

بلنسية ـ اسبانيا (رويتر) ـ حقق منتخب الارجنتين نتيجة هزيلة بتعادله ١/١ مع بلنسية فريق الدرجة الاولى الاسباني في اخر مباراة يلعبها استعدادا لكاس العالم لكرة القدم.

وقد ساد بلنسية الشوط الاول من المباراة التي اقيمت مساء الجمعة فهاجم معظمه دون ان ترد الارجنتين على هذه الهجمات وسنحت للفريق الاسباني ثلاث فرص للتهديف قبل تسجيل المهاجم الناشىء الواعد انريك كوشارت هدف بلنسية في الدقيقة ٣٩.

وقد جاء هدف كوشارت البالغ من العمر ٢٣ عاما اثر خطا من الارجنتيني الفريدو روغيري مدافع ريال مدريد.

وكان كوشارت قد حصل لفريقه على المركز الثاني في الدوري الاسباني عندما سجل ثلاثة اهداف في ١٥ دقيقة في اخر مباريات الموسم.

وهاجم فريق الارجنتين في الشوط الثاني واحرز هدفه غوتافو ديسولي برأسه في الدقيقة ٤٨ عندما تلقى كرة من دييغو مارادونا.

وقد مثل الارجنتين : بومبيدو، سايمون، روغيري، لورنزو (باسوالدو ق ٤٥) تروغيللو (سينسيتي ق ٧٣)، باتيستا، اولارتيكويتشيا، بوروتشاغا (ديسوتي ق ٤٥) مارادونا، كانيغيا (ق ٦٥).

وكان منتخب الارجنتين قد فاز الاسبوع الماضي ٢/١ على منتخب العدو الاسرائيلي في تل ابيب.

سجل ابطال المجلس العالمي للملاكمة

مكسيكو ـ ا ف ب ـ منح المجلس العالمي للملاكمة الاميركي بيرنيل وايتيكر لقب «ملاكم شهر مايو» لنجاحه في الاحتفاظ باللقب العالمي للوزن الخفيف عندما هزم متحديه الغاني نيلسون ازوما بالنقاط في ٢٠ مايو الحالي في لاس فيغاس.

واذاع المجلس لائحة باسماء ابطاله للاوزان المختلفة وهي كالاتي:

الوزن الثقيل: الاميركي جيمس دوغلاس، ما دون الثقيل: البورتوريكي كارلوس دي ليون، نصف الثقيل: الاسترالي جيف هاردينغ، فوق المتوسط: الاميركي شوغر راي ليونارد، المتوسط: الوزن شاغر، فوق الوسط: الاميركي تيري نوريس، الوسط: الاميركي مارلون ستارلينغ، فوق الخفيف: المكسيكي خوليو سيزار تشافيز، الخفيف: الاميركي بيرنيل وايتيكر، فوق الريشة: الغاني نيلسون ازوما، الريشة: الوزن شاغر، فوق الديك: الاميركي بول بانك، الديك: المكسيكي راول بيريز، فوق الذبابة: الكوري الجنوبي سونغ كيل مون، الذبابة: التايلندي سوت شيتالادا، خفيف الذبابة: المكسيكي هومبرتو غونزاليس، القشة: الياباني هيديبيوكي اوهاشي.

اول فوز لفينكس

نيويورك ـ رويتر ـ سجل فريق فينكس صنز فوزه الاول على بورتلند تريل بليزرز في اللقاء الثالث لنهائي التجمع الفردي بدوري السلة الاميركي.

وقد فاز فينكس ١٢٣/٨٩، ويتقدم بورتلند برصيد انتصارين لواحد، ويحسم اللقب على اساس افضل نتيجة من ٧ مباريات.

الارهاب .. احتمال بعيد.. والشغب .. امر اكيد

● شغب جماهيري بالمدرجات

● ـ ينتهي دائما بالاصابات

روما (رويتر) يحتمل ان تمثل بطولة كاس العالم لكرة القدم التي تقام الشهر المقبل خطرا امنيا مزدوجا وهو فرصة توجيه ضربة ارهابية في الوقت الذي تكرس فيه الشرطة الايطالية جهودها لمواجهة غزو اخطر الغوغاء من المشجعين في العالم.

وينصب الاهتمام حتى الان على اكبر خطر يمثله عنف الجماهير على كاس العالم في تاريخ البطولة الذي يعود الى ٦٠ عاما.

وتمثل اقامة البطولة في ارض اوروبية هدفا سهلا للغوغاء من المشجعين الانكليز الذين يستعدون لمعارك مع الجمهور الهولندي عندما تلعب هولندا وانكلترا في جزيرة سردينيا.

الا انه في الوقت الذي تستعد فيه الشرطة للسيطرة على اي احداث شغب محتملة فان مسؤولين كبارا ورؤساء اجهزة شرطة سرية يقومون سرا خطر جماعات ارهابية تحاول استغلال الحدث الرياضي الضخم المتوقع ان يشاهده نحو ٢٦ مليون شخص على شاشات التلفزيون.

وقد قال جيانكارلو روفينو وكيل وزارة الداخلية والمسؤول عن الامن خلال البطولة «نحن نترقب تهديد الارهاب والغوغاء سويا، سنكون اغبياء ان لم نقيم الاحتمالين، اننا نرقب الوضع بعناية فائقة.»

وقال روفينو لرويتر ان الظروف الدولية بما فيها تحسن العلاقات بين الشرق والغرب وانخفاض التوتر بين دول عربية وغربية تشير الى ان التهديد بشن هجمات ارهابية ليس قائما. الا انه اضاف يقول «لا نريد ان نتخلى عن اليقظة لان كاس العالم قد تمثل مسرحا كبيرا لبعض الجماعات المجنونة او عناصر تنفذ عمليات ارهابية دولية.»

وقال جوستافو كابوتشيو مامور الشرطة المسؤول عن النظام العام في ايطاليا «قد تغري لحظة فريدة للدعاية الدولية مثل كاس العالم احدا ما بمحاولة استغلال الموقف.»

وقال ايضا ان اهتماما خاصا يولى لحماية الفرق من دول قد تكون اهدافا لهجمات ارهابية منها دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وكولومبيا وانكلترا.

ويرفض الايطاليون الافصاح عن تفاصيل احتياطاتهم الامنية، وقال روفينو «يجرى الاعداد لاجراءات خاصة الا انها سرية للغاية ولدينا قوات خاصة وسوف نستخدمها اذا لزم الامر.»

ومع ذلك يقول الايطاليون انهم لم يتلقوا اي معلومات اكيدة عن احتمال القيام بعمليات ارهابية.

الشغب مشكلة اكيدة

الا انه في حين ان الارهاب خطر يامل الايطاليون بالا يتحقق، فان شغب الجماهير مشكلة لا يخالجهم ادنى شك في انهم سيضطرون لمواجهتها.

فقد خصصت تعزيزات تضم اكثر من ٣٠٠٠ شرطي لاجراءات الامن في سردينيا الجزيرة التي اختيرت خصيصا لعزل المشجعين الانكليز.

وسوف يقوم ٢٥٠٠ شرطي اخر بدوريات في ميناء جنوه المتوقع ان ينتقل منه ما يصل الى ١٠ الاف مشجع انكليزي في طريقهم الى مدينة كالياري.

ومع تعبئة ٣٠ الف شرطي في الاجمالي في انحاء البلاد تستخدم ايطاليا وسائل متطورة لجمع المعلومات للتعرف على مثيري الشغب وتعتمد على استخدام قوات لمكافحة الشغب لعزل المشجعين والقضاء على احداث الشغب.

وقد ادرجت في ملفات اجهزة الكمبيوتر صور ومعلومات مفصلة عن عصابات الغوغاء منها عاداتهم والملابس التي يرتدونها عادة.

وقال روفينو «نحن متفائلون، نعتقد اننا درسنا اجراءات كافية ومناسبة لمنع اي شكل من احداث الشغب.»

الا ان مسؤولين انكليز يعتقدون الايطاليين ربما قللوا من شان الغوغاء من مشجعي انكلترا.

مستعدون للقمع

وقال مسؤول انكليزي «قد يتمكن من السيطرة عليهم في الاستاد كالياري وخارجه عقب المباريات مباشرة ولكني لست ادري كيف يسيطرون على موجات العنف عند تندلع في انحاء مختلفة من المدينة ليلة تلو الاخرى.»

الا ان كابوتشيو قال «سنرى كيف يرد الجانب الاخر، اذا امددنا ايدينا ويصفقوا عليها فسوف نتخذ اجراء اخر، ان لم يريدوا الاستمتاع بالمسابقة فنحن مستعدون للقمع في اطار القانون والاعتقال والطرد.»

رفع القيود عن اللاعبين

برلين الشرقية ـ رويتر ـ قالت صحيفة برلينر تسايتونغ الالمانية الشرقية امس انه سيكون بمقدور نجوم العاب القوى الالمان الشرقيين اللعب في اي مكان يريدون والاحتفاظ بالقدر الاكبر من مبالغ جوائز اي بطولات يفوزون بها .

ونقلت الصحيفة عن هاينز كادوف رئيس الاتحاد الالماني الشرقي لالعاب القوى قوله انه سيكون بمقدور البلاد اجتذاب اكبر عدد ممكن من نجوم العاب القوى الدوليين في البطولة الاولمبية للجائزة الكبرى التي تقام في الرابع من يوليو المقبل عن طريق تخصيص جوائز مالية اكبر.

وكانت اللوائح السابقة في ظل النظام الشيوعي في البلاد تقضي بفرض قيود على اللاعبين بشان الاشتراك في البطولات الدولية وتخصيص مبالغ مالية قليلة للاجانب.

وقال كادوف ان الاتحاد سيجري محادثات مع الاتحاد الالماني الغربي المناظر في مطلع الاسبوع المقبل لمناقشة خطوات دمج الاتحادين مع اقتراب الوحدة بين شطري المانيا.

ثالث سويدي في بنفيكا

مالمو ـ السويد (أ ف ب) وقع مدافع مالمو ومنتخب السويد ستيفان شفارتز (٢١ عاما) عقدا للعب مع بنفيكا البرتغالي لمدة ثلاث سنوات في مقابل ١,٥ مليون دولار.

ويذكر ان بنفيكا يضم ايضا السويديين الدوليين يوناش وماتس ماغنوسون.

انتقالات بالجملة للبلجيكيين

بروكسل (رويتر) : اكد المدافع الدولي البلجيكي. ستيفان ديمول بانه وقع عقد الانتقال من نادي بورتو البرتغالي الى نادي كولونيا الالماني الغربي لثلاث سنوات، وقال ان الناديين سوف يتفقان على بقية تفاصيل صفقة الانتقال اليوم.

ورفض ديمول تحديد مبلغ الانتقال.

ومن جانب اخر قال زميله المدافع الدولي البلجيكي جورج غرون بانه يرغب بترك نادي اندرلخت والانتقال لموناكو الفرنسي، وقد حصل ايضا على عروض من بوردو وموتبلييه بفرنسا كذلك، وان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد حدد اجر انتقاله بـ ٥٧ مليون فرنك لـ ١,٦ مليون دولار)، واضاف غرون ارغب بتسوية هذه المسالة قبل كاس العالم حتى العب وانا مرتاح البال.

كما اعلن لاعب الوسط باتريك فيرفورت انه يريد ترك اندرلخت ولم يحدد اسم النادي الذي سوف ينتقل له.

كذلك اعلن نجم الوسط انروشيفو بانه سوف يعاود الانضمام لنادي انترناسيونالي الايطالي.

هزيمة المرشح للبطولة

القاهرة ـ ا ش ا ـ اقيمت مباراتان في اطار مباريات اليوم الرابع لبطولة مصر الدولية الاولى لكرة السلة وذلك بالصالة المغلقة لنادي الزمالك.

وقد فاز في المباراة الاولى فريق نادي بانيونيوس اليوناني على نادي فويفودينا اليوغسلافي ٨٨/٩٦ وانتهى الشوط الاول من المباراة بتقدم النادي اليوناني ٤٩/٣٧.

وقد ادار المباراة الحكمان الدوليان المصريان عادل علوان واسماعيل عبدالمنعم.

وفي المباراة الثانية استطاع فريق اول ستار الاميركي ان يحقق اول انتصار له على حساب نادي سبارتاك السوفيتي احد الفرق المرشحة للبطولة وفاز عليه ١٠٩/١٠٠.

وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم اول ستارز ٦٠/٧.

وادار المباراة الحكمان الدوليان انطونيوس مانوس اليوناني وعبدالغني عبدالجواد المصري.

الطاولة الى المانيا

القاهرة ـ ا ش ا ـ تغادر القاهرة يوم الخميس المقبل الى المانيا الغربية بعثة الفريق القومي لكرة الطاولة للاشتراك في بطولة العالم للفردي انمام والمقرر اقامتها في مدينة تريت الالمانية يومي ٢ و ٣ يونيو المقبل.

ويرأس البعثة ممدوح سلامه عضو مجلس ادارة الاتحاد وتضم اللاعب اشرف حلمي لفردي الرجال ونهال مشرف لفردي السيدات.

لبنان .. برفع الاثقال

ذكر مصدر في الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال انه تلقى دعوة من الاتحاد الدولي للاشتراك في بطولة العالم الستين .

ويعتبر لبنان من الدول البارزة في ميدان رفع الاثقال وسبق له الفوز بعدة بطولات دولية وعربية وحصد ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية .

وتضم البعثة اللبنانية خمسة اشخاص بين اداري ولاعب .

وتبدأ مباريات البطولة في الفترة بين العاشر والثامن عشر من شهر اكتوبر المقبل.

اختيار بورغ لاعب القرن الـ ٢٠ بالتنس

باريس ـ رويتر ـ اظهر استطلاع للرأي نشرته مجلة لو كيب الرياضية اليومية الفرنسية امس السبت ان السويدي بيورن بورغ الذي حصل على ١١ من بطولات الغراند سلام فيما بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ محققا بذلك رقما قياسيا هو احسن لاعب تنس لهذا القرن .

وقد اعطت مجموعة من اللاعبين السابقين والصحافيين والحكام وجميعهم دوليون اللاعب السويدي السابق ٣٨٨ نقطة .

برنامج الدور الاول لرولان غاروس غدا

باريس ـ ا ف ب ـ تم مساء الجمعة في باريس سحب قرعة مباريات الدور الاول لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس والتي ستبدأ غدا الاثنين على ملاعب رولان غاروس. وقبل ذلك اذاعت اللجنة المنظمة لائحة باسماء رؤوس المجموعات لفئتي الرجال والسيدات.

وجاءت نتيجة سحب القرعة بالنسبة الى مباريات المصنفين والمصنفات كالاتي:

الرجال:

السويدي ستيفان ادبيرغ (١) مع الاسباني سرجيو بروغيرا، الارجنتيني غيليرمو بيريس رولدان (١٥) مع الفرنسي اوليفييه سوليس، الاميركي جاي بيرغر (٩) مع الارجنتيني البيرتو مانشيني، السوفيتي اندريه تشيسنوكوف (٨) مع الالماني الغربي اودو ريغلفسكي، الاميركي اندريه اغاسي (٣) مع الكندي مارتن وستنهولم، الاميركي جيم كورير (١٣) مع الاسباني خوزيه التور، الاميركي مايكل تشانغ (١١) مع البرازيلي كاسيو موتا، الاسباني ايميليو سانشيز (٦) مع احد المتاهلين من التصفيات.

الاميركي ارون كريكشتاين (٥) مع خايمي ايزاغا من بيرو، الاسباني خوان اغويليرا (١٢) مع الاميركي ماليفاي واشنطن، السويدي ماغنوس غوستافسون (١٤) مع الاسباني توماس كاربونيل، الاكوادوري اندريس غوميز (٤) مع الاسباني فيرناندو لونا.

النمساوي توماس موستر (٧) مع السويدي لارس يونسون، الارجنتيني مارتن خايتي (١٠) مع الايطالي كلاوديو بيستوليزي، الالماني الغربي كارل اوفه شتيب (١٦) مع الاسرائيلي عاموس مانسدورف، الالماني الغربي بوريس بيكر (٢) مع اليوغسلافي غوران ايفانيسيفيتش.

السيدات:

الالمانية الغربية شتيفي غراف (١) مع الفرنسية باسكال بارادي، الفرنسية نتالي توزياه (١٥) مع الاسترالية كريستين غودريدج، الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٩) مع الاسترالية جانين تومسون، الاميركية زينا غاريسون (٥) مع الالمانية الغربية فيلترود بروبشت.

الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٤) مع البرازيلية اندريا فييرا، التشيكية يانا نوفاتنا (١١) مع الفرنسية ايزابيل دومونجو، الاميركية روزالين فيربانك (١٣) مع الكندية رينيه سمبسون، البلغارية كاترينا ماليفا (٨) مع البلجيكية سابينا ابلماتز.

الاميركية ماري جو فيرنانديز (٧) مع متاهلة من التصفيات، الايطالية رافاييلا ريجي (١٤) مع الاميركية انجيليكا غافالدون، النمساوية جوديث فيزنر (١٢) مع الاميركية غريتشن ميجرز.



● غابرييلا ساباتيني



● ستيفان ادبيرغ

اتحــاد الكرة الكويتـــي يــد عــم قــراره بـــرد «الفيفـــا»

صرح محمد عثمان أمين سر عام الاتحاد الكويتي لكرة القدم انه حرصا من الاتحاد الكويتي لكرة القدم على ترسيخ سياسة التعاون والتكاتف والتعاضد القائم بين الاتحاد والاندية الرياضية الاعضاء، كما انه من مبادىء الاتحاد معاملة جميع الاندية الرياضية الاعضاء معاملة واحدة، فالاندية كلها سواسية في حقوقها وواجباتها.

كما ان الاتحاد يحرص دائما على مصلحة لعبة كرة القدم الكويتية والعمل على تطورها والارتقاء بمستواها.

وبالاشارة الى احتجاج نادي القادسية الرياضي على قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم بالغاء الانذارين الموجهين الى اللاعبين علي خليل ويوسف دوخي من فريق نادي كاظمة الرياضي، ولما كان الاتحاد قد اتخذ قراره هذا على قناعة تامة وبناء على توصية من لجنة الحكام وزيادة في التاكيد الا ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد قام بمخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم للاستئناس برأيه حول هذه الحادثة وكان رد الاتحاد الدولي ان القرار الذي اتخذته لجنة الحكام التابعة للاتحاد الكويتي لكرة القدم صحيح وسليم وان قرار الحكم الذي انذر بموجبه لاعبين يعتبر غير منطقي.

وفيما يلي رد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»:

نعلن استلامنا لتلكسكم بتاريخ اليوم والذي نرد عليه بما يلي:

هذا موضوع داخلي لا يريد «الفيفا» التدخل فيه، ومن رأينا ان القرار الذي اتخذته لجنة الحكام التابعة لاتحادكم قرار صحيح وسليم. وان قرار الحكم الذي انذر بموجبه لاعبين يعتبر غير منطقي.

مع اطيب التحيات.

جي. اس بلاتر
امين عام «الفيفا».

انسحاب القادسية

ويذكر ان فريق نادي القادسية كان قد خسر في مباراة العودة بالدوز قبل النهائي لبطولة كاس أمير الكويت لكرة القدم بنتيجة ١/٣ فتاهل كاظمة للمباراة النهائية التي من المقرر ان تكون قد اقيمت مساء أمس، بينما تاهل القادسية لمباراة تحديد المركز الثالث امام فريق نادي الساحل والتي كان من المقرر اقامتها مساء أمس الاول، وقد ذهب فريق نادي الساحل وطاقم حكام المباراة، الا ان فريق نادي القادسية لم يحضر الى الملعب، وانتظر طاقم الحكام للفترة القانونية وهي ١٥ دقيقة، ثم اعلن الحكم بعدها الغاء المباراة واعتبار نادي الساحل فائزا، وبذلك يصبح ثالث مسابقة الكاس.

وتلاحقت الاحداث بسرعة حيث اصدر مجلس ادارة نادي القادسية بيانا باسم «بيان للجماهير الرياضية» ووزعه على الصحف المحلية.

وشرح نادي القادسية في بيانه ظروف مباراتيه امام نادي كاظمة في الدور قبل النهائي لبطولة الكاس، وقرار اتحاد كرة القدم برفع عقوبات موقعة على لاعبين من نادي كاظمة في مباراة الذهاب بين الفريقين، وبالتالي اشتراكهما في مباراة العودة، واعتبر نادي القادسية نفسه فائزا ٣/صفر في المباراة الثانية حسب اللوائح نظرا لاشتراك اللاعبين الموقوفين، واعتبر نفسه الاحق بلعب المباراة النهائية امام النادي العربي.

■ نــادي القادسيــة يصدر بيــانا يطــالب فيه بتــأهلــه لنهــائي الكــأس

وفي ما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وأشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا﴾

صدق الله العظيم

منذ بداية بطولة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله، كان لنادي القادسية شرف المساهمة والمشاركة الفعالة بها، وانه تشرف بالحصول على هذا الكاس عدة مرات، وكانت سعادته اكثر لكل مرة عند الحصول عليها، وان يتشرف بمقابلة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

فلهذه البطولة، مكانة رفيعة واعتزاز يفتخر به كل من يشارك، فقد تابع الجمهور الرياضي بصورة عامة، وجمهور لعبة كرة القدم بصورة خاصة، مؤازرتكم الصادقة لفريقكم الذي كان له الاثر البارز على ما حققه من مستوى وتقدم في فنون لعبة كرة القدم، الذي اصبح نتيجة لذلك من الفرق التي يحسب لها حساب، وكان هذا التلاحم بين اللاعبين والجماهير ومتابعته اياه في الملاعب وبث الحماس في نفوسهم شانا عظيما لرفع مستوى كرة القدم في بلدنا الحبيب بصورة عامة.

ونشير في هذه العجالة الى حسن انتظامكم ومحافظتكم على النظام بروح رياضية عالية، كنتم فيها مثالا للمواطنين الغيورين على مصلحة بلدهم، هدفهم قضاء وقت ممتع لتلبية هوايتكم التي عشقتموها واحببتموها، واليوم

بالرغم من هذه الروح وهذه التضحيات والاخلاص، قد حدثت امور في عدة مباريات اعتقدنا ان ما حصل ما هو الا هفوة من حكم حسب اجتهاده وقدراته وهذا يحصل في كل ملاعب العالم، ولا اعتراض عليه، الا اننا في مسابقة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى، يتشرف فريقكم بالاشتراك فيها، ولكن قد حدثت امور وتجاوزات من قبل الاتحاد الكويتي لكرة القدم لا يمكن التغاضي عنها، واننا نستعرض لكم ما حصل في مباراتي النادي مع نادي كاظمة، الاولى بتاريخ ٩٠/٥/٢٠ على «استاد صباح السالم» في الدور قبل النهائي، حيث حصل قبل نهاية المباراة بدقائق خروج فريق كاظمة منسحبا من المباراة دون استئذان من الحكم، وبعد محاولات اداريي نادي كاظمة مع لاعبيهم، بعد ذلك عاد الفريق الى الملعب بعد ان استاذن من حكم المباراة في دخول الملعب، عدا اثنين من اللاعبين لم يستاذنا من الحكم ودخلا الى الملعب فتم انذارهما وتسجيل الانذار عليهما وهو الانذار الثاني عليهما.

وقد سجل الحكم ذلك في تقريره المخصص لمثل هذا الامر، الا ان الاتحاد وهذا امر يحصل لاول مرة في ملاعب كرة القدم، الغى تلك الانذارات وهذا مخالف بذلك لجميع القوانين التي تنظم اللعبة، كما اننا فوجئنا بقرار الاتحاد بايقاف اللاعب وليد الفليج، مع العلم ان الحكم لم يكتب عنه شيئا او يطرده من الساحة وقد اكمل اللاعب المباراة. وقد علمنا ان مراقب المباراة والذي لا علاقة له بسير المباراة داخل الملعب قد كتب في ملاحظاته عن ذلك اللاعب، مع العلم ان هذا من اختصاص الحكم فقط، ولا احد سواه وهذا ما تنص عليه قوانين اللعبة.

اما في المباراة الثانية فان جميع من انذروا انذارين والذين يعتبرون موقوفين عن اللعب لعبوا ضمن الفريق، وهذا معناه خسارة فريق نادي كاظمة امامنا (٣/صفر) حسب ما تنص عليه لائحة المسابقات.

وعليه فاننا نرى ان فريقنا هو المرشح للعب امام النادي العربي اليوم السبت الموافق ٩٠/٥/٢٦ في المباراة النهائية حسب نصوص القوانين المنظمة للعبة كرة القدم وسيكون فريقنا جاهزا لاداء المباراة الا اذا رفض الاتحاد ذلك،

وهذا مخالف للقوانين التي نرجو ان تكون هي الفيصل بيننا وبين الاتحاد ومجلس الادارة يهيب بجماهيرنا الوفية ان تكون عند مسؤوليتها والتي عودتنا دائما عليها من حسن النظام والانضباط وان يوفق فريقنا في المباراة النهائية وان يقدم فريقنا المستوى الذي يليق في بطولة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى».

والله الموفق.

بودربالة قــــادراسينغ لأكبـــر مفاجأة



مارسيليه - فرنسا - «أ ف ب» - حقق فريق راسينغ الباريسي أبرز مفاجأة في ملاعب كرة القدم الفرنسية للموسم الحالي عندما هزم اولمبيك مارسيليه ٢/٣ في عقر دار هذا الاخير وامام ٣١ الف متفرج في المرحلة قبل النهائية من مسابقة كأس فرنسا.

وكان راسينغ احتل المركز التاسع عشر «قبل الاخير» في بطولة الدوري للموسم الحالي والتي اختتمت السبت الماضي فهبط الى الدرجة الثانية، اما مارسيليه فكان يحدوه أمل كبير في اضافة الكاس الى بطولة الدوري. وبسقوطه المفاجىء بات مارسيليه أبرز ضحية لراسينغ مع بوردو الذي هزم على يد الفريق الباريسي ايضا في الدور ربع النهائي.

وسيلعب راسينغ المباراة النهائية للكأس امام مونبلييه في ٢ يونيو المقبل على ملعب بارك دي برانس في باريس. وفي حال فوزه بالمباراة فسيكون اول فريق من فرق الدرجة الثانية في فرنسا يخوض مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية.

وقد شارك في صفوف مارسيليه مهاجمه الانكليزي الدولي كريس وادل بينما غاب عنه البرازيلي كارلوس موزر ومهاجم اوروغواي إنزو فرانشيسكولي، وبدا مارسيليه في حال ممتازة عندما سجل له برونو جرمان هدفه الاول بعد دقيقتين و٥٠ ثانية فقط، غير ان المغربي الدولي عزيز بودربالة احرز هدف التعادل في الدقيقة ٣٨.

وتقدم مارسيليه مرة جديدة بواسطة قلب دفاعه الدولي فرانك سوزيه في الدقيقة ٦١ بعدما صد حارس راسينغ باسكال اوليتا كرات كثيرة للاعبي الفريق المضيف، لكن اليوغسلافي ميلوييفيتش نجح في تسجيل هدف التعادل اثر ركلة حرة في الدقيقة ٨٣ الى ان احرز ايد هدف الفوز قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

● عزيز بودربالة

مركـــز شـــيريا الصحـــافي.. بـــدأ العمـــل



● نجم ايطاليا الراحل .. شيريا

روما - أ ف ب - افتتح رسميا مساء الجمعة في روما المركز الصحفي لمونديال ايطاليا ١٩٩٠ وسيبدأ العمل فيه ليلا ونهارا حتى ٩ يوليو المقبل غداة المباراة النهائية.

ويقع المركز الذي تبلغ مساحته ١٢ الف متر مربع ضمن منشآت اللجنة الاولمبية الايطالية في فورو ايتاليكو على بعد ٢٠٠ متر من الملعب الاولمبي الذي سيدشن بحلته الجديدة في ٣١ مايو الحالي في حضور البابا يوحنا بولس الثاني.

ويحمل المركز الصحفي اسم غيتانو شيريا تخليداً لذكرى قلب دفاع يوفنتوس والمنتخب الايطالي الذي لقي مصرعه في حادث سير وقع في سبتمبر الماضي في بولندا.

واقيم المركز الصحفي داخل المسبح الاولمبي بعدما ردم حوض السباحة، وفي المركز ٦٠٠ مكتب للعمل و٢١٠ خطوط هاتفية بالاضافة الى اجهزة التلكس والفاكس وبث الصور والمئات من اجهزة التلفزيون وقاعة للمؤتمرات.

بنك معلومات

ووضع في خدمة الصحافيين جهاز للمعلومات موصول مباشرة ببنك للمعلومات لا مثيل له، وفي هذا البنك اللوائح الكاملة لـ٢٤٦٤ مباراة التي اقيمت في مسابقة كاس العالم حتى اليوم «الادوار التمهيدية والادوار النهائية» والتي تم الحصول عليها بواسطة ارشيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويمكن الحصول على المعلومات بخمس لغات هي الايطالية والانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية.

وهناك في المركز ايضا مصرف ومركز للبريد وبيع السجائر وللحجز الفندقي ولشركة الطيران الايطالية بالاضافة الى ثلاثة مطاعم وثلاثة مقاصف في الداخل وفي الخارج ضمن الحدائق المحيطة بالمركز.

وبامكان الصحافيين استخدام حوض السباحة المقام في الهواء الطلق او مزاولة نشاط التنس في فورو ايتاليكو على الجانب الآخر من الطريق، اما افتتاح المراكز الصحفية الاخرى فسيتم بين ٢٧ مايو الحالي و٧ يونيو المقبل.

بدأ مسلسل الشغب
ترحيل مشجعين انكليزين

سبوليتو - ايطاليا - رويتر - قالت الشرطة ان مشجعين انكليزيين موجودين في ايطاليا لمشاهدة مباريات كاس العالم لكرة القدم سيرحلان بعد ان ركلا ولكما رجال شرطة بمحطة قطار وهما ثملان.

وقضت احدى محاكم سبوليتو شمالي روما بسجن الشابين وهما من مشجعي ليفربول ستة اشهر مع وقف التنفيذ وسيتم ترحيلهما خلال الايام القليلة المقبلة.

وقد ادين المشجعان يوم الخميس بمقاومة السلطات ومهاجمة شرطة ومضايقة ركاب في قطار كان متوجها من روما الى انكونا على الساحل الشرقي.

وقال متحدث باسم الشرطة ان المشجعين اللذين كانا ثملان ركلا ولكما رجال شرطة بمحطة قطار يوم الاربعاء ودفعا احدهم على الارض ثم اعتقلا قرب سبوليتو.

فرومبيرغ يبعد رولدان الارجنتيني

بولونيا - ايطاليا - رويتر - خرج المصنف الاول غيليرمو بيريس رولدان من بطولة بولونيا للتنس المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

وقد فاز النمساوي ريتشارد فرومبيرغ وهو لاعب غير مصنف على رولدان الارجنتيني ٦/صفر و٦/١ و٦/٤ في دور الثمانية مساء الجمعة.

وفاز ايضا المصنف الثاني السويسري مارك روسيه على الاميركي دنكان لوسون ٦/٢ و٦/٣.

كما فاز المصنف الرابع الارجنتيني فرانكو دافين على الاميركي تود ويتسكن ٦/٤ و٦/صفر.

خسارة المرشحة الاولى

ستراسبورغ - فرنسا - رويتر - خرجت المصنفة الاولى ايزابيل كويتو على يد لاعبة غير مصنفة في بطولة ستراسبورغ للتنس التي تبلغ قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار.

وقد فازت الارجنتينية مارسيدس باز على كويتو الالمانية الغربية ٦/١ و٦/صفر في دور الثمانية مساء الجمعة.

وفازت ايضا المصنفة الثالثة الهولندية مانون بوليغراف على الارجنتينية فلورنشيا لابات ٦/١ و٦/٧.

كما فازت الفرنسية كارين كينتراك على الالمانية الغربية فيرونيكا مارتينيك ٦/٧ و٧/٦ و٦/٢، وفازت ايضا الاميركية آن غروسمان على البلغارية ايلينا بامبولوفا ٦/١ و٦/٣.

لاتزاروني اتفق فعلياً

غوبيو - ايطاليا - رويتر - قال وكيل اعمال سيباستياو لاتزاروني مدرب منتخب البرازيل انه على وشك التعاقد على تدريب فريق فيورنتينا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم الموسم المقبل. واضاف: تم التوصل الى الاتفاق فعليا بين لاتزاروني وفيورنتينا».

واضاف يقول ان فريق فيورنتينا فاتح نادي بنفيكا البرتغالي ليشتري منه الداير الظهير الحر في منتخب البرازيل والذي قال الوكيل ان لاتزاروني يريده في فيورنتينا.

ويلعب لفيورنتينا حاليا دونغا لاعب خط الوسط وهو من الاساسيين في فريق البرازيل الذي سيلعب في كاس العالم.

استبعاد فلوغل

بولتسانو - ايطاليا - ا ف ب - لن يشارك لاعب وسط المنتخب النمساوي لكرة القدم توماس فلوغل في مونديال ايطاليا لاصابته في المباراة الودية التي خاضها مع منتخبه امام فريق منطقة ترنتين الايطالية وفاز بها الاول بهدف سجله غيرهارد روداكس.

ونقل فلوغل الى مستشفى بولتسانو وهو مصاب بتمزق في اربطة كاحله الايمن، وذكر المدرب النمساوي جوزيف هيكرز بيرغر ان لاعب فريق ادميرا فاكر غلاتسماير سيحل محل فلوغل في اللائحة النهائية لمنتخبه.

وجاء مستوى النمساويين في مباراتهم الودية متواضعا ولم يبرز منهم سوى روداكس وفالتر تشاك.

روبســـون: لن أعـــود عن الاســـتقالـة

كالياري - ايطاليا - رويتر - وصل الى جزيرة سردينيا منتخب انكلترا الذي يلعب في نهائيات كاس العالم لكرة القدم.

وكان نحو ٢٠٠ من رجال الشرطة على اهبة الاستعداد مع وصول اعضاء الفريق الذين يصطحبون معهم زوجاتهم وصديقاتهم.

ووصلت الطائرة وهي بوينغ ٧٠٧ واسمها «سير ستانلي ماتيوز» على اسم اللاعب الاسطوري الانكليزي في وقت متاخر من مساء الجمعة الى كالياري عاصمة سردينيا بعد ان تاخرت ٤٥ دقيقة في مطار لوتون.

ورافقت الفريق خمس سيارات للشرطة ثم سافر بالحافلة الى الفندق الذي ينزل به بمدينة بولا التي تبعد ٤٠ كيلومترا عن كالياري.

وقال بوبي روبسون مدرب انكلترا للصحافيين لدى وصوله «وصلنا مبكرين قبل بدء كاس العالم لانه من المهم لنا ان ننعم بالهدوء في استعداداتنا والاقامة في الفندق الذي اخترناه تضمن أكبر قدر من الهدوء.»

وتلعب انكلترا في المجموعة السادسة مع هولندا وايرلندا ومصر.

وكان روبسون قد اعلن يوم الخميس انه قرر ترك الفريق الانكليزي الذي يدربه منذ ثمانية اعوام بعد انتهاء كاس العالم ليتولى تدريب فريق ايندهوفن الهولندي.

وقال كيز بلويفسما مدير نادي ايندهوفن لرويتر ان روبسون وقع عقدا مدته عامان ويبدأ من ١٥ يوليو الا انه لم يذكر اي تفاصيل مالية.

وقال ايضا ان روبسون كان مرشحا لتدريب ايندهوفن خلفا لغوس هيدنك الذي تعاقد مع فناربخشه استانبول التركي.

وقال «كنا نريد ان يكون خليفة هيدنك رجلا ذا خبرة وقدرة على الحفاظ على النظام في صفوف الفريق.»

ويعتبر غراهام تيلور مدرب استون فيلا الذي احتل المركز الثاني في دوري الدرجة الاولى الانكليزي مرشحا لخلافة روبسون في تدريب المنتخب.

وقال روبسون ان قرار تركه المنتخب كان من المقرر ان يعلن في كالياري وايندهوفن في الوقت نفسه يوم غد الاثنين.

وقال «ولكن الاسلوب الذي اذيعت به الانباء صدمت الجميع.»

وقالت صحف شعبية بريطانية ان روبسون عرض الاستقالة قبل نهائيات كاس العالم التي تبدأ بعد اسبوعين بسبب كتاب على وشك النشر يحوي مزاعم عن حياته الشخصية.

ونفى روبسون المزاعم وقال انه لن يترك المنتخب قبل كاس العالم.

وقال روبسون انه لن يعدل عن قراره ترك المنتخب حتى وان فازت انكلترا بكاس العالم. وقال: «في الحقيقة ستكون هذه احسن مناسبة اعتزل معها.»

وتلعب انكلترا آخر مبارياتها استعدادا للنهائيات مع تونس في الثاني من يونيو المقبل.

وكانت اوروغواي قد فازت على انكلترا يوم الثلاثاء لتلحق بها اول هزيمة في ١٧ مباراة.

وقال روبسون انه بعد المباراة الودية مع تونس سوف يكثف تدريبات الفريق في الاسبوع الاخير قبل بدء كاس العالم ليعتاد اللاعبون على الجو الحار، وتلعب انكلترا اولى مبارياتها امام ايرلندا في ١١ يونيو.





● بوبي روبسون





● غراهام تيلور

التــأمـــين المـــالي يؤجـل نـــزال بـوعـــلي

تونس - رويتر - الغى الملاكم التونسي كمال بوعلي المباراة التي كان مقررا ان يلعبها مساء الجمعة دفاعا عن لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الريشة لان المتعهد لم يجمع المبلغ المستحق له.

وقال في غرفة الملابس بعد ان رفض التوجه للحلبة ليقابل تيرون داونز بريادوس ساذهب الى الحلبة عندما احصل على شيك بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار الذي تعاقدت عليه مع المنظمين.»

وقد انتظر نحو الف متفرج لاكثر من ثلاث ساعات للمباراة في الصالة بقصر الرياضة في العاصمة التونسية.

وقال المتعهد التونسي مراد سعيد انه لم يتمكن من جمع المبلغ لان جهات رعاية المباراة لم تدفع ما عليها ولقلة مبيعات التذاكر.

وكان داونز سيجمع ٤٤,٠٠٠ دولار بعد اول مباراة على لقب عالمي تقام في تونس.

وقال لرويتر «هناك مشاكل مالية الا اني لا زلت مستعدا لمقابلة بو علي في اي وقت.»

وتحدث مسؤولون رياضيون تونسيون الى بوعلي وسعيد لانقاذ المباراة الا انهم رفضوا طلب الملاكم التونسي ان يضمنوا حصوله على المبلغ.

وكان بوعلي قد حصل على اللقب في ديسمبر الماضي.

وداونز الذي يعيش في الولايات المتحدة هو بطل الكومنولث والمصنف الاول في لائحة مجلس الملاكمة العالمي والرابع في لائحة رابطة الملاكمة العالمية.

● كمال بوعلي (لليسار) وداونز .. لقاء لم يتم (رويتر)

عربية

النصر يمتلك الكأس

جدة - ق.ن.ا - احرز نادي النصر السعودي كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم للموسم الرياضي ١٩٩٠/٨٩ بعد فوزه على نادي التعاون بهدفين مقابل لا شيء في المباراة النهائية للبطولة التي جرت بينهما على استاد رعاية الشباب بجدة مساء امس الاول.

وكان الشوط الاول للمباراة قد انتهى بتقدم نادي النصر بهدف سجله اللاعب ماجد عبدالله في الدقيقة ٣١ من هذا الشوط وفي الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني اضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني لفريقه.

وقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي حضر الشوط الثاني من المباراة بتسليم الكاس لرئيس نادي النصر السعودي الذي سيحتفظ بالكاس للابد لفوزه به مرتين سابقا.

المحرق بطل الكأس

المنامة - ق.ن.ا - فاز نادي المحرق بكاس امير البحرين في كرة القدم بعد فوزه في المباراة الختامية التي اقيمت بينه وبين النادي الاهلي بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

وقد سجل هدف الفوز اللاعب محمد صالح في الدقيقة الحادية والثلاثين من الشوط الاول.. وقد قام بتسليم الكاس نيابة عن امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي العهد ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

السويس اقصى الزمالك

القاهرة - ق.ن.ا - صعد فريقا السويس والمقاولون الى الدور النهائي لمسابقة كاس مصر لكرة القدم بعد فوزهما على الزمالك والترسانة بضربات الجزاء الترجيحية في الدور قبل النهائي من المسابقة.

فقد حقق فريق السويس مفاجاة بفوزه على فريق الزمالك بضربات الجزاء الترجيحية ٥/٦ في المباراة التي اقيمت بينهما بالسويس والتي كان قد انتهى وقتها الاصلي بالتعادل دون اهداف.

كما فاز فريق «المقاولون» العرب على فريق الترسانة بضربات الجزاء الترجيحية ٢/٣ بعد انتهاء وقت المباراة الاصلي بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وبذلك يلتقي فريقا السويس والمقاولون في نهائي البطولة يوم الجمعة المقبل.

نهائي لطائرة السيدات

بغداد - م ت ع - ينظم الاتحاد المركزي للكرة الطائرة العراقي في العشرين من اغسطس المقبل منافسات نهائي بطولة العراق للنساء بمدينة اربيل.

وتتنافس الفرق التي ستترشح للبطولة في ضوء نتائجها ببطولة اندية العراق في الحادي والعشرين من يوليو المقبل التي ستجرى في مدينتي دهو والديوانية.

اتفاقية لتطوير التعاون

تونس - ق.ن.ا - وقعت تونس وفرنسا اتفاقية نصت على تطوير البرنامج السنوي للتبادل والتعاون بينهما في مجالي الشباب والرياضة وتنظيم لقاءات رياضية مشتركة وتكثيف التعاون في مجال الطب الرياضي.

وقد وقع الاتفاقية عن تونس الدكتور حمودة بن سلامة وزير الشباب والطفولة وعن فرنسا جاك بلان رئيس لجنة تنظيم العاب البحر الابيض المتوسط لعام ١٩٩٣ الذي يزور تونس حاليا.

مصر تنظم كأس العالم للملاكمة ٩١

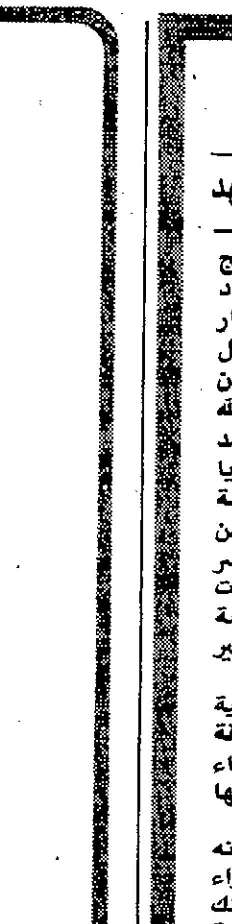
القاهرة - ا ش ا - قرر الاتحاد المصري للملاكمة الاشتراك في بطولة تركيا التي ستقام في العاصمة «انقرة» خلال الفترة من ٦ الى ١٢ من شهر نوفمبر «المقبل».

وصرح العميد صلاح الضبع مدير عام الاتحاد بان السياسة التي يتبعها الاتحاد هي الاشتراك في أكبر عدد من البطولات الدولية الودية بغرض زيادة فرص الاحتكاك الدولي للملاكمين المصريين واطلاعهم على احدث المدارس في اللعبة وذلك استعدادا للاشتراك في البطولات الافريقية والعربية وبطولات العالم المقبلة.

من جهة اخرى وافق الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري على طلب الاتحاد المصري للملاكمة تنظيم بطولة كاس العالم للملاكمة بالقاهرة في سبتمبر ١٩٩١.

وصرح الدكتور اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة بانه حصل على موافقة اللجنة التنفيذية لاتحاد الملاكمة الدولي باستضافة مصر للبطولة وذلك اثناء بطولة العالم التي اقيمت في العاصمة الكويتية هافانا مؤخرا.

جدير بالذكر ان الاتحاد الدولي للملاكمة سيدعم البطولة التي تنظمها مصر بمبلغ خمسين الف دولار.



ممنوع الهروب من تطوير التلفزيون

يكتبها: سليمان الفهد

● قد يدهش بعض القراء اذا علموا بان انتقاد برامج التلفزيون والشكوى المرة من سوء برامجه ومضارها.. تكاد تكون ظاهرة عالمية يزأر بها عامة المشاهدين في اغلب الديار والامصار! وكنت اظن ان هذه الظاهرة محدودة في المجال الجوي للبث التلفزيوني في العالم الثالث فقط لا غير.. لكن اتضح ـ بعد ذلك ـ بأن ظني ليس في محله! فقد اتيح للعبد لله الاطلاع على بعض استطلاعات الرأي العام المعنية برصد ومتابعة وتحليل اتجاهات المشاهدين في اوروبا واستراليا وغيرها.. فاذا بي افاجا بنغمة الشكوى تعزفها جوقة مشاهدي التلفزيون الفرنسي والاسباني والايطالي وغيرها من الدول المتقدمة في فنون التلفزة. فعلى سبيل المثال لا الحصر نقول بان صحيفة «اللوموند» الفرنسية الشهيرة قد كرست «ملزمة» كاملة من صفحاتها لنقد وتقويم برامج التلفزة بلغة حادة ولاذعة تعبر عن تعاطفها وتبنيها لمواقف جماهير المشاهدين نحو الشاشة الصغيرة وما يخرج منها!

وقد اعتدنا الاستماع من مديري محطات التلفزة العربية حين يثار الحديث عن الظاهرة المذكورة المقولة العتيدة الهاتفة «بأن ارضاء الناس غاية لا تدرك» وكفى الله «المديرين» عناء التجديد والتجويد.. ومشقة تاهيل الكوادر وتدريبها والمحافظة على استمرار عطائها!

وحين نقول ان الشكوى من التلفزيون وعدم الرضى منه ظاهرة عالمية.. فاننا لا نقصد ان نثير في نفوس اخوتنا ـ مدراء التلفزة العرب ـ مشاعر الاحباط والقنوط والتواكل وما الى ذلك من مشاعر سلبية هروبية! لان قصدنا يكمن في تذكيرهم باهمية وخطورة الدور الذي يلعبه هذا الساحر في حياة الناس اليومية. بمعنى ان تفهم مقولة «رضا الناس غاية لا تدرك» كهاجس ازلي يحرض على الفعل والتجاوز وعدم الركون الى شعار «ليس في الامكان ابدع مما كان» لانه شعار هروبي لا محل له من الاعراب في لغة الفن والابداع!

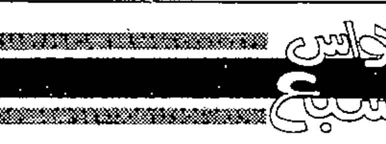
اقول ذلك كله بمناسبة تولي الاخ «رضا الفيلي» ادارة تلفزيون الديرة.. ولا احسبه ـ في هذه المناسبة ـ بحاجة الى اطراء ـ من العبد لله ـ يعدد خصاله ومناقبه! اولا: لان «شهادتي» فيه مجروحة بحكم الزمالة والاخوة! وثانيا: لان المهمة الهامة الشاقة.. ربما تحتاج الى عزاء ومواساة! لان كرسي ادارة التلفزيون يورث الامراض والاوجاع، والقلق والتوتر، وقلة النوم والزاد، والغياب عن العيال وامهم!.. فضلا عن هجرة الخلان والاصحاب! ولعل صاحبنا بحاجة الى دعاء بالتوفيق بالفعل والانجاز.. سيما وان التركة ثقيلة والارث طافح بالهموم والقضايا والمشاكل والطموحات والاماني والتحديات والعقد «البيروقراطية» وغيرها.. والتي كادت ان تقضي على اخينا «السنعوسي محمد» بالسكتة البيروقراطية الادارية.. لا سمح الله! «مكتفيا» بعد مغادرته لكرسي التلفزيون ومجمع الاعلام بكم شهادة مرضية توثق اصابته بقرحة المعدة والانزلاق الغضروفي.. فضلا عن «عيون» اولاد الحلال المدججة بالحسد الكامن في هذه الفصيلة من الناس «التي لا تحب العمل وتكره العاملين ونجاحهم» كما وصفهم الدكتور «طه حسين» بعبارة قريبة من العبارة التي دحرجتها آنفا!

● ان الحكومة ـ ممثلة بوزارة الاعلام ـ مدعوة الى فتح ملف التلفزيون وقراءته بعين النقد الذاتي ووجدان القاضي النزيه وفعل الراغب في الاصلاح والتطوير والابداع! اقول ذلك لان الملف قد ذبح وسلخ وقطع بحثا وتوصيات واقتراحات وكل ما من شانه ان يسير بالتلفزيون نحو الارفع والانفع!

واعتقد بان حال تلفزيوننا لا يسر احدا.. اللهم الا اعداء الديرة الشامتين في ردته «جري» وفي تراجعه الى الوراء وثباته على مبدأ «محلك سر!» ومراوحته في مكانه كما اهل الكهف! نقول ذلك مع الاعتذار الشديد لاهل الكهف طبعا لانهم ـ رغم نومتهم الطويلة ـ قد استيقظوا وافاقوا .. ولو بعد حين!!

والذي يخبر التلفزيون بمقره المتواضع وشبابه الطموح وعدته البسيطة.. ومن ثم يستدعي الى ذاكرته عطاء الربع في الدراما والمنوعات والسينما التوثيقية والتسجيلية والروائية و..الخ فسوف يعرف ويتاكد ويشهد ويشاهد «بالاسود والابيض» صحة المزاعم التي ذكرها بشان ردة وتراجع تلفزيوننا الملون في عقد التسعينات!

ومن هنا قلت بأن اخانا «رضا الفيلي» ليس بحاجة الى من يهنئه ويبارك له في المنصب.. لان التكليف في منصب كمنصبه، لادارة جهاز عام، يستحوذ على عقل ووجدان وكل الانسان يحتاج الى اكثر من ذلك. من هنا نتمنى على الاخ «بو صباح» فتح الملف ـ واحسبه فتحه وقراه ـ لترجمة ما فيه الى فعل وانجاز يعيدان للتلفزيون صيته الحسن القديم.. ويردان اليه بيرق الريادة في الانتاج التلفزي بكافة مناحيه وانواعه. وقد يقللان من الشكوى الازلية للمشاهدين! ربما لان «رضا» المسكون بالتفاؤل ـ قد يتمكن بدعم القرارات المطلوبة ويتعاضد كل اهل التلفزيون ـ من تحقيق غاية «رضا» الناس التي لا تدرك!!



ولائم الاعراس

في نهاية كل اسبوع تنصب خيام (المعاريس).. وتقام الافراح... والليالي الملاح غالبا من الاربعاء الى الجمعة... فتنحر الذبائح من اغنام وبعارين.. وخاصة مساء الخميس او ليلة الجمعة.. وتطبخ في الموقع ثم توزع على عشرات الصواني والصحون... وتوضع امام الضيوف والزوار والمهنئين كوجبة عشاء.

والحقيقة ان الناس لدينا... وفي عهد الرخاء.. وامراض الضغط والسكر والاملاح لم تعد (إكيلة) كالايام الخوالي.. ايام القحط والجوع والبطون التي تهضم (الزلط).. كما ان اغلبية ولائم الاعراس تعد اعدادا سيئا في هذا الزمان.. ولذلك يقل الاقبال على تناولها... وهنا وفي ختام الوجبة او الوليمة تجمع هذه الانعام والاغذية (وتكوّد) في حاويات البلدية !

والواقع ان لحوم عشرات البعارين.. ومئات الاغنام تنتهي اسبوعيا في هذه الحاويات.. وهذا يخالف العقل والمنطق والشرائع السماوية.. وهو اسلوب.. وان ارتبط بالعادات والتقاليد فان كثيرا من فاعليه لا يقرونه.. ويودون ان توضع نهاية مشرفة له !

ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه هي الاهتمام باعداد هذه الولائم من حيث اجادة الطبخ.. وهذا لا يتم الا عبر طباخين محترفين.. حتى ولو تم اعدادهم وتدريبهم لهذه المهنة.. والتخلي عن الوضع الحالي الذي يصبح فيه الجزارون والبناءون والقهوجية طباخين للولائم.

اما الخطوة الثانية فهي التقليل من حجم الاغذية المعدة والتي لا يستهلك حتى ثلثها في افضل الحالات.

واما الخطوة الثالثة فهي اقامة علاقة مع الهيئة الخيرية التي تستقبل لحوم الولائم.. وتزويدها بالاغذية الزائدة شريطة ان تكون غير متناولة.. او محتفظا بها ولم تمسها يد اكلة..

كما انه يمكن توزيع هذه الاغذية على الحارة التي يقام فيها الحفل.. وقد يدعى لها العمال والفقراء في المنطقة.. كما انه يمكن التفكير في اي حلول اخرى لتوفير هذه الخيرات المهدورة.. او ايصالها لمن يحتاجها.. فكم من فم جائع في عالمنا العربي والاسلامي.. والثالث عشر.

مطلق مساعد العجمي

المولودة الاولى لموناكو



عرضت في موناكو امس الاول سيارة جديدة هي الاولى التي يتم تصميمها وبناؤها في هذه الامارة، وقد اطلق عليها اسم «كانتانيرا»، ومن الواضح انها فخمة المظهر على الاقل (الصورة) رويتر.

ضيوف الرحمن خلال ٦٠ عاما

مكة المكرمة ـ وكالة الانباء الاسلامية ـ بلغ عدد حجاج بيت الله الحرام خلال الستين عاما الماضية وحتى موسم حج العام الماضي ١٤٠٩هـ حوالي ٢٢ مليون حاج وحاجة من مختلف بقاع العالم.

وطبقا لتقرير اعدته وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» ان عدد الحجاج في عهد الملك الراحل عبدالعزيز بلغ مليونا وسبعمائة وخمسة الاف و٥٧٢ حاجا وحاجة للسنوات من ١٣٤٥هـ ولغاية ١٣٧٢هـ

اما عدد الحجاج في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز فقد بلغ مليونين و٤٥٣ الفا و٨٤ حاجا وحاجة وللسنوات من ١٣٧٣هـ ولغاية ١٣٨٣هـ.

وذكر التقرير ان عدد حجاج بيت الله الحرام في عهد المرحوم الملك فيصل بن عبدالعزيز بلغ خمسة ملايين و٧٥ الفا و٦٣١ حاجا وحاجة وللسنوات من ١٣٨٤هـ ولغاية ١٣٩٤هـ

فيما بلغ عدد الحجاج في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ خمسة ملايين و٧٣٧ الفا و٩٤٨ حاجا وحاجة وللسنوات من ١٣٩٥هـ ولغاية ١٤٠١هـ (١٩٨١م).

واشار التقرير الى ان عدد حجاج بيت الله الحرام في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومنذ عام ١٤٠٢هـ ولغاية موسم حج العام الماضي ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) بلغ اكثر من سبعة ملايين حاج وحاجة.

وبذلك يبلغ عدد الحجاج الذين ادوا فريضة الحج ـ احد اركان الاسلام ـ وخلال الستين عاما الماضية اكثر من ٢٢ مليون شخص.

العرب تحت سن ١٦ سنة نسبتهم مرتفعة جدا

المنامة ـ و.ا.خ ـ يحتفل العالم يوم ٥ يونيو المقبل بيوم البيئة العالمي تحت شعار «الاطفال والبيئة» وقد اعد برنامج الامم المتحدة للبيئة بهذه المناسبة برنامجا دوليا اعلاميا وتوعويا شاملا.

وفي هذا الصدد اعد ايضا مكتب الامم المتحدة للبيئة في غربي اسيا بالبحرين ملفا كاملا عن موضوع الاطفال والبيئة تضمن دراسات حول هذا الموضوع.

وتفيد التقارير ان نسبة السكان تحت سن ١٦ سنة مرتفعة جدا عند العرب اذ تتجاوز ٤٥٪ اما نسبة الاطفال تحت ٥ سنوات فكانت عالية جدا حيث بلغت نحو ١٨٪ من اجمالي سكان العالم.

وتقول الارقام ان في العالم العربي اليوم ٩٥ مليونا تحت سن ١٦ سنة بينهم ٣٦ مليون طفل تحت سن الخامسة وترتفع الارقام تباعا فمع مرور كل ٢٤ ساعة يولد اكثر من ٢٠ الف طفل عربي جديد.. كما ان معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة ما زال مرتفعا في العالم العربي حيث يموت ٢٠٠ طفل من بين كل ١٠٠٠ طفل من الصومال واليمن وحتى في حدود ١٠٠ طفل من بين كل ١٠٠٠ طفل.

وتشير التقارير في اسهاب الى ان مئات من الاطفال العرب الذين يموتون سنويا والملايين غيرهم ممن يفتقرون الى ابسط متطلبات البقاء والحياة الكريمة هم بطريقة او باخرى ضحايا استنزاف الموارد الطبيعية والبيئية عبر السنين من الافتقار الى المياه النظيفة بسبب التلوث وسوء ادارة المياه.

وبعد استعراض شامل لواقع الوضع البيئي للطفل العربي تشير تقارير الامم المتحدة الى جوانب الاهتمام بالطفل العربي وتعتبر من ابرز المساهمات العربية في مجال رعاية الطفولة وربطها بالتنمية انشاء المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبدالعزيز بالاضافة الى اعلان حقوق الطفل العربي.

يحق للاطفال ما لا يحق للكبار!

تمثل هذه الصورة طفلا صينيا على عربة يجرها كلب في احد منتزهات بكين، باجرة تعادل ٨ سنتات اميركية.

ومما يجدر ذكره ان الكلاب نادرة في العاصمة الصينية، لان السلطات تحظر على الاهالي اقتناءها كحيوانات أليفة بسبب ما تعتبرها متطلبات المحافظة على الصحة. (رويتر).

الاحتباس الحراري بدأ فعلا

واشنطن ـ و.ا.خ ـ اكد العلماء في الامم المتحدة ان ظاهرة الاحتباس الحراري بدأت بالفعل على الصعيد العالمي.

وقالوا ان من الضروري اتخاذ اجراءات عاجلة للحد من عوامل التلوث التي ترفع من درجة حرارة الارض حيث تنجم هذه الظاهرة عن احتباس الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون وعادم السيارات بالقرب من سطح الارض.

ويشير التقرير الذي اصدره علماء الامم المتحدة الى ارتفاع درجة الحرارة بحوالي ١٪ على مدى الخمسة والثلاثين عاما المقبلة ودعوا الى تخفيض غازات العادم الناتج عن السيارات والمصانع بنسبة ٥٠٪.

ازدحام مروري في الفضاء!





النحات الاميركي الجنسية الالماني الاصل «داستن شولر» ـ اراد ان يسهم في حملة للحد من حوادث السيارات وفي الوقت نفسه ليكون نصبا فنيا له وقع خاص، اقام في ساحة بلازا حيث المركز التجاري لمدينة «بيروين» في ولاية الينوي هذه الكتلة من السيارات المعطوبة وقد اختارها حسب الوانها ليجعل منها ـ كما يقول ـ قطعة فنية اشبه باللوحة في الطبيعة.

ومما لا شك فيه ان البعض احب ذلك، ولكن آخرين كانوا يفضلون رؤية تلك السيارات مدفونة او يعاد سكبها للافادة من المعدن فيها.

على اية حال، كثيرون يقولون انها قطعة فنية حقا ولكن باسلوب غريب وغير مؤلوف.

دريشة القبس

بغداد ..والعرب

نامل ان يكتمل شمل قادة وزعماء الدول العربية غدا في بغداد لقمة العرب المرتقبة بعد ان وصلت امورنا السياسية الى تمزق وقطيعة جعلا افتراس شعبنا العربي في فلسطين وجبة يومية تمارس امام اعين العالم اجمع دون ادنى مسؤولية دولية انسانية او اخلاقية لوقف هذه المجازر ...

ولعل في فكرة الزمان والمكان لهذه القمة ما يجعل الانسان يلمح ذلك الضوء الساطع وسط ظلام وتشرد ارادتنا العربية ..

فالزمان بلغ مداه .. وحانت الفرصة لوقفة موحدة ترفع الظلم عن طريق توحيد المواقف اعلانا وتطبيقا .

والمكان هو بغداد حيث منبع الارادة العربية المنتصرة، يستمد منها الزعماء العرب خيوط التصميم ودوافع الاباء ..

وفق الله قادتنا الى ما فيه تثبيت الكرامة والعزة لنا جميعا .. ورفع معاناة شعبنا البطل على ارض فلسطين ..

بو خالد

غير معقول

ان تلقي احدى مدرسات مدرسة فجر الصباح بكتاب الدين الاسلامي وبما فيه من آيات قرآنية كريمة من الدور الثاني الى الارض دون مراعاة ما يمثله هذا لنا من احترام وتقديس.

نداء

الى جميع الشركات العاملة في المناطق الداخلية، بتنظيف المواقع بعد انتهاء العمل مباشرة واعادتها كما كانت دون اهمال او تسويف او مماطلة.

حكمة بالغة
فهل تغني النذر ؟

(صدق الله العظيم)

لقد عم فرح، وشملت غبطة، ورفرف لواء، فوق كل مرتفع ورياض، ووديان وجداول، وانهار، وبحار، وخزائن، وكنوز، عربية من المحيط الى المحيط، هي ليست إرثا لاحد من أب أو أم، وانما هي للعامة،

وللمصلحة العامة (ولن تقوم الساعة حتى تكون جزيرة العرب، مروجا وأنهارا) هذه كلمة صدق، وما زالت موجودة عندنا نحن العرب (واذا ذل العرب، ذل الاسلام) نعم: هذه كلمة صدق وإنها لقادرة على ان تخترق الحصون، وتاتي عليها من القواعد، وتعبر بها من محيط الى محيط ومن قارة الى أخرى لتوصل الامانات الى اهلها. فلا غرابة أيها اليمن السعيد، اذا ما هوت عهود فعلت في أموالنا ما تشاء، أو سقطت أقنعة وبراقع وأوهام، وتفرقة، ودس ودسائس واهية، هي أو هي من بيوت العنكبوت، ان في ذلك لاية، لقد عدت، ايها اليمن السعيد لوحدتك، وقوتك «ولن تقوم الساعة، حتى تكون جزيرة العرب مروجا وأنهارا، وتلك لمبعث فخر واعتزاز لخير أمة أخرجت للناس، من هذا المنطلق يشرفني، بان تكون جذوري، بعيدة الغور في هذا الوطن العربي الكبير.

ان هذا اليوم في (التاريخ) فاصل
بين حق واضح جدا وباطل
فلنن باليمن تمت وحدة
بين قطرين شقيقين، أماثل
هو لابدع اذا ما رفرفت
راية، وانطلقت منها الهلاهل
وبدا نشوانا من فرحته
كل حر طاهر الوجدان عاقل
انه اليوم الذي ننشده
بارتياح، واشتياق، متواصل.

عبدالله الجوعان